الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية . 24 صفحة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الثلاثاء 17 جمادى الآخرة 1444 - 10 يناير (كانون الثاني) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16114

London - Tuesday - 10 January 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16114



ما التقنيات التي ستغزو حياتنا في عام 2023؟

(تقنية المعلومات)

لتعزيز مكانة السعودية إقليمياً ودولياً كوجهة سياحية وثقافية

محمد بن سلمان: «الدرعية» ضمن كبرى مشروعات «الاستثمارات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة السعودي، أمس الاثنين، عن ضمّ مشروع الدرعية (وسط السعودية) كخامس المشروعات الكبرى، الفريدة عالمياً، المملوكة للصندوق السيادي.

ويتسق مشروع الدرعية مع استراتيجية «الاستثمارات العامة» التي ينتهجها في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» وتنويع الاقتصاد المحلي، عبر الإسهام في تطوير وتمكين قطاعات حيوية كالسياحة والثقافة، الأمر الذي يعزز مكانة المملكة إقليمياً ودولياً كوجهة سياحية وثقافية عالمية.

وبانضمام مشروع الدرعية إلى الصندوق السيادي يصبح واحداً من المشروعات الفريدة من نوعها على مستوى العالم، بما يزخر به من مقومات ومعالم ثقافية وتراثية وسياحية.

ويأتي الإعلان امتداداً وتأكيداً على جهود ولي العهد السعودي فيما يتعلق بجميع العناصر الرئيسية المكونة للهوية الوطنية والثقافة السعودية، ومنها مشروع الدرعية، وما يشكله من قيمة تاريخية وثقافية وسياسية في تاريخ الدولة الممتد منذ 300 عام.

ويكتسب المشروع أهمية لكونه يحتضن كثيراً من معالم المملكة الثقافية والتراثية، كحي طريف التاريخي الذي يعد أحد المواقع المدرجة على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي، إضافة إلى كثير من المقومات التي ستجعل من المشروع وجهة جاذبة وفريدة تقدم لزوارها تجارب مميزة تتيح لهم التعرف على تاريخ البلاد والثقافة السعودية الأصيلة من خلال استضافة الفعاليات وزيارة المتاحف والمرافق المتنوعة.

وستواصل هيئة تطوير بوابة الدرعية، التي تم تأسيسها بأمر ملكي في 2017، القيام بمهامها التنظيمية والإشرافية لنطاقها الجغرافي، وذلك حفاظاً على تراث الدرعية وتاريخها، بالإضافة إلى مسؤولياتها المتمثلة في خدمة مجتمع أهالي الدرعية، وتأكيد استمرارية تقديم الدعم الكامل للمشروع، ليصبح واحداً من أهم الوجهات السياحية في العالم. (تفاصيل اقتصاد)

السوداني استخدم التسمية في افتتاح «خليجي 25»... والصدر في تغريدة

العراق يتجاهل اعتراضاً إيرانياً على «الخليج العربي»

بغداد: «الشرق الأوسط»

التجاهل الرسمي كان موقف العراق من احتجاج إيراني على استخدام مسؤوليه، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مسمى «الخليج العربي» إبان افتتاح بطولة كأس الخليج «خليجي 25» في البصرة في السادس من الشهر الحالي.

كذلك استخدم زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر المسمى في تغريدة بالمناسبة وهاجمته وسائل إعلام «الحرس الثوري».

ولم يصدر عن الحكومة العراقية تعليق على ما أعلنه المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعان بشأن «اتخاذ إجراءات لازمة بخصوص واقعة استخدام تسمية الخليج العربي من قبل العراق».

وبشأن الاعتراض الإيراني على عروبة الخليج، يقول اللواء الركن الدكتور جمال الحلبوسي، خبير الحدود والمياه الدولية العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «لكل بلد تاريخه ضمن المنطقة، وما هو مؤشر لدينا غير ما هو مؤشر لدى غيرنا»، مبيناً أن «أول خريطة، منذ القرن الثامن عشر، كانت فرنسية وتشير إلى مسمى الخليج العربي. وقبلها يذكر التاريخ وجود كسرى ضمن أرض الرافدين ولم يصل إلى ضفتي الخليج الذي حمل أسماء متعددة مثل خليج العرب أو بحر العرب».

أما أستاذ الإعلام في «جامعة أهل البيت» الدكتور غالب الدعمي، فيرى أن «الاعتراض الإيراني غير مبرر»، مضيفاً أن الخليج «اسمه منذ القدم الخليج العربي، وعرف أيضاً بخليج البصرة. كما أن الذين يسكنون على ضفتي هذا الممر المائي، وهذا في غاية الأهمية، هم من العرب». (تفاصيل ص7)

في الداخل

فوز العراق على السعودية 2 / صفر — عالم الرياضة

أحكام إعدام جديدة... وتوافق أوروبي على إدانتها باستدعاء سفراء إيران

خامنئي يدعو لمواصلة «المواجهة الصارمة» للاحتجاجات

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا المرشد الإيراني علي خامنئي المسؤولين الإيرانيين إلى مواصلة «المواجهة الصارمة» مع المسيرات المناهضة للنظام التي اندلعت منذ 4 أشهر، متهماً المحتجين بـ«الخيانة»، في وقت أعلن فيه القضاء الإيراني عن إصدار 3 أحكام جديدة بالإعدام ضد موقوفين، في تحدٍ لانتقادات دولية واسعة لقمع الاحتجاجات.

وقال خامنئي، في خطاب أمام حشد من أهالي قم: «نعم لدينا مشكلات اقتصادية ومعيشية... لكن الاحتجاجات لا تريد القضاء على نقاط الضعف الإدارية والاقتصادية، إنما العكس هو الصحيح، أرادوا القضاء على نقاط قوتنا». وأضاف: «الأجهزة المسؤولة تتعامل بجدية وعدالة مع الخيانة، ويجب عليها ذلك». وتابع: «كانت الدعاية الجزء الأهم من نشاط العدو في أعمال الشغب الأخيرة»، متهماً وسائل الإعلام وشبكات التواصل بـ«إغواء الشباب»، وقال: «الإغواء لا يمكن أن يتراجع بالهراوات».

في هذه الأثناء، أعلن القضاء الإيراني عن إصدار أحكام أولية بإعدام 3 موقوفين في أصفهان بتهمة قتل عناصر من قوات «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري».

ووجدت طهران أمس نفسها في مواجهة توافق أوروبي على إدانة الإعدامات، بعدما ارتفع عدد من أعدموا إلى 4 أشخاص، بإعدام شابين السبت الماضي. واستدعت بريطانيا وفرنسا وألمانيا والدنمارك وهولندا والنرويج وبلجيكا ممثلي إيران الدبلوماسيين، على خلفية إعدام المحتجين محمد مهدي كرمي وسيد محمد حسيني. (تفاصيل ص3)

في الداخل

3 أسباب رئيسية تجعل العودة إلى المفاوضات مع إيران مستبعدة ص3

قوات الطوارئ تزيل الركام بعد غارة استهدفت سوقاً محلية في قرية شيفيتشينكوف بإقليم خاركيف أمس (إ.ب.أ)

كييف تصد هجمات لـ«فاغنر» وتؤكد «صعوبة الوضع» في باخموت

موسكو: دبابات الغرب لن تؤثر على نتيجة الحرب

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أكدت موسكو، أمس الاثنين، أن تزويد أوكرانيا بمدرّعات غربية وأسلحة أخرى أُعلن عنها الأسبوع الماضي، «لن يغيّر نتيجة الحرب، ولن تؤدي إلا إلى «إطالة أمد معاناة الشعب الأوكراني».

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافة: «لا يمكن لعمليات تسليم (المدرّعات والأسلحة) تغيير أي شيء ولن تغيّر شيئاً (...). لن تفعل عمليات التسليم سوى إطالة أمد معاناة الشعب الأوكراني». وجاء حديث بيسكوف تعليقاً على تعهدات الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا بتسليم أوكرانيا ناقلات جند مدرعة.

ميدانياً، أكدت كييف، أمس الاثنين، أنها تعزز قواتها في منطقة دونباس بشرق البلاد وتصد الهجمات التي تشنها «مجموعة فاغنر» على باخموت وبلدات أخرى هناك. وأوضحت السلطات الأوكرانية أن التعزيزات أُرسلت إلى سوليدار، وهي بلدة صغيرة بالقرب من باخموت، حيث الوضع غاية في الصعوبة.

وأعلن الانفصاليون الموالون لروسيا، السيطرة على بلدة باخموتسك، قرب سوليدار، شمال شرقي باخموت.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء الأحد، إن باخموت وسوليدار صامدتان على الرغم من الدمار الواسع النطاق. وبدوره، قال الحاكم الإقليمي أوليه سنيهوبوف، إن هجمة صاروخية روسية على إحدى أسواق قرية شيفيتشينكوف في خاركيف تسببت في مقتل امرأة (60 عاماً) وإصابة 7 آخرين بينهم فتاة عمرها 13 عاماً.

في سياق متصل، يسعى حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي، إلى تعزيز تعاونهما في مواجهة التهديد الروسي. وجاء في بيان سيصدره كبار المسؤولين بـ«الناتو» والاتحاد الأوروبي اليوم الثلاثاء، إن الاجتياح الروسي لأوكرانيا «يعد منعطفاً رئيسياً للأمن والاستقرار الأوروبي الأطلسي، وهو يثبت أكثر من أي وقت مضى أهمية العلاقات عبر الأطلسي ويستلزم تعاوناً أكبر بين الاتحاد الأوروبي والناتو». (تفاصيل ص10)

السعودية تعيد حصة حجاج الخارج إلى ما قبل جائحة «كورونا»

جدة: أسماء الغابري

كشف الدكتور عبد الفتاح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة، لـ«الشرق الأوسط»، أن أعداد حجاج الخارج عادت إلى ما كانت عليه قبل جائحة «كورونا»؛ إذ سيسمح لمليوني مسلم من خارج المملكة ونحو 200 ألف مسلم من داخل المملكة بالقدوم لتأدية مناسك الحج بكل يسر وسهولة.

وأوضح مشاط أن زيادة عدد الحجاج مرهونة بمستوى الخدمة المقدمة لهم، مشيراً إلى وجود مشاريع تطويرية كبيرة تقام في المشاعر ضمن خطة استراتيجية متكاملة لبناء بنية تحتية تتسع لمزيد من ضيوف الرحمن.

جاء ذلك على هامش توقيع وزارة الحج والعمرة عدداً من اتفاقيات الحج مع وفود من 57 دولة، في إطار الاستعدادات المبكرة لموسم الحج للعام الحالي 1444، ضمن مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة المقام تحت عنوان «الجودة في منظومة الخدمات».

المشاعر المقدسة تتهيأ لاستقبال مليونين و200 ألف حاج

وبيّن مشاط أن هذا المؤتمر يجمع لأول مرة مكاتب شؤون الحج والشركات التي تقوم على خدمة ضيوف الرحمن من خارج المملكة في مكان واحد، في جدة، لتتم التعاقدات بشفافية وعدالة خلال 4 أيام، بعد أن كانت في السابق تتم خلال 5 أشهر، كما أنه يجمع أيضاً لأول مرة وفوداً من 57 دولة لتوقيع الاتفاقيات في وقت قياسي تحت قبة جدة.

من جهته، قال الدكتور خليفة بن جاسم الكواري، مستشار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، لـ«الشرق الأوسط»: «هناك جهود كبيرة واضحة للتسهيل على الحجاج لأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة، ويوجد تعاون كبير من الإخوة الأشقاء في السعودية». (تفاصيل ص2)

استعادة مقار السلطة في البرازيل... واستنكار عالمي

لولا يتمسك بـ«المحاسبة» وبولسونارو ينفي التحريض

واشنطن: علي بردى
برازيليا: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا «محاسبة» من وصفهم بـ«الانقلابيين» الذين اقتحموا الأحد مؤسسات الحكم في العاصمة برازيليا رفضاً لنتائج الانتخابات التي خسرها بفارق ضئيل الرئيس اليميني السابق جايير بولسونارو أمام خصمه اليساري. وسارع بولسونارو إلى نفي علاقته بالاحتجاجات، في وقت أفادت فيه تقارير بأنه نُقل إلى مستشفى في فلوريدا نتيجة آلام في البطن، علماً أنه يقيم حالياً في الولايات المتحدة بعدما امتنع عن المشاركة في تسليم السلطة إلى لولا.

وبعد فوضى استمرت ساعات وذكّرت بالهجوم على مبنى الكابيتول في واشنطن منذ عامين، استعادت قوات الأمن السيطرة على القصر الرئاسي ومقرّي الكونغرس والمحكمة العليا، التي اجتاحها الأحد مئات المتظاهرين المناهضين للولا. وكتب الرئيس البرازيلي الذي تفقّد المباني المخرّبة في برازيليا في وقت متقدم الأحد، في تغريدة: «يجري التعرّف على الانقلابيين الذين أقدموا على تخريب الممتلكات العامة في برازيليا، وسيُحاسبون». وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن أكثر من 300 شخص تم إيقافهم.

وأدان بولسونارو، في سلسلة تغريدات، «اقتحام ونهب مبانٍ عامّة»، لكنه رفض اتّهامات لولا له بأنّه هو من حرّض على اقتحام مقارّ السلطة في برازيليا، معتبراً أن هذه الاتّهامات «لا أساس لها».

في غضون ذلك، ندد الرئيس الأميركي جو بايدن، ونظيره المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الذين يعقدون قمة في مكسيكو، بالهجمات «ضد الديمقراطية البرازيلية والتداول السلمي للسلطة». وفيما أعلنت الصين أنها «تعارض بشدة الهجوم العنيف ضد السلطات الفيدرالية في البرازيل»، قال الكرملين: «ندين بأشد العبارات أفعال المحرضين على الاضطرابات، وندعم بشكل كامل الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا». (تفاصيل ص11)

مجلس الأمن يمدد آلية المساعدات الإنسانية للسوريين (ص4)

البرلمان اللبناني يرفض تشريع «شطب الودائع» (ص5)

أشتية: سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية بات وشيكاً (ص6)

المبعوث الأممي: الاتفاق النهائي السوداني يقترب (ص8)

المشري: شرط دستوري يمنع ترشح سيف القذافي للرئاسة (ص9)

مفاتيح لدخول مناجم الآثار في المملكة العربية السعودية (ثقافة)

الصحافة البريطانية تستغرب تصريحاته عن عائلته

هاري ينشر «الغسيل»... ويريد المصالحة

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل الأمير هاري، النجل الأصغر للملك تشارلز الثالث، نشر غسيل العائلة المالكة وعلاقته المتوترة معها، ويأمل في الوقت ذاته التصالح معها.

ففي مقابلة بثتها قناة «آي تي في» البريطانية، الليلة قبل الماضية، تحدث هاري عن مذكراته التي يضمها كتابه «Spare» (الاحتياطي)، واصفاً إياها بأنها «ضرورية»، نافياً أن يكون قد اتهم العائلة المالكة بالعنصرية كما هو متداول في العامين الماضيين.

وأضاف: «أنا أحب والدي، أحب أخي، أحب عائلتي وسأحبهم دائماً. لا شيء مما كتبته في هذا الكتاب كان بقصد إيذائهم أو إلحاق ضرر بهم»، مبدياً أمله في حصول «مصالحة» بشرط تحديد «المسؤوليات».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، لم توفر تعليقات هاري في مذكراته أحداً من العائلة تقريباً، لا سيما شقيقه ويليام، وريث العرش، الذي يتهمه وزوجته، كيت، بأنهما أظهرا «أفكاراً نمطية» تجاه زوجته ميغان، الممثلة الأميركية المختلطة الأعراق، ما «وضع عوائق» أمامهما عند دخولها العائلة الملكية. كذلك، يهاجم هاري بشكل خاص زوجة والده، كاميلا، قائلاً إن بعض تفاصيل المحادثات الخاصة التي نُشرت في وسائل الإعلام «لم تكن لتتسرب من أحد» سواها.

وأبدت الصحف البريطانية، أمس، استغرابها إزاء تصريحات هاري، خصوصاً لناحية نفيه اتهام العائلة الملكية بالعنصرية، لكنها رأت أنه يمد «غصن زيتون» لأفراد أسرته.

وعنونت صحيفة «ميرور» على صفحتها الأولى: «لم أقل إن العائلة الملكية عنصرية». ووصفت الصحيفة هذا الكلام بأنه «قنبلة هاري الجديدة». أما صحيفة «الصن» فوصفت تصريحات هاري بأنها «غريبة»، معتبرة أنها تشكل «انعطافاً مقارنة بالتصريحات التحريضية السابقة».

نقلة نوعية للشراكة بين «الأبحاث والإعلام» و«بلومبرغ»

إطلاق منصة «الشرق كويك تيك»

الرياض: «الشرق الأوسط»

في نقلة نوعية جديدة للشراكة بينهما، أطلقت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG) وشركة «بلومبرغ» الإعلامية، منصة «الشرق كويك تيك - QuickTake» التي تستهدف تغطية أهم القضايا العالمية، بالتركيز على جانب الأعمال، مدعومة بقاعدة البيانات الضخمة التابعة لشركة «بلومبرغ». وسيكون ذلك من خلال إنتاج عصري متنوع يشمل برامج الوثائقيات الأصلية، وبرامج إخبارية، ومقاطع مدعومة بمؤثرات عرض البيانات، وتغطيات مباشرة للأحداث.

وقالت جمانا الراشد، الرئيسة التنفيذية لـ«الأبحاث والإعلام»، «يأتي هذا الإعلان اعتماداً على النجاح الذي حققته منصات (اقتصاد الشرق مع بلومبرغ)، وتعزيزاً لرؤيتنا التي تهدف إلى استقطاب أفضل الوسائل الإعلامية والمنصات العالمية إلى منطقة الشرق الأوسط، وتمكين الوصول إلى المحتوى الرئيسي عالي الجودة والمعلومات والتحاليل بالشكل الذي يتناسب مع قاعدة متابعينا».



جمانا الراشد توقع اتفاقية شراكة مع سكوت هيفينز (الشرق الأوسط)

من جانبه، قال سكوت هيفينز، الرئيس التنفيذي لشركة «بلومبرغ» الإعلامية، «يأتي إطلاق منصة (الشرق كويك تيك) ليُشير إلى تنامي رغبة مجتمعات الأعمال بمنطقة الشرق الأوسط في الحصول على أخبار وتحليلات عالية الجودة بعالم المال والأعمال». (تفاصيل يوميات الشرق)

9 771319 081325 02 >

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

ولي العهد السعودي وقائد الجيش الباكستاني يستعرضان العلاقات وفرص تطويرها



ولي العهد السعودي لدى استقباله قائد الجيش الباكستاني في المخيم الشتوي بالعلا (واس)

العلا: «الشرق الأوسط»

شهد لقاء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي والفريق أول عاصم منير قائد الجيش الباكستاني، أمس، استعراض العلاقات الثنائية وفرص تطويرها، بالإضافة إلى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

واستقبل الأمير محمد بن سلمان في المخيم الشتوي بالعلا، الفريق أول عاصم منير، بحضور الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني.

فيما حضر اللقاء من الجانب الباكستاني، اللواء محمد عرفان مدير مكتب قائد الجيش الباكستاني، وأمير كهرمان السفير الباكستاني لدى المملكة، والعميد محمد عاصم الملحق العسكري بسفارة باكستان لدى المملكة.

استقبل حسين طه ومفتي البوسنة

العيسى يثمن التفاعل الإسلامي الكبير مع «وثيقة مكة»

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

ثمّن الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين الإسلامي إقرار دول منظمة التعاون الإسلامي وثيقة مكة المكرمة للإفادة منها في المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية، مشيداً باعتمادها في تدريب الأئمة ولا سيما في دول الأقليات، بوصفها أهم وثيقة إسلامية من نوعها في العصر الحديث أجازها مفتو وعلماء الأمة الإسلامية.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور العيسى في مكتبه بمكة المكرمة، حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يرافقه الدكتور قطب سانو الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بالمنظمة.

من جانبه، أشاد أمين منظمة التعاون الإسلامي بالحدث التاريخي لوثيقة مكة المكرمة التي تشرفت برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ومبادرة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي.

وكانت «وثيقة مكة المكرمة» التي رعى مؤتمرها التاريخي خادم الحرمين الشريفين ووقّع عليها كبار مفتي العالم الإسلامي وعلمائه ومفكريه في رحاب بيت الله الحرام، شهدت تفاعلاً إسلامياً ودولياً كبيراً عقب اعتماد مضامينها في المناهج الدينية وتدريب الأئمة في آسيا وأفريقيا والأميركتين.

كما استقبل الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في وقت لاحق مفتي البوسنة والهرسك الشيخ حسين كفازوفيتش الذي يزور المملكة حالياً بناءً على دعوة من الرابطة، وقد جرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



د. العيسى خلال استقباله الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في مكة (الشرق الأوسط)

المشاعر المقدسة تتهيأ لاستقبال مليونين و200 ألف حاج

السعودية تعيد حصة حجاج الخارج إلى ما كانت عليه قبل «كورونا»

جدة: أسماء الغابري

أكد مسؤولون في دول إسلامية عدة، عودة حصتهم في حج العام الحالي، كما كانت عليه قبل جائحة كورونا، ليكون عدد حجاج الخارج في موسم حج عام 1444 (2023) اثنين مليون حاج من 57 دولة إسلامية.

وكشف لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الفتاح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة، أن أعداد الحجاج عادت كما كانت عليه قبل جائحة «كورونا»، حيث سيسمح لاثنين مليون مسلم من خارج المملكة من شتى أنحاء العالم ونحو 200 ألف مسلم من داخل المملكة للقدوم للمشاعر لتأدية مناسك الحج بكل يسر وسهولة.

وأوضح مشاط أن زيادة عدد الحجاج مرهونة بمستوى الخدمة المقدمة لهم، وأن الوزارة تعمل على موازنة عدد الحجاج من الطاقة الاستيعابية للمشاعر، مشيراً إلى وجود مشروعات تطويرية كبيرة تقام في المشاعر، ضمن خطة استراتيجية متكاملة لبناء بنية تحتية تتسع لمزيد من ضيوف الرحمن والحجاج.

جاء ذلك على هامش توقيع وزارة الحج والعمرة عدداً من اتفاقيات الحج مع وفود من 57 دولة، في إطار الاستعدادات المبكرة للوزارة لموسم الحج للعام الجاري 1444، ضمن مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة المقام تحت عنوان «الجودة في منظومة الخدمات».

وبيّن مشاط أن هذا المؤتمر يجمع لأول مرة مكاتب شؤون الحج والشركات التي تقوم على خدمة ضيوف الرحمن من خارج المملكة في مكان واحد في جدة، لتتم التعاقدات بشفافية وعدالة خلال أربعة أيام، بعد أن كانت في السابق تتم خلال خمسة أشهر، كما أنه يجمع أيضاً لأول مرة وفود 57 دولة لتوقيع الاتفاقيات في وقت قياسي تحت قبة جدة.

من جهته، قال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور خليفة بن جاسم الكواري، مستشار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر: «هناك جهود كبيرة واضحة للتسهيل على الحجاج لأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة، ويوجد تعاون كبير من الإخوة الأشقاء في السعودية ممثلة في وزارة الحج، لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بحجاج دولة قطر والمتمثلة في الخدمة العامة وزيادة حصة قطر التي عادت لما كانت عليه قبل جائحة كورونا بواقع ألفين و400 حاج لعام 1444».

وأشاد بالجهود التي تبذلها الجهات ذات العلاقة لاستخدام التقنية الحديثة والتكنولوجيا، وكذلك رقمنة الإجراءات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، مؤكداً أن هذه التقنيات سهّلت على الجميع وأصبح القيام بأي إجراء يتم من خلال البرمجيات بشكل مريح وبسيط، مشدداً على أهمية هذه التقنيات واستخدامها في الحج وضرورة الاستمرار في تطويرها.

وقال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور صبري البوعيشي، نائب رئيس الهيئة العامة لشؤون الحج والعمرة الليبي، إن حصة ليبيا في موسم حج هذا العام 1444 عادت لما قبل «كورونا» بعدد سبعة آلاف و800 حاج و300 عضو بعثة، وفق النسبة المئوية لحجاج العالم الإسلامي، في وقت كان فيه عدد الحجاج العام الماضي 1443 في حدود ثلاثة آلاف و500 حاج.

وأوضح البوعيشي أن حج هذا العام لم يشترط فيه تحديد الفئة العمرية ولا الحالة الصحية كما كان في العام الماضي، بسبب القيود التي فرضتها جائحة كورونا للحفاظ على سلامة الحجاج وصحتهم، بل كل من لديه الاستطاعة لتأدية مناسك الحج يتقدم دون قيد أو شرط.

وعن أبرز بنود الاتفاقية التي وقعت مع وزارة الحج، قال البوعيشي إن أغلب البنود كانت ضمنية تتماشى مع المطلوب من دول العالم الإسلامي، ومنها البرامج التوعوية والطبية التي تهدف للحفاظ على سلامة الحجاج وصحتهم، بالإضافة لبرنامج المسار الإلكتروني الذي يعد حديث العصر.

حصص الحج تعود لما كانت عليه قبل «كورونا»(واس)

ارتفاع نسبة الجريمة في مناطق سيطرة الحوثيين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شكا سكان في العاصمة صنعاء ومدن أخرى تحت سيطرة الميليشيات الحوثية، من ارتفاع منسوب الجرائم بمختلف أنواعها، وانتشار الفوضى والعصابات الإجرامية المسلحة في مناطقهم. وأرجعوا ذلك إلى التدهور المستمر للحالة الأمنية التي شهدتها ولا تزال غالبية المدن الواقعة تحت إشراف قيادات أمنية وعسكرية موالية للحوثيين.

جاء ذلك متزامناً مع إقرار الميليشيات الحوثية بتسجيل 4 محافظات خاضعة تحت سيطرتها، خلال 30 يوماً ماضية، أكثر من 1855 جريمة جنائية مختلفة.

ويجزم السكان في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية بأن منسوب الجرائم الأمنية والجنائية، بما فيها القتل والسرقات وأعمال النهب والاختطاف والاقتحامات وغيرها، ارتفع خلال الفترة الأخيرة إلى أضعاف ما كان عليه في السنوات والأشهر الماضية.

وبينما سعت الجماعة الحوثية جاهدة منذ انقلابها إلى دعم وتمكين عصابات مسلحة من ارتكاب مختلف أنواع الجرائم، وإحداث فوضى أمنية واجتماعية بمناطق سيطرتها، انعكس ذلك سلباً على حياة ومعيشة السكان، وقاد أيضاً إلى ارتفاع معدل الجرائم إلى مستويات قياسية.

ففي صنعاء العاصمة، تحدث عدد من السكان لـ«الشرق الأوسط» معبرين عن شكواهم من الانتشار الكبير للجريمة بمختلف أنواعها، ومن تعدد جرائم القتل والخطف والنهب والسلب والسرقات، بطريقة غير معهودة.

وحسب السكان، فإنه لا يكاد يمر يوم دون أن تشهد عاصمتهم تسجيل كثير من الجرائم المختلفة، وبطرق غير معهودة، دون أن تحرك الأجهزة الأمنية التي يشرف عليها قادة حوثيون أي ساكن.

ويقول ضابط أمن متقاعد (مناهض للجماعة) لـ«الشرق الأوسط»، إن معظم مناطق العاصمة صنعاء تحولت اليوم في ظل استمرار سيطرة وحكم الانقلابيين، إلى مرتع لعصابات السرقة والاختطاف والنهب وأعمال القتل والاعتداء. ويؤكد أن كافة المدن تحت سيطرة الجماعة لا تزال تشهد بالوقت الحالي انتكاسة حقيقية وشاملة في شتى مجالات الحياة، وعلى رأسها المجال الأمني.

وفي حين تعاني العاصمة صنعاء وبقية مدن سيطرة الجماعة تدهوراً وفلتاناً أمنياً غير مسبوق، يرافقه تصاعد كبير في معدل الجريمة بمختلف أشكالها، سجّلت المدينة قبل أيام وقوع جريمتين منفصلتين، تمثلت الأولى بعثور مواطنين على جثة طفلة (3 سنوات) مقتولة داخل مبنى قيد الإنشاء بحارة الفرقان، وسط العاصمة.

وذكرت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» أنه عُثر على الطفلة -وهي ابنة مواطن يدعى سليم القاضي- بعد أن تم قتلها خنقاً على أيدي مجهولين؛ مشيرة إلى تعرض الطفلة قبل وقوع الجريمة للخطف خلال لعبها أمام منزلها في صنعاء.

تنديد حكومي بتصعيد الميليشيات في تعز عقب قنص طفلين

اليمن يدعو إلى موقف دولي موحد وحازم لوقف إرهاب الجماعة الحوثية

عدن: علي ربيع

بالتزامن مع تنديد الحكومة اليمنية بتصعيد الميليشيات الحوثية في محافظة تعز (جنوب غرب) وقيامها باستهداف طفلين برصاص قناصتها، جدد مجلس القيادة الرئاسي الدعوة لمواقف دولية موحدة وحازمة من أجل وقف إرهاب الميليشيات المدعومة من إيران، وإرغامها على اختيار مسار السلام.

الدعوة اليمنية التي وردت على لسان عضو مجلس القيادة الرئاسي سلطان العرادة خلال لقائه في الرياض، الاثنين، السفير الأميركي لدى بلاده ستيفن فاجن، جاءت في وقت تواصل فيه الميليشيات الحوثية رفضها للمقترحات الأممية والدولية بتجديد الهدنة وتوسيعها والتهديد بالعودة للقتال وتكرار قصف المنشآت النفطية والموانئ في المناطق المحررة.

وبحسب ما ذكرته المصادر الرسمية ناقش العرادة مع السفير الأميركي «تطورات الأوضاع في اليمن في ظل استمرار الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة إيرانياً في استهداف المدنيين والبنية التحتية وعدم التزامها بتجديد الهدنة الإنسانية وعدم جنوحها للسلام الدائم والشامل المرتكز على المرجعيات الأساسية الثلاث».

ونقلت وكالة «سبأ» أن العرادة «أشار خلال اللقاء إلى جهود مجلس القيادة الرئاسي المبذولة في مختلف المجالات، والتنازلات التي قدمها في سبيل تجديد الهدنة الإنسانية والعمل على توسيعها ودعم كافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتحقيق السلام الشامل والعادل انطلاقاً من حرص المجلس والحكومة على إنهاء معاناة اليمنيين وتجنيب البلاد مزيداً من الدمار والخراب».

واتهم عضو مجلس القيادة الرئاسي في اليمن سلطان العرادة الميليشيات الحوثية بأنها «تقابل تلك الجهود بمزيد من التعنت والتصعيد الميداني المتواصل واستهداف المنشآت الاقتصادية والحيوية وتهديد حركة الملاحة الدولية وإفشال مساعي المبعوثين الأممي والأميركي وعرقلة كل المساعي والجهود بشأن تمديد الهدنة».

وشدد العرادة - بحسب الوكالة اليمنية الحكومية - على «ضرورة أن يكون للمجتمع الدولي موقف حازم وموحد تجاه ممارسات ميليشيات الحوثي الإرهابية، وإدانة أنشطتها وأعمالها الإرهابية وممارسة الضغط اللازم على داعميها في طهران لوقف تدخلاتهم التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن ودول المنطقة وإجبارهم على الانصياع لدعوات السلام العادل والشامل والمستدام في اليمن وفقاً للمرجعيات الأساسية».

تصريحات العرادة تزامنت مع مواصلة الميليشيات تصعيدها في تعز حيث قام قناصتها باستهداف طفلين، بالتوازي مع الهجمات المتكررة على مواقع قوات الجيش.

وفي بيان رسمي نددت وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية بعملية قنص الطفلين، وقالت إن «استمرار جرائم الحوثي بحق الأطفال والنساء يعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية مكتملة الأركان، تستوجب محاسبة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم».

وأشار البيان إلى ما وصفه بـ«صمت المجتمع الدولي عن جرائم ميليشيا الحوثي الإرهابية» وقال إن ذلك «شجعها على الاستمرار في ارتكاب هذه الانتهاكات والجرائم الجسيمة بحق المدنيين، والتي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين بينهم أطفال ونساء».

وطالبت وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وكل العاملين في ميدان حقوق الإنسان بالتحرك العاجل لوقف جرائم ميليشيا الحوثي الإرهابية بحق الأطفال اليمنيين، وإدانة هذه الجرائم البشعة التي دأبت الميليشيات على ارتكابها وبشكل متعمد بحق اليمنيين.

وكان قناصة الميليشيات قد استهدفوا الأحد الماضي الطفلين منور محمد عبده (9 أعوام) وعبد الله محمد قائد الفقيه (11 عاماً)، أثناء عودتهما من رعي الأغنام إلى منازلهما في منطقة الشقب بمديرية الموادم في تعز.

على صعيد متصل بالدعوات اليمنية للمجتمع الدولي لجهة «مراجعة طريقة التعاطي مع ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران» قال وزير الإعلام معمر الإرياني «إن استمرار المجتمع الدولي في ممارسة الضغوط على الحكومة لتقديم التنازلات باعتبارها الدولة (...) في مقابل استجداء واسترضاء ميليشيا الحوثي كونها عصابة منفلتة، سياسة أثبتت التجارب والسنوات الماضية فشلها في الدفع بمسار السلام».

وأوضح الإرياني في تصريحات رسمية أن الميليشيات الحوثية «واصلت بإيعاز إيراني نقض كل الاتفاقات، وتقويض جهود التهدئة واستغلالها لكسب الوقت، وانتهجت لغة العنف والإرهاب في محاولة لفرض مشروعها الانقلابي بقوة السلاح، وجني مكاسب مادية، والاستمرار بالعمل كأداة لتنفيذ الأجندة الإيرانية، دون أي اكتراث للأوضاع الإنسانية».

وأعاد الوزير اليمني التذكير بعدم التزام الحوثيين بأي اتفاق منذ نشأة الجماعة الإرهابية، وصولاً إلى اتفاق استوكهولم فيما يتعلق بالأوضاع في الحديدة وحصار تعز وتبادل الأسرى والمختطفين على قاعدة الكل مقابل الكل، وانتهاء بعدم تنفيذ بنود الهدنة الأممية وفتح الطرق وتخصيص واردات ميناء الحديدة لدفع مرتبات الموظفين.

وقال الإرياني إن الحكومة في بلاده «قدمت طيلة سنوات الحرب التنازلات تلو الأخرى، وتعاطت بإيجابية ومسؤولية مع كل المبادرات، تأكيداً لالتزامها وإيمانها المطلق بمبدأ الحوار ودعم جهود التهدئة وإحلال السلام وفق المرجعيات الثلاث، وحرصها على إنهاء معاناة اليمنيين المتفاقمة جراء الحرب التي فجرها الحوثي».

ودعا وزير الإعلام اليمني المجتمع الدولي لإدراك «أن سياساته أدت لاستفحال الأزمة واستطالة الحرب» وقال إن «الاستمرار في هذا النهج لن تقتصر آثاره على اليمن وسيكون له مخاطره المستقبلية على الأمن والسلم في المنطقة والعالم».

وطالب الوزير الإرياني المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها لليمن «بمراجعة طريقة تعاطيهم مع ميليشيا الحوثي، والإشارة لها بوضوح كطرف مسؤول عن إفشال تنفيذ بنود الهدنة، وقطع الطريق أمام تمديدها، وتقويض جهود التهدئة وإحلال السلام ومفاقمة الأوضاع الإنسانية، والعمل فوراً لتصنيفها جماعة إرهابية».

عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني سلطان العرادة يلتقي في الرياض السفير الأميركي (سبأ)

الحوثيون يستنزفون سكان ذمار اليمنية بالتبرعات الإجبارية للجبهات

عدن: وضاح الجليل

أنهى ابن عم زعيم الميليشيات الحوثية محمد علي الحوثي جولته في محافظة إب اليمنية، منتقلاً إلى محافظة ذمار المجاورة (تقع الأولى على بعد نحو 192كلم، والثانية على بعد 100كلم جنوب العاصمة صنعاء)؛ وذلك في سياق سعيه إلى توسيع نفوذ الميليشيات، إضافة إلى إغراء القبائل وإرهابها لحشد المقاتلين والتبرع لصالح حرب الميليشيات. وبالتوازي مع بدء زيارة الحوثي لمحافظة ذمار؛ بدأ قادتها ومشرفوها في تنفيذ عدد من الأنشطة والفعاليات التي تهدف إلى إقناع قبائل المحافظة ومواطنيها بتجنيد وحشد المقاتلين والتبرع للجبهات، تحت مسميات مختلفة، بينها الاحتفاء بالذكرى الثالثة لمقتل قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني.

وزعمت الميليشيات في فعالية تصدّرها محمد علي الحوثي تسيير أهالي محافظة ذمار قافلة نقدية وعينية؛ دعماً لمن تسميهم «المرابطين في الجبهات»، بما يساوي 100 مليون ريال يمني (الدولار نحو 560 ريالاً).

ويقول سكان في ذمار، إن عملية جمع التبرعات جرت بوتيرة متسارعة سبقت وصول محمد علي الحوثي إلى المحافظة، وتحت التهديد والإكراه، حيث كان قادة وعناصر الميليشيات يوزعون على التجار وملاك المحال التجارية والمزارع سندات جاهزة بالمبالغ التي عليهم التبرع بها، ومن يرفض يجرِ تهديده بالسجن ونهب بضاعته.

وفي أرياف المحافظة مارس قادة الميليشيات الترهيب والترغيب ضد مشايخ وأعيان القبائل؛ حيث أبلغوهم أن محمد علي الحوثي سيزور المحافظة خلال الأيام المقبلة، ومن المستحسن أن يكون راضياً عنهم، وأن يثبتوا له الولاء قبل وصوله بتجنيد المقاتلين من أبناء القبائل، وجمع التبرعات النقدية والعينية للجبهات.

وتعدّ هذه التبرعات التي أعلنت عنها الميليشيات دفعة أولية أراد منها قادة الميليشيات إثبات تفانيهم أمام محمد علي الحوثي، وهو الحاكم الفعلي لمجلس حكم الانقلاب، حيث تتواصل عمليات الجباية لصالح الجبهات، ومن المتوقع أن تنظم الميليشيات في محافظة ذمار عدداً من الفعاليات التي تعلن فيها عمّا يعرف بقوافل الدعم للمقاتلين سواء بالأموال النقدية أو العينية.

وبحسب السكان، فإن التبرعات الإجبارية لم تقتصر على التجار وملاك المحال التجارية والمزارع؛ بل استهدفت أرباب الأسر الذين طلبت منهم الميليشيات التبرع بألف ريال على الأقل عن كل فرد في الأسرة في بعض المناطق، وألفي ريال في مناطق أخرى.

ويشتكي الأهالي والمزارعون في عدد من مديريات محافظة ذمار من أن أعمال الجباية وفرض الإتاوات أرهقت كاهلهم ودفعت الكثير منهم إلى الإفلاس، فلا تكاد عملية جمع للتبرعات تنتهي، حتى تبدأ أخرى.

يقول أحد الناشطين من مديرية عتمة، إن الميليشيات أعلنت أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي عبر وسائل إعلامها ومن خلال فعالية كبيرة في مركز المديرية عمّا أسمته «قافلة الوفاء للشهداء»، تضمنت تبرعات عينية ونقدية تمت جبايتها خلال فترة لا تتعدى الأسبوعين، وبعد أقل من شهر فقط من تلك الفعالية؛ بدأت الميليشيات حملة جديدة في المديرية.

ويتابع الناشط الذي طلب من «الشرق الأوسط» حجب بياناته؛ إن الميليشيات واجهت حالة السخط والغضب في أوساط أهالي المديرية بسبب هذه الجبايات، بالدعوة إلى مسيرة ضد ما تسميه «الحصار»، ودعت خلالها إلى التبرع للمقاتلين، وعدّت المشاركة في هذه المسيرات دليلاً على الولاء لها، واتخذتها أسلوباً لتهديد من يرفضون دعم الجبهات بالتبرعات.

3
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 16114 العدد - Tuesday - 2023/1/10 الثلاثاء

المرشد الإيراني دعا إلى مواصلة «المواجهة الصارمة»... وقلق على مصير متظاهرين

خامنئي يتهم المحتجين بـ«الخيانة»... وطهران تصدر أحكام إعدام إضافية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

اتهم المرشد الإيراني علي خامنئي المحتجين بـ«الخيانة» والعمل بـ«استهداف نقاط القوة»، مطالباً بـ«مواجهة صارمة» للمسيرات المناهضة للنظام. وذلك في وقت، أعلن القضاء الإيراني عن إصدار حكم على ثلاثة محتجين بالإعدام، بتهمة «الحرابة» في تحدٍ للانتقادات الدولية والداخلية المتزايدة لحملة القمع ضد المتظاهرين.

وألقى خامنئي خطاباً أمس تطرق فيه للاحتجاجات بشكل مفصل، بعد يومين من إعدام شخصين، أحدهما بطل رياضي حائز ميداليات عديدة، في محاولتها قمع الاحتجاجات.

وكرر خامنئي وصف الاحتجاجات بـ«أعمال الشغب»، متهماً المحتجين بـ«ارتكاب خيانة». وأشار إلى أنه لا نية لدى الدولة في تخفيف موقفها، قائلاً في خطاب تلفزيوني، إن من «يضرمون النيران في الأماكن العامة يرتكبون خيانة بلا شك». وعقوبة الخيانة هي الإعدام في إيران، حسب «رويترز».

وواصل خامنئي التقليل من شأن الاحتجاجات، وقال خلال استقباله في طهران جمعاً من أهالي مدينة قم «يأتي عدد من الأشخاص، في الشارع ويصرخون ويشتمون، ويكسرون الزجاج ويحرقون حاويات النفايات»، واستنتج خامنئي أن الاحتجاجات نتيجة «مشكلة اقتصادية ومعيشية... لكن الاحتجاجات لا تريد القضاء على نقاط الضعف الإدارية والاقتصادية، إنما العكس هو الصحيح، أرادوا القضاء على نقاط قوتنا». وأضاف «الأجهزة المسؤولة تتعامل بجدية وعادلة مع الخيانة، ويجب عليهم ذلك».

كما وجّه تحذيرات من وسائل الإعلام وشبكات التواصل، عندما أشار إلى محاولات ما أسماها «إغواء الشباب». وقال «كانت الدعاية الجزء الأهم من نشاط العدو في أعمال الشغب الأخيرة، وليس نقاط الضعف الإدارية والاقتصادية». ومن هنا، طالب المسؤولين بزيادة التركيز على الشباب لشرح موقف النظام. وقال، إن «الإغواء الموجه للشباب والمراهقين لا يمكن أن يتراجع بالهراوات».

تزامناً مع ذلك؛ أعلن القضاء الإيراني عن الحكم على ثلاثة محتجين بالإعدام، في تحدٍ للانتقادات الدولية المتزايد لحملة القمع الدموية التي تشنها طهران لإخماد الاحتجاجات.

صورة نشرها موقع خامنئي خلال لقائه مع حشد من أهالي قم أمس

وقالت وكالة «ميزان»، التابعة للقضاء الإيراني، إن صالح مرهاشمي وماجد كاظمي وسعيد يعقوبي، الذين أُدينوا بقتل ثلاثة أفراد من ميليشيا «الباسيج» الذراع التعبوية لـ«الحرس الثوري» خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة في مدينة أصفهان، بوسعهم الاستئناف على الأحكام الصادرة عليهم.

وفي القضية ذاتها، أصدر القضاء أحكاماً بالسجن بحق متّهمَين آخرَين، أحدهما لاعب كرة القدم أمير نصر آزاداني البالغ من العمر 26 عاماً. وأصدرت المحكمة بحق اللاعب الذي يدافع عن ألوان نادي إيران جوان المحلي، ثلاثة أحكام بالسجن لفترات متفاوتة. ووفق القانون الإيراني، على نصر آزاداني أن يقضي العقوبة الأطول من بين فترات السجن، وهي الحبس 16 عاماً.

وكانت قضية اللاعب واحتمال الحكم بإعدامه، قد أثارت انتقادات من أطراف خارجيين، تتقدمهم النقابة الدولية للاعبي كرة القدم «فيفبرو».

وكانت قوات «الباسيج» في طليعة عمليات قمع الاضطرابات التي أشعلتها وفاة مهسا أميني (22 عاماً) في أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق الإيرانية يوم 16 سبتمبر (أيلول).

والاحتجاجات التي يشارك فيها إيرانيون من جميع أطياف المجتمع هي أحد أجرأ التحديات التي تواجهها القيادة الإيرانية منذ ثورة عام 1979، وتمثل تحدياً لشرعية المؤسسة الحاكمة من خلال المطالبة بسقوط حكامها.

ويرى النشطاء الحقوقيون حالات الإعدام والاعتقال والعقوبات القاسية للمحتجين على يد أجهزة الدولة محاولة لترهيب المحتجين وقذف رعب كافٍ في قلوب المواطنين لإنهاء الحراك الاحتجاجي.

وعلى الرغم من مضاعفة المؤسسة للقمع، لا تزال الاحتجاجات مستمرة في بعض مناطق طهران وأصفهان ومدن عدة أخرى.

وأُعدم أربعة على الأقل منذ بدء الاحتجاجات، بحسب السلطة القضائية، من بينهم محتجان أُعدما يوم السبت بدعوى قتلهما لفرد من «الباسيج».

وترفع الأحكام الجديدة التي لا تزال ابتدائية وقابلة للاستئناف، إجمالي عدد أحكام العقوبة القصوى الصادرة في قضايا متصلة بالاحتجاجات إلى 17، تمّ تنفيذ أربعة منها، بينما صادقت المحكمة العليا على حكمَين آخرَين، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت منظمة العفو الدولية الشهر الماضي، إن السلطات الإيرانية تسعى إلى الحكم على 26 آخرين على الأقل بالإعدام فيما تصفه بأنه «محاكمات صورية لترويع المتظاهرين».

وحذرت منظمة حقوق الإنسان في إيران، ومقرها أوسلو، من أن 100 شخص على الأقل، يواجهون تهماً تصل عقوبتها للإعدام.

وقال نشطاء حقوقيون على وسائل التواصل الاجتماعي، إن محتجَين آخرَين، هما محمد قبادلو (22 عاماً) ومحمد بورغني (18 عاماً)، نُقلا إلى سجن انفرادي؛ تمهيداً لإعدامهما في سجن رجائي شهر في مدينة كرج.

وأظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، أشخاصاً مجتمعين في وقت متأخر من أول من أمس (الأحد) أمام السجن يرددون هتافات مناهضة لخامنئي. وأفاد حساب «تصوير 1500» عن سماع دوي إطلاق النار.

البابا فرنسيس أدان استخدام العقوبة القصوى ضد المتظاهرين

دول أوروبية تستدعي سفراء طهران تنديداً بأحدث الإعدامات

لندن - برلين: «الشرق الأوسط»

بعد يومين من تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام بحق المتظاهرين وإصدار أحكام جديدة، استمر الاحتجاج الدولي على تمسك إيران بمواصلة تنفيذ الإعدام. واستدعت باريس ولندن وبرلين وعواصم أوروبية أخرى، السفراء الإيرانيين لإبلاغ إدانتها الشديدة لعمليات الإعدام، والقمع الحالي في إيران، في وقت يجري فيه العمل في الاتحاد الأوروبي على حزمة عقوبات جديدة.

واستدعى وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، أمس، القائم بالأعمال الإيراني بعد أن أعدمت السلطات الإيرانية المحتجين محمد مهدي كرمي وسيد محمد حسيني.

وقال كليفرلي في بيان: «اليوم استدعيت القائم بالأعمال الإيراني للتنديد بأشد العبارات الممكنة بعمليات الإعدام المروعة التي شهدناها في مطلع الأسبوع»، حسب «رويترز».

وفي خطوة مماثلة، استدعت باريس القائم بالأعمال الإيراني «لإبلاغه بإدانتها الشديدة» للإعدامات والقمع الحالي في إيران. وذكّرت الخارجية الفرنسية، في بيان، بأنها قامت بذلك «عدة مرات عبر قنوات مختلفة مع السلطات الإيرانية»، مضيفة أنها «تابعت بأكبر قدر من الاهتمام الاعتصام الذي نظم يوم أمس أمام السفارة الفرنسية في طهران والذي لم يكن عفوياً».

وأعلنت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، أنها استدعت السفير الإيراني في برلين «مرة أخرى» للاحتجاج على إعدام محتجين السبت الماضي.

وحذرت بيربوك من أنها تعتزم «الإشارة بوضوح إلى أن القمع الوحشي والقمع وترهيب السكان والإعدامين الأخيرين لن تمر من دون عواقب»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

ونقلت «رويترز» عن بيربوك قولها خلال مؤتمر صحافي في برلين: «النظام الذي يقتل شبابه لترويع شعبه ليس له مستقبل».

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن هيبشترايت، الاثنين، في برلين، إن «الحكومة الألمانية تدين بأشد العبارات استمرار النظام الإيراني في استخدام عقوبة الإعدام كوسيلة للقمع».

ودعا المتحدث، الحكومة في طهران «مرة أخرى وعلى وجه السرعة»، إلى عدم تنفيذ أي أحكام أخرى بالإعدام، وإلغاء عقوبة الإعدام على الفور، مضيفاً أنه سيُجرى مواصلة الضغط على إيران بالتعاون مع الحلفاء، وقال: «نطالب إيران بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين ظلماً»، حسبما أفادت «وكالة الأنباء الألمانية».

وجاء استدعاء السفير الإيراني، بعدما أعلنت بلجيكا وهولندا والدنمارك، أنّها ستستدعي سفراء طهران رداً على إعدام المحتجين.

وكتبت وزيرة الخارجيّة البلجيكيّة، حجّة لحبيب، على «تويتر» (الأحد): «على غرار دول أوروبّية أخرى، سنستدعي سفير إيران»، قائلة إنّها «شعرت بالذهول» بسبب عمليّات الإعدام. وأضافت: «يجري النظر في عقوبات جديدة من جانب الاتحاد الأوروبي»، دون مزيد من التفاصيل.

بدورها، استدعت الدنمارك (الاثنين) السفير الإيراني لديها للتعبير عن «غضبها» بعد إعدامات (السبت)، على ما أعلن (الأحد) وزير الخارجيّة الدنماركي لارس لوكي راسموسن.

نساء يحتججن ضد الإعدام بارتداء أزياء مسلسل «حكاية أمة» في لندن السبت الماضي (د.ب.أ)

وقال راسموسن في تصريحات صحافية: «نستدعي السفير الإيراني إلى اجتماع في وزارة الخارجية لإرسال أقوى إشارة ممكنة بأن الانتهاكات التي ارتُكبت ضد شعبه تثير سخطنا».

وتابع راسموسن: «إن الوضع خطير جداً في إيران. إنه يثير مشاعر مختلفة، بما في ذلك الاحترام الكبير لبعض الأشخاص الذين يظهرون بطولة رائعة في معارضة نظام وحشي».

وكتب وزير الخارجية الهولندي، ووبكي هوكسترا، على «تويتر» (الأحد): «سأستدعي السفير الإيراني للتشديد على قلقنا البالغ، وأدعو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى فعل الشيء نفسه».

وأضاف أن «حزمة رابعة من العقوبات ضد إيران قيد الإعداد قبل انعقاد مجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي»، المقرر في 23 يناير (كانون الثاني)، مشدداً على «الحاجة إلى رد أقوى من الاتحاد الأوروبي».

وبموازاة الردود الأوروبية الغاضبة، أدان البابا فرنسيس (الاثنين) استخدام السلطات الإيرانية، عقوبة الإعدام ضد متظاهرين يطالبون باحترام أكبر للمرأة.

ونقلت «رويترز» قوله في هذا الصدد: «الحق في الحياة مهدد أيضاً في تلك الأماكن التي يستمر فيها فرض عقوبة الإعدام، كما هو الحال بإيران في هذه الأيام، عقب المظاهرات الأخيرة التي تطالب باحترام أكبر لكرامة المرأة».

وكانت تصريحات البابا، التي أدلى بها في خطابه السنوي للدبلوماسيين الذين يقدمون أوراق اعتمادهم لدى الفاتيكان، هي أقوى تصريحات له منذ بدء الاحتجاجات في أنحاء إيران بعد وفاة الشابة الإيرانية الكردية مهسا أميني (22 عاماً) في سبتمبر (أيلول) الماضي في حجز للشرطة.

وأضاف البابا فرنسيس: «لا يمكن تطبيق عقوبة الإعدام من أجل تحقيق عدالة مزعومة لدولة؛ لأنها لا تشكل رادعاً ولا توفر العدالة للضحايا، لكنها تغذي فقط التعطش للانتقام»، ثم كرر نداء من أجل وقف عقوبة الإعدام في جميع أنحاء العالم، قائلاً إنها «مرفوضة دائماً؛ لأنها تنتهك حرمة الشخص وكرامته».

وأعدمت السلطات في إيران 4 متظاهرين في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها وتعصف بالبلاد منذ أكثر من 4 أشهر.

رفع الحظر عن وسم «الموت لخامنئي» في «إنستغرام» و«فيسبوك»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بعد الانتقادات الواسعة، تراجع مجلس الإشراف بشركة «ميتا» أمس، عن قرار الشركة حذف أي منشور على منصتي «فيسبوك» و«إنستغرام» يتضمن شعار «الموت لخامنئي»، وقال إن هذا لا يمثل انتهاكاً للقاعدة التي تحظر التهديدات العنيفة.

وقال المجلس، الذي تموله الشركة لكنه يعمل بشكل مستقل، في قراره إن العبارة تُستخدم في الغالب بمعنى «الموت لخامنئي» في إشارة إلى صاحب الكلمة الفصل في النظام الإيراني المرشد علي خامنئي الذي يقود حملة قمع عنيفة ضد الاحتجاجات التي تشهدها بلاده منذ أشهر.

وحث المجلس الشركة على تطوير طرق أفضل لتنقيح المنشورات في مثل هذا السياق بما يتماشى مع سياسات المحتوى الخاصة بها وتحديد الخطوط العريضة بوضوح للظروف التي يُسمح فيها بالتهديدات الكلامية لقادة الدول.

وأضافت الهيئة المستقلة والمموّلة من الشركة: «في سياق هذا المنشور والوضع الاجتماعي والسياسي والخطاب العام في إيران، ينبغي التعامل مع وسم (الموت لخامنئي)، على غرار (فليسقط). فالأمر يتعلق بشعار خطابي وسياسي، ولا ينمّ عن تهديد بالفعل».

وواجهت «إنستغرام» وهي الأكثر شعبية في إيران، انتقادات بسبب حذف منشورات منددّة بالسلطات. وكان مشاهير إيرانيون قد وجهوا انتقادات العام الماضي إلى الشركة، وأثاروا تساؤلات حول احتمال اختراق الفريق المشرف على الشبكة من السلطات الإيرانية.

ورأى مجلس الإشراف على الرقابة أن فشل «فيسبوك» في فرض حرية التعبير «أدى إلى إسكات الخطاب السياسي الرامي إلى حماية حقوق المرأة»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ولطالما اضطرت «ميتا» إلى الاختيار بين التخفيف من حدّة المحتوى الذي يمكن عدّه عنيفاً أو الدفاع عن حرية التعبير.

وتحظر الشركة أي أسلوب يحرّض على «العنف الخطير» لكنها تهدف إلى تجنب المبالغة من خلال جعل التنفيذ مقتصراً على التهديدات ذات المصداقية، مما يقود لحالة من الغموض بشأن متى وكيف يتم تطبيق القاعدة.

فبعد غزو روسيا لأوكرانيا العام الماضي، على سبيل المثال، تبنت «ميتا» إعفاءً مؤقتاً يسمح بالدعوة بالموت للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإتاحة متنفس للمستخدمين في المنطقة للتعبير عن غضبهم إزاء الحرب.

فرنسا متمسكة بالتواصل مع طهران لدورها في الأزمات الإقليمية

ثلاثة أسباب رئيسية تجعل العودة إلى المفاوضات مع إيران مستبعدة

تحليل إخباري

باريس: ميشال أبو نجم

ثمة اعتراف من على جانبي الحلف الأطلسي أن محاولة إحياء الاتفاق النووي مع إيران المبرم في صيف عام 2015 الذي تدور بشأنه مفاوضات شاقة منذ شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي، دخلت في الثلاجة أو ربما ماتت تماماً، لا بل إن إعلان الوفاة غير الرسمي جاء على لسان الرئيس الأميركي جو بايدن، المعنيّ الأول بهذه المسألة. ففي مقطع فيديو صُوِّر منتصف الشهر الماضي، بمناسبة حديث له مع مجموعة من المعارضين الإيرانيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة، قال بايدن إن الاتفاق «قد مات ولكن لن نعلن وفاته». وقبل ذلك بشهر، أعلن روبرت مالي، المبعوث الأميركي للملف النووي وأكثر الدبلوماسيين الأميركيين خبرة بهذا الموضع كونه كان من الطاقم المفاوض في العام 2015، في حديث صحافي، ما حَرفيته: «ليس من مهامي أن أعطي شهادة وفاة للاتفاق». ويضاف إلى ما سبق سيل من التصريحات الأميركية التي تؤكد أن الزمن الحالي «ليس للتفاوض» بشأن برنامج إيران النووي بعد الإخفاق الذي صدم الدبلوماسيين الأوروبيين والأميركيين في شهر أغسطس (آب) من العام الماضي بعدما توصلوا مع الوفد الإيراني، بوساطة مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ومساعده الإسباني أنريكي مورا، إلى اتفاق تفصيلي متكامل. وقتها كان التفاوض يجري حول تحديد تاريخ للتوقيع الرسمي في فيينا.

بيد أن إيران، عقب عودة وفدها إلى طهران، عادت لتطرح مجدداً تمسكها بإغلاق ملف المواقع الثلاثة التي عثر فيها مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية سابقاً على جزيئات نووية تؤشر لعمليات تخصيب، ما عُدَّ «تهرباً» إيرانياً وانعكاساً لصراعات داخلية. ولأن هذه المسألة ليست جزءاً من الاتفاق، فقد رفض الغربيون التنازل. ورغم المحاولات التي جرت لاحقاً، فإنها بقيت من غير حل. ورمت لاحقاً مصادر دبلوماسية فرنسية كامل المسؤولية على طهران بقولها: «الاتفاق موجود على الطاولة ولا ينقصه سوى توقيع إيران ليصبح نافذاً».

تقول مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس إن ثلاثة أسباب تجعل اليوم العودة إلى المفاوضات «أبعد مما كانت عليه في أي وقت مضى»، وأولها أنْ لا أحد أوروبياً أو غربياً «جاهز» اليوم للجلوس مقابل مبعوث إيراني للبحث في البرنامج النووي فيما طهران مواظبة على عمليات الإعدام والقمع بالتوازي مع مزيد من الانخراط في الحرب الروسية على أوكرانيا. والسبب الثاني أن السير في خطوة من هذا القبيل سيُنظر إليها، حسب المصادر الأوروبية، على أنها «إعادة تأهيل» للطرف الإيراني وتوفير شهادة «حسن سلوك واحترام» له بينما الدول الغربية من على جانبي الأطلسي تراكم العقوبات على المسؤولين عن القمع وعن التعاون العسكري الإيراني - الروسي. وثالث الأسباب أنْ لا أحد في العواصم المعنية يعتقد اليوم بـ«فائدة» إعادة ملف التفاوض باستثناء طهران التي تحاول الإيحاء بأن التواصل مستمر مع الجانب الأميركي عبر الوسطاء الغربيين وغير الغربيين.

من هذه الزاوية يتعين النظر إلى اللقاء الذي حصل بين وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان وجوزيب بوريل في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي على هامش أعمال قمة «بغداد - 2» التي استضافها الأردن، والزيارة التي قام بها الأول إلى مسقط يوم 28 الشهر نفسه، والتي أشار فيها إلى أن نافذة المفاوضات النووية «ما زالت مفتوحة ولكنها لن تبقى كذلك إلى الأبد». كما أفاد عبداللهيان بأن الملف النووي كان على رأس جدول المحادثات التي أجراها مع سلطان عمان ونظيره وزير الخارجية العماني. وسبق لعبداللهيان أن أعلن أكثر من مرة أن ثمة «تبادل رسائل» مع واشنطن عبر الوسيط الأوروبي. وتجدر الإشارة إلى الدور الذي لعبته مسقط سابقاً في تسهيل التواصل بين طهران وواشنطن، ولذا يبدو واضحاً أن الجانب الإيراني يسعى إلى إعادة تفعيل هذه القناة الدبلوماسية. بيد أن المصادر الأوروبية تنبه إلى أن ما يصدر عن عبداللهيان أو عن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية «يتعين التعاطي معه بكثير من الحذر» ولا يعني توافر فرصة جديدة، والدليل على ذلك أن المحاولات التي قامت بها الوكالة الدولية لتسوية ملف المواقع الثلاثة غير المعلنة لم تثمر، وبقي الملف عالقاً. يضاف إلى ما سبق أن البرنامج النووي الإيراني يتقدم بخطوات كبيرة وأبرزها بدء إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة في موقع «فوردو» بالغ التحصين، وأن التقارير المتوافرة تشير كلها إلى أن طهران تمتلك من اليورانيوم مرتفع التخصيب ما يجعلها اليوم «قرب» الحافة النووية إن لم تكن قد تخطتها.

من بين جميع الأطراف الأوروبية المعنية بالملف النووي، يعدّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأكثر انخراطاً. فقد كان ماكرون المسؤول الغربي الوحيد الذي التقى الرئيس إبراهيم رئيسي في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم 20 سبتمبر (أيلول) الماضي، أي بعد أربعة أيام من وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، وانطلاق الاحتجاجات ومعها القمع الأعمى. وقد انصبّت الانتقادات عليه بسبب مبادرته التي عُدّت أنها جاءت في غير وقتها. بيد أن ماكرون من دعاة الواقعية السياسية. ففي الطائرة التي حملته على طريق العودة من قمة «بغداد 2» سئل ماكرون عن تعليقه على قول بايدن إن الاتفاق النووي قد مات، وجاء رده كالتالي: «إذا كان هذا ما يعتقده، فعليه أن يعلن ذلك وأن يوضحه».

ولا يبدو أن ماكرون، رغم مواقف باريس شديدة الانتقاد لإيران في الأسابيع الأخيرة بسبب القمع من جهة ومساعدة روسيا في حربها الدائرة في أوكرانيا من جهة ثانية، راغب في القطيعة مع طهران. وبرأيه، فإنه يتعين «تأطير الأنشطة النووية الإيرانية وكذلك الباليستية فضلاً عن وضع حد لدورها الإقليمي المزعزع للاستقرار» في تلميح إلى ما تقوم به طهران في اليمن والعراق وسوريا ولبنان... وكانت لافتة دعوته العراق، في كلمته الافتتاحية لقمة «بغداد 2» للخروج من الهيمنة الإيرانية.

بيد أن المقاربة الفرنسية العامة لا تعني أن باريس جاهزة اليوم لمبادرةٍ ما في الملف النووي. فالعلاقات بينها وبين طهران بالغة التوتر لسببين إضافيين: الأول، اعتبار ماكرون، بمناسبة استقباله يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) أربع ناشطات إيرانيات في قصر الإليزيه، أن ما يحصل في إيران «ثورة» وعمد إلى تكرار هذا التوصيف عدة مرات لاحقاً. والآخر، تبعات نشر مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة رسوماً كاريكاتيرية للمرشد الإيراني علي خامنئي، ورد طهران العنيف على ذلك وإغلاق «مركز الأبحاث الفرنسي» في طهران، فضلاً عن المظاهرات المعادية لباريس أمام السفارة الفرنسية والشعارات المنددة بـ«الإهانة» الفرنسية للمقامات الإيرانية العليا. ومن مظاهر التوتر بين الجانبين أن مشروع قانون قدمته مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ يدعو الحكومة والاتحاد الأوروبي إلى وضع حد للمفاوضات النووية وإغلاق المجال الجوي الأوروبي في وجه الطائرات الإيرانية وفرض عقوبات على الحرس الثوري ووضعه على لائحة التنظيمات الإرهابية. بيد أن هذا الاقتراح لا يعني تغييراً في السياسة الفرنسية، إذ يعود للحكومة الأخذ به أو إبقاؤه جانباً.

بناءً على ما سبق، لا يبدو أن باريس «وهو ما يصح على لندن وبرلين» راغبةٌ في وأد المساعي الدبلوماسية رغم التشدد الواضح في اللهجة والإدانات. باريس ترى أن «المشكلات الإقليمية لا يمكن حلها من غير إيران». ورغم حديث ماكرون عن «الثورة»، فإنه «لا أحد اليوم يرى أن النظام مهدَّد حقيقةً بالزوال، ولذا يتعين استمرار التواصل معه». لكنَّ هذا لا يعني، وفق المصادر الأوروبية، أن مبادرة جديدة بخصوص الملف النووي ستُطرح غداً لأن التوجه العام اليوم منصبٌّ على تشديد العقوبات على طهران التي لا تبدو من جانبها مستعجلة في التجاوب مع المطالب الغربية بفضل «تحالفها» المزدوج مع الصين وروسيا وبالتالي ترى أنها قادرة على الانتظار.

مستشار رئاسي سابق يطلب السيطرة على حلب «لإعادة ملايين اللاجئين»

لقاء وزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا يتحدد بعد «اللجان المختصة»... والنقاش مع واشنطن

أنقرة: سعيد عبد الرازق
دمشق: «الشرق الأوسط»

لا يزال الحديث عن موعد اللقاء المرتقب بين وزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا يتصاعد في الوقت الذي بدأ الحديث في أنقرة عن مطلب مفاجئ يتعلق بعودة السيطرة التركية على حلب كـ«حل أمثل» لمشكلة اللاجئين السوريين... بينما دخلت إيران على خط مسار التقارب بين أنقرة ودمشق.

وقالت مصادر قريبة من حكومتي أنقرة ودمشق إنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد لقاء وزراء الخارجية، ورجحت المصادر التركية ألا يُعقَد الاجتماع قبل عودة وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو من واشنطن حيث يشارك في اجتماع «المجلس الاستراتيجي للعلاقات» بين تركيا والولايات المتحدة المقرر في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ونقلت صحيفة «حرييت» القريبة من الحكومة عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، أمس (الاثنين)، أن موعد لقاء وزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا يجري العمل حالياً على تحديد موعده، ومن المتوقع أن يُعقد في «غضون أسابيع قليلة».

وأشارت المصادر إلى أن روسيا كانت قد عرضت الأسبوع الثاني من يناير الحالي، لكنّ وزير الخارجية التركي سيكون في الولايات المتحدة في هذا التاريخ لحضور اجتماع «المجلس الاستراتيجي للعلاقات» بين البلدين.

وذكرت أن اللقاءات والمحادثات بين تركيا والنظام السوري ستكون من بين الموضوعات المطروحة للنقاش خلال اجتماعات «المجلس الاستراتيجي»، وبين الوفد التركي والمسؤولين الأميركيين، مع الإشارة إلى أن واشنطن أعلنت رفضها لأي تقارب مع نظام بشار الأسد، ودعت الأطراف التي تسعى للتطبيع معه، «ألا تنسى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تورط فيها النظام».

وذهبت المصادر إلى أنه «لا يمكن توقع نتائج فورية من الاجتماعات التي تجري مع النظام نظراً لأن القضايا المطروحة فيها حساسة للغاية»، ومنها مسألة مكافحة الإرهاب (في إشارة إلى إنهاء وجود وحدات «حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «سوريا الديمقراطية»، قرب الحدود التركية) والمساعدات الإنسانية، والعودة الطوعية الآمنة للاجئين السوريين، عقب اجتماع محتمل بين الرئيس رجب طيب إردوغان ورئيس النظام السوري بشار الأسد».

ولفتت المصادر إلى أنه على الرغم من الملفات السياسية والعسكرية الشائكة، فإن الاجتماع الثلاثي بين وزراء دفاع ورؤساء أجهزة مخابرات تركيا وروسيا وسوريا في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أوجد انطباعاً «بأنه يمكن التغلب على الملفات المعقدة، لا سيما أن هناك مصالح مشتركة بين الطرفين منها التعاون في الحرب على (قسد)».

وفي هذا الإطار، قالت صحيفة «حرييت» إن خيار قيام تركيا بعملية برية ضد «قسد» في شمال سوريا، «لا يزال مطروحاً على جدول أعمال أنقرة التي تراقب التطورات بدقة، وتحافظ على الاستعداد لجميع السيناريوهات المحتملة».

في الوقت ذاته، نقلت وسائل إعلام قريبة من النظام السوري عن مصادر مطلعة أنه «لا يوجد حتى الآن مواعيد محددة لعقد اللقاء بين وزراء الخارجية، وأن انعقاده مرتبط بسير عمل «اللجان المختصة»، التي تم تشكيلها عقب لقاء وزراء الدفاع في موسكو، والتي يتركز عملها على متابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال اللقاء.

إيران على الخط

بالتزامن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أمس، إنه يجري التخطيط لزيارة مرتقبة للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لكل من دمشق وأنقرة بعد تلقيه دعوتين لزيارتهما.

وأشار إلى أن العلاقات بين طهران ودمشق «على أعلى مستوى، وأن إيران تدعم سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها، كما تم التأكيد عليه في الاتصال الهاتفي بين وزيري الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان ونظيره السوري فيصل المقداد».

وبينما أثار الصمت الإيراني إزاء التقارب بين تركيا ونظام الأسد التساؤلات، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، الثلاثاء الماضي، إن الرئيس الإيراني رئيسي، سيزور أنقرة خلال الأسابيع المقبلة، في أول زيارة لرئيس إيراني للبلاد منذ نحو 4 سنوات، مشيراً إلى أنه كان يعتزم زيارة تركيا الأسبوع قبل الماضي، لكن برنامجه لم يسمح له.

كان الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، قد زار أنقرة منتصف عام 2019 للمشاركة في قمة بين قادة إيران وروسيا وتركيا للتشاور حول الأزمة السورية. في حين كانت آخر زيارة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان لطهران في يوليو (تموز) الماضي، وسيطر الملف السوري أيضاً على مباحثاته مع الرئيس الإيراني.

انقسام داخلي

في الأثناء، ظهرت بوادر انقسام داخلي في تركيا انعكست في وسائل الإعلام القريبة من الحكومة وتلك القريبة من المعارضة، بشأن التقارب والتطبيع مع نظام الأسد.

وترى المعارضة «أنها كانت صاحبة السبق في طرح مسألة التطبيع مع نظام الأسد لاعتبارات تتعلق بأمن تركيا، وحل مشكلة اللاجئين السوريين، وأنه لولا ضغوطها ما كانت حكومة إردوغان تحركت في هذا الاتجاه»، لكنها ترى في الوقت ذاته أن إردوغان «يستغل هذه الخطوات الآن لتعزيز حظوظه وحزبه في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل».

وتُبدي وسائل الإعلام الموالية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، ما يشبه التردد في دعم التقارب مع نظام الأسد بعدما ظلت تهاجمه على مدى 11 عاماً، وتصفه بـ«القاتل والظالم». كما تتبنى محاولات استباقية لتحميل النظام المسؤولية عن أي تعثر أو فشل لجهود التقارب والتطبيع، كما تركز، كما فعلت صحيفة «تركيا» القريبة من حكومة إردوغان، على معارضة الولايات المتحدة وإيران لتطبيع تركيا مع النظام، ما قرأه بعض المراقبين على أنه محاولة لإظهار أن هناك تصدعاً في محور «روسيا - إيران - سوريا».

من جانبه، شكّك عثمان سرت، الكاتب في صحيفة «قرار» القريبة من حزبي «الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«المستقبل» برئاسة أحمد داوود أوغلو، في مآرب إردوغان من عملية التقارب بين أنقرة ودمشق، قائلاً: «لا أحد يعارض عملية التقارب، لكن أن يكون إردوغان هو الذي يقودها فهو أشبه بالحديث عن كيفية تناول الطعام، لا بعملية الأكل نفسها».

وأوضح أنه ليس هناك أي سبب «لإقناع اللاجئين في تركيا بالعودة إلى سوريا، لأنه حتى السوريون الذين يعيشون في بلادهم يعانون الأزمة الاقتصادية، وليس هناك ما يضمن أنه إذا انسحب الجيش التركي من شمال سوريا لن يجد المدنيون طريقاً للعبور إلى تركيا».

وبالنسبة إلى مشاركة النظام السوري في محاربة «وحدات حماية الشعب الكردية» فيرى الكاتب، «أنها ليست واقعية، لا سيما أن النظام هو من سلم (قسد) مفاتيح المناطق الشمالية من البلاد، ولذلك فإن المحصلة هي أن إردوغان أفقد تركيا احترامها من أجل الفوز بانتخابات الرئاسة».

في المقابل، رأى الكاتب في صحيفة «صباح» الموالية للحكومة، مليح ألطن أوك، «أن مشكلة اللاجئين تضغط على تركيا، لكنَّ قطار العودة قد بدأ، وأن تسارع وتيرة المصالحة مع دمشق وحديث إردوغان عن قرب اللقاءات على مستوى عالٍ يؤشران إلى أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم ستتسارع في الأسابيع المقبلة».

واحدة من المظاهرات التي خرجت في الشمال السوري ضد التطبيع التركي مع نظام الأسد (أ.ف.ب)

مطلب مفاجئ

وبينما تبدو قضية اللاجئين في أولوية الاهتمامات قبل الانتخابات في تركيا، خرج مستشار الرئيس التركي السابق ياسين أكطاي، بمطلب مفاجئ، قائلاً: «إن الحل الأمثل لإعادة ملايين اللاجئين السوريين إلى بلادهم هو أن تكون محافظة حلب، شمال غربي سوريا، تحت السيطرة التركية، لأنه بهذه الطريقة سيعود الملايين من السوريين إلى حلب بمحض إرادتهم».

ورأى أكطاي، في مقابلة على قناة «أولكه» التركية، «أن السيطرة التركية على حلب ستخفف من عدد اللاجئين السوريين في تركيا»، مشيراً إلى أن «سيطرة نظام الأسد وروسيا على حلب بعد مجازر مروعة، أدت إلى حركة هجرة كبيرة باتجاه تركيا، لذلك فإن ما يجب المطالبة به على طاولة الحوار بين تركيا ونظام الأسد، هو أن تنقل السيطرة على حلب إلى تركيا».

ولفت أكطاي، إلى أن قضية اللاجئين السوريين في تركيا، «باتت من أكثر الموضوعات التي تثار في كل مناسبة قبل الانتخابات المقبلة»، مشيراً إلى أنه «لا أحد يثير هذه القضية وهو مكترث بجودة الحياة في سوريا، أو المستوى الذي انزلقت إليه حقوق الإنسان، بل هو بكل بساطة يتوقع من الحكومة إرسال هؤلاء اللاجئين على الفور وبلا تردد، (إلى بلادهم) حتى لو تم التعامل معهم بطريقة خارجة عن القانون الدولي».

في الإطار ذاته، أطلق ناشطون أتراك وسم «في سجون الأسد» على «تويتر»، الذي حظي بتفاعل عبر مئات التغريدات، بهدف تسليط الضوء على قضية المعتقلين في سجون النظام السوري، وتنبيه الأتراك «إلى جرائم النظام بحق المدنيين».

موافقة غير متوقعة من روسيا بعد تحذيرات غربية من عواقب كارثية

تمديد عمليات الإغاثة لسوريا عبر الحدود

واشنطن: علي بردى

صوَّت مجلس الأمن بدعم لم يكن متوقعاً من روسيا على تمديد عملية إيصال المساعدات الإنسانية، من خلال معبر «باب الهوى» في تركيا، إلى شمال غربي سوريا، لمدة 6 أشهر أخرى.

وكانت كل الأنظار مصوبة على روسيا التي امتنعت في الماضي عن التصويت، أو استخدمت حق النقض (الفيتو) ضد مشروعات قرارات تسليم المساعدات عبر الحدود، وسعت طويلاً إلى أن تستبدل بالمساعدات الإنسانية التي تعبر الحدود التركية إلى شمال غربي محافظة إدلب، قوافل من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة عبر جبهات القتال.

ووافقت الدول الـ15 الأعضاء هذه المرة على القرار الذي أُعطي الرقم 2672، وكانت قد اقترحته النرويج وآيرلندا قبل انتهاء عضوية البلدين في مجلس الأمن، بداية العام الجاري، وسط تحذيرات من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من أن «الوضع الإنساني المتردي بالفعل في سوريا يزداد سوءاً»، متخوفاً من أنه «إذا لم تُجدد شحنات المساعدات من تركيا إلى شمال غربي إدلب، فقد لا ينجو ملايين السوريين من الشتاء القارس». وأقر بأن عمليات تسليم المساعدات زادت عبر خطوط القتال داخل البلاد، وهو ما مارست روسيا ضغوطاً من أجله؛ لكنه استدرك بأنها لا يمكن حتى الآن أن تحل محل «حجم أو نطاق عملية الأمم المتحدة الضخمة عبر الحدود».

وسجل القرار أن مجلس الأمن «يقرر أن الوضع الإنساني المدمر في سوريا لا يزال يشكل تهديداً للسلام والأمن في المنطقة».

وسيسمح القرار بتسليم المساعدات عبر معبر «باب الهوى» من تركيا إلى شمال غربي سوريا، على مدى الأشهر الستة المقبلة، حتى 10 يوليو (تموز) المقبل، ويشجع الجهود المبذولة لتحسين عمليات تسليم المساعدات عبر الخطوط الأمامية، ويدعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة إلى الاستجابة «لحالة الطوارئ الإنسانية المعقدة في سوريا»، وتلبية الاحتياجات العاجلة للشعب السوري «في ضوء الآثار الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية العميقة المترتبة على ذلك، وجائحة (كوفيد-19)»، ويحض على تكثيف المبادرات لتوسيع الأنشطة، لتشمل توفير المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم والكهرباء والمأوى، ومشروعات الإنعاش المبكر.

وعلى أثر إصدار القرار، أفاد الناطق باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، بأن الأمين العام «أخذ علماً» بتأكيد تمديد تفويض المجلس لعمليات الأمم المتحدة الإنسانية عبر الحدود «التي تظل شريان حياة لا غنى عنه لـ4,1 مليون شخص في شمال غربي سوريا». وقال إن القرار بالتمديد لستة أشهر إضافية «يأتي في الوقت الذي وصلت فيه الحاجات الإنسانية إلى أعلى مستوياتها منذ بدء النزاع عام 2011، إذ يعاني الناس في سوريا شتاء قارساً وتفشي وباء الكوليرا».

وأضاف أن الأمم المتحدة «تلتزم اتباع كل السبل لتقديم المساعدة والحماية، من خلال أكثر الطرق أماناً ومباشرة وفعالية»، مشدداً على أنه «يجب توسيع نطاق وصول المساعدات الإنسانية عبر سوريا، بما في ذلك من خلال العمليات عبر الحدود وعبر الجبهات، وتوسيع النشاطات الإنسانية، من خلال الاستثمار في مشروعات الإنعاش المبكر». وحض أعضاء مجلس الأمن وغيرهم على «مواصلة دعم جهود الشركاء في المجال الإنساني، لتقديم المساعدة لمن يحتاجون إليها في جميع أنحاء سوريا».

وكانت الولايات المتحدة قد حذرت أيضاً من أن «الفشل في إعادة تفويض عملية المساعدة، سيكون كارثياً لملايين السوريين الفقراء الذين يعتمدون عليها لتلبية حاجاتهم الأساسية».

وأُنشئت آلية المساعدة عبر الحدود عام 2014، لتشمل في الأصل 4 معابر حدودية، منها اثنان في تركيا، وواحد في الأردن، وواحد في العراق، من دون الحاجة إلى تعاون نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بسبب تاريخه في عرقلة تسليم المساعدات إلى الأجزاء التي تسيطر عليها المعارضة في البلاد.

ولطالما جادلت موسكو بأن المساعدات الإنسانية «يجب أن تمر عبر دمشق، وليس عبر الحدود». واستخدمت روسيا والصين -وهما حليفتان لسوريا- حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، لتقليص عدد طرق التسليم، ولم يتبق سوى معبر «باب الهوى» على الحدود السورية- التركية. وتستخدم الأمم المتحدة وشركاؤها ممر المساعدات هذا للوصول إلى نحو 2,7 مليون سوري كل شهر.

وفي مواجهة تهديد روسيا باستخدام حق النقض في يوليو الماضي، قرر المجلس المؤلف من 15 عضواً تمديد عمليات التسليم عبر ممر المساعدات لمدة 6 أشهر، بدلاً من عام كامل كانت تسعى إليه الولايات المتحدة وحلفاؤها. وقالت وكالات إغاثة إن التجديد الذي مدته 6 أشهر لا يفي بما هو مطلوب لمعالجة الأزمة الإنسانية في البلاد.

وتعاني محافظة إدلب أوضاعاً اقتصادية صعبة. وتتقاسم السيطرة على المنطقة جيوب للمعارضة، بالإضافة إلى «هيئة تحرير الشام».

وسبَّبت حالة عدم اليقين التي تحيط بتجديد القرار عبر الحدود كل عام حالة من الذعر في مجتمعات المساعدة الإنسانية، مما يجبر عمال الإغاثة على تخزين الإمدادات، والمطالبة بالحد الأدنى، في وقت الحاجة غير المسبوقة في سوريا.

بعد 12 عاماً من الحرب، تقول الأمم المتحدة إن 14,6 مليون سوري يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة.



من مظاهر البؤس في مخيمات النزوح السوري (أ.ف.ب)

الأوضاع الأسوأ في تاريخ البلد... وحتى الحطب لم يعد متوفراً

العجز عن توفير وسائل التدفئة والطبخ يُعيد الدمشقيين إلى العصور القديمة

دمشق: «الشرق الأوسط»

أمام بوابة منزله الخارجية، غرب العاصمة السورية دمشق، كان (م. ن) في ساعات الصباح يحاول إشعال بعض قطع الخشب الصغيرة والكرتون لتحضير إبريق من الشاي، لكن كمية الكرتون والورق التي لديه لم تسعفه في إشعال النار بشكل جيد.

الرجل الذي تفتقد عائلته للغاز المنزلي منذ أكثر من شهرين، كان كلما أوشكت النار على الانطفاء، يطلب وبصوت عال من ابنه وابنتيه من حوله، الإسراع بإحضار كمية من الكرتون والورق وأكياس النايلون... لكن من دون جدوى؛ لأن «النبيشة» جمعوا، منذ ساعات الصباح الباكر، كل الكرتون والبلاستيك من أكياس القمامة.

التشاؤم الذي خيم على وجه الرجل لم يستمر إلا للحظات، مع إسعافه من قبل جارته بكمية من الكرتون رمتها عليه من البلكون، لينجح بعد ذلك في إشعال النار بشكل جيد، ووضع إبريق الشاي على ثلاثة أحجار متوسطة الحجم أحاط النار بها؛ لتعم الابتسامة على وجهه ووجوه ابنه وابنتيه.

بعد نضوج إبريق الشاي، رفض ابن وابنتا (م. ن) دعوته للدخول إلى المنزل من أجل تناول الإفطار، وفضلوا تناول ساندويتشات الزعتر مع الشاي في الشارع وهم حول النار للتدفئة عليها، لأن الجو داخل المنزل شديدة البرودة.

ومنذ حلول فصل الشتاء، يشكو غالبية سكان دمشق من البرد وانعدام وسائل التدفئة والغاز المنزلي والكهرباء، وسط تواصل عجز الحكومة عن توفيرها، بسبب أزمة محروقات شديدة تعصف بمناطق سيطرة النظام منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتسببت الأزمة الحالية في حالة شلل شبه تام في الطرقات، وعدد من المؤسسات الحكومية، وارتفاع كبير في أجور النقل والمواصلات، وفترات انقطاع طويلة في التيار الكهربائي، فيما ضرب الركود معظم الأسواق، إضافة إلى تسجيل موجة ارتفاع جديدة في أسعار معظم المواد الأساسية والغذائية والخضراوات، لم يخفضها التحسن النسبي الذي شهده مؤخرا سعر صرف الليرة أمام الدولار الأميركي، حيث يصل حاليا إلى 6 آلاف ليرة مقابل الدولار الواحد، بعدما تجاوز أواخر أيام العام الماضي الـ7300 ليرة.

وتوزع الحكومة على كل عائلة كمية تبلغ 50 لتراً من مازوت التدفئة بالسعر الحكومي (500 ليرة للتر الواحد) عبر «البطاقة الذكية»، لكن نسبة التوزيع حتى الآن في دمشق لم تصل إلى 50 في المائة، فيما تتجاوز فترة تسلم رسالة أسطوانة الغاز المنزلي (وزن 10 كيلوغرامات) 100 يوم، والتي سبق أن تم تحديدها بـ23 يوما. ووصل سعر اللتر الواحد من المازوت في السوق السوداء إلى ما بين 12 و15 ألف ليرة سورية، بعدما كان قبل الأزمة الحالية بين 5 و6 آلاف، بينما حلّق سعر الكيلوغرام الواحد من الغاز المنزلي إلى 23 ألف ليرة، علما بأن سعره الحكومي للعائلات ألف ليرة. وفي مشهد آخر يعكس مدى صعوبة الحياة التي وصل إليها سكان في دمشق، رصدت «الشرق الأوسط» قيام عدد من أرباب العائلات بإحراق كميات من الخشب والورق والنايلون والبلاستيك بداخل «تنكة» زيت فارغة أمام بوابات منازلهم الخارجية، أو على البلكونات وانتظارها حتى تصبح جمرا، ومن ثم إدخالها إلى الغرف لتوفير التدفئة لأفراد عائلتهم.

رب عائلة مؤلفة من 5 أفراد، أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يتسلم بعد الـ50 لتراً من مازوت التدفئة «ولا يستطيع شراء مدفأة حطب لغلاء ثمنها، وما في اليد حيلة».

الرجل وفي تعقيبه على الأضرار التي يخلفها الدخان المنبعث من «التنكة» على صحة أفراد العائلة، قال: «دخان يعمي ولا برد يدبح».

ورصدت «الشرق الأوسط»، مع حالة الركود في معظم الأسواق وإحجام كثير من الناس عن شراء إلا ما هو ضروري جدا، تحول كثير من محال بيع الفلافل والخضراوات إلى بيع حطب التدفئة، ولكن الإقبال عليها ضعيف جدا بسبب ضعف القوة الشرائية لمعظم الناس، إذ يصل سعر الكيلوغرام الواحد من الحطب ما بين 1800 - 1500 ليرة حسب الجودة ونسبة جفافه من الماء.

وباتت غالبية المواطنين في مناطق سيطرة النظام، تعيش أوضاعاً هي الأسوأ في تاريخ سوريا، بسبب الانهيار القياسي لسعر صرف الليرة أمام الدولار، والارتفاع المستمر للأسعار، وتواصل فقدان مداخيل العائلات الشهرية لجزء كبير من قيمتها، حيث لا يتعدى متوسط الراتب الشهري لموظفي القطاع العام 20 دولاراً، ولموظفي القطاع الخاص 50 دولاراً، بعدما كان راتب الموظف الحكومي قبل سنوات الحرب يعادل نحو 600 دولار.

الحطب الأخضر بدل اليابس المفقود (رويترز)

مهنة الخياطة مصدر دخل جديد للنازحين في شمال غربي سوريا

إدلب: فراس كرم

بماكينة خياطة متواضعة، وبجهد وإصرار، تحولت أم محمد، من ربة أسرة نازحة تنتظر السلة الغذائية التي تقدمها لها إحدى المنظمات الإنسانية، كل شهر، إلى سيدة عمل نشيطة، في مناطق المخيمات شمال غربي سوريا، من خلال تصميم الملابس النسائية وحياكتها، محققة لنفسها اسماً في تلك المنطقة؛ لإتقانها عملها ومراعاتها ظروف النساء اللاتي ليس لهن مصدر دخل ثابت.

وقالت أم محمد (29 عاماً)، التي نزحت وأسرتها قبل نحو 4 أعوام من منطقة خان شيخون جنوب إدلب إلى مخيم دير حسان بالقرب من الحدود السورية التركية، إن مهنة الخياطة المتواضعة في تدوير الملابس القديمة للنازحين وترقيعها كانت مصدر رزق يضاف إلى ما يكسبه زوجها من عمله قبل أن يفارق الحياة نتيجة أزمة قلبية قبل عامين تقريباً، لتجد نفسها بعد ذلك مسؤولة عن تربية ورعاية أطفالها الـ5، وأكبرهم لا يتجاوز عمره 10 سنوات. وتضيف أن «حاجة أطفالها للطعام والدواء والحليب دفعها إلى قضاء ساعات طويلة في الخياطة وتطوير عملها، من خلال اختراعها تصميمات وموديلات جديدة للألبسة تناسب أذواق جميع النساء وبمختلف أعمارهن، بغية تحسين وضعها المادي». وأشارت إلى أنها «تفكر الآن بافتتاح مشغل خياطة للألبسة الجاهزة بعد نجاحها بتوفير مبلغ من المال قادر على تغطية التكاليف، وتشغيل عدد من النسوة اللاتي يمتهن الخياطة وليس لديهن المال الكافي لشراء ماكينات خياطة، إضافة إلى تدريب من ترغب بتعلم المهنة ضمن المشغل الذي تخطط لافتتاحه». ولا تقتصر مهنة الخياطة وحياكة الألبسة على النساء فحسب، بل للشباب أيضاً نصيبهم من هذه المهنة، فالشاب أحمد التحق مؤخراً بعمل جديد في أحد مشاغل الألبسة الرجالية الجاهزة، إلى جانب أكثر من 20 شاباً آخر في مدينة الدانا شمال إدلب ولم يعد عاطلاً عن العمل.

ويقول أحمد (23 عاماً)، وهو نازح من مدينة حلب، إنه «بعدما إكتسب خبرة لا بأس بها بالعمل بأجر زهيد في خياطة البنطال والقميص على مدار عام كامل، حصل أخيراً على عمل جديد مُدته 10 ساعات يومياً في مشغل لإنتاج الألبسة الرجالية الجاهزة».

ويضيف أن دخله يحدَّد وفقاً لعدد القطع التي ينتجها يومياً، ويتراوح أجر القطعة الواحدة ما بين 20 و25 ليرة تركية (العملة المتداول بها في شمال غربي سوريا)، ويستطيع إنتاج ما بين 5 إلى 7 قطع يومياً، ليصل أجره اليومي إلى حوالي 120 ليرة تركية، ليساعد بذلك والده على تأمين مستلزمات أسرته اليومية من طعام وحاجات حياتية أخرى.

من جانبه قال أبو سعيد؛ وهو صاحب مشغل لإنتاج الألبسة الشتوية (الرجالية والنسائية)، في مدينة سرمدا شمال إدلب، إن «ما ساهم في استيعاب أعداد كبيرة من الخياطين، سواء من الذكور والإناث في شمال غربي سوريا هو حاجة السوق المحلية للألبسة الجاهزة وإعادة تنشيط عملية تصدير الألبسة الجاهزة مجدداً إلى بلدان أخرى؛ ومنها دول الخليج وتركيا والعراق، وساهم ذلك بتشجيع عشرات المستثمرين المحليين على افتتاح مشاغل لصناعة الأقمشة والنسيج والبرادي والأغطية والسجاد، ومشاغل لإنتاج الألبسة الجاهزة في مناطق إدلب وعفرين وأعزاز والباب بريف حلب». ولفت إلى أن «البضاعة السورية؛ وتحديداً الألبسة، تلقى رواجاً كبيراً في أسواق دول الخليج العربي ولبنان والعراق منذ عشرات السنين نظراً إلى جودتها وانخفاض تكاليف إنتاجها الذي ينعكس على أسعارها في الأسواق، وكان مصدرها دائماً مدينة حلب، واليوم يحاول عدد من التجار والصناعيين والمستثمرين إعادة تنشيط عملية التصدير وتأمين فرص عمل جديدة أمام السوريين وتحسين اقتصاد المنطقة ككل».

بعد تنظيم «المركزي» تدخله في سوق القطع

الليرة اللبنانية تواصل تدحرجها أمام الدولار

بيروت: نذير رضا

واصلت الليرة اللبنانية تدحرجها أمام الدولار، الذي ارتفع سعر صرفه بشكل قياسي، أمس (الاثنين)، بعد ساعات على قرارات للمصرف المركزي أعاد فيها تنظيم تدخله في الأسواق عبر تحديد آلية جديدة لمنصة «صيرفة»، تقضي بمنع الشركات من الاستفادة منها، وتخصيصها للأفراد فقط.

وقفز سعر الصرف من 42 ألف ليرة للدولار الواحد يوم السبت، إلى 46 ألفاً أمس، علماً بأنه وصل قبل أسبوعين إلى حدود 48 ألفاً، ثم هبط إلى مستوى 42 ألفاً بعد إعلان المصرف المركزي عن مبادلة الليرات بالدولار، عبر منصته «صيرفة»، وإنفاقه أكثر من 1,2 مليار دولار خلال أيام قليلة، بغرض سحب الكتلة النقدية بالعملة المحلية من أيدي الصرافين.

و«صيرفة» هي منصة لسعر الصرف عائدة لمصرف لبنان المركزي، عادة ما يكون سعر الدولار فيها أقل بنحو 4 أو 5 آلاف ليرة من سعر صرف الدولار في السوق السوداء. ويتم على أساسها احتساب سعر الخدمات الحكومية، مثل فواتير الكهرباء، وسعر الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، بدءاً من مطلع الشهر المقبل.

ووضعت مصادر مصرفية الارتفاع السريع بسعر صرف الدولار مقابل الليرة، أمس، ضمن إطار «ردة فعل نفسية على قرارات المركزي»، التي أعلن عنها ليل الأحد. لكنها أشارت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المصرف المركزي «حاول تنظيم تدخله، بهدف تنظيم سوق القطع، بما يتلاءم مع قواعد العمل بالمصارف الخاصة اللبنانية».

وكان «المركزي» قد أعلن قبل أسبوعين عن توفير الدولار الأميركي للراغبين بمبادلته من مؤسسات وأفراد، بلا سقف، عبر منصة «صيرفة» حيث استطاع بعض اللبنانيين أن يبادل مبالغ مالية تصل إلى مليار ليرة لبنانية لكل فرد، ما رفع قيمة الدولارات المبيعة عبر «صيرفة» إلى حدود 1,2 مليار دولار. ووصلت قيمة ما تمت مبادلته خلال الأسبوع الماضي إلى نحو 50 تريليون ليرة لبنانية، وهو مبلغ يعادل نحو 70 في المائة من حجم الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية الموجودة في السوق اللبنانية.

وإزاء هذا الإقبال «غير المسبوق» على صرف الدولارات من «صيرفة»، اضطر المصرف المركزي لتغيير قواعد اللعبة، واتخذ تدابير أخرى، أهمها وقف صرف الدولارات للمؤسسات وحصرها بالأفراد، ووضع سقف للمبادلة بـ100 مليون ليرة فقط، وهو ما أثار ردة الفعل التي انعكست ارتفاعاً لسعر الدولار في الأسواق الموازية أمس.

وقالت مصادر مالية إن القرار الذي اتخذه حاكم المصرف المركزي رياض سلامة «عائد إلى محاولة شركات استيراد لمنتجات حيوية، استغلال التعميم لتحقيق مزيد من الأرباح»، موضحة أن بعض المستوردين والشركات «يسعرون منتجاتهم على سعر صرف السوق وأكثر منه، وفي المقابل حملوا الليرات إلى المصارف لمبادلتها على سعر صيرفة، ما جعل أرباحهم مضاعفة»، في وقت تساهم مبادلة الليرات عبر «صيرفة» بتمكين اللبنانيين الذين يتقاضون رواتبهم بالليرة، ومعظمهم من موظفي القطاع الحكومي، من رفع قدراتهم الشرائية بالنظر إلى أن معظم أسعار السلع في لبنان باتت مدولرة.

وتنسجم التدابير الأخيرة التي اتخذها المركزي مع قواعد العمل بالمصارف اللبنانية، حسبما تقول المصادر، لافتة إلى أن القرار الأخير قضى بحصر المبادلة بـ100 مليون ليرة، ما يعيد الوضع ما كان عليه في الأشهر السابقة لجهة تدخل «المركزي» في السوق، وتجنب حمله تكاليف عالية تترتب عليه، تضطره لتعويض الحاجة بالحصول على الدولار من الأسواق الموازية.

وإزاء الحديث عن ارتفاع المبلغ الذي تدخل به «المركزي» في الأيام الماضية عبر منصة «صيرفة»، أوضحت المصادر أن «التداول على المنصة يتضمن مجموع الدولارات التي دخلت إلى مصرف لبنان وتلك التي دفعها مصرف لبنان، تضاف إليها عمليات المصارف والصرافين التي تسجل على (صيرفة)». ولفتت إلى أن «ازدياد حجم التداول على المنصة في الأيام القليلة الماضية طبيعي ومتوقع؛ حيث تم السماح للجمهور ببيع الدولار وشرائه دون قيود عبر المنصة من خلال مصارفهم».



مبنى أخضر

رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، ورئيس مجلس إدارة شركة «طيران الشرق الأوسط»، يتوسطان موظفين ومضيفات من الشركة، خلال افتتاح «مبنى الإدارة العامة الأخضر» بمطار رفيق الحريري الدولي في بيروت (الشرق الأوسط)

البرلمان اللبناني يتعهد عدم تشريع «شطب الودائع» في المصارف

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعهد نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إلياس بو صعب بعدم تشريع «شطب الودائع» في المصارف اللبنانية، قائلاً في تصريح له بعد جلسة اللجان المشتركة في مجلس النواب، إن «هناك أملاً في الخروج من الأزمة، وعلينا أن نعمل على ذلك بالشراكة والشفافية، ويجب أن يكون هناك توازن في الموضوع، وأن تعود أموال المودعين جزئياً في مراحل معينة لتصل إلى مرحلة إعادتها كلها».

وواصلت اللجان النيابية المشتركة دراسة مشروع قانون تنظيم وتقييد السحوبات والتحويلات المالية «الكابيتال كونترول»، وقال بو صعب: «سننتهي من دراسة القانون في الجلسة المقبلة لإقراره في اللجان، تمهيداً لإحالته إلى الهيئة العامة للمجلس لإقراره».

وأضاف: «وصلنا إلى المادة 11 التي تنص على الغرامات، وناقشنا الصياغة المطلوبة وبنودها»، متوقفاً عند المادة القانونية في الأحكام العامة التي تنص على دور القضاء لجهة الدعاوى على المصارف. وقال: «الدعاوى التي ترفع في الخارج ستبقى مرفوعة، وهذه المادة تربح المودعين». لكنه لفت إلى أن المصارف «لا تحول الأموال إلى الخارج حول دعوى، مثلاً، لمودع كبير».

وشدد بو صعب على أن «القانون لا يأخذ في الاعتبار إلا حقوق المودعين بمنطق وعقلانية». وقال: «نحن لم نسلم بأن الودائع طارت، ولا أعتقد أن أحداً يقبل بأن يشرع أي قانون وهو موجود في الانتظام المالي العام وهيكلة المصارف، أي موضوع المودعين، والمهم أن نكمل بقانون الكابيتال كونترول».

وتطرق إلى المناقشات السابقة التي أقرت ضرورة صرف 800 دولار من حساب كل مودع بالحد الأدنى، في إشارة إلى التعميم الصادر عن المصرف المركزي رقم 158 الذي ينص على أن المودع يسحب شهرياً 400 دولار بالعملة الأميركية و400 أخرى بالليرة اللبنانية على سعر صرف 12 ألف ليرة. وقال: «اليوم هناك الحد الأدنى هو 800 دولار لأن هناك تعميماً أثبت لنا أنه يمكن إعطاء المودع هذا المبلغ، وفقاً للتعميم الصادر عن مصرف لبنان. في موضوع الـ400 دولار، قلنا إننا سنجعلها 800 دولار حقيقية (أي أوراق نقدية بالعملة الأميركية)، وهذا يريح المودعين»، داعياً إلى تعاون بين المصرف المركزي والمصارف لتطبيق هذا الإجراء. وقال إن المودعين الذين يمكن أن يستفيدوا من هذا القانون يبلغ عددهم نحو 150 ألف مودع.

وأعلن بو صعب «أننا نريد أن نحافظ على المصارف لأنه من دون المصارف لا نستطيع أن ندفع شيئاً». وأضاف: «مصرف لبنان موّل موازنة الدولة، والدولة عليها أن تتحمل المسؤولية، ونستطيع أن نستثمر أملاكها»، مضيفاً: «من أجل ذلك يجب أن تكون هناك لجنة تضع خطة اقتصادية لأن الخطة التي وضعتها الحكومة عليها كثير من علامات الاستفهام».

هل يعلن «الوطني الحر» مرشحه للرئاسة اللبنانية اليوم؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار في لبنان إلى اجتماع «التيار الوطني الحر» برئاسة النائب جبران باسيل، اليوم (الثلاثاء)، إذ يُفترض أن يعلن عن قرار بشأن تسمية مرشحه لرئاسة الجمهورية، بعد أربعة أشهر من خلو سدة الرئاسة وفشل البرلمان في انتخاب رئيس، إذ درج نواب «التيار» على الاقتراع بورقة بيضاء، كما فشلت محادثات رئيسه (باسيل) مع حليفه «حزب الله» الذي يدعم وصول رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة.

وتوقع النائب سليم عون، عضو تكتل «لبنان القوي» (برئاسة باسيل)، أن يخرج اجتماع الهيئة السياسية لـ«التيار» باسم أو سلة أسماء أو ربما بطرح جديد بالنسبة للانتخابات الرئاسية. وأوضح عون أن «الهدف ليس طرح اسم لتعقيد الأمور أكثر لأن العملية دقيقة وحساسة». وأشار في حديث إذاعي أمس (الاثنين)، إلى أن «انتخاب رئيس ليس حلاً للأزمة إنما هو أول تطبيق للحلول على أن يتبعه خطوات عدة».

إلا أن الاتصالات الداخلية تبدو عالقة عند تعثر الحوار الداخلي بين القوى السياسية اللبنانية، بعد ثلاثة أسابيع على آخر جلسة برلمانية لانتخاب الرئيس، وحملت الرقم عشرة، فشلت بانتخاب رئيس. وكذلك ليس هناك أي مبادرة خارجية تسهم في اجتراح الحلول.

وفي هذا السياق وكذلك جزم النائب قاسم هاشم، عضو كتلة «التنمية والتحرير» (برئاسة رئيس البرلمان نبيه بري) بأن «لا مبادرة خارجية». وأضاف في تصريح تلفزيوني أن «ما حُكي عن اجتماع في باريس لم تتوضح تفاصيله وقد لا يكون على مستوى القرار إنما المستوى الاجتماعي الإنساني».

أكد عضو تكتل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب غسان حاصباني أن «لا دور حاسماً للمجتمع الدولي في انتخاب رئيس»، مشيراً إلى «أننا لسنا على جدول أعمالهم في الأساس، وهم منهمكون بحل مشاكل أوروبا قبل التدخل بأزمة لبنان». وقال حاصباني، في تصريح إذاعي أمس، إن «الأكثرية النيابية ليست مجتمعة على اسم واحد لرئاسة الجمهورية وهناك مجموعات تختبئ وراء الورقة البيضاء وهذه الحجج غير مقنعة»، لافتاً إلى أن «الديمقراطية التوافقية في اتفاق الطائف تكون عند حصول اتفاق واسع وليس لإقامة فيتو والتوافق يحصل بحسب الآليات الدستورية». وأضاف: «الحوار هو فهم أي نوع رئيس نريد، وبالتالي نحن تخطينا هذه المرحلة»، داعياً الشعب إلى «محاسبة من يعرقل الانتخاب».

وفي السياق نفسه، قال عضو الكتلة نفسها النائب فادي كرم إن «كتلاً نيابية تعرقل انتخاب رئيس للجمهورية»، داعياً إلى عقد «جلسات متتالية حتى ننجح بانتخاب الرئيس».

مصدر قضائي لا يستبعد مفاجآت بما فيها مذكرات التوقيف

لبنان يستكمل تحضيراته لمواكبة تحقيقات الوفود القضائية الأوروبية

بيروت: يوسف دياب

طغى دخول القضاء الأوروبي على خطّ التحقيق في الملفات المالية اللبنانية على كلّ الدعاوى العالقة أمام القضاء اللبناني؛ خصوصاً أن الخطوة الأوروبية المباغتة أربكت المراجع القضائية وأقلقت قوى سياسية تخشى أن يؤسس ذلك إلى تدخلات في ملفّات أكثر تعقيداً. وبانتظار بدء التحقيقات، الاثنين المقبل، تستكمل الإجراءات الإدارية واللوجستية في قصر العدل في بيروت لمواكبة مهمّة القضاة الأوروبيين. وأوضح مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» أن «الوفد الألماني أصبح في بيروت، وسيجتمع الأربعاء (غداً) بالنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات لتنسيق خطوات العمل، على أن يصل الوفدان الآخران من لوكسمبورغ وألمانيا خلال الساعات المقبلة»، مشيراً إلى أن «التحضيرات اللوجستية شارفت على الانتهاء».

واتفق الجانبان اللبناني والأوروبي على خطة عمل موحّدة ستعتمد في مرحلة التحقيق الأولى، التي تبدأ الاثنين المقبل، وتستمر حتى الجمعة، وأكد المصدر أن «التحقيق سينطلق من الملفّ المالي الخاص بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، علماً بأن اسم سلامة غير مدرج ضمن لائحة الأشخاص المطلوب الاستماع إليهم كشهود». لكنه استدرك بالقول: «قد يطلب أي فريق قضائي استدعاء سلامة خلال المرحلة الأولى، في ضوء الإفادات والمعلومات التي تتوفر خلال الجلسات».

ويواجه القضاء اللبناني حملة انتقاد سياسي، سواء لجهة الخضوع لرغبة القضاء الأوروبي واطلاع على المستندات المتوفرة لديه ضمن الملفّ اللبناني، أو لجهة تأخير الإجراءات القضائية في ملفّ سلامة، بدءاً من الرئيس السابق ميشال عون، الذي اعتبر في تصريح له أن «سقوط القضاء اللبناني فتح الطريق لتدخل القضاء الأجنبي». وسأل: «هل يستطيع شرفاء القضاة استعادة الثقة المفقودة واسترجاع هيبة قضائنا؟».

وغرّد النائب جورج عدوان على حسابه على «تويتر»، فقال: «يبدأ الوفد القضائي الأوروبي تحقيقاته في ملفات تبييض الأموال وفساد، متهماً بها مسؤولين لبنانيين». وأضاف: «ألم يكن من المفترض، ومن الأفضل ألّا يتقاعس ويتهرب قضاة عن القيام بواجباتهم؟ وهل يجوز أن يبقى المتقاعسون من دون محاسبة، والفاسدون من دون عقاب؟». وختم بالقول: «لا سيادة من دون قيام الدولة، ولا دولة من دون قضاء عادل وفاعل».

وردّ المصدر القضائي على هذه الانتقادات، بالإشارة إلى أن «لبنان ملزم بالتعاون مع الأوروبيين ضمن اتفاقية مكافحة الفساد التي وقّع عليها لبنان في العام 2008. ولا يستطيع تجاهلها، ولتسأل عنها السلطة السياسية التي قبلت بانضمام لبنان إليها». وذكّر بأن النيابة العامة التمييزية «أنجزت التحقيق بملفّ رياض سلامة، ووفّرت كلّ المعطيات التي تتيح إجراء الملاحقة، إلا اعتبارات عدّة أخّرت إجراءات الادعاء، والملفّ لا يزال عالقاً عند النائب العام الاستئنافي القاضي زياد أبو حيدر».

وعلى إثر انتهاء التحقيق، يوم الجمعة المقبل، ستعقد الوفود الأجنبية اجتماعات لتقييم نتائج جلساتها، واتخاذ قرار ما إذا كانت المرحلة الثانية ستبدأ الأسبوع الذي يليه أم أنها تغادر إلى بلادها لتحدد لتعود لاحقاً، غير أن المصدر القضائي المواكب عن قرب لهذه الإجراءات جزم بأن «أكثر من مرحلة تحقيق ستحصل في بيروت، وقد تشمل أسماء جديدة يضيفها الأوروبيون على قوائمهم».

وعمّا إذا كان باستطاعة القضاة الأوروبيين اتخاذ إجراءات بحق الأشخاص المستجوبين أو بعضهم كالادعاء عليهم وتوقيفهم، أوضح أنه «لا يمكنهم اتخاذ مثل هذه الإجراءات في لبنان، لكن بعد عودتهم إلى بلادهم، سيحصل تقييم للتحقيقات، وإذا توفرت لديهم أدلة ومعطيات عن توفر جرم تبييض الأموال بحق أي من المستجوبين قد ستفرض إجراءات في أوروبا، وليس في لبنان»، لكنه لفت إلى أن لبنان «سيصبح معنياً بهذه الإجراءات، في حال صدرت مذكرات توقيف غيابية وجرى تعميمها عبر الإنتربول الدولي، وأرسلت النشرة الحمراء إلى لبنان».

ويخشى مراقبون أن تقود هذه التحقيقات إلى وضع القضاء الأوروبي يده على الملفّ المالي اللبناني، وتحدث النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات عن «معايير لا بدّ من اعتمادها في حال أراد الأوروبيون الاطلاع على الملف العالق في لبنان». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أنه «إذا طلب القضاة الأجانب الاطلاع على معلومات مستندات محددة في مكلّف رياض سلامة، لتعزيز ملفاتهم القضائية، فسأسمح لهم بذلك، لكن وفق استنابة يقدمونها، وتمكنهم من الحصول على ما يريدون».

وعمّا إذا كانت التبليغات ملزمة لأي شخص بالمثول أمام القضاة الأجانب، أشار عويدات إلى أنه «بإمكان أي كان أن يرفض المثول، لكنه سيحمّل نتائج ذلك، بحيث قد تفرض عليه عقوبات أوروبية أو تسطّر بحقه مذكرة توقيف غيابية تعمم عبر الإنتربول».

وبموازاة التحقيقات المالية، ينتظر أن يصل وفد قضائي فرنسي إلى بيروت في 23 يناير (كانون الثاني) الحالي، للاطلاع على تطورات التحقيق بملف انفجار مرفأ بيروت، وقال مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» إن «الوفد القضائي سيقابل المحامي العام التمييزي القاضي صبوح سليمان (الذي يواكب التحقيق اللبناني) للاستفسار عن مصير الاستنابات القضائية التي وجّهها إلى القضاء اللبناني، وطلب فيها معلومات تعزز التحقيقات الفرنسية المستقلّة بملف انفجار المرفأ، الذي سقط فيه ضحايا من الفرنسيين». وشدد المصدر على أن «لبنان سيبلغ الفرنسيين أن الاستنابات سلمت إلى المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، إلا أن الأخير لم يجب عليها لأن يده مرفوعة عن الملفّ بسبب دعاوى الردّ المقامة ضدّه».

إفراغ منازل من أثاثها... وتدوين شعارات مسيئة

قريتان في شرق لبنان تشكوان «استباحة» سارقين ونازحين لبيوتهما

بعلبك (شرق لبنان): حسين درويش

رفعت قريتان، تسكنهما أغلبية مسيحية، في البقاع، شرق لبنان، الصوت بوجه «استباحة تقوم بها عصابات منظمة» لبيوت السكان الذين ينزحون منها شتاءً باتجاه بيروت، إذ نفذت عمليات سرقة للعديد من المنازل الفارغة من سكانها، كما وجدت بعض الكتابات المسيئة على الجدران، واستغل السارقون المنازل الفارغة من السكان لقضاء أمسياتهم فيها، حسب ما يقول السكان.

ولم تسلم بلدة برقا ربيعة الواقعة على السفح الشرقي لجبل المكمل والمواجهة لسهل البقاع في شمال شرقي لبنان، من سرقات و«غزوات لصوص الليل والنهار»، حسب ما يقول السكان، حيث «استباحوا حرمات المنازل والغابات والمحميات فأمعنوا وسرقوا كل ما خف حمله وغلا ثمنه». وافتضح أمر السارقين عندما انقلبت سيارة محملة بالمسروقات، وبقيت في جرود البلدة شاهداً على عملية السرقة على طريق البلدة.

وقال سكان البلدة التي تسكنها أغلبية من آل جعجع، إن «ما يحصل يندرج ضمن عمليات السرقات والإمعان المنظم بحق الشجر والبشر»، ويشكو هؤلاء من «تقاعس الأجهزة الأمنية عن المتابعة والملاحقة بعدما تكشف كل شيء من خلال الوثائق المضبوطة بالسيارة التي انقلبت أثناء فرارها بعد عملية السرقة». ولفت هؤلاء إلى تحقيق أجراه عناصر قوى الأمن الداخلي في مخفر نبحا «توصلت من خلاله لكشف الجناة وتفاصيل أبعاد وأهداف الاعتداءات»، وسط مخاوف أهلية من تكرار الاعتداءات.

وتتحدث مصادر محلية عن «عملية سرقة ممنهجة»، حيث أفرغ اللصوص خلال أربع ساعات سبعة منازل من محتوياتها، وفككوا ألواح الطاقة الشمسية من على أسطح المنازل، وقطروا مولدات الكهرباء بسياراتهم، كما طاولت السرقات ماكينات تشغيل الإنترنت. وقدرت قيمة المسروقات ما بين 50 إلى 60 ألف دولار.

وفي الوقت نفسه، انسحبت الاعتداءات على أشجار اللزاب المعمرة في جرود البلدة، وهي من أكبر محميات شجر اللزاب المعمر في الشرق الأوسط، حيث يصل عمر الشجر إلى 4 آلاف عام. وأجهز تجار وبائعو الحطب على ثلاثة آلاف شجرة معمرة في جرود نبحا، برقا وربيعة وهم يتطلعون للقضاء على المزيد مما تبقى منها.

ورأى رئيس بلدية ربيعة برقا غسان جعجع، أن ما يحصل في المنطقة «يمثل عمليات استباحة تقوم بها عصابات منظمة خلفت وراءها عدداً كبيراً من الأضرار، فاستباحوا كرامات وأرزاق وممتلكات الناس». وطالب الأجهزة الأمنية بالتحرك.

وشكلت فعاليات المنطقة من المسيحيين، وفداً يضم فعاليات قرى غربي بعلبك وعقدت لقاءات مع نائب مسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» الشيخ فيصل شكر، وطالبته بمعالجة ما يحصل من اعتداءات.

ولم تكن جريمة برقا ربيعة، هي الوحيدة، فامتدت يد العبث إلى جارتها دير الأحمر الواقعة إلى شمال البلدة، حيث أقدم عدد من النازحين السوريين الذين يسكنون في بلدة دير الأحمر على السطو على عدد من منازل دير الأحمر التي يقيم أبناؤها في العاصمة، كما قاموا بكتابة شعارات مسيئة ونابية غير أخلاقية استهدفت أصحاب المنازل.

وطالب أهالي بلدة دير الأحمر بترحيل الجناة الذين أصبحوا بعهدة القوى الأمنية، وقد ضبطوا بالجرم المشهود وهم يبيعون مسروقاتهم من سجاد وأوانٍ ومولدات كهرباء ومدافئ وغيرها لأبناء المحيط.

وقال راعي أبرشية البقاع الشمالي ودير الأحمر المطران حنا رحمة لـ«الشرق الأوسط»، «هناك بصمات موجودة حول تورط لبنانيين وسوريين في عملية قطع الأشجار وسرقة المنازل، هذا أمر مؤسف، ومن الطبيعي أن هناك مارقين لبنانيين يتعاونون مع نازحين سوريين ويشكلون عصابات سلب وسرقة، فالتساهل مع السوريين في هذه الجرائم أمر مرفوض»، داعياً السلطات اللبنانية لـ«اليقظة وللمسؤولين بحماية البلاد بقرارات جدية».

ونفى رحمة أن تكون القضية طائفية، مشيراً إلى أن النازحين يتصرفون اليوم وكأنهم أبناء البلد ويتصرفون كأنهم في منازلهم. وقال: «للأسف أصبحت أي دورية لقوى الأمن الداخلي قبل أن تتحرك تعد للعشرة بسبب غلاء المحروقات، وهناك مستفيدون من هذه الحالة للقيام بالسرقة، فالدولة اللبنانية توقفهم وتفرج عنهم، والمفروض عند ضبط وتوقيف أي مجرم ومخل بالأمن تسليمه للدولة السورية وترحيل المرتكبين الذين هم فوق القانون إلى بلدهم، ولتساعدهم الأمم المتحدة في بلدهم».

وأضاف: «هذا القدر من الاستهتار بالقيم والمبادئ رفع الصوت في دير الأحمر برفض وجود أي خيم بالقرب من محيط المنازل». وأضاف: «مع ترحيبنا باليد العاملة من السوريين، لكن ما يحصل هو إيذاء، ويدعونا للتكاتف من أجل الوصول إلى حل».

وأشار رحمة إلى أن بلدية دير الأحمر «بصدد اتخاذ إجراءات أمنية بالعمل على توسيع نطاق الشرطة البلدية للقيام بدورها من أجل مساندة قوى الأمن الداخلي والجيش والأمن العام، ومن بعض الحلول التي ندرسها هي أن نرفع الصوت في الاغتراب لجمع أموال بهدف تأمين رواتب لحراس ونواطير في كل قرية من أجل حماية أرزاقنا وحياتنا».



صورة من موقع «القوات اللبنانية» لمدخل بلدة دير الأحمر

الفلسطينيون نقلوا رسائل حادة إلى الأميركيين والإسرائيليين

أشتية يحذّر من سيناريو «انهيار السلطة»

رام الله: كفاح زبون

حذّر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية من أن سيناريو انهيار السلطة بات وشيكاً، بعد سلسلة من العقوبات التي فرضتها الحكومة الإسرائيلية عليها، آخرها قرار اقتطاع 139 مليون شيكل (40 مليون دولار) من عائدات الضرائب الفلسطينية.

وقال أشتية في حديث مع صحيفة «هآرتس» العبرية، إن قرار اقتطاع الأموال لصالح عائلات قتلى العمليات، بالإضافة إلى مواصلة اقتطاع قيمة مماثلة للرواتب التي تدفعها السلطة للأسرى والشهداء يشكل مسماراً إضافياً في نعش السلطة الفلسطينية.

واتهم الحكومة الإسرائيلية بشن حرب على السلطة، وقال: «لنقرأ الخريطة بشكل واضح، زيادة البناء في المستوطنة إلى جانب عزل مدينة القدس عن الضفة وضم مناطق (ج)، والآن جاء دور تدمير السلطة، هذه هي الخطة التي تعمل حكومة إسرائيل بناءً عليها».

ورفض أشتية الاتهام الإسرائيلي بأن الخطوات الأخيرة في الأمم المتحدة خطوات أحادية الجانب من السلطة الفلسطينية، وبناءً عليه تم اقتطاع الأموال، معقباً: «الاحتلال كله أحاديّ الجانب، والبناء في المستوطنات أحاديّ الجانب، وكل شيء أحاديّ الجانب».

تحذيرات أشتية التي لم تلقَ آذاناً صاغية في إسرائيل، جاءت في وقت نقل فيه الفلسطينيون لنظرائهم الأميركيين والإسرائيليين رسائل واضحة بأن استمرار هذه السياسة الإسرائيلية ستقابَل بقرارات فلسطينية، بغضّ النظر عن النتيجة على الأرض وهي «انهيار السلطة».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن فحوى الرسائل تتضمن تهديدات بأن القيادة الفلسطينية ستفعّل قرارات المجلس المركزي المتعلقة بإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل وتجميد الاعتراف بها، حتى لو أدى ذلك إلى إجراءات إسرائيلية انتقامية ستقود إلى انهيار السلطة، وأن على الجميع أن يدفع ثمن تصرفاته والنتيجة التي لا يريدها أحد بما في ذلك إسرائيل.

وأعاد أشتية في كلمة له بمستهلّ اجتماع الحكومة الفلسطينية، أمس (الاثنين)، اتهام إسرائيل بالعمل على تقويض السلطة ودفعها إلى حافة الحافة مالياً ومؤسساتياً، ما قد يحد من أداء عملها في خدمة الفلسطينيين، لكنه قال إنهم سيفشلون. وأضاف: «لن نقايض حقنا في تقرير المصير وحريتنا بالأموال ولا بالامتيازات».

وكان وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، قد وقّع (الأحد)، مرسوماً لحجب 139 مليون شيكل من عائدات الضرائب عن السلطة الفلسطينية وتحويلها من قِبَله إلى عائلات قتلى الهجمات الفلسطينية، كجزء من العقوبات ضد إجراءات السلطة الفلسطينية القانونية الدولية ضد إسرائيل.

سموتريش علّق على سؤال عمّا إذا كان يشعر بالقلق من أن تؤدي هذه الخطوة إلى انهيار السلطة الفلسطينية، بالقول: «ما دامت السلطة الفلسطينية تشجّع الإرهاب وهي عدو، فأنا لست معنياً باستمرار وجودها».

وكانت هذه الخطوة واحدة من الخطوات التي وافقت عليها الحكومة يوم الجمعة لمعاقبة الفلسطينيين، انتقاماً من سعيهم للحصول على رأي أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة بشأن سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية. وتشمل الإجراءات العقابية الأخرى ضد السلطة الفلسطينية، إلغاء تصاريح السفر لكبار المسؤولين الفلسطينيين التي تسمح لهم بالسفر بسهولة داخل وخارج الضفة الغربية، وتجميد البناء الفلسطيني في أجزاء من الضفة الغربية.

وأشاد سموتريتش بالحملة الجارية منذ سنوات لتعويض مدفوعات السلطة الفلسطينية للأسرى الأمنيين وعائلات المهاجمين الفلسطينيين، واصفةً إياها بـ«الكفاح العادل... ليس فقط في توفير العدالة بأثر رجعي، ولكن أيضاً كرادع». وصادرت إسرائيل مبالغ كهذه في الماضي، بعد تشريع عام 2018 بشأن هذه المسألة. ومنذ عام 2019 صادرت إسرائيل من السلطة نحو ملياري شيكل مقابل هذه الرواتب، فيما بلغ مجموع الاقتطاعات المتعلقة بالصحة والكهرباء والمياه وغيره، ما يقارب 1,6 مليار شيكل عن العام 2022 فقط يضاف إليها ما مجموعه 350 مليون شيكل سنوياً بدل عمولة تحصيل الأموال الفلسطينية وتحويلها من المقاصة.

ويضع القرار الإسرائيلي الجديد المزيد من الضغط على مالية السلطة المتعثرة أصلاً. ولفت أشتية إلى أن حكومته تعتزم التواصل مع دول الجامعة العربية لمطالبتها بتنفيذ القرارات السابقة ومنها توفير شبكة أمان اقتصادي للسلطة الفلسطينية. وتخطط السلطة أيضاً لطلب المزيد من الدعم الأميركي والأوروبي.

وقال أشتية إن الولايات المتحدة لا تقدم دعماً للسلطة الفلسطينية في الموازنة الأخيرة التي أقرّتها، في حين أن دعم الاتحاد الأوروبي مخصص فقط للبنية التحتية وبعض القضايا الإنسانية. هذا ومن المتوقع أن يصل في وقت لاحق من هذا الشهر، مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، لزيارة تل أبيب ورام الله. وقال أشتية إنهم سيطالبون الإدارة الأميركية بتعزيز التحركات التي تمنع انهيار السلطة الفلسطينية وتحدّ من المحاولة الإسرائيلية لسحقها.

سيطرحان تخوفهما من سياسة تل أبيب

بلينكن وسوليفان إلى إسرائيل لترتيب زيارة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

مع تراكم التساؤلات الأميركية حول سياسة الحكومة الإسرائيلية، والمخاوف المتزايدة من تبعات هذه السياسة، أُعلن في كل من تل أبيب وواشنطن، أن كلاً من وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، سيصلان إلى إسرائيل في بحر الشهر الجاري، للتداول مع المسؤولين فيها حول القضايا التي تجمع الحكومتين أو تفرقهما، وكذلك الإعداد للزيارة الرسمية التي سيقوم بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض، للقاء الرئيس جو بايدن، الشهر المقبل.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن لدى الإدارة الأميركية تخوفات كبيرة من سياسة حكومة نتنياهو ووزرائه، والقوانين التي تمرر، والتصريحات التي يدلون بها، والممارسات الميدانية أيضاً.

وحسب هذه المصادر، فإن هذه المخاوف كانت سائدة منذ فوز تحالف نتنياهو بالحكم، وما صدر عن حلفائه من تصريحات؛ لكنها تضاعفت عدة مرات، وأصبحت مبعث قلق شديد في أعقاب تسلل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى، والذي تعتبره الإدارة «استفزازاً خطيراً لا ضرورة له».

كذلك هناك تخوف من الخطة التي طرحها وزير القضاء، ياريف ليفين، للهجوم على جهاز القضاء الإسرائيلي، وتقليص صلاحيات المحكمة العليا، وفرض الإرادة السياسية على القضاة، مما يبعد إسرائيل عن أهم مبادئ الديمقراطية، وهو فصل السلطات.

وأكد مصدر دبلوماسي في تل أبيب، أن القلق لا يقتصر على الإدارة الأميركية؛ بل يتعداها إلى دول عربية وأوروبية عديدة. وقال إن هذا القلق خيَّم بشكل واضح على الاجتماع الأول لمجموعات عمل منتدى النقب الذي انطلق الاثنين، وسيستمر الثلاثاء في أبوظبي، تمهيداً لقمة وزراء خارجية المنتدى المتوقع انعقادها بالمغرب خلال الأشهر المقبلة. وقال إن أطراف هذا المنتدى (الإمارات، والبحرين، ومصر، والمغرب، والولايات المتحدة، وإسرائيل)، لم تستطع تجاهل الرسائل التي صدرت عن الحكومة الإسرائيلية خلال أسبوعها الأول.

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، قد تجاهل هذه الأجواء، وما يرافقها من تخوفات، فصرح، الاثنين، بأن «انعقاد اللجنة التوجيهية لمنتدى النقب في الإمارات، خطوة أخرى في تعزيز وتعميق (اتفاقات إبراهيم)، ومواجهة التحديات بشكل مشترك»؛ مشيراً إلى أن «إسرائيل ترى أهمية كبيرة في التعاون مع دول المنتدى، والتعامل مع التحديات التي تواجهنا»؛ لافتاً إلى أن الوفد الإسرائيلي «سيقدم مشروعات مختلفة من شأنها تحسين نوعية الحياة لسكان إسرائيل والشرق الأوسط».

وأما رئيس الوفد الإسرائيلي، المدير العام لوزارة الخارجية، ألون أوشفيز، فقد قال إن «الهدف من الاجتماع في أبوظبي، هو التحضير لقمة وزراء خارجية منتدى النقب التي من المتوقع أن تنعقد في المغرب في الأشهر المقبلة، ودراسة المشروعات الملموسة التي ستروج لها الدول الشريكة»، وإن مجموعات العمل تركز الآن على الأولويات التي اتُّفق عليها في القمة السابقة، وهي: الأمن الغذائي، وتكنولوجيا المياه، والطاقة النظيفة، والسياحة، والصحة، والتربية، والتعايش، والأمن الإقليمي.

وفي واشنطن قالت «الخارجية» إن المستشار سوليفان سيزور إسرائيل في 19 من الشهر الجاري، بينما الوزير بلينكن سيصل بعده في موعد لا يتجاوز نهاية الشهر، وسيلتقيان مع نتنياهو شخصياً ومع عدد آخر من الوزراء، مثل وزير الشؤون الاستراتيجية رون دريمر، ووزير الخارجية إيلي كوهن، ورئيس مجلس الأمن القومي في الحكومة تساحي هنغبي.

وحسب مصادر مقربة من الحكومة في تل أبيب، فإن بلينكن وسوليفان سيحاولان التوصل إلى تنسيق مع نتنياهو وحكومته حول المواضيع الأكثر حساسية، وهي: إيران، والصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، والحرب في أوكرانيا، والمنظمات الدولية «والمحاولات الفلسطينية لنقل الصراع إلى المحكمة في لاهاي».

وذكَّرت هذه المصادر بأن بلينكن كان قد تحدث هاتفياً مع وزير الخارجية الإسرائيلي كوهين، الأسبوع الماضي، وكرر التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل، وأشار في الوقت نفسه إلى التزام إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن «بحل الدولتين، ومعارضتها لخطوات تشكل خطراً على هذا الحل». ولكن في اليوم التالي لهذه المحادثة، تسلل بن غفير إلى المسجد الأقصى، وأعقب ذلك تنديد دولي واسع.

ونقل موقع «واينت» الإلكتروني عن مسؤولين في إدارة بايدن، قولهم إنهم غاضبون من التسلل للمسجد الأقصى، وشددوا على أن بن غفير «يحاول إحداث فوضى»، وأنهم يتخوفون من تصعيد. وتساءلوا حول سبب هذا التسلل والحكمة منه ومن السماح له بذلك.

وأورد الموقع نقلاً عن مصادره تساؤلاتهم: «هل يحرقون الأرض من أجل الحصول على عدد مشاهدات أكبر في (تيك توك)؟ ألا يفهم الوزير أنه صار وزيراً يتحمل مسؤولية كبرى؟».

المصادر الإسرائيلية أكدت أن واشنطن تعمدت تمرير قرار في مجلس الشيوخ الأميركي، قبل أسبوع واحد من المصادقة على حكومة نتنياهو، يقضي بتخصيص 3,3 مليار دولار مساعدة لإسرائيل في السنة الجارية، إضافة إلى 500 مليون دولار لتمويل تطوير صواريخ «القبة الحديدية» و72,5 مليون دولار للمساهمة في حماية إسرائيل من الطائرات المُسيَّرة المعادية، والأنفاق الهجومية؛ مشددة على أنها «تتوقع من إسرائيل سياسة أخرى تلائم الدعم الأميركي».

مصادر إسرائيلية تحدثت عن تزايد ضغط أنقرة على الحركة

الناطق باسم «حماس»: لم يطرأ أي تغيير على وضعنا في تركيا

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال الناطق باسم حركة «حماس» حازم قاسم، إن أي تغيير لم يطرأ على علاقة الحركة بالسلطات التركية، حتى بعد التقارب الإسرائيلي - التركي الأخير، وإن كل ما يُنشَر عن تضييق الخناق على مسؤولي الحركة وعناصرها هناك أو ترحيلهم، «مجرد إشاعات إسرائيلية لها أهدافها».

وشدد قاسم في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على أنه «لم يطرأ أي تغيير على وضع الحركة في ساحة تركيا. وأن ما نشرته (هآرتس) ينضوي في إطار الإشاعات والأكاذيب». لافتاً إلى أن «حماس» منتبهة لمحاولة إسرائيل القديمة والمستمرة في ضرب علاقتها بحلفائها، «بما في ذلك خلق بيئة ضاغطة ضد (حماس) وقوى المقاومة الأخرى في كل الساحات والجبهات». وأن «حماس» حريصة على علاقتها مع الجميع وتتصرف وفق ذلك.

وسخر قاسم من تركيز إسرائيل على تنقل مسؤول مثل العاروري في أكثر من دولة، «بناءً على الضغوط الإسرائيلية ضد الدول». وقال إن شخصاً مثله من الطبيعي أن يتحرك بهذه الطريقة، «في النهاية الاعتبارات الخاصة بـ(حماس) هي التي تحدد كيف تتحرك وأين ومتى». وأن تركيا «لم تطلب أي شيء من الحركة ولا يوجد أي تغيير أجرته الحركة هناك على نشاطها».

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية، قج ذكرت (امس الإثنين) بأن المخابرات التركية زادت من الضغط على مسؤولي وعناصر حركة «حماس» في الأراضي التركية بعد إتمام المصالحة مع إسرائيل وإعادة تعيين السفراء، حسب تقرير صحيفة «هآرتس» العبرية.

وقالت الصحيفة إن المخابرات التركية قيَّدت أكثر تحركات قيادة «حماس» في أراضيها، على الرغم من أنها لم تستجب تماماً للطلب الإسرائيلي الواضح بإغلاق مكتب الحركة هناك وطرد جميع مسؤولي وقادة ونشطاء الحركة من أراضيها.

وحسب الصحيفة فإنه بدلاً من ذلك عقّدت أنقرة مساعي قيادات «حماس» للاستقرار على أراضيها، وهي خطوة رأتها إسرائيل «غير كافية» وليست مُحكمة حتى الآن، لكنها جيدة لجهة إجبار صالح العاروري، المسؤول عن قيادة حركة «حماس» في الضفة الغربية، على البقاء ساعات إضافية أطول على خط تركيا - لبنان.



إردوغان يصافح هنية قبل لقائهما في إسطنبول فبراير 2020 (أ.ب)

وخلال أعوام طويلة اشتكت إسرائيل لتركيا من العاروري وقادة «حماس» وكذلك لدول وسيطة للضغط على أنقرة، قبل أن تضع أمامها العام الماضي وبعد استئناف العلاقات، طلباً رسمياً بطرده ورفاقه من الأراضي التركية بصفته المسؤول عن عدة هجمات ضد إسرائيليين.

وينحدر العاروري من قرية عارورة، قرب رام الله، وقد عاش في الضفة الغربية واعتُقل في السجون الإسرائيلية قبل إبعاده إلى الخارج عام 2010، ضمن صفقة وافق عليها وأثارت آنذاك كثيراً من الجدل.

برز نجم العاروري حينما اتهمته إسرائيل في 2014 بمحاولة تشكيل البنية العسكرية لحركة «حماس» في الضفة الغربية، واتهمته بالوقوف خلف تنفيذ «حماس» عمليات عدة، من بينها خطف 3 مستوطنين في الخليل وقتلهم، وهي العملية التي يمكن وصفها بشرارة حرب 2014 على غزة.

ويستقر العاروري لفترة أطول الآن في لبنان، بعد التقييدات التي فُرضت عليه للبقاء خارج تركيا قدر الإمكان، وفي ظل أن قائمة الدول المستعدة لاستضافته محدودة أو غير آمنة.

إلى جانب العاروري، تركز إسرائيل على ضرورة طرد أسرى محررين وصلوا لاحقاً إلى تركيا وراحوا يعملون تحت إمرة العاروري، لمساعدته في بناء بنى تحتية عسكرية في الضفة الغربية، وليس الاكتفاء فقط بتقييد نشاطهم. وأقرت السفيرة الإسرائيلية إيريت ليليان، قبل تسلمها منصبها نهاية العام الماضي، بأن إسرائيل تتوقع مع عودة العلاقات القوية إغلاق مكتب «حماس» في أنقرة.

ورأت ليليان أن أكبر عقبة أمام التقدم الإيجابي في العلاقات، هو وجود مكتب لحركة «حماس» في إسطنبول، معتبرةً أن «حماس منظمة إرهابية، وليس سراً أن إسرائيل تتوقع من تركيا إغلاق هذا المكتب وترحيل النشطاء من هنا». تصريحات ليليان جاءت على الرغم من طرد أنقرة قبل أواسط العام نفسه 2022 عدداً من الناشطين الفلسطينيين من حركة «حماس»، بناءً على قائمة مقدمة إليها من الجانب الإسرائيلي. وذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» آنذاك، أن تركيا طردت عدداً من نشطاء حركة «حماس» خلال الأشهر الأخيرة، ونقلت عن مصدر فلسطيني، أن الحديث يدور عن عشرات النشطاء التابعين لحركة «حماس» من الدوائر المختلفة بعدما رفضت تركيا عودتهم إلى أراضيها.

التحرك التركي جاء بعد رسالة إسرائيلية تضمنت أسماء ومعلومات عن تورط جزء منهم في أنشطة عسكرية. وفي ردّهم، توجه الأتراك إلى حركة «حماس» وقالوا لهم إنهم تعهدوا بألا يقوموا بأنشطة مثل تلك من تركيا وأن عليهم الآن المغادرة.

أما «حماس» فواصلت سياسة الصمت تجاه تركيا فيما يخص التعامل مع قادتها ونشطائها منذ أبلغتهم أنقرة بأن بقاءهم على أراضيها مرهون بوقف أي نشاط ضد إسرائيل، حتى بعدما قامت بترحيل أعداد منهم أو رفضت عودتهم. وتدرك «حماس» أنه مع مرور الوقت تتشدد تركيا في إجراءاتها ضد الحركة، بفضل التقارب مع إسرائيل، وهو تقارب مزعج للحركة التي لا تريد إحراق السفن مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وما زال لها وجود على الأراضي التركية، ولا تريد أن تخسره بشكل نهائي.

طرح مشروع قانون لسحب الجنسية من الأسرى

الحكومة الإسرائيلية تأمر بإزالة علم فلسطين من البلدات العربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أوعز وزير الأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية إيتمار بن غفير، إلى مفوض الشرطة العام كوبي شبتاي، بإصدار أوامر للشرطة بإزالة أي علم فلسطيني عن الأماكن العامة في البلدات العربية (حيث يقطن فلسطينيو 48). وفي الوقت نفسه، باشرت الحكومة العمل على سن قانون سريع يتيح لها سحب المواطنة من عميد الأسرى الفلسطينيين كريم يونس، الذي أُطلق سراحه في نهاية الأسبوع الماضي بعد 40 سنة من الأسر.

وقد بادر إلى القانون رئيس الائتلاف ورئيس لجنة الكنيست، أوفير كاتس، من حزب الليكود، ويقضي بسحب المواطنة أو الإقامة من الأسرى الفلسطينيين «الذين تتم إدانتهم بالقيام بنشاط إرهابي، وذلك بعد أن يُمضوا مدة محكوميتهم ويتضح أن السلطة الفلسطينية تدفع لهم رواتب». وتقرر أن يتم هذا التشريع بمسار سريع خاطف في غضون أسبوعين.

وحسب مشروع القانون، فإن «مواطناً أو مقيماً يثبت أنه تلقى مالاً من السلطة الفلسطينية من أجل تنفيذ عمل إرهابي، سيعد كمن تنازل عن مواطنته أو إقامته، وسيلغي وزير الداخلية مكانته هذه». وأضاف مشروع القانون أن إلغاء مكانة مواطن في إسرائيل يعني أنه عند الإفراج عنه من السجن سيتم إبعاده إلى مناطق السلطة الفلسطينية.

وقد طُرح مشروع القانون في لجنة الكنيست التي تنظم عمل البرلمان، وتحولت الجلسة إلى ساحة وغى تصادم فيها نواب اليمين الحاكم مع النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة العربية للتغيير، الذي قال إن «الهلع دفع إلى سن قانون كهذا تم تفصيله خصيصاً على مقاس كريم يونس بشكل معيب ومثير للسخرية».

وأضاف: «إذا كنتم ترون في عمل يونس إرهاباً ولم يكفكم معاقبته بالسجن 40 عاماً لم يُسمح له خلالها حتى بوداع والديه عندما توفيا، فلماذا لا تقررون سحب المواطنة من قاتل إسحق رابين؟ وإذا كنتم حريصين على التخلص من القتلة، كما تدّعون، فلماذا لا تسحبون المواطنة من مجرم أُدين بتهمة اغتصاب امرأة يهودية وقتلها وتقطيع جسدها بالبلطة؟ أنا أقول لكم السبب، لأنكم تميّزون لصالح اليهودي. فحتى الإرهابي اليهودي تمنحونه التفوق. حتى القاتل السفاح اليهودي تمنحونه التفوق العرقي».

وقال كاتس، رداً على ذلك: «أجل. أنا أفضّل المجرم اليهودي». واعترف بأن القانون فُصّل لإبعاد كريم يونس وابن عمه ماهر يونس الذي سيُطلَق سراحه خلال أيام، بعد 40 سنة من السجن. وقال إن الدافع لهذا القانون هو الطريقة التي تم بها استقبال الأسير كريم يونس، بعد إطلاق سراحه. لافتاً: «لقد استقبلتموه كما لو أنه بطل، وهو الإرهابي الذي قتل جندياً إسرائيلياً».

وأضاف كاتس أن «احتفالات التحرير التي شاهدناها داخل الأراضي الإسرائيلية تثير غضباً شديداً. ولا يُعقَل أن يستمر هذا الوضع المتناقض الذي فيه ينفّذ مخربون عمليات إرهابية، ويحصلون على راتب من السلطة الفلسطينية ويعودون بعد ذلك للعيش بيننا». وقال: «يوجد إجماع واسع بين معظم الكتل بشأن الدفع بهذا القانون بسرعة، وأعتزم إنهاء هذا التشريع المهم بعد أسبوعين».

أما الوزير بن غفير فقد اختار الانتقام من استقبال كريم يونس بمهرجانات رُفعت فيها أعلام فلسطين، بأنْ أصدر الأوامر للشرطة بمنع هذه الأعلام. وحسب تعليماته، يوجه أمر بالسماح لكل شرطي مهما كانت رتبته، في أثناء عمله، بإزالة أعلام السلطة الفلسطينية. وسلم بن غفير الأمر إلى المفوض بناءً على رؤيته أن «رفع علم منظمة التحرير الفلسطينية هو دعم لمنظمة إرهابية».

سلاح الجو الإسرائيلي يجدد طائراته

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الإسرائيلي عن سلسلة تحديثات لأسلحته القتالية في سنة 2023، وخصوصاً في سلاح الجو، تشمل طائرات ومروحيات أميركية وأجهزة قتالية من صنع إسرائيلي.

وقال الناطق بلسان الجيش إن وزارة الدفاع الإسرائيلية تقدمت بقائمة مشتريات من وزارة الدفاع الأميركية تطلب الحصول عليها، بينها طائرات مروحية قتالية يستخدمها سلاح الجو بالتنسيق مع سلاح البحرية، وتطلب معلومات عن الطائرات المقاتلة الحديثة من طراز- F «I15»، وطائرات مسيرة مقاتلة وطائرات شحن. وأكد أن الجيش مَعنيّ بالتخلص من الطائرات المقاتلة والمروحيات القديمة.

وحسب موقع «والا» الإلكتروني، فإن غالبية هذه الأسلحة ستستخدم في هجوم إسرائيلي في إيران. وقد وافقت الولايات المتحدة على قيام سلاح الجو الإسرائيلي بإدخال تحسينات ووسائل قتالية ورادارات ووسائل قتالية إلكترونية وتوسيع مدى التحليق في الطائرات الأميركية القتالية، بمنظومات إسرائيلية الصنع، لهدف منح هذه الطائرات تفوقاً على طائرات أخرى من الطراز نفسه.

ولكن رئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي، ترك البت في موضوع إغلاق الصفقات بشكل نهائي لخلفه رئيس الأركان الجديد، هيرتسي هليفي، الذي تبدأ ولايته في السابع عشر من الشهر الجاري. وسيحدد هليفي القرار النهائي بشأن شراء هذه الطائرات وعددها وفقاً لميزانية المشتريات العسكرية الجديدة وفي إطار الخطة المتعددة السنوات التي يضعها رئيس هيئة الأركان العامة عادة في بداية ولايته. كذلك سَيَبُتّ هليفي في عدد الطائرات القديمة التي ينبغي لسلاح الجو الإسرائيلي تجديدها وتحسينها، بعد أن خضعت لعملية كهذه في عام 2016 من أجل تمديد فترة أهليتها العسكرية. وأضاف «والا» أن سلاح الجو أخذ يسرع إقامة بنية تحتية لصيانة طائرات مقاتلة من طراز F - 35، في قاعدتي «نطفيم» و«تل نوف» الجويتين، بهدف تحسين جاهزية هذه الطائرات لإدخالها في العمليات العسكرية.

وتابع أن إسرائيل ستبدأ بالحصول على أربع مروحيات شحن أولى من طراز CH53K، في عام 2026، ويشارك طيارون إسرائيليون في تجارب على المروحيات الأربع في الولايات المتحدة. وستتم إطالة مدى تحليقها وزيادة سرعتها وقدرتها على شحن حمولة أكبر.

وسيتخلى سلاح الجو الإسرائيلي بدءاً من العام الجاري، وبشكل تدريجي، عن طائرات مقاتلة من طراز F16 كان قد تلقاها قبل أكثر من 35 عاماً، لتحل محلها طائرات الشبح «أدير» (وهي التسمية الإسرائيلية لطائرة F - 35)، التي تعتبر آخر صرعة من المقاتلات الأميركية، وقد اشترت إسرائيل منها 50 طائرة وصلت إلى إسرائيل حتى الآن 36 طائرة. وذكر موقع «والا» أن واشنطن لم تستجب لطلب إسرائيل للحصول على طائرة KC - 46 للتزوُّد بالوقود في الجو بسرعة وأبلغتها بأنها ستتسلمها أول طائرة من هذا النوع في عام 2028.

من جهة ثانية قررت قوات اليابسة الأميركية، شراء شبكة الدفاع الإسرائيلية للدبابات والمجنزرات لحماية 150 آلية. وقال الجنرال غلان دين، مدير العمليات الحربية البرية إن خبراءه يتابعون هذه الإضافة الهامة للمدرعات وقد أثبتت جدارتها وجدواها في حماية الجنود.

بغداد تتجاهل اعتراضاً إيرانياً بشأن «الخليج»

بغداد: «الشرق الأوسط»

تجاهلت العراق احتجاجا إيرانياً على استخدام المسؤولين العراقيين، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مسمى «الخليج العربي»، إذ لم تصدر أي رد أو تعليق على ما أعلنه المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعان عن «اتخاذ إجراءات لازمة بخصوص واقعة استخدام تسمية الخليج العربي من قبل العراق».

وجاء هذا الموقف بعد استخدام السوداني عبارة الخليج العربي في سياق ترحيبه بالوفود الخليجية الرياضية أثناء افتتاح بطولة «خليجي 25» في البصرة. و«الخليج العربي» عبارة دارجة في العراق وعبر كل المخاطبات الرسمية، وكذلك استخدمها زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر في تغريدته التي رحب فيها بتنظيم البطولة في محافظة البصرة.

وبشأن الاعتراض الإيراني وكيفية الرد عليه بشأن عروبة الخليج، يقول اللواء الركن الدكتور جمال الحلبوسي، خبير الحدود والمياه الدولية العراقي، لـ«الشرق الأوسط» إن «تاريخ كل بلد لا يعني أن يسود على بلد آخر، إذ لكل بلد تاريخه ضمن المنطقة وما هو مؤشر لدينا غير ما هو مؤشر لدى غيرنا»، مبيناً أن «أول خريطة، منذ القرن الثامن عشر، كانت فرنسية وتشير إلى مسمى الخليج العربي. وقبلها يذكر التاريخ وجود كسرى ضمن أرض الرافدين ولم يصل إلى ضفتي الخليج الذي حمل أسماء متعددة مثل خليج العرب أو بحر العرب أو بحر عمان أو خليج أو بحر البصرة للمنطقة المحصورة بين مضيق هرمز وبحر العرب». وأضاف الحلبوسي أن «الدولة الصفوية والقاجارية والبهلوية لم يكن لها ما يثبت أن ضفتي الخليج فارسية».

وأوضح أن «شط العرب هو شط يتوسط تكويناً عربياً على ضفتيه دون شك أو ريبة، بل حتى جغرافيا العراق حيث إن هناك مساحة للعراق في الجانب الإيراني لكنها عربية». وقال إن «التسمية لفترة معينة من الزمن لا تعني أنها ثابتة أو ملزمة لبلد آخر، ففترات التاريخ ومنها تاريخ ما قبل الإسلام وعصور الحكم الإسلامي بفتراته الأربع أكبر من أن تقبل طرحاً ينافي الصفة العربية للخليج».

أما أستاذ الإعلام في «جامعة أهل البيت» الدكتور غالب الدعمي فيرى أن «الاعتراض الإيراني غير مبرر وغير صحيح لأن الخليج اسمه منذ القدم الخليج العربي، وعرف أيضاً بخليج البصرة. كما أن الذين يسكنون على ضفتي هذا الممر المائي، وهذا في غاية الأهمية، هم من العرب سواء من الأقاليم التابعة لإيران الآن أو من الجهة الأخرى وهي دول الخليج العربي». وأضاف الدعمي، في تصريح إلى «الشرق الأوسط»، أن «السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا لم تعترض إيران سابقاً حين تم تنظيم البطولة في الكويت وفي قطر وفي دول أخرى، وبالتالي لماذا تعترض الآن حين يتم تنظيم البطولة في العراق؟ ولماذا لم تعترض على النظام السابق الذي كان يسمي الخليج بالعربي في كل خطاباته السياسية؟ ولماذا تعترض الآن على حكومة تعدها قريبة منها وفق التوصيفات السياسية أو في الأقل أن الجهات السياسية التي شكلت هذه الحكومة هي الأقرب إلى إيران؟». ويشير إلى أن «الموضوع أكبر من مجرد تسمية للخليج بل يتعلق بما هو أهم وهو التفاعل الجماهيري الكبير الذي كان في محافظة البصرة لجهة استقبال العرب من دول الخليج والتفاعل معهم بالطريقة التي رآها الجميع وما حملته من تاييد منقطع النظير سواء للمنتخبات الخليجية أو للجمهور الخليجي والأهم في تقديري هو اتضاح حقيقة الحب والتفاعل بين العراقيين وإخوتهم أبناء الخليج كتعبير عن امتدادهم القومي والعربي، وهي نقطة مهمة ولا يمكن تجاوزها»، مؤكداً أن «على الحكومة العراقية أن ترفض الاحتجاج الإيراني وأن تعمق علاقاتها العربية الخليجية وتحتفظ كذلك بعلاقات طيبة مع إيران من منطلق المصلحة العراقية العليا».

عراقيون يمرون قرب مبنى رُفعت عليه أعلام عملاقة للدول الخليجية في البصرة الخميس الماضي (أ. ف.ب)

هيئة أمناء الشبكة أقالت رئيسها ورئيس الوزراء أبقاه في منصبه

«الإعلام العراقي» تظهر صراع أجنحة «الإطار التنسيقي»

بغداد: فاضل النشمي

يبدو الصراع القائم بين رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ومجلس أمناء «شبكة الإعلام العراقي» في أحد أشكاله، صراعاً بين أجنحة «الإطار التنسيقي» الشيعي، الذي أوصل السوداني إلى رئاسة الوزراء، للهيمنة على الشبكة التي تمتلك مجموعة قنوات «العراقية» وجريدة «الصباح» و«وكالة الأنباء العراقية» و«إذاعة بغداد». وهذا الصراع كان حاضراً منذ تأسيس الشبكة عام 2004؛ إذ غالباً ما كانت تحت رحمة الأحزاب السياسية النافذة وسطوة رئيس الوزراء رغم تمويلها من المال العام. وأيضاً، غالباً ما تتدخل رئاسة الوزراء والقوى السياسية في تعيين رئيس «الشبكة» وأعضاء هيئة الأمناء الخمسة الذين يتوزعون إلى شيعة وسنة ومكونات أخرى.

صراع «الإرادات» تفجر، أول من أمس (الأحد)، حين قرر مجلس أمناء الشبكة إقالة رئيسها الدكتور نبيل جاسم، في مقابل رفض رئيس الوزراء ذلك، وأمر باستمرار عمل نبيل جاسم رئيساً للشبكة.

وقالت وثيقة صادرة عن مدير مكتب رئيس الوزراء موجهة لرئيس الشبكة: «رغم أن قانون شبكة الإعلام العراقي رقم (26) لسنة 2015 أجاز للمجلس المذكور إنهاء خدمة رئيس الشبكة قبل انتهاء مدة ولايته، إلا أن ذلك يكون في حالة توافر أحد الأسباب المنصوص عليها في البند (ثانياً) من المادة (14) من القانون موضوع البحث». وأضاف: «بالنظر لخلو القرار من أحد الأسباب المذكورة في الفقرة (1) آنفاً، بحسب الأولويات المتوافرة لدينا، فيكون أمر إنهاء الخدمة لا سند له من القانون ولا يعمل به، ووجه السيد رئيس مجلس الوزراء استمراركم بمهام عملكم وفق القانون».

صورة متداولة لرئيس شبكة الإعلام نبيل جاسم

وفي مقابل ذلك، ردت «هيئة الأمناء» في بيان موجز بالقول: «يؤكد مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي أن إقالة رئيس الشبكة السابق نبيل جاسم تمت وفق السياقات القانونية التي نص عليها قانون الشبكة وبأسباب بلغت (27) سبباً مع المرفقات والوثائق، وصلاحية قرار إنهاء تكليف رئيس الشبكة صلاحية حصرية لمجلس الأمناء».

وفي رد آخر منسوب إلى «هيئة الأمناء»، لكنها لم تَتَبَنَّهُ بشكل رسمي، جاء أن «الكتاب استخدم مصطلح (المدير التنفيذي). وهذا المصطلح لا وجود له في قانون الشبكة». وأضاف أن كتاب رئيس الوزراء «تجاوز سلطة القضاء حين أعطى لنفسه سلطة البت بعدم قانونية قرار مجلس الأمناء إنهاء خدمة نبيل جاسم، وكان الأجدر أن يترك رئيس الوزراء ذلك إلى القضاء».

ودخلت لجنة الثقافة والسياحة والآثار في البرلمان على خط الصراع، حيث استغرب رئيسها النائب فاروق حنا عتو قرار إقالة نبيل جاسم ووصفه بأنه «غير المتوقع». وأضاف عتو في بيان: «نحن كرئيس السن وأعضاء لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام ليس لنا علم بالموضوع، وخصوصاً إذا كانت الأسباب تتعلق بالتلكؤ أو الفساد، كان من الأفضل قيام المجلس بتزويدنا بما لديهم وخصوصاً ما يستوجب إبعاد نبيل جاسم».

وشدد على ضرورة «سحب القرار والتريث لحين تفضل لجنة النزاهة التحقيق في الموضوع بعدها يكون حسم الموضوع».

بدورها، دعت عضوة لجنة النزاهة في البرلمان النائبة الكردية سروة عبد الواحد، أمس، أعضاء المجلس جميعاً إلى توحيد الموقف بوجه ما سمتها «الحروب والصراعات الشخصية» الدائرة في شبكة الإعلام العراقي منذ سنوات. وأبدت عبد الواحد استغرابها من قرار إنهاء تكليف جاسم، مطالبة بـ«إقالة أعضاء مجلس الأمناء».

وقالت عبد الواحد في بيان: «رغم أهمية مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، لكنه يخلو من مكون أساسي (الأكراد) من مكونات المجتمع العراقي، ولا يمثل إلا توجهاً واحداً، يعكس حقيقة تكوينه في ظروف غامضة وغريبة من قبل مجلس الوزراء الأسبق، الذي لم يأخذ بالحسبان الشخصيات المهنية والكفاءة، واعتمد المجاملات السياسية في اختيار أعضاء مجلس الأمناء». وأضافت: «إننا إذ نطالب بإقالة أعضاء مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، وإيقاف جميع القرارات المتخذة من قبلهم، وفتح تحقيق عاجل بخصوص العقود التجارية وعقود الدراما التي أبرمها هذا المجلس؛ أدعو جميع زملائي أعضاء مجلس النواب إلى توحيد الموقف والوقوف بوجه الحروب والصراعات الشخصية الدائرة في شبكة الإعلام العراقي منذ سنوات بعيداً عن المهنية والوطنية وخدمة الإعلام العراقي».

أحدهما محكوم عليه في محاولة قتل... والآخر متعاطف مع «داعش»

ألمانيا تبحث عن مواد كيماوية بعد القبض على إيرانيَّين متهمَين بالإرهاب

برلين: راغدة بهنام

داهمت السلطات الألمانية مواقع جديدة بحثاً عن مواد كيميائية، بعد يوم على اعتقالها متهمَين إيرانيَّين كانا يعدان لعملية إرهابية باستخدام أسلحة بيولوجية، حسب الادعاء العام في مدينة دوسلدورف. وعلى الرغم من استمرار بحث الشرطة والمحققين عن الأدلة الأساسية في القضية، فهي لم تتوصل بعد للعثور على أي مواد كيميائية، حسبما نقل موقع «دير شبيغل» عن مصادر أمنية.

وخلال مداهمة جديدة غداة القبض على الشقيقين، عثرت الشرطة الألمانية على «صندوق مشبوه» في أحد المرأبين اللذين داهمتهما، بعد أن أبلغ جيران المتهمين بأنهما كانا يستخدمان مرأبين في منطقة كاستروب روكسل التي قبض عليهما فيها.

وأخلت الشرطة محيط المنطقة قبل تفتيشها، خوفاً من العثور على مواد كيميائية قد تؤدي إلى إصابات خلال رفعها. ولكنها في النهاية لم تعثر على ما كانت تبحث عنه.

وصدرت مذكرتا توقيف بحق الشقيقين، ووجه الادعاء العام الاتهامات للمتهم الرئيسي في القضية، ويدعى منير ج. وهو إيراني الجنسية يبلغ من العمر 32 عاماً، والتي تضمنت تحضيره لعمل إرهابي بسبب تعاطفه مع تنظيم «داعش». ويتهم الادعاء منير بأنه أراد صنع قنبلة بيولوجية بعد حيازته مواد شديدة السمية، هي «رايسين وسيانيد».

وقبضت الشرطة قبل يوم على المتهم الرئيسي وشقيقه الذي كان في الشقة، بعد أن حصلت على معلومات عن تحضيرهما لاعتداء وشيك من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي.

ويبدو أن الطرف الأميركي تمكن من اختراق مجموعة على «تلغرام» كان يتحدث فيها المتهم عن حيازته مواد كيميائية، وبدا أنه متعاطف مع «داعش».

وما زال غير واضح تورط الشقيق الذي تم اعتقاله خلال العملية. وحسب وسائل إعلام ألمانية، فإن المتهم الرئيسي كان يريد تنفيذ الاعتداء ليلة رأس السنة؛ لكنه لم يتمكن من الحصول على كل المواد اللازمة قبل ذلك. ووصل الشقيقان إلى ألمانيا عام 2015، وتقدما بطلب لجوء، وحسب وسائل إعلام ألمانية، فإن المتهم الرئيسي ادعى أنه مسيحي ملاحق في إيران، وصدقته السلطات الألمانية ومنحته اللجوء لمدة 3 سنوات، وتم تمديده مرتين.

وكتبت صحف ألمانية أن الشقيق الأصغر البالغ من العمر 25 عاماً، كان قد حُكم عليه بالسجن 7 سنوات عام 2019 في قضية محاولة قتل؛ لكنه نقل إلى مستشفى ليخضع لإعادة التأهيل من الإدمان على الكحول في منطقة هاغن، وكان قد سُمح له بقضاء عطلة نهاية الأسبوع خارج المستشفى مع شقيقه، عندما داهمت الشرطة الشقة واعتقلت الرجلين.

وعند اعتقال الشقيقين قبل يوم، دارت الشبهات حول تحركهما بناء على توجيهات من إيران؛ خصوصاً أن ولاية شمال الراين فيستفاليا التي يقيمان فيها، كانت قد شهدت اعتداءات وتهديدات لمعابد يهودية، اعتُقل على أثرها إيراني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تبين أنه على ارتباط بالنظام الإيراني.

وفتح الادعاء العام الفيدرالي تحقيقاً في تشكيل الرجل خلية إرهابية بأوامر من «الحرس الثوري» الإيراني، بهدف تنفيذ اعتداءات ضد أهداف يهودية في ألمانيا.

ولكن السلطات الأمنية الألمانية أعلنت بعد اعتقال الشقيقين أن الدوافع تطرف وتعاطف مع «داعش» ولا علاقة لها بإيران.

ويمكن أن يواجه المتهمان سجناً لمدة 10 سنوات، في حال إثبات التهم الموجهة إليهما.

وتحدثت وزيرة الداخلية نانسي فيزر بعد اعتقال الرجلين، عن أن خطر التطرف في ألمانيا «ما زال قائماً»، وأن على السلطات الأمنية أن تبقى «يقظة».

وفي عام 2018 كشفت الشرطة الألمانية عن عملية شبيهة كان يعد لها تونسي مع زوجته، حاولا شراء كميات كبيرة من مواد كيميائية عبر الإنترنت، ما أثار ريبة مخابرات «صديقة» أبلغت السلطات الألمانية عن التحرك، ما أدى إلى توقيفهما وتوجيه التهم إليهما بالتحضير لعمل إرهابي.

وقال وزير الداخلية في حكومة ولاية شمال الراين فيستفاليا، هربرت رويل، إن السلطات تلقت «معلومات جدية» أدت إلى تنفيذ عملية المداهمة ليلاً.

ووفق مجلة «دير شبيغل» وصحيفة «زودوتشيه تسايتونغ»، كان مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي هو من حذّر الأجهزة الألمانية خلال فترة عيد الميلاد. ووفق صحيفة «بيلد» الشعبية الواسعة الانتشار، تلقت السلطات الألمانية قبل أيام تحذيراً من جهاز استخبارات أجنبي حيال وجود تهديد بشن هجوم إرهابي «بقنبلة كيمياوية».

وتعرضت ألمانيا في السنوات الأخيرة لاعتداءات عدة، بما فيها هجوم بشاحنة على سوق لعيد الميلاد في ديسمبر (كانون الأول) 2016 خلّف 13 قتيلاً.

و«الرايسين» مادة سامة جداً يصنفها معهد روبرت كوخ المكلف في ألمانيا المراقبة الصحية، على أنها «سلاح بيولوجي». وهي مستخرجة من نبتة الرايسين. وقد تشكل سماً قاتلاً على غرار «السيانيد».

مسلحون يختطفون 32 شخصاً من محطة للقطارات في نيجيريا

يناجوا (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

قال مكتب حاكم ولاية إيدو في جنوب نيجيريا إن مسلحين يحملون بنادق كلاشنيكوف خطفوا أكثر من 30 شخصاً من محطة للقطارات في الولاية. وهجوم الأحد هو أحدث مثال على تزايد انعدام الأمن الذي انتشر تقريباً في كل ركن من نيجيريا، وهي أكبر دول القارة الأفريقية من حيث عدد السكان، مما شكل تحدياً للحكومة قبل انتخابات رئاسية تجرى في فبراير (شباط) المقبل.

وقالت الشرطة في بيان إن رعاة ماشية مسلحين هاجموا محطة توم إيكيمي الساعة الرابعة مساء بالتوقيت المحلي (15:00 بتوقيت غرينتش) بينما كان الركاب ينتظرون قطاراً متجهاً إلى واري، وهي مركز نفطي في ولاية دلتا القريبة.

وأضافت الشرطة أن بعض الأشخاص في المحطة أصيبوا بأعيرة نارية خلال الهجوم.

وقال مفوض المعلومات بولاية إيدو إن الخاطفين أخذوا 32 شخصاً، لكن واحداً تمكن من الفرار. وأضاف: «في الوقت الحالي يكثف رجال الأمن من الجيش والشرطة وكذلك رجال شبكة الحراس والصيادين عمليات البحث والإنقاذ... نحن واثقون من أن الضحايا الآخرين سيتم إنقاذهم في الساعات المقبلة». وأغلقت هيئة السكك الحديدية النيجيرية المحطة حتى إشعار آخر ووصفت وزارة النقل الاتحادية عمليات الاختطاف بأنها «بربرية». وتصدرت نيجيريا قائمة الدول الأكثر تعرضاً لإرهاب تنظيم «داعش» خلال عام 2022.

واعترف تنظيم «داعش» الإرهابي بقتل وإصابة 6681 شخصاً في 2058 هجوماً شنها خلال 2022 حول العالم.

وبحسب ما نشرته وكالة أنباء «أعماق» التابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي، فقد تصدرت نيجيريا المرتبة الأولى في الهجمات التي شنها التنظيم الإرهابي بـ517 هجوماً، أوقعت 1412 شخصاً بين قتيل وجريح، فيما احتل العراق المرتبة الثانية من حيث عدد الهجمات بـ484 هجوماً أسفرت عن مقتل وإصابة 833 شخصاً.

وبحسب هذه الإحصائيات، فقد نفذ تنظيم «داعش» الإرهابي في عام 2022 هجمات في 22 دولة، واحتلت نيجيريا أكثر البلدان من حيث الهجمات والضحايا، تليها أفغانستان في المرتبة الثانية من حيث عدد الضحايا.

بعد إنهاء ثلاث سنوات من الضوابط الحدودية

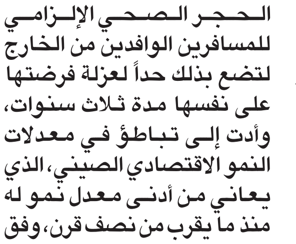
هل أجبر الاقتصاد الصين على التخلي عن سياسة «صفر كوفيد»؟

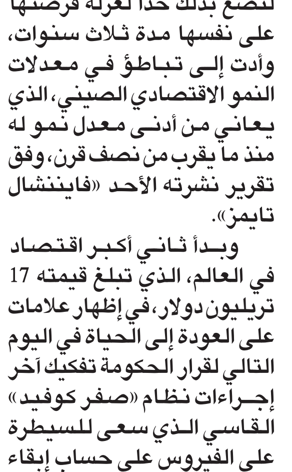
القاهرة: حازم بدر

يميل الخبراء إلى انتقاد التوقيت الصيني في اتخاذ قرار التخلي عن سياسة «صفر كوفيد»، بالتزامن مع دخول فصل الشتاء، حيث تزيد فرصة انتشار الأمراض التنفسية، لكن القرار الذي اتخذ مؤخراً، بإلغاء آخر ضوابط تلك السياسة، وهو إلغاء الحجر الصحي الإلزامي للمسافرين الوافدين من الخارج، ربما يكشف عن اضطرار الصين لذلك تحت ضغط الأزمة الاقتصادية.

يقول تامر سالم، أستاذ البيولوجيا الجزيئية والفيروسات بمدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، إن الإدارة الصحية للأزمة كانت تقتضي تأجيل إجراءات التخلي عن سياسة «صفر كوفيد» إلى الصيف، أو على الأقل إنهاء الضوابط التي تم فرضها في إطار تلك السياسة بشكل متدرج، لكن الإنهاء السريع لتلك الضوابط، ولا سيما المتعلق بـ«إلغاء الحجر الصحي»، يشير إلى أن هناك أزمة اقتصادية أجبرت بكين على التسريع بالإجراءات.

ورفعت الصين، الأحد، الحجر الصحي الإلزامي للمسافرين الوافدين من الخارج لتضع بذلك حداً لعزلة فرضتها على نفسها مدة ثلاث سنوات، وأدت إلى تباطؤ في معدلات النمو الاقتصادي الصيني، الذي يعاني من أدنى معدل نمو له منذ ما يقرب من نصف قرن، وفق تقرير نشرته الأحد «فاينشال تايمز».





وبدأ ثاني أكبر اقتصاد في العالم، الذي تبلغ قيمته 17 تريليون دولار، في إظهار علامات على العودة إلى الحياة في اليوم التالي لقرار الحكومة تفكيك آخر إجراءات نظام «صفر كوفيد» القاسي الذي سعى للسيطرة على الفيروس على حساب إبقاء البلاد معزولة.

وتوقع ستيف ساكسون، رئيس قسم السفر إلى آسيا بشركة ماكينزي ومقرها مقاطعة شنزن (جنوب الصين) في تصريحات صحافية الأحد، أن يقفز السفر الدولي للمسافرين الصينيين من 5 في المائة من مستوى 2019 الشهر الماضي إلى نحو 50 في المائة بحلول الصيف، وقال موقع حجز السفر «تريب كوم» إن الحجوزات الخارجية ارتفعت بأكثر من 250 في المائة، عندما أعلنت بكين أنها ألغت إجراءات الحجر الصحي، وهو ما يعكس تعطشاً اقتصادياً لإلغاء إجراءات العزلة التي فرضتها الجائحة، كما يؤكد سالم.

وعن احتمالات أن يؤدي هذا الانفتاح المفاجئ وغير التدريجي إلى زيادة في عدد حالات الإصابة أو حتى ظهور متحورات جديدة، يقول سالم: «طريقة إدارة الصين للأزمة مؤخراً تحكمها معادلة اقتصادية (غير معلنة) يتم خلالها حساب المكاسب الاقتصادية من إنهاء إجراءات العزلة والخسائر التي يمكن أن تحدث بسبب معدلات الوفيات المتوقعة، وأغلب الظن أن المعادلة جاءت لصالح إنهاء إجراءات العزلة».



تزايد حركة السفر بعد قرار إلغاء الحجر الصحي (شترستوك)

ولا يتوقع سالم أن تستجيب الصين لضغوط غربية تطالبها باستخدام اللقاحات الغربية الحديثة «لقاحات الرنا مرسال» لرفع معدلات التطعيم، لا سيما بين كبار السن، وقال: «بحسبة اقتصادية أيضاً، سيتم حساب تكلفة مثل هذا الإجراء، من ناحية الأموال التي ستنفق لتوفير تلك اللقاحات، فضلاً عن الإضرار بسمعة اللقاحات الصينية الوطنية، التي نجحت الصين في استثمار أزمة «كوفيد 19» لترويجها في العالم، وبالتالي سيتم الإبقاء على اللقاحات الوطنية، لا سيما أنه صار متوفراً لديها أداة مهمة جداً في المكافحة، وهي الأدوية المضادة للفيروسات».

ويوضح سالم أن «هذه الأدوية، أصبح ينظر لها على أنها سلاح مهم في مكافحة الفيروس، لا سيما أن المتحورات الجديدة، سواء المنتشرة في الصين أو في أميركا، وأماكن أخرى من العالم، أصبحت قادرة على اختراق جدار المناعة المتشكل من اللقاحات والعدوى الطبيعية، في الوقت الذي أظهرت فيه تلك الأدوية فاعلية في التقليل من المرض الشديد ومعدلات الوفاة عند الإصابة بالفيروس».

ودخلت الصين مجال إنتاج تلك الأدوية، وحقق دواء جديد أنتجته شركتا «غونشي بايو» و«فيجونفيت لايف ساينس» الصينيتان، نتائج تفوق الدواء الأميركي «باكسلوفيد»، وفق نتائج دراسة نشرت في العدد الأخير من مجلة «نيو إنغلاند» الطبية.

وحقق العلاج الصيني «VV116»، المتاح على شكل أقراص، آثاراً جانبية أقل من «باكسلوفيد»، وكان متوسط وقت الشفاء، الذي تم تعريفه بعدم وجود أعراض لـ«كوفيد-19» لمدة يومين متتاليين، أربعة أيام لمتلقي الدواء الجديد، وخمسة أيام لأولئك الذين تناولوا «باكسلوفيد».

الحكومة تؤجل أي مشروعات لم يبدأ تنفيذها وتحتاج إلى الدولار

السيسي: لم نُضع أموال مصر... و«الأزمة الحالية» أسبابها عالمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم ينفِ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تعرض البلاد لأزمة اقتصادية، داعياً مواطنيه إلى «الصمود» أمام التحديات، لكنه عزا أسباب الأزمة إلى مشكلات عالمية تتعلق بجائحة فيروس «كورونا»، والحرب الروسية - الأوكرانية، وقال مخاطباً مواطنيه: «بطّلوا هري (تعبير عامي يُقصد به التوقف عن الحديث من دون معرفة)».

وكان السيسي يتحدث خلال المؤتمر الأول لـ«التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي» (كيان يجمع عدداً كبيراً من الجمعيات الخيرية والتنموي) في القاهرة (الاثنين)، عندما خاطب المصريين بتساؤلات يستحث من خلالها الهمم وقال: «هل لا نستطيع الصمود أمام أي تحدٍّ؟ هل إذا كانت ظروف مصر صعبة سنتخلى عنها؟ هل سيتخلى أهل مصر عنها؟».

وواصل الرئيس تساؤلاته مستنكراً: «هل دخلنا حروباً ومغامرات ضيعنا فيها أموال مصر؟»، مضيفاً أن «الظروف (الاقتصادية) صعبة جداً على الدنيا كلها، و(أن) هذه أزمة لسنا مسؤولين عنها (أي مصر) والحرب لا تخصنا والموقف الذي حدث في أزمة كورونا خلال العامين الماضيين والحرب الروسية - الأوكرانية لم تصنعه مصر بل تدفع ثمنه مثل كل دول العالم».

ويواجه الجنيه المصري مساراً هبوطياً متواصلاً أمام الدولار خلال الفترة الأخيرة وسجلت العملة الأميركية (27,5 جنيه في المتوسط) حتى مساء الاثنين، فيما تنتظر البلاد استكمال الحصول على دفعة جديدة من قرض من «صندوق النقد الدولي» بقيمة إجمالية 3 مليارات دولار.

وأظهر السيسي تعويلاً على دور الكيانات والجمعيات العاملة في إطار العمل الخيري، وقال إنها «تقدم المساعدات في المجالات التي لا تستطيع الحكومة وحدها الوفاء بها». متابعاً: «بمنتهى الصراحة، هناك مؤسسات للمجتمع المدني تقوم بدور لن تستطيع الحكومة القيام به بالكفاءة نفسها».

كما دعا الرئيس «التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي» وكيانات المجتمع المدني إلى «تكثيف الجهود خلال عام 2023 نظراً للظروف الاقتصادية العالمية المستمرة». مشيراً إلى أن «الأزمة الحالية مستمرة ولها تداعيات قد تمتد إلى العام الجاري، ونحتاج إلى مضاعفة الجهود من أجل مواجهة الآثار المترتبة على ذلك بأن يعمل التحالف بهمة وجهد مضاعفين».

وفي أول استجابة حكومية لافتة لتعديل سياسات الإنفاق في ضوء الأزمة الاقتصادية التي تواجهها البلاد، أصدر رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، قراراً يتضمن «حزمة من الإجراءات لترشيد الإنفاق العام بالجهات الداخلة في الموازنة العامة للدولة والهيئات العامة والاقتصادية في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية، وتقليل الاعتماد على الدولار في المشروعات الجديدة التي تقوم بها الدولة».

كما تضمن القرار «تأجيل تنفيذ أي مشروعات جديدة لم يتم البدء في تنفيذها ولها مكون دولاري واضح»، وألزم بأنه «لا يجوز الترخيص بالصرف على الأغراض المحظور الصرف عليها، وذلك على سبيل الاستثناء إلا في الأحوال التي يقدّرها رئيس مجلس الوزراء وبعد موافقته عليها بناءً على عرض السلطة المختصة بالجهة المعنية وتتم موافاة وزارة المالية بذلك حتى يتسنى لها إعمال شؤونها».

كما يقضي القرار بأنه فيما يتعلق بالتعامل بالنقد الأجنبي يلزم الحصول على موافقة وزارة المالية (قطاع التمويل) بالترخيص بالصرف بالمكون الأجنبي على أيٍّ من أوجه الصرف وذلك بعد التنسيق بين البنك المركزي والجهات المعنية وذات الاختصاص في هذا الشأن، بالإضافة إلى تأجيل الصرف على أي احتياجات لا تحمل طابع الضرورة القصوى.

وفي سياق قريب، أعلنت القوات المسلحة المصرية عن «إعداد وتجهيز وتعبئة 3 ملايين عبوة غذائية لتوزيعها على المواطنين بنصف الثمن للمساعدة في مواجهة التداعيات الاقتصادية».

وقال بيان رسمي نشره المتحدث العسكري المصري، إن الخطوة تأتي «تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بتوفير السلع الأساسية وتخفيف العبء عن كاهل المواطنين وانطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية للقوات المسلحة».

وأفاد بأنه «تم دفع أسطول ضخم من وسائل النقل الثقيلة والقطارات لتوزيع السلع على مختلف محافظات الجمهورية بنطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية، كما زاد (جهاز مشروعات الخدمة الوطنية) أعداد منافذ البيع الثابتة والمتحركة بجميع ربوع الجمهورية وطرح الكثير من المنتجات والسلع الغذائية بها بأسعار مخفضة لمجابهة (الممارسات الاحتكارية) بالأسواق».

الرئيس المصري يكرم إحدى المشاركات في عمل التحالف الوطني للجمعيات (الرئاسة المصرية)

دعوات «الاستغناء» عن الدواجن تنتشر إلكترونياً

غلاء الأسعار يدفع مصريين إلى «مقاطعة» السلع

القاهرة: محمد عجم

فوجئت الأربعينية «دعاء عبد الغفار» بالأسعار المُعلنة لدى أحد أصحاب محلات بيع الدواجن بالقاهرة، عندما قصدته لشراء «دجاجتين»، مثلما تفعل في كل مرة تتردد عليه، حيث قفزت أسعارها بـ«طريقة جنونية»، وفق وصفها لـ«الشرق الأوسط».

ولفتت الموظفة الحكومية إلى أنها أمام تلك الأسعار الجديدة قررت الاكتفاء بشراء دجاجة واحدة، والاستغناء عن شراء شرائح صدور الدجاج التي يفضلها أبناؤها، على أمل أن تتراجع الأسعار، و«يهدأ جشع التجار»، بحسب قولها.

وتزايدت حدة «موجة الغلاء» التي تضرب مصر منذ أسابيع، مع ما شهدته الأسواق من ارتفاعات ملحوظة في أسعار العديد من المنتجات والسلع منذ بداية الأسبوع الحالي، حيث سُجلت زيادات في أسعار السلع الأساسية، والدواجن والبيض، ومواد البناء، والألبان، إلى جانب توقعات بامتداد الارتفاعات لأسواق أخرى مثل الهواتف المحمولة.

ويأتي صعود هذه الأسعار بالتزامن مع ارتفاع سعر الدولار خلال الأيام الماضية (الدولار الأمريكي = 27,50 جنيه مصري في المتوسط)، وفي ظل الانخفاض غير المسبوق الذي تشهده قيمة الجنيه المصري أمام العملات الأخرى.

وقبل أيام من نهاية عام 2022، أعلن البنك المركزي المصري ارتفاع المعدل السنوي للتضخم الأساسي، ليبلغ مستوى 21,5 في المائة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مقارنة بنحو 19 في المائة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) السابق له، ووسط توقعات بأن يرتفع معدل التضخم خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المنتظر الإعلان عنه قريبا، وامتداده إلى الربع الأول من العام الحالي.

وعلى نحو لافت، قفزت أسعار الدواجن منذ السبت الماضي لتسجل «أكبر زيادة في تاريخ صناعة الدواجن في مصر»، بحسب تأكيدات عبد العزيز السيد، رئيس شعبة الدواجن باتحاد الغرف التجارية في مصر، لـ«الشرق الأوسط».

وارتفعت أسعار الدواجن البيضاء في محلات الدواجن ليسجل سعر بيع الكيلوغرام للمستهلك بحد أدنى 60 جنيها، وصعدت أسعار الدواجن البلدية لتباع بسعر 75 جنيها للكيلوغرام، فيما قفز سعر الكيلوغرام «البانيه» (شرائح صدور الدجاج) ما بين 130 إلى 160 جنيها. كما امتد ارتفاع الأسعار إلى البيض، في ظل عدم توافر الأعلاف وارتفاع أسعارها.

ونالت أسعار الدواجن اهتماما كبيرا بشكل خاص بسبب اعتماد جلّ الأسر المصرية من طبقات اجتماعية مختلفة عليها بشكل يومي، كما تصدر «كيلو البانيه» تريند موقع تويتر خلال الساعات الماضية.

وتداول عدد كبير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيما بينهم منشورا يفيد بإغلاق بعض التجار وأصحاب محلات الدواجن محلاتهم بسبب ارتفاعها.

وهو ما يلفت إليه رئيس شعبة الدواجن، مشيرا إلى رصد بعض هذه الإغلاقات والقيام بالخروج من منظومة صناعة الدواجن بالفعل، إلا أنه «حمّل بعض التجار المسؤولية عن جانب من الأزمة، إلى جانب أسباب ارتفاع مدخلات الإنتاج، وذلك من خلال قيامهم بزيادة السعر على المستهلك عما هو مُعلن، وذلك بحثا عن الربح، وهو ما يُحدث خللا بالمنظومة».

وأمام ارتفاع الأسعار تفاعلت المنصات الإعلامية المصرية مع تلك الزيادات، وانتشرت حملة إلكترونية لمقاطعة شراء الدجاج حتى تنخفض أسعارها، حيث تم تدشين هاشتاغ (#مقاطعة_الفراخ_لمدة_شهر)، والذي يدعو إلى مقاطعة الدجاج لمدة شهر، كنوع من الضغط على التجار لخفض الأسعار وكنوع من العقاب لهم على جشعهم.

وأرجع مشاركون أهمية الحملة إلى ضرورة فرض الرقابة على الأسعار والأسواق، كما روج آخرون للمقاطعة، ومواجهة الغلاء بالاستغناء.

إلا أن رئيس شعبة الدواجن باتحاد الغرف التجارية، قلل من جدوى تلك الحملات، قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «في رأيي الشخصي لا جدوى اقتصادية من تلك الحملات، في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية التي لا تتناسب مع معدلات التضخم، وهو ما انعكس على القوة الشرائيّة، وبالتالي فهناك استغناء في الأصل عن بعض المنتجات، كما أن حملات مماثلة خرجت من قبل ولم يكن لها جدوى»، مضيفا «الحل ليس في المقاطعة، ولكن بمنع الاستغلال للحفاظ على المواطن والمُنتِج، وتفعيل الضوابط».

ويستطرد «السيد»: «لتجاوز الأزمة الحالية لا بد من وجود الضوابط، متمثلة في تحركات إيجابية من الجهات الرقابية، فقد رأينا مؤخرا وجود إفراجات جمركية عن مستلزمات صناعة الدواجن عبر الإفراج عن كميات من الذرة والصويا من الموانئ، ورغم ذلك فأزمة ارتفاع الأسعار مستمرة، وذلك يعود لعدم المتابعة والرقابة، حيث يجب مع الإفراجات الإعلان للجميع عن السعر والتكلفة الفعلية، ثم تفعيل الرقابة لضبط السوق وتحقيق السعر العادل للمنتَج».

المبعوث الأممي في السودان يتوقع قرب التوصل إلى اتفاق نهائي

السودانيون يشرعون في وضع أسس لتفكيك نظام البشير

الخرطوم: محمد أمين ياسين

شرع السودانيون، أمس، في وضع أسس لتفكيك نظام البشير، في حين أعلن رئيس البعثة الأممية في السودان، فولكر بيرتس، أن المرحلة النهائية من العملية السياسية تبشر باقتراب التوصل لحل الأزمة السياسية التي استمرت أكثر من عام في البلاد، مشيراً إلى أن كل الأطراف الموقعة من العسكريين والمدنيين والمجتمع الدولي، أكدت على أهمية هذه العملية. وقال المتحدث الرسمي باسم العملية السياسية، خالد عمر يوسف، إن هناك توجهاً عاماً من كل القوى لإنهاء هذه العملية في أسرع وقت يوصل لاتفاق نهائي.

وأضاف بيرتس في تصريحات للصحافيين، مع بدء مؤتمر تجديد تفكيك نظام الرئيس المعزول عمر البشير، بالخرطوم، أمس، أن العملية السياسية سودانية - سودانية بحتة، بكل مضامينها، وأن الآلية الثلاثية تساعد وتيسر الحوار بين أطراف الاتفاق، متوقعاً أن تقود هذه العملية إلى حل توافقي بين كل السودانيين.

وحث بيرتس الأطراف غير المشاركة على الانخراط في العملية السياسية، باعتبارها عملية وطنية تقودها غالبية الأطراف العسكرية والمدنية في البلاد، وتجد دعماً كبيراً من القوى الإقليمية والدولية.

وأشار بيرتس إلى اعتراضات بعض القوى على الاتفاق السياسي الإطاري، قائلاً: «بعض من هذه الاعتراضات يجب أن تناقش، ولكن من يريدون تغيير مضمون الاتفاق الإطاري للوصول إلى اتفاق نهائي أفضل، عليهم المشاركة في النقاشات». وقال المبعوث الأممي، إن الآلية الثلاثية، ممثلة في بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية (إيقاد)، تساعد وتسهل العملية السياسية، لكن الاتفاق على القضايا الرئيسية متروك للتداول بين القوى المدنية والعسكرية.

وبدوره، قال يوسف، إن هناك حرصاً على أهمية الإسراع في الوصول إلى اتفاق نهائي، مضيفاً في مؤتمر صحافي في الخرطوم، أمس: «نعمل على أن يتم حسم القضايا الرئيسية الخمس، في غضون أسابيع، لنبلغ الاتفاق النهائي بأسرع وقت». وقال يوسف، إن القوى الموقعة لن تقطع اتصالاتها بالقوى المتفق عليها، وعلى وجه الخصوص «حركة العدل والمساواة» بقيادة جبريل إبراهيم، و«حركة جيش تحرير السودان» بزعامة مني أركو مناوي، وقوى أخرى، ليشاركوا في النقاشات في الفترة المقبلة، للتوصل إلى اتفاق نهائي.

وبدأت في «قاعة الصداقة» في الخرطوم، أولى جلسات مؤتمر تجديد عملية تفكيك نظام «الإسلاميين»، وهي إحدى القضايا الخمس الرئيسية التي لم يتم حسمها في الاتفاق السياسي الإطاري، وتم تأجيلها لإجراء تداول واسع حولها في المرحلة النهائية من العملية السياسية.

ومن جهة ثانية، قدم الرئيس المناوب السابق للجنة تفكيك نظام البشير، محمد الفكي سليمان، لدى مخاطبته المؤتمر، نقداً ذاتياً لتجربتهم السابقة، مُقراً بإخفاقات وقصور، وأرجع بعضها لتأثيرات الأوضاع السياسية في تلك المرحلة. كما وعد قيادي بارز في حزب «المؤتمر الشعبي»، الذي انفصل عن حزب البشير في عام 1999، بتمليك لجنة التفكيك الجديدة ملفات فساد «غير مسبوق» حدث في ذلك العهد. وقال الفكي: «سنملك لجنة التفكيك كل الملفات التي بحوزتنا لتبدأ عملها من الصفر». وأضاف أن اللجنة الجديدة ستكون متحررة؛ لأنها ستعمل تحت حكومة مدنية صرفة دون شراكة، مشيراً إلى أن اللجنة السابقة كانت تؤدي عملها وسط محيط «بيروقراطي» مقيد بكثير من القوانين واللوائح والدولة العميقة، مما أوقعها في كثير من الإشكالات والانتقادات.

وقطع الفكي، الذي شغل نائب رئيس اللجنة السابقة بالإنابة، بأن أعضاء اللجنة السابقة سيغادرون المشهد، التزاماً بالعهود التي قطعوها للشارع بعدم العودة إلى الحكم في الفترة الانتقالية المقبلة. وأشار إلى أن اللجنة حققت الكثير من الإنجازات جعل الشارع يلتف حولها ويحميها من التربصات والتقاطعات السياسية التي كادت تعصف بها. وقال إن لجنة التفكيك هي إحدى أهم أذرع السلطة المقبلة لتصفية دولة الحزب الواحد واسترداد الأموال المنهوبة.

وبدوره، قال القيادي في حزب «المؤتمر الشعبي»، كمال عمر عبد السلام، خلال مشاركته في المؤتمر، إن لدى حزبه ملفات فساد لنظام البشير سيشاركها مع لجنة التفكيك، مشيراً إلى أن فساد نظام «المؤتمر الوطني» غير مسبوق. وأضاف: «نحن مع تفكيك التمكين ولو كان ذلك على أنفسنا».

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر 4 أيام، ممثلون عن القوى الموقعة على الاتفاق السياسي الإطاري ولجان المقاومة والمجتمع المدني والنقابات والسلطة القضائية وأساتذة الجامعات والأجهزة النظامية، وعدد من القيادات الدينية والأهلية، وكتّاب ومفكرون. ومن المقرر أن تُعد لجنة الصياغة بنهاية المؤتمر، وثيقة شاملة، تُضمّن نصوصها في الاتفاق النهائي، والاتفاق على خريطة طريق تجديد عملية تفكيك النظام المعزول، بالإضافة إلى مقترحات التعديلات في قانون لجنة التفكيك التي ستُدرج عقب استئناف الانتقال.



رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان (رويترز)

المشري يكشف عن «شرط دستوري» يمنع سيف الإسلام من الترشح للرئاسة

«العلم والنشيد»... أزمة بين أنصار القذافي والمجلس الرئاسي الليبي

القاهرة: جمال جوهر

تسبب العلم والنشيد الوطني، المعتمدان في ليبيا راهناً منذ عام 2011، في إحجام أنصار النظام السابق عن المشاركة في «الملتقى التحضيري للمؤتمر الجامع للمصالحة الوطنية»، الذي عقد مساء الأحد بالعاصمة طرابلس، برعاية المجلس الرئاسي، بينما أعاد خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، الحديث عن سيف الإسلام، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، وحظوظه في الترشح للانتخابات الرئاسية إلى واجهة الأحداث في البلاد مجدداً.

وفوجئ الحاضرون للملتقى التحضيري للمصالحة، بعدم وجود تمثيل لأنصار النظام السابق، في اللقاء الذي شاركت فيه شخصيات محلية وأفريقية وعربية. ووسط استغراب عضو المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، قال إنه فوجئ «بعدم إلقاء ممثلي (تيار سبتمبر) كلمتهم في الملتقى، رغم وجودهم من بداية مشروع المصالحة في اللجنة الاستشارية خطوة بخطوة».

وأضاف اللافي، رداً على ما إذا كانت وجهت دعوة لأنصار النظام السابق أم لا، قائلاً: «ممثلو (تيار سبتمبر) كانوا معنا في الإعداد بهذا الملتقى، ولديهم إصرار على عقده بأسرع وقت، ورحبوا بانعقاده في موعده، على الرغم من وجود عراقيل لوجيستية كانت تحول دون ذلك».

ونوه اللافي، أمام الملتقى، مساء الأحد، بأنه «تلقى من أنصار النظام السابق عدداً من الأسئلة، واتفقنا عليها، فهم طلبوا إعطاء كلمة للأطراف كافة ووافقنا على ذلك، لكن فوجئت بتأخرهم عندما طلبت منهم إدارة الملتقى إلقاء كلمتهم». واعترف اللافي بأن سبب إحجامهم يرجع إلى نقطتي «العلم والنشيد»، دون مزيد من التوضيحات، لكنه استدرك: «هذه الأمور لن تقف أمام مشروع المصالحة؛ وأنا لمست فيهم إصرارهم على المصالحة، وسأتواصل مجدداً معهم لأتفهم مطالبهم لأنهم يريدون أن تمر ليبيا لبر الأمان». وكان النشيد الذي اعتمدته ليبيا في الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1969 وحتى 2011 مطلعه: «الله أكبر فوق كيد المعتدي»، وهو نشيد مصري اشتهر منذ العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956، من كلمات الشاعر عبد الله شمس الدين، وتلحين محمود الشريف، وغناء المجموعة، بجانب العلم ذي اللون الأخضر.

وعقب سقوط النظام السابق، عاد المجلس الوطني الانتقالي إلى علم المملكة الليبية عام 1955 المعروف بالهلال والنجمة في منتصفه، بجانب اعتماد نشيدها الذي مطلعه «ليبيا ليبيا ليبيا». وتقول كلماته: «يا بلادي بجهادي وجلادي... ادفعي كيد الأعادي والعوادي واسلمي (...)»، الأمر الذي ظل يثير حفيظة أنصار النظام السابق، حتى الآن، وأعلنوا في فعاليات كثيرة عدم اعترافهم بالعلم والنشيد الحاليين. وفي سياق حديثه عن «الوثيقة الدستورية»، قال المشري إنه «يشترط ألا يكون قد صدر بحق المترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، حكم قضائي، سواء كان باتاً أو ابتدائياً».

ويرى أنصار النظام السابق أن هذا الشرط «يستهدف بشكل مباشر إقصاء سيف الإسلام، من خوض الاستحقاق المنتظر»، بالنظر إلى أنه صدر بحقه حكم غير بات. وسبق أن قضت محكمة استئناف طرابلس (دائرة الجنايات)، على سيف القذافي، بالإعدام رمياً بالرصاص في نهاية يوليو (تموز) عام 2015، لكن في نهاية مايو (أيار) 2021، أسقطت المحكمة العليا في البلاد الحكم، وأمرت بإعادة المحاكمة مرة ثانية. وأوضح المشري، في حديث إلى قناة «ليبيا الأحرار» الليبية، مساء الأحد، أن «رئيس الدولة يجب أن تكون صحيفته الجنائية خالية من أي شبهة، بغض النظر إن كان الحكم الذي صدر بحقه نهائياً أو ابتدائياً»، مشيراً إلى أن «هذه النقطة اعترض عليها أنصار النظام السابق، ورأوا فيها إقصاء لسيف».

جانب من الملتقى التحضيري للمؤتمر الجامع للمصالحة في طرابلس (المجلس الرئاسي الليبي)

واعتبر خالد الغويل، مستشار اتحاد القبائل الليبية للشؤون الخارجية، أن حديث المشري «يحمل تناقضاً كبيراً فيما يتعلق بقصة الأحكام»، وقال إن «الدكتور سيف الإسلام قد استهدف بقضايا كيدية الغرض منها هو التشويش، بجانب أنه لم يتقلد يوماً منصباً تنفيذياً أو تشريعياً، بل كان يعمل مع المجتمع المدني». وأضاف الغويل في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أنه «يجب أن يكون الحكم على من يترشح باتاً، لذا يظل المتهم بريئاً حتى تثبت إدانته»، متابعاً: «ولو سلمنا بذلك، إذن كل الشروط توافرت في المترشح الرئاسي سيف الإسلام».

ونوه الغويل بأن «الحكم الذي صدر على سيف، ونقضته المحكمة العليا كأن لم يكن باعتبار أن المحكمة العليا تنظر في تطبيق القانون من عدمه»، وزاد: «نقول للمشري إن القاعدة الدستورية التي تم تفصيلها حسب الأهواء، لن تنطلي على الشعب الليبي، ولا يحق لك مصادرة إرادة نحو ثلاثة ملايين ناخب». وذهب الغويل إلى أن «الموضوع متعلق بتعقيد الأزمة وإطالة أمدها، وتنفيذ أجندات خارجية، وسيقول الشعب الليبي كلمته، ويحافظ على استحقاقه، ويرفض أي تلاعب بالاستحقاق، المواطنون يريدون اختيار قيادة لهم وفق القانون الانتخابي». وانتهى الغويل متوعداً بالطعن في القاعدة الدستورية، التي قال إنها صادرة عن 5 أشخاص، وتريد سلب إرادة الشعب الليبي، وسيتم العمل بالقانون الانتخابي السابق الصادر عن مجلس النواب، كما سيتم الطعن في شرعية المجلس الأعلى للدولة الذي لا يمثل إلا نفسه.

وكان قانون الانتخابات الذي أصدره مجلس النواب في 8 سبتمبر عام 2021، أحدث نوعاً من الجدل حينها لما رأوا أنه صدر بشكل منفرد، وسط اعتراضات سادت المشهد السياسي، ومن بين شروطه، ألا يكون المترشح للرئاسة «يحمل جنسية دولة أخرى عند ترشحه»، «وألا يكون محكوماً عليه (نهائياً) في جناية أو جريمة مخلة بالشرف». غير أن المشري أكد عدم قبول ترشح من صدر بحقه أي أحكام، وقال: «قد يكون هذا مقبولاً في حال لو كان الشخص متقدماً إلى شغل وظيفة عادية، لكن أمر الشبهة القضائية هنا يتعلق برئيس الدولة، فهذا ما لا يجب أن يكون».

ومضى المشري مدافعاً عن هذا الشرط، وقال إن «القاعدة القانونية يجب أن توضع مجردة، لا تستهدف إبعاد أو إدخال سيف، وهذا يتطلب ألا يكون رئيس الدولة قد صدرت ضده أحكام، حتى إن كانت غير باتة». ولتوسيع دائرة الخلاف، اشترطت «الوثيقة الدستورية» أيضاً «على العسكريين الذي يريدون الترشح للرئاسة الاستقالة النهائية من مناصبهم إذا كانوا يتولون مناصب»، ليبقى بذلك «ترشح مزدوجي الجنسية»، وهو ما قطع به المشري، بأنه لا يحق لهم خوض الاستحقاق الرئاسي.

وتناول المشري، في حديثه، أن «الوثيقة الدستورية حددت السلطة التنفيذية المقبلة في رئيس الدولة الذي يعين بدوره رئيس الحكومة»، على أن تتكون السلطة التشريعية من غرفتين؛ مجلس النواب ومقره بنغازي (شرق)، ومجلس الشيوخ ومقره طرابلس (غرب)، وتكون الانتخابات في الأول وفقاً للنظام الفردي والقائمة، وفي الثاني بالنظام الفردي فقط، شريطة أن يحوز المترشح على أكثر من 50 في المائة زائد واحد من الأصوات. ويتصاعد الجدل حول سيف القذافي منذ ظهوره للعلن بعد اختفائه 10 سنوات، وترشح للانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة نهاية عام 2021، لكنها تعثرت لأسباب وصفت بأنها تتعلق بترشح «الشخصيات المثيرة للجدل»، من بينهم سيف، والدبيبة، بالإضافة إلى المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني».

حفتر والمنفي يبحثان في القاهرة جهود توحيد المؤسسة العسكرية

القاهرة: خالد محمود

التزم المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، الصمت حيال تقارير إعلامية محلية بشأن اجتماعهما في القاهرة، تزامناً مع محادثات يجريها ممثلون للمشير حفتر مع قادة الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، في الأردن. ولم يصدر أي تعليق رسمي من المنفي أو حفتر، كما امتنع الناطقان باسميهما عن التعليق، لكن مصادر ليبية ومصرية متطابقة قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماع الذي جرى بترتيبات مصرية، ناقش المساعي الرامية لحلحلة الأزمة المتعلقة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

وأوضحت المصادر، التي طلبت عدم تعريفها، أن المنفي باعتباره نظرياً القائد الأعلى للجيش الليبي، بحث مع حفتر الجهود الرامية لتوحيد المؤسسة العسكرية وشروط الجيش الوطني لاستيعاب عناصر مختلف التشكيلات المسلحة التي ما زالت خارج شرعية الدولة. وسعى المنفي، وفقاً لمصادر مقربة منه، إلى إقناع حفتر بدعم مشروعه الخاص بعقد اجتماع تحت إشرافه بين رئيسي مجلسي النواب و«الدولة» للتوصل إلى اتفاق خاص بالقاعدة الدستورية للانتخابات، ومشروع المصالحة الوطنية الذي دشنه المجلس الرئاسي أخيراً.

وتزامن الاجتماع مع مفاوضات سرية يجريها وفد يقوده العميد صدام نجل حفتر، وقائد «لواء طارق بن زياد» التابع للجيش الوطني، مع بعض قادة الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة الدبيبة في العاصمة الأردنية عمان. وامتنع محمد حمودة، الناطق الرسمي باسم حكومة الدبيبة، عن تأكيد أو نفي هذه المفاوضات، التي تُعد الثانية من نوعها خلال شهر، وفقاً لتقارير إعلامية محلية. وقالت مصادر غير رسمية، إن عبد الباسط البدري، سفير ليبيا لدى الأردن، الذي كان مقرباً في السابق من حفتر، يقود مساعي الوساطة مع ممثلي حكومة الدبيبة.

في غضون ذلك، تجاهل الدبيبة دعوة خالد المشري، رئيس مجلس الدولة، لمناظرة علنية ومباشرة بينهما، في حين اتهم المشري، الدبيبة بأنه «سيُقاتل لمنع أي خطوة تؤدي بالليبيين إلى الانتخابات، وسيصرف المليارات لأجلها».

وفي شأن آخر، انتقد عماد الطرابلسي، وزير الداخلية بحكومة الدبيبة، تكرر ظاهرة غياب عناصر الأجهزة الأمنية بمختلف تشكيلاتها عن العمل، لافتاً في إعلان انطلاق المرحلة الأولى من الخطة الأمنية لوزارة الداخلية لتأمين العاصمة طرابلس وضواحيها، إلى غياب أعداد كبيرة دون سبب مقنع. وقال الطرابلسي في تصريحات صحافية، إن «الكادر البشري لوزارته يفوق 350 ألف موظف، منهم عسكريون ومدنيون»، ودعا المنقطعين لمباشرة عملهم، لافتاً إلى أنه لن يتولى أحد تأمين المواطنين في الشارع سوى وزارة الداخلية التي ستوفر كل الإمكانات اللازمة.

ونوهت الوزارة إلى أنها أغلقت الطرق المحيطة بميدان الشهداء وسط طرابلس منذ فجر يوم الاثنين إلى حين إشعار آخر، وذلك بقصد تفعيل المرحلة الأولى للخطة الأمنية لتأمين العاصمة.

بعد سجن 3 رؤساء حكومة و20 وزيراً

مئات البلاغات عن ممارسات فساد في الأجهزة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشفت مسؤولة هيئة حكومية متخصصة في محاربة الفساد بالجزائر، عن تلقي مئات البلاغات عن ممارسات بالفساد في الأجهزة والمؤسسات العمومية، خلال العام 2022. وأطلقت السلطات، بعد رحيل الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة، عن الحكم عام 2019، حملة كبيرة ضد أكبر رموزه المدنيين والعسكريين، سجنت وأدانت العشرات منهم بتهم «الرشوة» و«تبديد المال العام».

وأكدت رئيسة «السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته»، سليمة مسراتي، يوم الاثنين للإذاعة الحكومية، أنها تلقت 466 بلاغاً عن الفساد في ظرف سنة، منها 177 بلاغاً مجهول المصدر. وكان الرئيس عبد المجيد تبون، ذكر، أن البلاغات مجهولة المصدر لن يتعامل معها القضاء، بذريعة أن «معظمها كيدي لا يعتد به». وقال، إن عدداً كبيراً من المسؤولين، تم سجنهم على أساس «رسائل من أشخاص مجهولين»، وهم في الحقيقية بريئون من الفساد، حسبما جاء في تصريحاته.

وأفادت مسراتي بأنها تشرف على الاجتماعات الدورية لـ«خلية المتابعة لدراسة التبليغات» بالهيئة التي ترأسها، «فتتم مراسلة الإدارات المشتكى منها أو السلطات الوصية، في حال توفرت هذه التبليغات على الشروط الشكلية وبناءً على معطيات تفيد بوجود شبهة الفساد». وسئلت عن القانون الذي صدر في أغسطس (آب) 2022، والذي بموجبه تم استحداث «سلطة لمحاربة الفساد»، قالت مسراتي، إنه «ينصّ بصريح العبارة على أنه لكل شخص معنوي أو شخص طبيعي، الحق في أن يبلغ السلطة العليا عن أفعال الفساد. ومن شروط قبول هذا التبليغ أن يكون مكتوباً وموقّعاً ومحدّد هوية من طرف مقدم التبليغ، ويكون التبليغ مؤسساً، أي يتطرق إلى أفعال تفيد بشبهة الفساد».

ويتضمن القانون، حسب رئيسة «السلطة»، إطلاق «وحدة مركزية لدى السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد، مخصصة للتحري الإداري والمالي في جريمة الثراء غير المشروع، المجرمة والمعاقب عليها في القانون، بالنسبة للموظف العمومي، وسيتم تفعيلها بمجرد استكمال إعداد هذا المشروع، ورفعه إلى رئاسة الجمهورية للموافقة». وتناولت في ردودها «الاستراتيجية الوطنية للشفافية 2023 - 2026»، التي اعتمدتها الحكومة، وقالت، إنها «من ضمن المشروعات المهمة ذات الأولوية». مبرزة، أنها «في مرحلتها الأخيرة، وستتم المصادقة عليها بنهاية الثلاثي الأول من السنة الجديدة».

وأضافت بأن «سلطة الوقاية من الفساد ومكافحته، هيئة دستورية من ضمن المؤسسات التي كُلّفت مهام الوقاية ومكافحة الفساد»، مؤكدة «تقيد الجزائر بالتزاماتها الدولية على غرار الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد، التي تمت المصادقة عليها بالجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2003 والتي صادقت عليها الجزائر سنة 2004. بالإضافة إلى منظومة من الاتفاقيات الأخرى مثل الاتفاقية الأفريقية والاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، التي تم وضعها سنة 2010 وصادقت عليها الجزائر سنة 2014».

وكان تبون أطلق وعوداً عدة خلال حملة الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2019، من ضمنها «شن حرب على الفساد والمفسدين». وعندما أدخل تعديلات على الدستور عام 2020، استحدث «السلطة العليا للشفافية»، وهي هيئة جديدة تضاف إلى آليات أخرى عديدة، مثل «الديوان المركزي لقمع الفساد»، و«المفتشية العامة للمالية» و«مجلس المحاسبة»، زيادة على الدور الرقابي على المال العام، الذي يملكه البرلمان، وآليات مكافحة الفساد التي تتمتع بها أجهزة الشرطة والدرك والأمن الداخلي. ويوجد في السجن، عدد كبير من المسؤولين، من بينهم 3 رؤساء وزراء سابقين و20 وزيراً ورجال أعمال عدة، وضباط من الجيش، أدانتهم المحاكم في العامين الماضيين، بأحكام ثقيلة بالسجن، بناءً على تهم ذات صلة بتسيير الشأن العام خلال مرحلة حكم بوتفليقة (1999 – 2019).

«لجنة الصُلح الجزائي» التونسية تتلقى طلبات كثيرة في شهرها الأول

تونس: المنجي السعيداني

بعد نحو شهر من تشكيل الرئيس التونسي قيس سعيد للجنة الصلح الجزائي مع رجال الأعمال المتهمين باستغلال نفوذهم وارتكاب جرائم مالية، كشف مكرم بن منا رئيس اللجنة عن تلقي عدد كبير من المطالب وإعلان النوايا تتعلق بالصلح الجزائي، كما تم إعلام رئيس الجمهورية بشأنها، في ظل شكوك متعددة حول نجاح اللجنة في طي هذا الملف الشائك خلال خمسة أشهر متبقية، بعد أن دعا سعيد أعضاء اللجنة لإنهاء المهمة في غضون ستة أشهر.

وقال رئيس اللجنة، في تصريح إعلامي، إن مؤسسة الصلح موجودة في القانون العام ولها العديد من التطبيقات، سواء في القانون المدني أو الإداري أو الجبائي أو المصرفي أو الديواني، وهي تعتبر من بدائل العقوبات بالسجن، وإن ذلك لن يخفي المصاعب المتعددة التي تواجه هذه اللجنة، وأهمها تحديد عدد رجال الأعمال المعنيين بهذا القانون وطريقة التعامل معهم، إذ إن لجنة تقصي الحقائق التي ركزها الحقوقي التونسي عبد الفتاح عمر، قد أشارت إلى وجود 300 ملف معني بالصلح، وأكدت أن عدداً من رجال الأعمال قد سووا ملفاتهم خلال السنوات الأولى التي تلت الثورة، في حين الرئيس سعيد تحدث عن 460 ملفاً.

ويرى مراقبون أن مشاريع التنمية التي تحدث عنها سعيد لن تجد طريقها نحو التنفيذ بالسهولة التي تنتظرها الجهات الرسمية، واصفاً المعنيين بالصلح الجزائي بـ«الفاسدين واللصوص وناهبي أموال الشعب»؛ إذ من الصعوبة أن يقبل هؤلاء التشهير بهم من خلال الاتفاق النهائي معهم في العلن على تنفيذ مشاريع تنمية لصالح الجهات الفقيرة، ويتم الكشف عن أسمائهم.

وفي هذا السياق، أكد حاتم المزيو عميد المحامين التونسيين، على أهمية الصلح الجزائي لـ«استرجاع الدولة لحقوقها المنهوبة»، كما أشار إلى ضرورة استثمار الأموال المسترجعة في مشاريع لتنمية المناطق المهمشة.

ودعا المزيو الدولة لتوفير الإمكانيات اللوجيستية والبنية التحتية اللازمة لمساعدة اللجنة الوطنية للصلح الجزائي على مباشرة أعمالها، مؤكداً على أهمية تلافي بعض النقائص وتعديل بعض النقاط في مرسوم الصلح الجزائي حتى يجد طريقه نحو التنفيذ.

وكان سعيد قد أمهل لجنة الصلح الجزائي التي كونها من 8 أعضاء، مدة زمنية لا تزيد على 6 أشهر لاسترجاع الأموال المنهوبة التي قدرها بنحو 13,5 مليار دينار تونسي (نحو 4,2 مليار دولار). كما انتقد بشدة القطب القضائي المالي، معتبراً أن المنظومة السابقة شكلته «للتغطية على الجرائم التي ارتكبوها خلال السنوات الماضية»، مؤكداً تجاهلها للملفات البالغ عددها 460، طوال السنوات العشر الماضية.

على صعيد آخر، أصدرت النيابة العامة بالقطب القضائي المالي المتعهدة بالبحث في ملف شبهات تبييض الأموال المتعلقة بقيادات سابقة وشخصيات حزبية ورجال أعمال تونسيين، قرارات أمس بتجميد انتقال ملكية مكاسب من عقارات ومنقولات تابعة لأكثر من 100 شخص تعلقت بهم شبهات تبييض الأموال، مع تجميد جميع أرصدتهم وحساباتهم المالية والبنكية. ومع تقدم الأبحاث في هذا الملف المتشعب، صدر قرار من القطب القضائي المالي بإدراج معاذ الغنوشي نجل راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» في التفتيش من أجل شبهة تبييض الأموال. وتوقع أكثر من مصدر حقوقي أن تشمل التحقيقات المتعلقة بهذا الملف شخصيات بشبهة تبييض الأموال. ولم يستبعد أن يصدر قرار بتوفير الحماية الأمنية لمجموع القضاة المباشرين لهذا الملف وعائلاتهم، وذلك مع تقدم التحقيقات الأمنية والقضائية وتعمقها.

دافع عن أدائه في قضية امتحانات المحامين

وزير العدل المغربي: لن أستقيل بسبب «زوبعة صغيرة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قلل وزير العدل في الحكومة المغربية والأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، عبد اللطيف وهبي، من شأن الجدل المتواصل الذي رافق الإعلان عن نتائج امتحان الأهلية لمزاولة مهنة المحاماة، برسم دورة الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال وهبي، خلاله حلوله ضيفاً، مساء الأحد، على برنامج «مع الرمضاني»، الذي تقدمه القناة التلفزيونية الثانية المغربية، إن «زوبعة صغيرة» لن تدفعه لطلب إعفائه من مسؤوليته الوزارية أو للاستقالة من الأمانة العامة لحزبه. وقال، إن «الوزارة مسؤولية، وهناك جهات لها احترامها ومكانتها»، مؤكداً أنه سيقوم بمسؤولياته إلى نهاية الوقت الذي حدد له.

وأضاف وهبي، أنه يتحمل مسؤولية القطاع الذي يديره، وأن رئيس الحكومة عزيز أخنوش يدافع عنه، مشيراً إلى أنه ربما أتعبه قليلاً بمشاكله التي هي من طبيعة القطاع الوزاري الذي يديره. وأوضح، أن رئيس الحكومة يعرف شكل عمله ونيته في هذا العمل، مشدداً على أنه مرتاح في العمل معه، ولا «يوجد مشكل، نحن منسجمون، ومرتاحون».


وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي (القناة التلفزيونية الثانية)

ورداً على سؤال حول امتحان الأهلية لمزاولة مهنة المحاماة، والاتهامات بوجود تدخلات ومحاباة للبعض مع غياب للشفافية، قال وهبي، إن نحو 90 ألف شخص ترشحوا للامتحان، على أن ينجح منهم 800، أما امتحان المنتدبين القضائيين فتقدم له 85 ألف مترشح، يتبارون على 260 منصباً. وأضاف، أنه قد تمت برمجة امتحان المحامين، وهناك لجنة، مشيراً إلى وجود طلبات من مترشحين راسبين للاطلاع على أوراق امتحانهم، وتم استقبالهم وعُرضت عليهم أوراق امتحانهم والنتائج المتحصل عليها. وشدد وزير العدل على أن «من نجح قد نجح»، مؤكداً أنه تم تخفيض نتيجة الامتحان لإنجاح أكبر عدد ممكن، وأنه كان هناك نقاش مع أعضاء لجنة الامتحان لرفع العدد من 800 إلى ألفي ناجح.

وبخصوص اتهامات بوجود حالات محاباة بين الناجحين، قال وهبي، إنه لم يقف على حالة واحدة من هذا النوع، وهو مستعد لفتح بحث للتحقيق في كل حالة، وإنه مستعد لنشر النقط بأسماء أصحابها إذا كان الأمر ممكناً.

وقلل وهبي من أهمية حالات تكرار أسماء عائلية بعينها أو اختلاف بين أسماء البعض وأرقامهم. كما دافع عن موظفي وزارته ومسؤوليها. وبخصوص ترشح مدير مركزي للمباراة، قال، إن المعني بالأمر ليس عضواً في لجنة الامتحان، وإن حالة التنافي تكون عند الممارسة وليس لحظة اجتياز الامتحان.

وحول نجاح عدد من أبناء المحامين، قال الوزير، إنه يتم تهييؤهم في مكاتب أوليائهم، ممثلاً لذلك بابنه الذي قال، إنه تدرب في مكتبه على مدى أربع سنوات، قبل اجتياز الامتحان، وإنه حاصل على إجازة مغربية وإجازة ثانية من كندا. ورداً على سؤال من الرمضاني حول كلام بدا مستفزاً من وهبي بخصوص ابنه، خلال تصريح صحافي سابق، قال فيه، إن ابنه حاصل على إجازتين، وإن والده الميسور يسّر له أمر متابعة مساره الجامعي، رد الوزير بأنه كان في حالة انفعال، موضحاً أنه سريع الغضب في بعض المواقف، ويقول ما في قلبه. وشدد وزير العدل على القول، إن الناجحين في امتحان المحاماة هم مغاربة من طبقات اجتماعية مختلفة، وإن الناجحين والراسبين كلهم من أبناء الشعب المغربي، مشيراً إلى أنه لا أحد شكره لأنه مكّن ألفي مغربي ومغربية من فرص عمل، في حين تم التركيز على من لم ينجحوا في الامتحان.

وقال وزير العدل أيضاً، إن لديه ملفات حارقة، مثل ملف ضريبة المحامين، وقد تم حله. وأشار إلى إصلاح العدالة، وإصلاح قانون المهنة، وإصلاح القانون الجنائي، وقانون المسطرة المدنية. وأضاف، أن عقوبة الإعدام تفرض نفسها بقوة، وكذلك الحريات الفردية التي تتطلب إعادة النظر في عدد من العقوبات المرتبطة بها. وأضاف، أن هناك توجهاً نحو تجريم زواج القاصرات، مع توضيح الحاجة إلى منصة ضبط عقود الزواج.

موسكو: تزويد كييف بمدرّعات لن يغير نتيجة الحرب

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الكرملين أمس (الاثنين)، أن تسليم أوكرانيا مدرّعات غربية وأسلحة أُخرى أُعلن عنها الأسبوع الماضي، لن يفعل سوى «إطالة أمد معاناة الشعب الأوكراني» و«لن يغيّر» نتيجة الحرب.

وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للصحافة: «بشكل أساسي، لا يمكن لعمليات تسليم (المدرّعات والأسلحة) تغيير أي شيء، ولن تغيّر شيئاً (...) لن تفعل عمليات التسليم سوى إطالة أمد معاناة الشعب الأوكراني».

ويأتي تقييم بيسكوف، في الوقت الذي قالت فيه بولندا إنها ترغب في الانضمام إلى دول أخرى من أجل تشكيل تحالف واسع لمناقشة إرسال دبابات قتالية حديثة، مثل الدبابات طراز «ليوبارد»، إلى أوكرانيا.

وقال الكرملين، الذي حاول التقليل من أهمية مشكلاته العسكرية في أوكرانيا، إن الحكومة الروسية ليست قلقة بشأن احتمال تسليم أوكرانيا معدات عسكرية أكثر تطوراً. وأوضح بيسكوف، وفقاً لما أوردته وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية: «من حيث المبدأ، لا ولن يمكن لهذه الشحنات أن تغير أي شيء في أوكرانيا». وأوضح بيسكوف أن الأمر لا يتعلق فقط بالدبابات الفرنسية الخفيفة من طراز «إيه إم إكس 10- آر سي»، بل يتعلق بجميع إمدادات الأسلحة الغربية.

كما نقلت شبكة «سكاي نيوز» أمس (الاثنين)، عن مصدر غربي، أن بريطانيا تدرس هي الأخرى تزويد أوكرانيا بدبابات. وقالت الشبكة الإخبارية، إن المناقشات جارية «منذ أسابيع قليلة» حول تسليم الدبابة القتالية الرئيسية للجيش البريطاني «تشالنجر 2» إلى أوكرانيا.

وتعتبر شحنات الدبابات حتى الآن مسألة حساسة بين القوى الغربية، وسط مخاوف من أن تؤدي إلى تصعيد وتوسيع الصراع.

وإلى جانب فرنسا، تعهدت ألمانيا والولايات المتحدة في الوقت الراهن لأوكرانيا بتزويدها بناقلات جند مدرعة.

وقال نائب وزير الخارجية البولندي، باول جابلونسكي، ومسؤولون آخرون، للإذاعة العامة البولندية، أمس (الاثنين)، إن بولندا تدعو دولاً أخرى إلى تشكيل تحالف واسع لتزويد أوكرانيا بالدبابات القتالية الحديثة، مثل الدبابات طراز «ليوبارد». وقال جاكوب كوموتش، المستشار الأمني للرئيس البولندي، أندريه دودا، لراديو «زي إيه تي» البولندي، إن بلاده يمكن أن تكون جزءاً من مثل هذا التحالف، لكنها لن تتخذ خطوة بمفردها؛ لأنها ليست في وضع يمكنها من القيام بذلك.

وعقب قرار الحكومة الألمانية تزويد أوكرانيا بنحو 40 مركبة مشاة قتالية من طراز «ماردير»، يواصل المسؤولون أيضاً مناقشة ما إذا كان سيتم توفير دبابات قتالية أم لا.

وأرسل الألمان مركبات مشاة قتالية من طراز «ماردير»، وبطارية صواريخ «باتريوت» بعد أن أمضوا شهوراً يرفضون طلب كييف. وجاء الإعلان الأسبوع الماضي في بيان مشترك مع الولايات المتحدة، بعد أن تحدث شولتس مع الرئيس الأميركي جو بايدن، لكن شولتس لم يتعهد بتقديم دبابات «ليوبارد» القوية، حتى مع قيام بعض أعضاء حكومته الائتلافية بتكثيف الضغط عليه في هذا الشأن. وكشف استطلاع أجراه معهد استطلاعات الرأي «إنسا» لصالح صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار، أن 49 في المائة من المشاركين في الاستطلاع يعارضون قرار تزويد أوكرانيا بمركبات مشاة قتالية من طراز «ماردير»، في حين يؤيد 40 في المائة ذلك.

مصادر أميركية: المجموعة العسكرية الروسية تتطلع للسيطرة على مناجم المنطقة

هجمات لـ «فاغنر» تُشعل «جبهة دونباس»

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

بينما اشتعلت جبهة القتال في دونباس بالشرق الأوكراني مجدداً، أفادت كييف، أمس (الاثنين)، بأنها تعزز قواتها في المنطقة وتصد هجمات مستمرة تشنها «مجموعة فاغنر» على باخموت وبلدات أخرى هناك. وأعلن الانفصاليون الموالون لروسيا في دونيتسك، السيطرة على بلدة باخموتسك، قرب سوليدار، شمال شرقي باخموت. وبدورها، قالت السلطات الأوكرانية إن تعزيزات أُرسلت إلى سوليدار، حيث الوضع غاية في الصعوبة.

وقال الجيش الأوكراني، في بيان: «حاول العدو مجدداً محاولة يائسة للهجوم على مدينة سوليدار من اتجاهات مختلفة، وأقحم الوحدات الأكثر احترافية من مجموعة فاغنر في المعركة».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في تسجيل مصور مساء الأحد، إن باخموت وسوليدار صامدتان على الرغم من الدمار واسع النطاق. وأضاف: «يصد جنودنا المحاولات الروسية المستمرة للتقدم. الأمور في غاية الصعوبة» في سوليدار.

من جانبه، قال الحاكم الإقليمي أوليه سنيهوبوف إن في الشمال في منطقة خاركيف، قتلت هجمة صاروخية روسية على إحدى أسواق قرية شيفيتشينكوف امرأة (60 عاماً) وأصابت سبعة آخرين، من بينهم فتاة عمرها 13 عاماً.

وبحث عمال الإنقاذ في الأكوام الضخمة من الحطام وفي أكشاك البيع المقلوبة والمحروقة وفي تجويف ضخم في الأرض، وذلك حسبما أظهر مقطع مصور نشرته هيئة البث العامة الأوكرانية على تطبيق «تلغرام». وكتب أندريه يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني، عبر «تلغرام»: «الإرهابيون السوقيون»، منددأً بالهجوم.

بدوره، قال يفغيني بريجوجين، مؤسس «مجموعة فاغنر» العسكرية الخاصة التي كانت تحاول الاستيلاء على باخموت وسوليدار لأشهر في حرب طاحنة حصدت كثيراً من الأرواح من كلا الطرفين، يوم السبت، إن أهمية باخموت تكمن في شبكة المناجم هناك. ويقول محللون عسكريون إن الفائدة العسكرية الاستراتيجية لموسكو ستكون محدودة. وقال مسؤول أميركي إن مجموعة فاغنر تتطلع إلى السيطرة على الملح والجبس من المناجم هناك.

وذكر سيرهي تشيريفاتي، المتحدث العسكري الأوكراني للمنطقة الشرقية، إنه يعتقد أن من الممكن تهدئة الموقف. وأضاف متحدثاً مع التلفزيون الأوكراني: «تجري معارك وحشية ودامية هناك، 106 عمليات قصف في يوم واحد». وأردف: «عززنا قواتنا في سوليدار بقوات إضافية وبوسائل لهذا الغرض، ونفعل كل شيء لتحسين حالة العمليات هناك». ولم يتسنَّ التحقق بشكل مستقل من التقارير الواردة من ساحة المعركة.

واستنكر زيلينسكي مجدداً ما وصفه بتقاعس روسيا عن الالتزام بوقف إطلاق النار الذي أعلنته بمناسبة عيد الميلاد، وفقاً لتقويم الكنيسة الأرثوذكسية الروسية يومي الجمعة والسبت. ولم توافق أوكرانيا قط على وقف إطلاق النار، وهو ما وصفته بذريعة روسية لتعزيز القوات. وتبادل كلا الطرفين الاتهامات بمواصلة الهجمات خلال هذه الفترة. وقال زيلينسكي: «كان الروس يقصفون خيرسون بذخائر حارقة بعد عيد الميلاد على الفور»، مشيراً إلى المدينة الواقعة في الجنوب التي انسحبت منها القوات الروسية في نوفمبر (تشرين الثاني). وأضاف: «هجمات على كراماتورسك ومدن أخرى في دونباس، وعلى أهداف مدنية وفي نفس الوقت الذي أعلنت فيه موسكو عن (توقف) جيشها المفترض عن القصف».

والأحد، قالت روسيا إن هجمة صاروخية على كراماتورسك، الواقعة شمال غرب باخموت، قتلت 600 جندي أوكراني، وبدورها، قالت وكالة «رويترز» إن صحافيين تابعين لها لم يعثروا في موقع الهجوم على أي علامات واضحة على وجود قتلى أو مصابين. وزار فريق من الصحافيين مسكنين جامعيين قالت موسكو إنهما كانا مأوى مؤقتاً لجنود أوكرانيين، وإنها استهدفته انتقاماً من هجوم قتل عشرات الجنود الروس وتسبب في غضب واسع في روسيا. ولكن لا يحمل أي من المسكنين الواقعين في مدينة كراماتورسك بشرق البلاد علامات على تعرضه للقصف بشكل مباشر أو لأضرار جسيمة. ولم تكن هناك علامات واضحة على أن جنوداً كانوا يعيشون هناك أو على وجود جثث أو آثار دماء.

ووصف سيرهي تشيريفاتي، المتحدث العسكري الأوكراني للمنطقة الشرقية، الادعاءات بوجود خسائر جماعية في الأرواح بمحاولة من وزارة الدفاع الروسية لإظهار أنها ردت بالقوة على أحدث هجمات أوكرانية على الجنود الروس. وقال تشيريفاتي لهيئة البث العامة الأوكرانية: «هذه حملة إعلامية لوزارة الدفاع الروسية».

ومع اقتراب الغزو الروسي من إكمال عام، يتعرض الجيش الروسي لضغوط داخلية لتحقيق نجاحات في ساحة المعركة. ونادت الأصوات المتشددة بتصعيد الجهود الحربية بعد انتكاسات مثل خسارة أراض تم الاستيلاء عليها سابقاً وارتفاع عدد القتلى والمصابين. وانتقد بعض أبرز المدونين العسكريين الروس تصريحات وزارة الدفاع.

الدفاع المدني في موقع استهدفته غارة روسية قرب سوق محلية في خاركيف أمس (أ.ف.ب)

الحرب التي تُعاقب أوكرانيا

كتب المحلّل العسكريّ

يُخطّط في الاقتصاد دائماً للسيناريو الممتاز. والعكس، يعني توقّف العجلة الاقتصاديّة. فالربح يبدأ في عقل الإنسان، حتى قبل بدء المشروع. أما في الحرب، فيُخطّط عادة للسيناريو السيّئ، ويؤمل أن يتجسّد السيناريو الممتاز. لكن السؤال يبقى: هل من سيناريو ممتاز في الحرب؟ وهل هناك منتصر ومهزوم، أم أن هناك قتيلاً وجريحاً نتيجة للحرب؟ ويُقال في هذا الإطار، إن النصر هو ممحاة للأخطاء. أما الهزيمة فهي «المُكبّر للأخطاء».

لا توجد فترة سماح في الحرب؛ لأن ديناميكيّة الحرب لا تسمح بالتعويض. في الاقتصاد، قد يتمّ تعويض الخسارة عبر الاستدانة.

تأكل الحرب وتستنزف من خطّط لها وبدأها. في الحرب يزهو المنتصر في نصره، ويُحضّر الخاسر نفسه للجولة القادمة.

يقول المفكر الكبير الراحل صمويل هنتنغتون، إننا وبفعل الاحتكاك المستمرّ مع الآخر، نتّجه إلى التماهي (Sameness) غير المقصود معه، ليصبح هو أنا، وأصبح أنا هو. هكذا هي الحرب. تبدأ بين قوّي وضعيف في بعض الحالات. وإذا استمرّت إلى فترة طويلة دون حسم. فإن التماهي بين المتحاربين يصبح أمراً واقعاً، وأكثر ظهوراً، ليصبح فارق القوّة الكبير عند بداية الحرب، بالكاد جليّاً بعد فترة.

الحرب الأوكرانيّة

لم يعد شكل الحرب الأوكرانية اليوم كما كان في البدايات. في ذلك الوقت، اعتقدت أميركا أن أوكرانيا سوف تسقط بسرعة، ولا بد من التحضير لحرب العصابات. في الوقت نفسه، قلّل الرئيس الأوكراني من التحذير الأميركيّ، حول قرب ودنو الغزو الروسي على بلده.

وقعت الحرب، وانكسفت الخطط، وبدأت عملية التماهي (Sameness) بين الفريقين على غرار ما قاله هنتنغتون. لم يعد فارق القوّة بين الدولتين كبيراً كما كان عند بدء الحرب. فالخطط الروسيّة تعثّرت. وتراكمت الأخطاء في كلّ المستويات، من الاستراتيجي إلى العملانيّ، ومروراً بالتكتيكيّ. في المقابل، تمكّن الجيش الأوكراني من الصمود، عند بدء الحرب، وحتى من القيام بهجومات عكسية على الجيش الروسي واسترداد ما يقارب الـ40 في المائة من الأراضي التي سيطر عليها الجيش الروسي منذ 24 شباط 2022.

تميّز أداء الجيش الأوكراني بالأمور التالية:

- القدرة على استيعاب السلاح الغربي الحديث، والقتال به عبر ابتكارات تكتيكيّة على أرض المعركة (Innovative Tactics).
- القدرة على خوض الحرب بشبكة عنكبوتيّة (Networking)، تربط المقاتل، بالسلاح، والمسيّرة معاً وفي الوقت نفسه. بكلام آخر، المسيّرة ترصد الهدف وترسل إحداثياته إلى المسؤول العسكري الأوكرانيّ، والذي بدوره يقرر ضرب الهدف بإعطاء الأمر مباشرة إلى السلاح المناسب. أعطى هذا الأمر ليونة كبيرة للجيش الأوكراني، كان قد افتقدها ولا يزال الجيش الروسيّ.
- أثبت الجيش الأوكراني فاعليتّه؛ الأمر الذي أعطاه مصداقيّة كبيرة لدى داعميه، خاصة أميركا. فاعتبر هذا الجيش على أنه جيش غربيّ، يقاتل عن الغرب الديمقراطي، ولا بد من استمرار دعمه. من هنا بدأت أميركا بإعطاء الجيش الأوكراني صواريخ الجافلين في بداية الحرب. انتقلت بعدها إلى راجمات الهايمرس، وحالياً إلى صواريخ الباتريوت، مع عربات مدرّعة. إنه القضم الأميركي المتدرّج لخطوط بوتين الحمراء في أوكرانيا.

الأخطاء التراكميّة الاستراتيجيّة - التكتيكيّة للجيش الروسيّ

إذا تجاوزنا المرحلة الأولى. فقد يمكن القول، إن الأخطاء الروسيّة التكتيكيّة تمثّلت بأمور عدّة، منها:

- عدم تحضير العسكر قبل بدء الحرب. كما الاستمرار بتسمية الحرب على أنها «عملية عسكريّة خاصة»، بينما يُخصّص لها وسائل الحرب الشاملة.
- مركزيّة إدارة الحرب، وتدخّل المستوى السياسي الأعلى في إدارة الحرب حتى المستوى التكتيكي. هذا عدا الصراع الداخلي للسلطة، بين مؤيّد لوزارة الدفاع، وبين من يتهمها بالتقصير. هذا عدا تعدّدية القوى التي تحارب، دون توفّر وحدة القيادة - هناك الجيش الروسي، قوات الشيشان، وقوات فاغنر.
- عدم تحضير القاعدة العسكرية للإنتاج العسكريّ؛ الأمر الذي اضطّر روسيا إلى الاستيراد من إيران ومن كوريا الشماليّة.
- في بعض الأخطاء التكتيكيّة القاتلة:
- حادثتان تعكسان جليّاً قصور الجهوزيّة العسكريّة الروسيّة، وهما:
- حادثة عبور نهر سيفرسكي دونتس خلال الحرب على مدينة سيفيريدونتسك، حيث خسر الجيش الروسي كتيبة كاملة من الدبابات (100 دبابة و1000 جندي)
- ومؤخراً، حادثة المدرسة في مكاييفكا (Makiyivka)، حيث قُتل فيها أكثر من مائة جندي روسي بعد قصفها بصواريخ الهايمرس. عزت القوات الروسيّة السبب إلى استعمال الجنود الروس الهواتف الخلويّة. لكن لا بد من الأسئلة التالية:

كيف يوضع 400 جندي، في مكان معلوم ومعروف (مدرسة)، ولا يبعد عن خطوط التماس أكثر من 15 كلم؟ لماذا تجميع هذا العدد من العسكر الأغرار، في محيط ملتهب، خاصة مدينة بخموت؟ أين الأمن العملاني للوحدات؟ لماذا يستعمل الجنود هواتفهم الخلويّة وهي ممنوعة؟ وإذا كانت مسموحة، لماذا استعمال شبكة الهاتف الأوكرانيّة؟

«ناتو» والاتحاد الأوروبي يعززان تعاونهما في مواجهة التهديد الروسي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

يسعى حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي إلى تعزيز التعاون بعد أن أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى قلب النظام الأمني الأوروبي، بحسب إعلان مشترك. وتسعى المنظمتان إلى تحسين التنسيق لسنوات، رغم المخاوف في بعض الأوساط من أن الجهود المبذولة لتعزيز دور الاتحاد الأوروبي الدفاعي قد تقوض التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وأثار غزو أوكرانيا دعوات لتسخير النفوذ المشترك للقوة الاقتصادية الأوروبية والقوة العسكرية الأميركية بشكل أفضل لتوفير حماية لمليار مواطن يعيشون في الدول الأعضاء.

وقال البيان الذي سيصدره كبار المسؤولين في الناتو والاتحاد الأوروبي (اليوم) الثلاثاء: «يعد ذلك منعطفاً رئيسياً للأمن والاستقرار الأوروبي الأطلسي، وهو يثبت أكثر من أي وقت مضى أهمية العلاقات عبر الأطلسي ويستلزم تعاوناً أكبر بين الاتحاد الأوروبي والناتو»، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف البيان «بما أن التهديدات والتحديات الأمنية التي نواجهها تتفاقم من حيث النطاق والحجم، سنرفع شراكتنا إلى مستوى أعلى». ويشير البيان إلى معالجة «المنافسة الجيو - استراتيجية المتنامية» وحماية البنى التحتية الحيوية والتعامل مع التهديدات من التقنيات الناشئة وفي الفضاء كمجالات مهمة لتعميق التعاون.

يذكر أن هناك 21 دولة من أصل 27 في الاتحاد الأوروبي أعضاء أيضاً في حلف شمال الأطلسي وتسعى السويد وفنلندا حالياً للانضمام إلى هذه المنظمة. وقال البيان إن الهيئتين «تضطلعان بدور متكامل ومتماسك ومتبادل في دعم السلام الدولي» وتتعهدان بـ«تعبئة» قوتهما السياسية والاقتصادية والعسكرية على نحو أفضل. وسيحمل النص توقيع الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال والمفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وأدت الجهود التي تقودها فرنسا لتعزيز دور الاتحاد الأوروبي الدفاعي إلى توتر بين دول أوروبا الشرقية التي تعتبر واشنطن الدعامة الأساسية لضمان أمنها. ومنذ غزو موسكو لأوكرانيا في فبراير (شباط)، عززت واشنطن عديد قواتها في أوروبا إلى أكثر من 100 ألف عنصر حيث يجري الناتو أكبر عملية إعادة تنظيم لدفاعاته منذ نهاية الحرب الباردة.

ويشير الإعلان المشترك - الأول منذ عام 2018 - إلى أن التحالف «لا يزال ركيزة الدفاع الجماعي» لأعضائه والمنطقة الأوروبية الأطلسية، لكنه يؤكد أيضاً: «ندرك قيمة الدفاع الأوروبي الأقوى الذي يسهم بشكل إيجابي في الأمن العالمي وعبر الأطلسي».

ولطالما دفعت الولايات المتحدة حلفاءها الأوروبيين إلى إنفاق المزيد على جيوشها، ومواجهة التهديدات السيبرانية وتعزيز البنى التحتية في جميع أنحاء القارة اللازمة لتغيير القوى بسرعة. ومارست واشنطن ضغوطاً أيضاً على أوروبا لاتخاذ موقف أكثر حزماً بشأن التهديد الذي تشكله قوة الصين المتنامية. وجاء في الإعلان المشترك أن «نفوذ الصين المتزايد وسياساتها تطرح تحديات علينا معالجتها».

الإقامة الطويلة في الملاجئ تهدد العلاقات الزوجية في أوكرانيا

سيفرسك (أوكرانيا) - لندن: «الشرق الأوسط»

يمضي أولكسندر وليودميلا مورينتس، منذ اضطرارهما للاحتماء في ملجأ تحت الأرض في شرق أوكرانيا الذي تمزقه الحرب، وقتاً أطول معاً أكثر من أي وقت مضى، خلال 4 عقود من زواجهما.

وقد بدأت بوادر التوتر في العلاقة تظهر بوضوح؛ فقد سخر أولكسندر (68 عاماً) من ليودميلا (66 عاماً) أخيراً في صبيحة أحد الأيام، وهي تحاول شرح كمية المياه المطلوبة لصنع مشروب منزلي، قائلاً لها: «أنتِ ثرثارة». ولاحقاً، عندما صححت ليودميلا كلام زوجها لدى محاولته القول: «شكراً»، لزائر أجنبي، قاطعها أولكسندر سائلاً: «من المسؤول عن هذا المنزل؟».

أصبحت هذه المشاحنات أمراً روتينياً، بعد 10 أشهر من العيش في الملجأ، داخل الطبقة السفلية الضيقة لمبنى سكني في مدينة سيفرسك الواقعة سابقاً على خط المواجهة، والتي تعرضت لقصف شديد شوّه معالمها بصورة شبه تامة، وحيث لا تزال النوافذ تهتز ليلاً ونهاراً من دوي المدفعية، حسبما أفادت وكالة «الصحافة الفرنسية» في تقرير لها.

ويقول أولكسندر الذي كان يصلّح عربات السكك الحديدية قبل الحرب: «اعتدنا تمضية وقتنا في العمل، وكنا نلتقي في المساء فقط. والآن نتشاجر أكثر». ويضيف: «أحياناً أقول: اخرسي أيتها المرأة؛ لكنها لا تفعل».

هذه العلاقة الزوجية المضطربة ليست حالة معزولة بين الأزواج الرازحين تحت ضغوط الحرب في شرق أوكرانيا؛ ففي جميع أنحاء منطقة دونباس في شرقي البلاد، يُجبر مزيج المعارك وصقيع الشتاء، الأزواج، على تمضية فترات طويلة سوياً، ما يؤدي إلى توتير بعض العلاقات، وتقوية علاقات أخرى.

ويلات الشتاء

تعرضت سيفرسك، المدينة المنجمية الواقعة وسط الحقول، لهجمات صاروخية متواصلة الصيف الماضي، من جانب القوات الروسية التي بذلت عدة محاولات فاشلة للاستيلاء عليها. وقد تمكن الأوكرانيون من دحر هذه القوات؛ لكن المنازل والمدارس والمصانع أصبحت في حالة خراب، وفرّ معظم سكان المدينة الذين كان عددهم يبلغ قبل الحرب 12 ألف نسمة.

في الملاجئ الموجودة في الطابق السفلي، مثل ذلك الذي يشغله أولكسندر وليودميلا، يذكّر صوت القصف المستمر من خط المواجهة الواقع حالياً على بعد نحو 10 كيلومترات إلى الشرق، بأن سيفرسك لا تزال تقع داخل نطاق المدفعية.

إلى ذلك، يجب على الزوجين مواجهة الأعطال في خدمات الاتصالات، ومحدودية الوصول إلى مياه الشرب، وحقيقة أن مصدر التدفئة الوحيد هو موقد الحطب. وتقول ليودميلا: «في الصيف كنا نطبخ في الشارع. كان الأمر مخيفاً دائماً، ولكن على الأقل كان بإمكاننا الخروج من المنزل». ومع تدهور ظروف الشتاء، لجأت ليودميلا إلى روايات الخيال العلمي، بحثاً عن مساحة للهروب بخيالها من الواقع، وللابتعاد عن الخلافات مع زوجها.

وتقول ليودميلا وهي تشير إلى الطابق العلوي: «من الجيد أن تكون شقتنا قريبة... إذ يمكنني بسهولة أن أذهب وآخذ كتاباً آخر».

«أحمي زوجتي»

وللزوجين أولكسندر وتامارا سيرينكو طريقة أخرى للتخلص من التوتر، تتمثل في تقطيع الحطب وتكديسه؛ لأنهما سيحتاجان إلى كمية كبيرة منه. إلا أنّ الأشهر الثمانية التي أمضياها معاً في ملجأ تحت الأرض، قد أثّرت عليهما. ويقول أولكسندر: «في البداية، كان وجودنا باستمرار معاً أمراً صعباً. وكما يُقال: إذا تناولت عصيدة الشوفان يومياً، فسترغب في الحساء في غضون أيام قليلة». ويضيف ضاحكاً ومشيراً إلى سريريهما المنفصلين، إنّ «الوقت الذي نمضيه في الملجأ لا يقرّبنا بعضنا من بعض». ويتابع: «سريرانا موضوعان كما كانا في السابق». وبنبرة تنطوي على جدية أكبر، يلفت إلى أنّ الحياة ستكون قاتمة جداً من دون تامارا. ويفخر بتوفيره رعاية لزوجته المصابة بداء السكري، والتي تعاني تورماً في ساقها، وتحتاج يومياً إلى العناية بها.

ويوضح: «أحمي زوجتي حتى لا تشعر كثيراً بأسى الحرب والقلق الناجم عنها». ويضيف: «هي تدرك أنني شخص يمزح كثيراً، فأنا أمزح مع الجميع بغض النظر عن الظروف القائمة. وأسعى إلى ألا يكون مزاجها معكّراً».

وتومئ تامارا برأسها قائلة: «لم أستطع التعامل مع الوضع بمفردي». ويعترف كلاهما بأنّه بغض النظر عن المناكفات بينهما، فهما أكثر حظاً من الذين فقدوا شركاء حياتهم في الحرب.

أما إيرينا بافلوفا (56 عاماً) فتمضي عطلة نهاية الأسبوع وهي تتجوّل في مختلف أنحاء المدينة، محاولة الحصول على شهادة وفاة لزوجها فيكتور. وقُتل زوجها عقب هجوم بالقنابل العنقودية على سيفرسك في يوليو (تموز)، بعد أن فرت إلى ملجأ في غرب أوكرانيا، لا تزال تقيم فيه حتى اليوم. وتقول إنّ «الوضع صعب جداً عليّ»، وتتطرق باكية إلى أول زيارة قامت بها لمنزلها منذ مقتله. وتضيف: «يعلم أنني هنا. أوّد البقاء قريبة منه».

الزوجان أولكسندر وتامارا سيرينكو أمام مدخل الملجأ الذي يعيشان فيه في سيفرسك (أ.ف.ب)

استعادة السيطرة على مقار السلطة بعد هجوم مؤيدي الرئيس السابق

البرازيل تتعهد «محاسبة» أنصار بولسونارو

برازيليا: «الشرق الأوسط»

أطلقت السلطات القضائية في البرازيل تحقيقات أولية لتحديد المسؤوليات في هجوم المئات من أنصار الرئيس السابق اليميني جايير بولسونارو على مبانٍ عامة كثيرة، الأحد، تفقدها الرئيس الحالي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، منددا بما قام به «انقلابيون»، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبعد فوضى استمرت ساعات وذكرت بالهجوم على مبنى الكابيتول في واشنطن منذ عامين، استعادت قوات الأمن السيطرة على القصر الرئاسي ومقرّي الكونغرس والمحكمة العليا، التي اجتاحها الأحد، مئات المتظاهرين المناهضين للولا، بحسب وزير العدل والأمن فلافيو دينو. وكتب الرئيس اليساري الذي تفقّد المباني المخرّبة في برازيليا في وقت متقدم الأحد، في تغريدة: «يجري التعرّف على الانقلابيين الذين أقدموا على تخريب الممتلكات العامة في برازيليا، وسيُحاسبون. غداً (أي أمس الاثنين) سنستأنف العمل في قصر بلانالتو».

وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن أكثر من 300 شخص تم إيقافهم، فيما طالبت النيابة العامة بفتح تحقيقات فورية لتحديد «مسؤولية المتورطين» في الهجوم على المباني الرسمية. وطوّقت السلطات المنطقة. لكن مناصري بولسونارو الذين ارتدى معظمهم قميص المنتخب البرازيلي لكرة القدم الأصفر وهو رمز اتخذوه لأنفسهم، تمكنوا من تجاوز الطوق الأمني. وألحقوا أضراراً جسيمة في المقارّ الثلاثة الضخمة التي تُعد تحفاً معمارية من الطراز الحديث وتزخر بالأعمال الفنية.

وانتشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تُظهر الخراب في مكاتب برلمانيين ومتظاهراً يجلس على مقعد رئيس مجلس الشيوخ، في مشاهد تذكّر باقتحام مناصري الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب مبنى الكونغرس بواشنطن في يناير (كانون الثاني) 2021.

وأفادت قناة «سي إن إن» بأن متظاهرين أضرموا النار ببساط في إحدى قاعات الكونغرس، وقد أُغرق بالمياه لإخماد الحريق.

وقال أحد المتظاهرين يُدعى فكتور رودريغيس لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن لا نعترف بهذه الحكومة لأنها غير قانونية». وأضاف: «لن نتراجع، سنرحل من هنا لكننا سنعود».

واستمرّ ترداد هتاف «تدخل عسكري» (لطرد لولا من الحكم)، من جانب الحشود التي بقيت واقفة في محيط الكونغرس لساعات طويلة رغم إطلاق قنابل الغاز المسيّل للدموع واستخدام الشرطة خراطيم المياه.

أما بولسونارو، فهو انتقل إلى الولايات المتحدة قبل يومين من تنصيب لولا، رافضاً تسليم الوشاح الرئاسي إلى خصمه الذي هزمه بفارق بسيط بالانتخابات الرئاسية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وفي سلسلة تغريدات، دان بولسونارو «اقتحام ونهب مبانٍ عامّة» الأحد، لكنه رفض اتّهامات لُولا له بأنّه هو من حرّض على اقتحام مقارّ السلطة في برازيليا، معتبراً أن هذه الاتّهامات «لا أساس لها». كما دافع بولسونارو عبر «تويتر» عن الحقّ في تنظيم «احتجاجات سلميّة».

ونأى عدد من حلفاء بولسونارو بأنفسهم عن هذا العنف، بمن فيهم فالديمار كوستا نيتو، رئيس حزب بولسونارو. وأعرب كوستا نيتو عن أسفه لهذا «اليوم الحزين للأمة البرازيلية».

وقدّم حاكم مقاطعة برازيليا الفيدرالية، إيبانييس روشا، حليف بولسونارو، اعتذاراته للرئيس لولا في مقطع فيديو. ووصف المسؤولين عن نهب المباني العامة بأنهم «مخربون حقيقيون» و«إرهابيون حقيقيون». وقال: «كنا نراقب كل هذه التحركات مع وزير (العدل) فلافيو دينو... لم نعتقد في أي وقت أن هذه التظاهرات ستتخذ أبعاداً كهذه».



جنود يراقبون انسحاب مؤيدي بولسونارو من مقر تجمعهم الرئيسي قرب ثكنة للجيش في برازيليا أمس (أ.ب)

أحداث البرازيل تعيد إلى أذهان الأميركيين اقتحام الكابيتول... وإدانات واسعة

واشنطن: علي بردى

ندد المسؤولون الأميركيون بشدة بأنصار الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو الذين اجتاحوا الأحد مباني الكونغرس والمحكمة العليا والقصر الرئاسي في برازيليا بذريعة تزوير الانتخابات الرئاسية، في هجوم أعاد إلى أذهان الأميركيين مشاهد اقتحام أنصار الرئيس السابق دونالد ترمب مبنى الكابيتول تحت شعار مشابه. وتعهد الرئيس جو بايدن بتقديم «الدعم الكامل» من الولايات المتحدة للمؤسسات الدستورية بقيادة الرئيس المنتخب لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في البرازيل.

وقال بايدن في بيان على «تويتر» خلال زيارته للمكسيك: «أندد بالاعتداء على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة في البرازيل»، مضيفاً أن «المؤسسات الديمقراطية البرازيلية تحظى بدعمنا الكامل ويجب عدم تقويض إرادة الشعب البرازيلي». وأكد أنه يتطلع إلى مواصلة العمل مع لولا.

وخلال القمة الثلاثية في العاصمة المكسيكية، أفاد البيت الأبيض في بيان بأن الرئيس بايدن ونظيره المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو نددوا «بهجمات 8 يناير (كانون الثاني) ضد الديمقراطية البرازيلية والتداول السلمي للسلطة». وأضافوا: «نحن نقف مع البرازيل وهي تحمي مؤسساتها الديمقراطية».

وكان وزير الخارجية أنتوني بلينكن قد قال أيضاً إن «استخدام العنف لمهاجمة المؤسسات الديمقراطية أمر غير مقبول دائماً»، مضيفاً: «إننا ننضم إلى لولا في الدعوة إلى وضع حد فوري» لما يحصل.

وكتب مستشار الأمن القومي جايك سوليفان على «تويتر» أن «دعمنا للمؤسسات الديمقراطية البرازيلية لا يتزعزع». كذلك ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ«الهجوم على المؤسسات الدستورية في البرازيل»، مضيفاً أنه «يجب احترام إرادة الشعب البرازيلي ومؤسسات البلاد». وعبّر عن ثقته بأن ذلك سيحصل لأن «البرازيل بلد ديمقراطي عظيم».

ورسم العديد من أعضاء الكونغرس الديمقراطيين، وبينهم النائب خواكين كاسترو وأعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، خطاً مباشراً مع الرئيس ترمب، الذي واجه إحالات جنائية تتعلق بأفعاله في 6 يناير.

وكتب كاسترو على «تويتر» أنه «لا يمكن السماح للإرهابيين والفاشيين المحليين باستخدام كتاب إرشادات ترمب لتقويض الديمقراطية». وطالب بتسليم بولسونارو الموجود في فلوريدا إلى السلطات البرازيلية، قائلاً إن الولايات المتحدة يجب ألا تكون «ملجأ» له. وكانت النائبة ألكساندريا أوكاسيو كورتيز أيضاً بين الذين طالبوا بإعادة بولسونارو إلى البرازيل.

كذلك قال النائب الديمقراطي جيمي راسكين على «تويتر» إنه «يجب على الديمقراطيات في العالم أن تتحرك بسرعة لتوضح أنه لن يكون هناك دعم لمتمردي اليمين الذين يقتحمون الكونغرس البرازيلي».

ويبدو أن النائب الجمهوري جورج سانتوس الذي يخضع لتحقيق جنائي من قبل السلطات البرازيلية، كان من أوائل المسؤولين المنتخبين من حزبه الذين نددوا بـ«عنف الغوغاء» في منشور على «تويتر» الأحد، لكنه لم يربط بين أحداث برازيليا في 8 يناير 2023 وهجمات 6 يناير 2021 في واشنطن.

وفي بكين، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين في إحاطته الإعلامية الدورية أن «الصين تتابع من كثب وتعارض بشدة الهجوم العنيف ضد السلطات الفيدرالية في البرازيل في الثامن من يناير».

وفي موسكو، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «ندين بأشد العبارات أفعال المحرضين على الاضطرابات، وندعم بشكل كامل الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا».

وصدرت إدانات مماثلة عن كثير من الدول الغربية.

الأمم المتحدة تدعو إلى «استثمارات ضخمة» لإعادة إعمار باكستان

جنيف: «الشرق الأوسط»

طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاثنين بجمع أكثر من ثمانية مليارات دولار تحتاج إليها باكستان لإعادة الإعمار بعد أن اجتاحتها فيضانات مدمرة العام الماضي.

وقال غوتيريش: «لا تستحق أي دولة أن تشهد ما حدث في باكستان»، متحدثاً في افتتاح مؤتمر دولي يهدف إلى جمع مساعدات لباكستان بقيمة نحو ثمانية مليارات دولار من أصل 16,3 مليار ضرورية لإعادة بنائها خصوصاً على نحو يمكنها من الصمود في مواجهة عواقب التغير المناخي، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال غوتيريش: «يجب أن نرد على استجابة الشعب الباكستاني البطولية... باستثمارات ضخمة». كما طالب بإصلاح النظام المالي الدولي لمساعدة باكستان، وهو موضوع أثاره خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ (كوب 27) في مصر. ودعا البنك الدولي الاثنين إلى «إبقاء الإنفاق ضمن حدود يمكن تحملها».

واعتبر نائب رئيس منطقة جنوب آسيا في البنك الدولي مارتن رايزر أن «التعافي المرن الحقيقي غير ممكن من دون إصلاحات مالية وهيكلية إضافية»، داعياً إلى توجيه المساعدة الاجتماعية على نحو أفضل وإلى خفض الإنفاق الذي «يضعف الخزينة العامة»، وإلى اعتماد «ضرائب تصاعدية وأوسع نطاقاً».

وغمرت سيول ناجمة عن الأمطار الموسمية خلال الصيف ثلث مساحة باكستان، وتسببت بمقتل نحو 1700 شخص، وبتدمير مليوني منزل، وإلحاق الضرر بالبنى التحتية، فيما بلغ عدد المنكوبين الملايين.

وأدت الفيضانات المدمرة إلى جانب أزمة الطاقة العالمية إلى زيادة الضغط على الاقتصاد الباكستاني، ما دفع البلاد إلى وضع مالي صعب جداً.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف في المؤتمر إن بلاده في «سباق مع الزمن» لتلبية الاحتياجات الضخمة. وأضاف: «نحن في نقطة تحول في التاريخ»، حسب تقرير الوكالة الفرنسية.

وحث شهباز في حديث للصحافيين صندوق النقد الدولي على تخفيف الضغط، بقوله: «أحاول باستمرار إقناعهم بمنحنا استراحة». ودعمه الأمين العام للأمم المتحدة قائلاً بسخرية: «الاستقرار الاقتصادي مهم جداً. في اليوم الذي نموت فيه جميعاً، سيكون الاستقرار الاقتصادي مثالياً».

وأكد وزير الخارجية الباكستاني بيلاوال بوتو زرداري أن الفيضانات «أكبر كارثة مناخية في تاريخ بلادنا»، واصفاً حجم الأضرار بأنه «هائل».

تمويل دولي «خلاق»

ودعت الأمم المتحدة وباكستان أمس الدول والمنظمات والشركات إلى زيادة دعمها، لا سيما مالياً، لخطة إعادة الإعمار والتكيف مع تغير المناخ على المدى البعيد في البلاد. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن «باكستان ضحية مرتين بسبب الفوضى المناخية، والنظام المالي العالمي المفلس أخلاقياً». وأعرب عن أسفه لأن النظام المالي الدولي لا يقدم دعماً كافياً للبلدان المتوسطة الدخل التي تحتاج إلى «الاستثمار في المرونة لمواجهة الكوارث الطبيعية»، من خلال خفض ديونها أو منحها تمويلاً جديداً. ودعا إلى تمويل دولي «خلاق» لمساعدة هذه البلدان «عندما تكون في أمسّ الحاجة إلى ذلك».

وتؤكد «خطة التعافي وإعادة التأهيل وإعادة الإعمار المرنة» في باكستان، التي قُدمت رسمياً في المؤتمر الاثنين، الحاجة إلى حوالي 16,3 مليار دولار (15,3 مليار يورو). وتقدر الحكومة الباكستانية أنها تستطيع تأمين نصف المبلغ من خلال ميزانيتها الخاصة وشراكات في القطاعين العام والخاص، لكنها تحتاج إلى أن يدفع المجتمع الدولي الباقي.

وتعهدت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بتقديم تمويل بقيمة 4,2 مليار دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وأعلنت الولايات المتحدة عن 100 مليون دولار إضافية.

كذلك أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مشاريع بقيمة 360 مليون يورو للمساعدة في إعادة الإعمار، وأكد أن فرنسا ستسهم بعشرة ملايين يورو إضافية كمساعدات طارئة.

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي سيقدم 10 ملايين يورو إضافية ليصل حجم المساعدات الإنسانية إلى 172 مليون يورو.

وأوضحت إسلام آباد والأمم المتحدة أن مؤتمر الاثنين، الذي يحضره ممثلون عن نحو 40 دولة، وعن البنك الدولي وبنوك للتنمية، يتخطى كونه مؤتمراً تقليدياً للمانحين، لأنه يسعى إلى إقامة شراكة دولية طويلة الأمد تهدف إلى إعادة الإعمار، ولكن أيضاً إلى تحسين قدرة باكستان على التكيف مع تغير المناخ.

غمرت مياه الفيضانات مساحات شاسعة من الأراضي لأشهر، ما خلّف دماراً هائلاً، وما زالت بعض المناطق في الجنوب مغمورة.

وتشير اليونيسف إلى أن نحو أربعة ملايين طفل ما زالوا يعيشون بالقرب من مياه الفيضانات الملوثة والراكدة.

أطفال نازحون بسبب الفيضانات يحضرون درساً في مدرسة متنقلة بمخيم في جعفر آباد بإقليم بلوشستان أمس (أ.ف.ب)

تركيا تؤكد عدم سماحها لليونان بـ«توسيع حدودها» في بحر إيجه

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جدّدت تركيا تأكيدها أنها لن تسمح لجارتها اليونان بتوسيع حدودها في بحر إيجه إلى مسافة 12 ميلاً، وهي المسألة التي تحولت إلى موضع شد وجذب بين أنقرة وأثينا في الأسابيع الأخيرة.

في الوقت ذاته، بدا أن الجهود التي بذلتها السويد في الفترة الأخيرة والزيارات المتكررة لمسؤوليها إلى أنقرة لم تقنع الأخيرة بتغيير موقفها المتحفظ على طلبها وطلب فنلندا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) في الوقت الذي يدافع فيه الحلف عن البلدين الأوروبيين، ويؤكد أنهما ستنضمان إليه في النهاية.

وقال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن تركيا لن تسمح لجارتها وحليفتها في «الناتو» اليونان بتوسيع الحدود الحالية للمياه الإقليمية في بحر إيجه. وأضاف: «لن نقبل أكثر من 6 أميال بحرية، من غير الوارد بالنسبة لنا أن نتراجع في قضية حماية حقوقنا ومصالحنا في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط وقبرص... نحن لم ننتهك حقوق أحد، ولن نسمح لأحد بانتهاك حقوقنا». وأضاف أكار، خلال تفقده في إسطنبول، الاثنين، أعمال بناء غواصة «بيري رئيس»: «نحن نعمل على هذه القضية... نقول لليونان؛ لا تخطئوا في التقديرات ولا تسلكوا مسارات خاطئة وتعلموا من التاريخ... إن أخذ حسابات خاطئة سيعود عليكم بردّ قوي من تركيا».

وأضاف أكار أن تركيا تنظر للحوار على عكس اليونان، وذكر بأن محاولة «غزو الأناضول» من جانب اليونان في العام 1919، والتي تمت «بتشجيع واستفزاز» من بعض الدول «أُجهضت وفشلت نتيجة الكفاح الوطني في تركيا». وتابع: «نقول لليونانيين؛ تعلّموا من التاريخ، لا تتورطوا في المشكلات، لا تشرعوا في مغامرات جديدة، لا تضيّعوا حقوق ومصالح شعبكم من أجل حقوق ومصالح البلدان الأخرى، ونحن لدينا كامل التصميم لحماية حقوقنا ومصالحنا».

ورداً على اتهامات اليونان لتركيا وترويجها مفاهيم مثل «العثمانية الجديدة» و«التوسع»، قال أكار: «اليونانيون يحاولون توريط تركيا باستخدام هذه المفاهيم، بطريقة تربك صناع القرار السياسي، خاصة في الغرب. نقول إنه من جهة هناك مشاورات، ومن جهة أخرى هناك مفاوضات في إطار إجراءات بناء الثقة بيننا وبين اليونان... وكذلك مفاوضات إجراءات الفصل حتى لا يحدث تصادم بين جيشي البلدين».

وواصل: «نحن في تركيا لم نهدد أحداً، لم نهدد اليونان أبداً... تركيا حليف قوي وموثوق وفعال... تركيا القوية تعني حلف شمال الأطلسي (ناتو) قوياً، وتحالفاً قوياً... نريد أن يعرف الجميع ذلك ويفهمونه جيداً».

وجاءت تصريحات أكار بعد أقل من يومين على تصريحات للرئيس رجب طيب إردوغان، رهن فيها تحسين علاقات بلاده مع اليونان بتخليها عن خططها لتوسيع حدودها في بحر إيجه إلى مسافة 12 ميلاً بحرياً في اتجاهي جنوب وغرب جزيرة كريت. وحذرها في الوقت ذاته من العبث مع تركيا. ومنذ أيام، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده لن تسمح لأثينا بالتوسع «ولو ميلاً واحداً» في المياه الإقليمية في بحر إيجه.

على صعيد آخر، بدا أن تركيا لم تغير موقفها بشأن طلب السويد وفنلندا الانضمام إلى «الناتو»؛ حيث كشف رئيس الوزراء السويدي، أولف كريسترسون، أن بلاده غير قادرة على تلبية جميع الشروط التي وضعتها تركيا للموافقة على انضمامها للحلف.

وقال كريسترسون، خلال مؤتمر صحافي، بحضور الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ، عقب اجتماع أمني للحلف، ليل الأحد - الاثنين، إن «تركيا تؤكد أننا نفذنا ما تعهدنا القيام به، لكنها تقول أيضاً إنها تريد أموراً لا نستطيع ولا نريد تلبيتها... نحن على قناعة بأن تركيا ستتخذ قراراً، لكن لا نعرف متى تحديداً... القرار في معسكر تركيا».

وتتهم تركيا السويد وفنلندا بتوفير ملاذ آمن لعناصر من «حزب العمال الكردستاني»، المدرج على لوائح الإرهاب في تركيا والاتحاد الأوروبي، وكذلك أعضاء «حركة الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، التي صنّفتها أنقرة منظمة إرهابية بعد أن اتهمتها بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، زار كريسترسون تركيا، وأجرى مباحثات مع الرئيس رجب طيب إردوغان، وبدا متفائلاً بأن تركيا ستتحرك باتجاه إلغاء الفيتو على عضوية بلاده في «الناتو»، كما زار وزير الخارجية توبياس بيلستروم تركيا في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأعلن أن بلاده سلمت 3 مطلوبين لتركيا، وعرض الخطوات التي اتخذتها بلاده، ومنها تعديل قانون مكافحة الإرهاب، لكن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قال إن السويد اتّخذت تدابير إيجابية، لكن بلاده تنتظر خطوات كبيرة أخرى لإقناعها بسحب اعتراضها على انضمام السويد إلى حلف الناتو.

قمة «الأصدقاء الثلاثة» تواجه تحديات الهجرة والنزاعات التجارية

واشنطن: هبة القدسي

يشارك الرئيس الأميركي جو بايدن، على مدى يومين، في اجتماعات مغلقة تُعقد في مكسيكو مع رئيس المكسيك أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، ورئيس وزراء كندا جاستن ترودو، فيما عُرف بشكل غير رسمي بقمة «الأصدقاء الثلاثة»، في ظل تزايد حدة الخلافات حول الممارسات التجارية بين الدول الثلاث، وارتفاع معدل الجريمة والهجرة.

وتركز قمة قادة أميركا الشمالية بشكل مكثف على قضايا الهجرة وأنظمة اللجوء والرقابة على الحدود، وكيفية تقليل معدلات الجريمة وتهريب المخدرات والأسلحة، إضافة إلى المعاملات التجارية والرسوم الجمركية، وكيفية تعزيز سلاسل التوريد، وقضايا المناخ وتعزيز الطاقة النظيفة، والإصلاح الديمقراطي. وغرد بايدن عبر «تويتر» قائلاً: «سيعمق هذا التجمع تنسيقنا ويدفع أولويتنا المشتركة لأميركا الشمالية».

وتضغط إدارة بايدن على الرئيس المكسيكي لوبيز أوبرادور، لاتخاذ إجراءات صارمة ضد عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بأطنان المخدرات، وتريد تشديد الرقابة على الحدود، وإعادة إرسال 30 ألف مهاجر غير شرعي إلى المكسيك كل شهر، والالتزام بالمسار الديمقراطي. كما يرغب بايدن في دفع المكسيك إلى الالتزام بقضية الطاقة النظيفة، بعد أن تراجع الرئيس المكسيكي عن أهداف الطاقة الخضراء، وتحول إلى استخدام الفحم والنفط الأحفوري. في المقابل، يريد الرئيس المكسيكي أن تتخذ الولايات المتحدة إجراءات لمنع المهربين من إرسال أسلحة نارية غير مشروعة إلى المكسيك، ويريد رفع الحظر الأميركي على استيراد الذرة المكسيكية. وخلال العام الماضي بدا التباعد واضحاً بين الطرفين، إذ غاب الرئيس المكسيكي عن قمة الأميركتين، وأصدر تصريحات تساند روسيا في حربها بأوكرانيا.

خطوات حسن النية

كطريقة لإبداء حسن النية، قام الرئيس المكسيكي بتسليم نجل زعيم عصابة المخدرات «آل تشابو» إلى الولايات المتحدة التي رصدت مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار مقابل القبض عليه. وقام بايدن أيضاً بخطوة دبلوماسية تجاه رئيس المكسيك، إذ سافر إلى مطار جديد يرعاه الرئيس لوبيز أوبرادور لرفع شعبيته قبل الانتخابات الرئاسية، وهو مطار يبعد 30 ميلاً عن وسط العاصمة، بدل الطيران مباشرة إلى مطار في نيو مكسيكو.

ويقول محللون إن القمة تتطلب براعة دبلوماسية خاصة نتيجة للاحتياجات المتشابكة للدول الثلاث والضغوط السياسية الداخلية التي يواجهها كل زعيم. فالرئيس بايدن الذي يواجه انتخابات رئاسية عام 2024 حمل شعاراً يحض على شراء منتجات أميركية، ما يرقى إلى شكل من أشكال الحمائية التي تضر بالشركاء التجاريين بدل تحقيق تكامل اقتصادي للدول الثلاث بما يوفر حصناً ضد القوة الاقتصادية الصينية المتصاعدة. وعلى الرغم من أن هذه السياسة الحمائية تستهدف بالأساس الصين، لكنها تسببت في أضرار للاقتصادين المكسيكي والكندي.

ويواجه الرئيس المكسيكي انتخابات خلال العام المقبل. وقد أقرت المكسيك الشهر الماضي قانون إصلاح انتخابي في محاولة لإرضاء إدارة بايدن حول القيم الديمقراطية.

الحدود الأميركية - المكسيكية

تأتي القمة الثلاثية بعد رحلة قام بها بايدن للحدود الأميركية - المكسيكية يوم الأحد، بعد عامين من توليه منصبه. وخلال الزيارة التي استمرت أربع ساعات، زار بايدن السياج الحدودي المعدني الذي يفصل المدينة الأميركية إل باسو عن مدينة سيوداد خواريز المكسيكية. وألقت زيارة الحدود بظلالها على السياسات المشحونة حول الهجرة، حيث يوجه الجمهوريون انتقادات لاذعة لإدارة بايدن الديمقراطية حول الأعداد المتزايدة من المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون الحدود إلى الولايات المتحدة ويحملون معهم المخدرات والأموال المهربة وممنوعات أخرى.



الــرأي

روسيا تشكر أميركا!

داود الفرحان

في الوقت الذي يتبادل فيه البيت الأبيض الأميركي والكرملين الروسي الاتهامات والتحذيرات والتهديدات بشأن الحرب الروسية في أوكرانيا والعقوبات الأميركية على روسيا، شكرت وكالة الفضاء الروسية في الأسبوع الأخير من العام الماضي وكالة «ناسا» الأميركية على مساعدتها وتعاونها لإنقاذ رواد فضاء روس عالقين في محطة الفضاء الدولية على ارتفاع 400 كيلومتر فوق الأرض. وقال نيل نيلسون مدير «ناسا» السابق، إن هناك حاجة إلى استمرار التعاون بين البلدين والعلاقات المهنية لإبقاء محطة الفضاء الدولية على قيد الحياة، وهي تدور حول الأرض 16 مرة في اليوم.

وفي المقابل تعهدت الولايات المتحدة باستمرار التعاون، ووقّع الرئيس الأميركي جو بايدن قبل أشهر قليلة على قانون من شأنه أن يمدد مشاركة «ناسا» في المحطة الدولية لمدة 6 سنوات،أو حتى نهاية عام 2030. وصرح علماء من الجانبين بأن الجدل السياسي حول الحرب الأوكرانية كانت له أصداء في الفضاء قد تؤدي إلى انسحاب روسيا من المحطة الدولية. وقال رواد فضاء أميركيون وروس: «لا أحد يفهم ماذا يحدث في أوكرانيا بالضبط!»، وفي الوقت نفسه تعاني المحطة الدولية من مشكلات فنية يتعاون الطرفان لحلها سريعاً مع اليابان والاتحاد الأوروبي، باعتبار أن المحطة تقدم خدماتها للأرض كلها وليس لموسكو وواشنطن فقط.

هل يستطيع الفضاء البعيد وقف الحرب الروسية - الأوكرانية قبل دخول عامها الثاني، بعد فشل محاولات وقف إطلاق النار والصواريخ والقنابل بين البلدين عن طريق الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو الصين أو الهند أو فرنسا، أو إجراء حوار مباشر بين الرئيسين الروسي بوتين والأوكراني زيلينسكي؟ علماً أن التعاون الأميركي - الروسي لم يتوقف في أبحاث ومهمات الفضاء رغم توتر الحرب على أوكرانيا. وأشاد رائد الفضاء الأميركي مارك فاندي، وهو على متن محطة الفضاء الدولية، بالعمل الأميركي - الروسي المشترك: «لقد دعمنا بعضنا في كل شيء، ولاحظت أن رواد الفضاء الروس محترفون جداً، ويتمتعون بالكفاءة».

وأكثر من ذلك، انطلق صاروخ من مركز كيندي في فلوريدا في الولايات المتحدة إلى مدار حول الأرض قبل ثلاثة أشهر، وهو يحمل طاقماً سيبقى فترة طويلة في محطة الفضاء الدولية، ويضم رائدة فضاء روسية وراكبين أميركيين ورابعاً يابانياً. وقال مسؤول بارز في وكالة الفضاء الروسية بعد إطلاق الصاروخ، إن الرحلة تشكل «مرحلة جديدة من التعاون مع وكالة (ناسا)». واسم رائدة الفضاء الروسية هو أنا كيكينا (38 عاماً)، وهي الرائدة الوحيدة العاملة الآن في مركز الفضاء الروسي، لتكون أول روسية تنطلق في رحلة فضاء من أرض أميركية خلال العقدين الأخيرين.

وقال مسؤول أميركي، إن تعرض المركبات الفضائية إلى خلل في الفضاء متوقع، لكنه ليس شائعاً، وفي هذه الحالات الحرجة يتم إرسال مركبة صيانة من الأرض من دون التوقف عند جنسية المركبة. وفي العادة يتم تدريب رواد الفضاء على إصلاح أي خلل فني، سواء آلي أو برمجي، بالتشاور مع غرفة الصيانة الأرضية. وفي الحالات العسيرة يتم إرسال مركبة احتياط تنقذ الرواد بعد ترك الكبسولة العاطلة تواجه مصيرها النهائي.

وبعيداً عن أي حساسيات سياسية، فإن وكالتي الفضاء الروسية والأميركية تتعاونان، سواء عن طريق إطلاق مركبة احتياط لإعادة الرواد إلى الأرض سالمين، أو صيانة المركبة العاطلة، وفي معظم هذه الحالات يتم إلغاء مهمة المركبة حفاظاً على أرواح الرواد. وقد أنتجت «هوليوود» عدة أفلام سينمائية مشوقة عن تعطل مركبات الفضاء أو اصطدامها ببقايا مركبات مهجورة، أو مقتل بعض الرواد، أو فقدانهم في الفضاء الفسيح. ومن هذه الأفلام «الجاذبية» (Gravity)، وهو ثلاثي الأبعاد كتب قصته جوناس كوارون، وأخرجه والده ألفونسو كوارون، وهما مكسيكيان، ومن بطولة جورج كلوني وساندرا بولوك، وتم إنتاجه في عام 2013. ويعتبر الفيلم باهظ التكاليف التي وصلت إلى ثمانين مليون دولار، ونال الفيلم سبع جوائز «أوسكار» في عام 2014.

وفي عصرنا صار إطلاق المركبات الفضائية ورواد فضاء دليلاً لا يقبل الشك على تقدم البلد المعنيّ، وتفوقه العلمي والإلكتروني والصناعي والفضائي... وحتى العسكري. وأنا أفتخر لأني مشيت أمام أحد الأبواب الرئيسية لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ذات يوم من عام 1978! ومن يدري، ربما لو فتحوا لي الباب لكنت اليوم مراسلاً فضائياً لجريدة «الشرق الأوسط»!

نعود إلى صُلب الموضوع: هل تحدث المعجزة ويتفق الرئيسان الروسي والأميركي، ومعهما الرئيس الأوكراني، على غلق ملف الحرب وفتح ملف السلام في الفضاء وليس في جبهات الحرب؟

وثمة خسارة فضائية جديدة ترتبط بوكالة «ناسا»؛ إذ إنها بعد أربع سنوات من وصول المركبة «إنسايت» - وتعني «البصيرة» - إلى سطح المريخ، اتخذت إدارتها قراراً بإحالة المركبة إلى التقاعد بعد انتهاء مهمتها في دراسة الأجزاء العميقة للكوكب الأحمر، وعدم قدرتها على التواصل مع الوكالة بسبب التراكمات الثقيلة من الغبار على ألواحها الشمسية، مما أدى إلى توقف آلياتها المصممة لرصد اهتزازات الزلازل على الكوكب، إلا أنها نجحت في رصد فهم جديد للقشرة الخارجية للمريخ، والتأكد من أنه نشِط في الزلازل، ولا توجد أي آثار للحياة على سطحه.

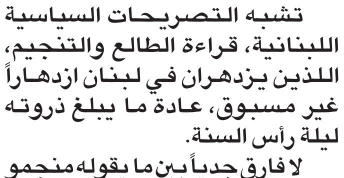
ومع ذلك، فإن المركبات الذاتية القيادة والتواصل ستستمر في زيارة المريخ وتقديم دراسات عن المعادن المريخية في الكوكب غير الجذاب، بعكس القمر.

ويسجل تاريخ المركبات الفضائية خلال الأربعين عاماً الأخيرة حدوث كوارث فضائية عديدة، من بينها هذه الحوادث: أسفرت أول كارثة عن مقتل 18 رائد فضاء، ونحو 12 شخصاً آخرين قُتلوا خلال التدريبات والاختبارات الدقيقة. وفي مارس (آذار) 1961 قبل رحلات المركبات المأهولة إلى الفضاء بشهر واحد، فقد أول رائد فضاء حياته، وهو سوفياتي الجنسية، تُوفي محترقاً خلال تجاربه.

وفي العام نفسه أدى عطل في كبسولة الفضاء «ليبرتي بيل 7» الأميركية إلى غرقها في المحيط الأطلسي، إلا أن قائدها نجا من الموت. وفي مارس 1965 خلال أول تجربة للسير في الفضاء الخارجي، انتفخت بدلة رائد الفضاء السوفياتي الكسي ليونوف إلى درجة أنه لم يتمكن من العودة إلى المركبة. وفي يناير (كانون الثاني) 1967 قُتل طاقم المركبة الأميركية «أبولو 7» الثلاثة أثناء التدريب على الإقلاع لرحلة فضائية. وفي العام نفسه قُتل رائد فضاء سوفياتي قائد مركبة «سويوز 1» عندما تحطمت غرفة القيادة أثناء ارتطامها بالأرض بعد أن فشل في إطلاق المظلة خلال الهبوط. وفي عام 1971 تُوفي ثلاثة رواد فضاء سوفيات في المركبة «سويوز 11» بسبب الاختناق وانعدام الأكسجين لوجود خلل في الصمام. وشهد عام 1986 أكبر كارثة فضائية عندما انفجر مكوك الفضاء الأميركي «تشالنجر» بعد 37 ثانية من انطلاقه، وقتل سبعة رواد فضاء أميركيين، بينهم سيدة واحدة.

وأخيراً، في فبراير (شباط) 2003 قُتل سبعة رواد فضاء، بينهم إسرائيلي، في تحطم مكوك الفضاء «كولومبيا» بعد عودته من الفضاء ودخوله المجال الجوي للأرض.

والآن، هل يتيح الفضاء فرصاً أفضل لسكان الأرض للعيش بسلام ووئام؟



لبنان... لنعثر على الجمهورية قبل رئيسها



نديم قطيش

تشبه التصريحات السياسية اللبنانية، قراءة الطالع والتنجيم، اللذين يزدهران في لبنان ازدهاراً غير مسبوق، عادة ما يبلغ ذروته ليلة رأس السنة.

لا فارق جدياً بين ما يقوله منجمو الشاشات، وبين ما يقوله معظم القيادات السياسية عن الاستحقاقات المنتظرة، وأبرزها انتخاب رئيس للجمهورية. يضرب البعض موعداً لانتخاب الرئيس صوب الربيع المقبل، ويقول آخر إن الفراغ لن يستمر إلى ما بعد فصل الصيف، ويروح الجميع يبحثون في رزنامة الأحداث الدولية ويتفننون في ربط الاستحقاق الرئاسي المجمد، بأحداث آتية، تبدأ من تطورات الملف النووي الإيراني أو نتائج الحراك الشعبي المندلع هناك، وتعبر منحنيات الأزمة الأوكرانية وتحفل بما يُتصور أنه المستقبل الذي ترسمه فرنسا لنفسها ولأوروبا برمتها من بوابة الدور اللبناني.

والثابت عند كل قراء الفنجان اللبناني، أن «البلد لا يحتمل فراغاً أطول»! فظيعة هذه العبارة. فهي تنطوي أولاً على افتراض أن البلد حامل للفراغ الحالي، رغم كل مظاهر تجاوز طاقة التحمل التي يدل عليها الانهيار المستمر في قيمة العملة اللبنانية، ونزيف الهجرة، وارتفاع معدلات الجريمة، وتعطل مؤسسات الدولة، وفقدان الخدمات، وسيادة العفن في كل مفصل من مفاصل ما يعرِف الدولة أنها دولة. وتنطوي العبارة ثانياً على افتراض أنه بانتخاب رئيس للجمهورية، تُفرمل مسارات الانزلاق نحو أعماق جديدة من أعماق جهنم التي دخلها لبنان باعتراف رئيس جمهوريته السابق ميشال عون وعلى مرأى ومسمع من العالم أجمع.

ألم يحصل الانهيار في ظل امتلاء مقام الرئاسة لا في ظل فراغه؟ بل لا ظلم في القول إن الانهيار حصل تحديداً بسبب امتلاء المقام، كي لا نقول ابتلاء، بمن امتلأت به، على قاعدة تسوية سياسية أُريد لها أن تحفظ الأمن الاقتصادي والمعيشي للبنانيين، وتأجيل حفظ الأمن السياسي لهم في ظل عدم القدرة على معالجة ملف سلاح ميليشيا «حزب الله».

هل من البديهي مثلاً الافتراض أن أوضاع لبنان في ظل رئاسة عون، أفضل منها في ظل الفراغ الذي نتج عن نهاية عهده وفشل البرلمان في انتخاب رئيس؟ ليست هذه دعوة للفراغ كهدف بحد ذاته بالطبع. إنها دعوة للتواضع في استخدام المفردات السياسية في بلد لا تدل فيه الأسماء بالضرورة على مسمياتها. فلا الديمقراطية ديمقراطية، ولا الانتخابات انتخابات، ولا المعارضة معارضة ولا الموالاة موالاة، ولا الدستور دستور، ولا التغييريون تغييريون، ولا الثورة ثورة، ولا التسوية تسوية، ولا الحوار حوار، ولا أي مسمى هو ما يدل عليه اسمه.

هي بالضبط دعوة للتواضع أولاً في استخدام المفردات السياسية. ودعوة ثانياً للكف عن التكاذب في تعريف المشكلة التي يعاني منها لبنان. اللبنانيون ببساطة مدعوون للبحث عن الجمهورية قبل البحث عن رئيسها. مدعوون للبحث عن الدولة، بتعريفاتها البسيطة والأولية، حتى قبل الدخول في نقاش طبيعة نظامها السياسي أكان رئاسياً أم برلمانياً، ثنائي الحزبية أم متعدد الأحزاب!

لنتفق أولاً على ضرورة أن نتفق على التعريفات البديهية للدولة، التي بموجبها يمنح هذا الكيان أو ذاك عضويته في منظمة الأمم المتحدة. لنتفق أولاً أن لا دولة يمكن لها أن تقوم وتستمر في ظل حاكمية سلاح ميليشياوي غير شرعي، بات هو الميثاق والدستور والعرف والمراسيم، والمراسيم التنفيذية. لا وجه شبه بين ما كانه هذا السلاح بعد اتفاق الطائف، وما كانه الواقع الاستراتيجي في المنطقة عربياً ودولياً يومها، حين نجت نسبياً تجربة التعايش بين «المقاومة والإعمار»، وبين ما هو السلاح اليوم وما هو الواقع الاستراتيجي في المنطقة.

مع ذلك، ليس صعباً الإثبات أن التأسيس للانهيار الحالي بدأ منذ تلك التسوية، التي ارتضت التعايش مع سلاح غير شرعي، بحجة ما يسمى المقاومة، حتى إن حان الوقت قتل هذا السلاح شريكه في التسوية، وانقض على مصالح رعاتها من بيروت إلى صنعاء مروراً بدمشق وبغداد.

لا يجوز أن تستمر لعبة قراءة الفناجين كبديل موضوعي عن نفي السياسة، إن كان لا يزال هناك من يريد حقيقة الوصول إلى تسويات مستدامة في لبنان، تسمح بإعادة إنتاج مداميك الدولة.

بموجب ميزان القوى الحالي، لا رئيس في لبنان سينتخب، حتى الرئيس التوافقي، إلا عبر موافقة «حزب الله». وقد سبق لـ«حزب الله» في محطات لبنانية سابقة أن دخل في تسويات لا تتناسب مع شهواته للتسلط والتحكم، بل تتلاءم مع قراءته الناضجة معظم الأحيان لمصالحه ولاتجاهات الرياح. ومن الأمثلة على ذلك، أنه وحين بدأت ترتفع موجات التأييد الشعبي للتطرف الجهادي في الأوساط السنية اللبنانية، في خضم الحريق السوري، وتمدده بالسيارات المفخخة نحو ضاحية بيروت الجنوبية، أدرك الحزب أنه لا بد من تسوية مع السنة تشعرهم أنه يتراجع عن انقلابه على حكومة زعيمهم سعد الحريري، التي كان أطاحها مطلع عام 2011، ونصب مكانها حكومة اللون الواحد برئاسة نجيب ميقاتي، فكانت حكومة الرئيس تمام سلام.

يحترف «حزب الله» هذه اللعبة. وسيعيد إنتاج نسخ منها في الانتخابات الرئاسية، من دون أن يقود انتخاب رئيس جديد إلى أي تغيير جدي يذكر، يتجاوز الترقيع المالي والاقتصادي والخدماتي، إن حصل أي منه أصلاً.

والحال، فالمعركة ليست معركة إيجاد رئيس للجمهورية، بل معركة إيجاد الجمهورية نفسها، وهذا يتطلب خلق كتلة سياسية وشعبية، عنوان معركتها استعادة الجمهورية، والدولة، وأول شروط ذلك رفض التسوية مع السلاح. هل يسمح ميزان القوى بذلك؟ الجواب الآن لا، ما يعني أن البديل عن التسوية هو القول لـ«حزب الله» تفضل واحكم لبنان بالطريقة التي تراها مناسبة، بعد أن تحسم معركة الرئاسة بين مرشحيك سليمان فرنجية وجبران باسيل، وبعد خروج الرافضين لجمهورية السلاح من البرلمان.

إذا كان لبنان يغرق ولا بد، فليسحب حطام السفينة اللبنانية الغارقة، «حزب الله» معه، إلى عتمة الأعماق، وليبقَ على الشاطئ من بهم يمكن إعادة التنقيب عن البلاد.

أوهام عملية سوريا



روبرت فورد

اندلعت مظاهرات ضخمة، قبل أيام، في مناطق من سوريا، رفضاً للتقارب بين حكومة بشار الأسد وتركيا.

ربما أكون شديد الارتياب والتشاؤم، ويتعيَّن عليَّ كذلك الاعتراف بالأخطاء الكثيرة التي اقترفتها عندما عملت في الملف السوري منذ عشر سنوات، لكن رأيي باختصار هو أن هذه لعبة سياسية بين الأتراك في عام انتخابات، بجانب مساعي الرئيس إردوغان للفوز ببعض المزايا لحساب المصالح التركية الحيوية في شمال سوريا، في مواجهة دمشق وموسكو والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

أولاً: لا تخلو السياسات الانتخابية من صعوبة أمام إردوغان. ومن بين القضايا السياسية التركية، تحظى مسألة إطلاق بداية جديدة مع سوريا بشعبية في أوساط الشعب التركي. وتبعاً لاستطلاع رأي أجرته في ديسمبر (كانون الأول) مؤسسة «متروبول بلس»، أعرب 59 في المائة من الأتراك عن رغبتهم في دخول إردوغان في محادثات مع الأسد، في الوقت الذي عارض 29 في المائة هذا الأمر. وتبدو التحديات القائمة هنا واضحة، ما بين أهمية عقد اجتماع مع الأسد، وتعهد إردوغان للناخبين الأتراك بإطلاق سياسة جديدة تجاه سوريا، بجانب التحدي المتمثل في قضية اللاجئين.

ويحتاج إردوغان ليُظهر، على الأقل، أن ثمة عملية سياسية تبدأ. وتذكروا هذه الكلمة جيداً: «عملية».

واليوم، هناك بعض مجموعات العمل الجديدة ثنائية الأطراف التي تشكلت في أعقاب اللقاء الذي جمع وزراء الدفاع الروسي والتركي والسوري. ومن المحتمل أن يعقد وزراء خارجية الدول الثلاث لقاءً مشابهاً، بل وربما يلتقي رؤساء الدول الثلاث قبل الانتخابات، أو أن يطلق إردوغان تعهداً بمقابلة الأسد. ويمكنه أن يدّعي وجود عملية قائمة.

في تلك الأثناء، من الواضح أن الأسد لا يروق له إردوغان ولا يثق به. ومع ذلك، يضغط الروس على الأسد كي يقبل ببناء عملية، وسيطلب هو منهم مكافأة مقابل ذلك.

وفي سياق متصل، زار وزير الخارجية الإماراتي دمشق من جديد، وربما ناقش هناك سبل إقناع الأسد بعقد اجتماع. ويذكرني الأمر بالتركيز الأميركي الشديد على فكرة وجود عملية تفاوضية في عهد إدارتي بوش الأب وكلينتون منذ ثلاثين عاماً مضت، في خضم مساعي الإدارتين لإقرار سلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

الواقع أننا شهدنا الكثير من مجموعات العمل، وحزم المساعدات واللقاءات بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وبالفعل، تفرز مجموعات العمل واللقاءات صوراً عظيمة، لكن اسألوا الفلسطينيين عما أنتجته العملية التفاوضية. وحدها التنازلات والحلول الوسط والاختيارات الصعبة قادرة على تحقيق تقارب دائم، إلا أنه حتى هذه اللحظة، لم تقدم كل من دمشق وأنقرة تنازلات أو تسويات حقيقية.

هناك بعض مجموعات العمل الجديدة ثنائية الأطراف التي تشكلت في أعقاب اللقاء الذي جمع وزراء الدفاع الروسي والتركي والسوري

وفي تصريحات لوسائل إعلام تركية في 6 يناير (كانون الثاني)، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي آكار، إن بلاده لن تقبل موجة جديدة من اللاجئين من سوريا، الأمر الذي يحمل خلفه ثلاث رسائل واضحة: الرسالة الأولى أنه يخبر دمشق وموسكو بأن أنقرة لن تقبل مسألة شن هجوم روسي - سوري للسيطرة على إدلب وشمال حلب. وجاءت الرسالة الثانية في توقيت مثالي تماماً، ومفادها أنه داخل الأمم المتحدة في نيويورك، هذا الأسبوع، لا ينبغي لموسكو إعاقة جهود توصيل مساعدات إنسانية من تركيا لإدلب وشمال حلب، الأمر الذي سيستفز آلاف السوريين المشردين، ويدفعهم إلى محاولة دخول تركيا، هرباً من التضور جوعاً. أما الرسالة الثالثة، فجاءت ضمنية بدرجة أكبر، ومع ذلك ظلت واضحة: الاحتلال التركي في شمال سوريا سيبقى حتى يجري التوصل لترتيب تقبله أنقرة، وكذلك السوريون المشردون.

في المقابل، فإنه لأسباب سياسية «واقتصادية» واقعية، لن يرحب الأسد بعودة اللاجئين في المستقبل المنظور.

وفي تصريحاته التي أدلى بها في السادس من يناير، قال آكار أيضاً إن تركيا ستمضي في القتال ضد الإرهابيين، وأشار مباشرة إلى منطقة الحكم الذاتي في شمال سوريا، الخاضعة لسيطرة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري، وميليشيا «وحدات حماية الشعب» المرتبطة بالعدو الأول لتركيا؛ «حزب العمال الكردستاني».

وأعلن آكار أن قوات الأسد ليس بإمكانها تدمير إدارة الحكم الذاتي، وأن سوريا الأسد ضعيفة اقتصادياً وعسكرياً، وأن هذه الحقيقة لن تتبدل. وبذلك، أقر آكار بالقيمة المحدودة للتقارب مع دمشق من منظور أنقرة.

ومع ذلك، فإنه بالنظر إلى أن اعتبارات المشهد السياسي الداخلي في تركيا تطالب ببناء عملية سياسية، قَبِلَ آكار في أثناء وجوده في موسكو فكرة تسيير دوريات مشتركة جديدة بالتعاون مع الروسيين والسوريين على طول الحدود المشتركة.

ومن المحتمل أن تقيد الدوريات المشتركة إدارة الحكم الذاتي التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» بعض الشيء، لكنها لن تقضي عليها تماماً.

وعلى أقصى تقدير، يمكن أن نشهد تعاوناً بين أنقرة وموسكو ودمشق من أجل معاونة القوات السورية الضعيفة والقوات الروسية للسيطرة بدرجة أكبر على منبج وتل رفعت في شمال وسط سوريا. ومع هذا، فإنه على امتداد المستقبل المنظور، ستبقى إدارة الحكم الذاتي، وبالتالي الاحتلال التركي، بغض النظر عن اعتراضات الأسد.

ونظراً لأن إدارة الحكم الذاتي و«وحدات حماية الشعب» و«قوات سوريا الديمقراطية»، ستبقى؛ جاءت استجابة واشنطن معتدلة. وكرر المبعوث الأميركي لدى سوريا، الأسبوع الماضي، أن واشنطن لن تقدم شيئاً لسوريا، وأن الأميركيين ليس لديهم ما يقدمونه لتركيا بخصوص القضية السورية.

ومع ذلك، تخيّل لو أنه جرى فتح سفارتين تركية وسورية في العاصمتين. بالطبع، ستعترض واشنطن، وماذا بعد ذلك؟ ستستمر «وحدات حماية الشعب» و«قوات سوريا الديمقراطية» في الترحيب بالتعاون الأميركي والمساعدات الاقتصادية والحماية الأميركية، وستمضي واشنطن بالتعاون مع شركائها من «قوات سوريا الديمقراطية» في محاربة فلول تنظيم «داعش» التي تظهر في شرق سوريا. والواضح أن البعثة الأميركية ليس باستطاعتها تسوية مشكلة «داعش» في سوريا، أو الصراع السوري.

وتعي واشنطن هذا الأمر جيداً، لكن اعتبارات السياسة الداخلية لديها تطالب هي الأخرى بعملية سياسية في سوريا.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكــاتــب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492884	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212174
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية.شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736



الرأي




المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes



أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

العراق وأهازيج الرياضة

قبل 44 عاماً نظّم العراق بطولة كأس الخليج لكرة القدم، المحفل الرياضي الذي يجمع دول الخليج مع العراق واليمن. دخل بعدها العراق في أتون اضطرابات أمنية وسياسية أبعدته تماماً عن الأنشطة الإنسانية التي تأتي الرياضة على رأسها. منتخب العراق كان منافساً شرساً، وبرزت أسماء لامعة من لاعبيه لا تزال محفورة في الذاكرة. اليوم في مدينة البصرة الجنوبية، يحتضن العراق بطولة الخليج بعد عقود من البُعد والإبعاد.

صدام حسين ضحّى بالعراق، المنارة العلمية والثقافية، من أجل رسم صورة له مشابهة لسعد بن أبي وقاص وملحمته «القادسية» التي هزم فيها جيش كسرى الفرس. والنتيجة، ثمانية أعوام من النزاع المسلح مع إيران الخميني، ومليون قتيل من الجانبين ومئات مليارات الدولارات الضائعة، ولم ينتصر أحد. لم يكتفِ، أكمل مشروعه بغزو الكويت في التسعينات، ثم أوقع العراق تحت وطأة العقوبات الاقتصادية التي امتصت حيوية العراقيين وأرغمت النخب العلمية والثقافية على الهجرة. خلال مرحلة الضعف هذه، حار الرئيس الأميركي جورج بوش الابن فيمن يضع عليه اللوم بعد الاعتداء على نيويورك، وكان السيناريو الأسهل افتعال قصة وجود أسلحة دمار شامل لدى صدام حسين، وكان ذلك ذريعة كافية لإسقاط نظامه، وللأسف إسقاط العراق في يد إيران المتربصة التواقة للانقضاض. عشرون عاماً والعراق مغيّب، بعيد عن جذوره، يعاني من التطرف الشيعي والسني، والفساد المالي الذي أحاله إلى بلد فقير.

البصرة تحديداً، شهدت خلال الأعوام الماضية موجات من الاحتجاجات والغضب العارم بسبب سوء الأحوال الاقتصادية وقصور الخدمات خصوصاً الكهرباء. لكنَّ من يتابع شوارع البصرة اليوم يرى مظاهر احتفالية، ووجوهاً ضاحكة مستبشرة ومرحِّبة بالضيوف الخليجيين. مشهد لم يرَه الشباب الخليجي في حياتهم، الذين عرفوا العراق بلداً منكوباً يتخطفه التطرف المذهبي والفساد السياسي والتدخلات الأجنبية. العراقيون يعيشون هذه الأيام احتفالية وأفراحاً استثنائية لأن الرياضة قدمت لهم ما حرمتهم منه السياسة؛ متعة التنافس والمشاركة مع الآخرين بعيداً عن المخاوف والتهديدات.

حفل الافتتاح كان مدهشاً، دلالة على الجهود الكبيرة المبذولة من الحكومة العراقية لعودة العراق إلى واجهة العالم من نافذة الرياضة. ولا شك أن التدابير الأمنية كانت على رأس الأولويات من المنظمين، بحكم انتشار السلاح وانفلات الميليشيات المسلحة، مع ذلك لم تمتنع دول الخليج عن دعمها لعودة العراق للانخراط معها في النشاط الأكثر طلباً وإقبالاً وإلهاماً وهو كرة القدم. العراق بحاجة لمثل هذه المواقف من أشقائها، لا يمكن التسليم بواقع أن العراق تحت هيمنة الشراهة الإيرانية، والهيمنة الإيرانية، وأن موازين القوى ليست في صالح عراق متوازن، متشرب لكل الطوائف والأعراق خصوصاً العرب. حتى مع الاعتراف بالواقع الصعب، يظل التمسك بأطراف الجلباب العراقي العربي مطلباً وضرورة قومية تفرض على الأشقاء العرب واجب عدم النأي، وتحتم استمرار المشاركة في الأنشطة الإنسانية الثقافية والرياضية والعلمية.

كان مشهداً كافياً لفهم ما يعيشه العراق، حينما حاولت مجموعة من المحسوبين على الميليشيات العراقية المدعومة من إيران تخريب حفل الافتتاح، بوجودهم قسراً في منصة كبار الشخصيات خلال حفل الافتتاح. ما الذي يهدف إليه العراقي ذو الهوى الإيراني من إحداث شغب وبلبلة خلال الحفل الذي يقدم العراق بصورة متحضرة؟ إنها رسالة واضحة تذكّر الحضور، والعراقيين الوطنيين، بأن يد إيران هي الأعلى، وأن هذا المحفل لن يغيّر من الواقع شيئاً. لا يوجد في العالم مواطن صالح يرضى بأن تكون بلاده محط انتقاد أو حرج مع دول أخرى، خصوصاً جيرانها، لكنَّ المشاغبين الذين احتلوا المنصة أرادوا أن يكون العراق في هذا الحرج، لأنهم لهم وطن موازٍ لوطنهم الأصلي، النسخة الاحتياطية التي يستخدمونها لإثبات الولاء والانتماء لنظام طهران الحاكم.

لن تنتهي مشكلات العراق بالمشاركات الرياضية والثقافية والفنية والعلمية، لأن إيران لن تقبل بعراق متعافٍ، وستظل تحرص على أن يكون التابع الضعيف. هنا تأتي أهمية المواقف الشجاعة من جيرانها ومن يهتم لمصلحة العراق، بضمان استمرار تدفق أسباب الحياة في الجسم العراقي، بالتعاون الاقتصادي والدبلوماسي، وتشجيع الأنشطة الإنسانية المتبادلة.

د. حسن أبو طالب

الأسلحة... لا دعم مجانياً لأوكرانيا

على مدى عام كامل لم تتوقف إمدادات الأسلحة العسكرية الأميركيةً والأوروبية إلى أوكرانيا لمواجهة الجيش الروسي في شرق أوكرانيا. بيان وزير الخارجية الأميركية الصادر في السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي يفصح عن مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 2,85 مليار دولار ستُسحب من مخازن وزارة الدفاع الأميركية يتم تقديمها فوراً إلى أوكرانيا و225 مليون دولار من التمويل العسكري الخارجي لبناء قدرة الجيش الأوكراني طويلة الأمد ودعم تحديثه. وتتضمن هذه المساعدات الجديدة أيضاً 682 مليون دولار من التمويل العسكري الخارجي للشركاء والحلفاء الأوروبيين للمساعدة على تحفيز مساعدات المعدات العسكرية لأوكرانيا وتوفيرها. وبذلك يصل إجمالي المساعدات العسكرية الأميركية إلى أوكرانيا إلى مستوى غير مسبوق يبلغ نحو 24,9 مليار دولار منذ بدء ولاية إدارة الرئيس بايدن، وفقاً لبيان الخارجية الأميركية. هذا غير ما يقرب من 12 مليار دولار مساعدات عسكرية من دول أوروبية مختلفة.

الهدف المُعلن هو مواجهة آلة الحرب الروسية، والتي تبين أنها ليست بالسمعة التي كانت تتمتع بها قبل بدء العملية العسكرية في أوكرانيا، حيث تبين أن لها حدوداً في القيام بمهام عسكرية كبرى، طالما اتبعت أساليب عسكرية من زمن سابق لم يعرف المُسيرات والرصد الفضائي والحروب السيبرانية واللا متكافئة. ومع ذلك فهذا التقييم تحديداً يتطلب بعض التحفظ، إذ إن بدء العمليات العسكرية الروسية قام على أكتاف 180 ألف فقط من الجنود الروس، وهو أقل بكثير جداً مما يتطلب العمل به إذا كان الهدف هو احتلال بلد مترامي الأطراف كأوكرانيا. ومنبع التحفظ مرتبط بمبدأ لزوم تقييم الشيء بواقعية ما حصل وليس بأمنيات من يريد التقييم. والدلالة أن الجيش الروسي لم يستخدم كل إمكانياته البشرية ومن المعدات والأسلحة في عملياته في أوكرانيا، ولهذا شأن مهم في تحليل ما يمكن أن يحدث لاحقاً.

وعودة إلى إمدادات الأسلحة الغربية والأميركية كعامل مهم، وإلى حد ما حاسم، وإن بشروط في تحديد ما الذي يمكن أن يحدث على الأرض الأوكرانية في قادم الأيام. وثمة أسئلة عديدة تتبادر إلى الذهن، لعل أبرزها أين تذهب كل هذه الإمدادات العسكرية الأميركية والغربية الحديثة، وهل بالفعل ستؤدي إلى هزيمة ساحقة ماحقة للجيش الروسي، الذي رغم بعض الانتكاسات الميدانية ما زالت له اليد العليا فيما تمكن منه من أرض وجو، وما هي حدود هذا الانتصار الذي يسعى إليه الغرب عبر أوكرانيا؟

هذه الأسئلة مطروحة منذ اليوم الأول لانطلاق المعارك، وثمة إجابات وتحليلات متضاربة حول بعض هذه التساؤلات، والتي تمتد أيضاً إلى التكتيكات العسكرية والتهديدات النووية، وفعالية الأنواع الجديدة من الأسلحة التي أظهر بعضها فاعلية لم تُعرف من قبل، لا سيما الطائرات المسيرة بكل أنواعها ومهامها، وباتت عنصراً مهماً في تحليل مآلات الحرب في أوكرانيا من جانب، ومنظومة الأمن في أوروبا من جانب آخر، فضلاً على التحولات المتوقعة في حلف الناتو من جانب آخر. حتى أن مراكز بحث إسرائيلية نشطة لحساب الجيش الإسرائيلي باتت تضع في حساباتها الدور الذي قامت به الطائرات المُسيرة الإيرانية من طراز شاهد 136 و131. والطراز الهجومي الأخطر «المهاجر»، مما يفرض الرصد والتحليل وتبادل المعلومات مع الاستخبارات الغربية عامة والأميركية خاصة.

> **من أكثر الجوانب غموضاً هو ما يتعلق بصعوبة تحديد أين تذهب كل هذه الأسلحة الغربية المرسلة إلى ساحة المعارك في أوكرانيا؟**

من أكثر الجوانب غموضاً هو ما يتعلق بصعوبة تحديد أين تذهب كل هذه الأسلحة الغربية المرسلة إلى ساحة المعارك في أوكرانيا. المؤكد أن جزءاً منها يُستخدم ضد أهداف روسية من الجنود والمواقع، وثبت تأثيره بالفعل، وجزء آخر في مكان مجهول. هذا المكان الآخر إما تمت إصابته من الجيش الروسي ولم يُعلن عنه حتى لا تتأثر معنويات الشعب الأوكراني، وإما اخترق الحدود إلى أماكن في العالم وتم تهريبه إلى الأماكن الملتهبة، وهو ما سيظهر حتماً في يوم من الأيام، قريباً أو بعيداً، مدى صحته وحجم ما تم تهريبه، وإلى أين ومن الذي باع ومن الذي اشترى؟

الكثير من التقارير الأميركية والروسية عالجت موضوع تسرب بعض الأسلحة الغربية الحديثة إلى غير وجهتها المقررة رسمياً. من أهمها تقرير ميداني مطول نشرته شبكة «سي بي إس» الأميركية، في أغسطس (آب) الماضي، ذكر أن 30 في المائة فقط من الأسلحة التي يرسلها الغرب إلى الجيش الأوكراني، تصل في نهاية المطاف «إلى وجهتها المحددة». إذ إن «كل هذه البضائع تذهب عبر الحدود البولندية الأوكرانية ويتم تسليمها إلى الجانب الأوكراني، ثم يحصل شيء ما»، حسب شهادة أحد العسكريين الواردة في التقرير المصور، فنحو 30 في المائة منها تصل وجهتها النهائية، أي ساحة المعارك، والباقي يلفه الغموض. في المقابل ثمة مدافعون عن التسليح الأميركي الأوروبي الهائل للجيش الأوكراني، ويمتد الدفاع إلى اعتبارات استراتيجية وأخرى عملية.

من أبرز ما نشر دفاعاً عن التسلح الأميركي لأوكرانيا، ما نشرته «فورين أفيرز» لمحلل شؤون الأمن القومي والسياسة الخارجية في معهد «هدسون»، لوك كوفي، فند فيه العديد من أوجه المعارضة الجمهورية التي أثيرت في الكونغرس الأميركي بوجه المساعدات العسكرية لأوكرانيا، وتضمن دفاع كوفي اعتبارات استراتيجية، من قبيل أن روسيا ضعيفة تعني أيضاً «صين» أضعف، وأن المساعدات التي وصلت حتى سبتمبر (أيلول) 2022 إلى أكثر من 65 مليار دولار، هي أقل تكلفة بكثير مما قد يتطلبه الأمر لاحقاً لمواجهة روسيا إذا ما انتصرت في أوكرانيا.

وامتد دفاع كوفي أيضاً إلى موضوع الرقابة على الأسلحة التي يتم تقديمها إلى الجانب الأوكراني، حيث تضمنت القوانين التي أقرت المساعدات لأوكرانيا فقرات مطولة عن الشفافية تمثلت في 16 شرطاً منفصلاً لتقديم التقارير إلى الكونغرس الأميركي لوزارة الدفاع ووزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة الخزانة. كما تم تخصيص مبلغ قدره 14 مليون دولار للمفتشين العامين في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية لزيادة الرقابة. والمثير في هذا الدفاع المفصل التأكيد على أن كل هذه الأموال لا تذهب إلى حكومة أوكرانيا لاعتبارات خاصة بمستوى الفساد المرتفع والمعروف عن أوكرانيا، إذ تم تخصيص مليارات الدولارات لبنود أخرى مثل تجديد المخزونات العسكرية الأميركية، وإجراءات الردع في أوروبا الشرقية خارج أوكرانيا، والقضايا المتعلقة بالطاقة. وبحسم «فالأموال المخصصة للدعم العسكري لا يتم تحويلها إلى حسابات بنكية للحكومة الأوكرانية»، و«إن مليارات الدولارات المخصصة للمساعدة العسكرية لأوكرانيا لا تغادر الولايات المتحدة أبداً».

هذا الحسم يوضح كيف تقدم أميركا مساعداتها إلى آخرين، فمعظمها إن لم يكن كلها يعود مرة أخرى إلى أميركا نفسها. وهو ما يثير التأمل بعمق حول الهدف الحقيقي وراء تلك الإمدادات غير المسبوقة، ليس فقط إنهاك روسيا وتأجيل أي مفاوضات ممكنة، بل تجربة الأسلحة ميدانياً، والتخلص من مخزونات الأسلحة القديمة وإنتاج أخرى جديدة. وكما يقال لا شيء مجانياً.



محمد علي السقاف

التصويت الأممي لصالح فلسطين

لم يكد «يجف حبر» قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالموافقة على الطلب الفلسطيني بدعوة محكمة العدل الدولية للنظر في مسألة الاحتلال الإسرائيلي لأراضٍ فلسطينية، اعتبرت بتوقيتها أنها رسالة قوية وُجهت إلى حكومة نتنياهو الجديدة وإذا بالوزير الإسرائيلي للأمن القومي إيتمار بن غفير يقوم بانتهاك حرمة المسجد الأقصى. وكأنه بذلك يتحدى القرار الأخير للأمم المتحدة، ويعتزم تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى.

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء الجمعة 30 ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي قراراً يقضي بطلب من محكمة العدل الدولية أن تصدر فتوى بشأن الآثار المترتبة على انتهاكات إسرائيل المستمرة لحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير. وجاء طلب الاستجابة لمشروع قرار قدمه المندوب الفلسطيني للجمعية العامة، ما أبعاد هذا القرار؟ ولماذا قدم الطلب إلى محكمة العدل الدولية؟ وبأي صفة تقدم بالطلب مندوب فلسطين؟ هل فلسطين عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة؟ وإن لا فما وضعها القانوني في الأمم المتحدة؟ وما أسباب توقيت اتخاذ ذلك القرار وملابساته وردود الفعل من إسرائيل والأطراف الأخرى سواء تلك التي أيدت القرار أم اعترضت عليه؟ فقد أيد القرار 87 دولة من أصل 193 دولة عضواً في الجمعية العامة، وجاء اعتراض 26 دولة وامتناع 53 دولة عن التصويت. وقد أوضحت نشرة «أخبار الأمم المتحدة» حول ماهية الفتوى التي ينبغي أن تصدرها محكمة العدل الدولية بالتذكير بمشروع القرار الأول المعنون «الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية»، وقد قررت الجمعية العامة في الفقرة 18، ووفقاً للمادة 96 من ميثاق الأمم المتحدة، أن تطلب من محكمة العدل الدولية، عملاً بالمادة 65 من النظام الأساسي للمحكمة، أن تصدر فتوى بشأن المسألتين التاليتين، مع مراعاة قواعد ومبادئ القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة... وفتوى المحكمة المؤرخة 9 يوليو (تموز) 2004 والمقصود بها هنا فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة والتي قررت فيها أن الجدار الإسرائيلي العازل غير قانوني، ورفضت إسرائيل هذا الحكم، واتهمت المحكمة بأن لها دوافع سياسية.

وعبّر القرار الجديد الذي اعتمد يوم الجمعة الماضي عن قلق الجمعية العامة الشديد إزاء «إمعان إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في انتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني بشكل منهجي بما في ذلك الانتهاكات الناجمة عن الاستخدام المفرط للقوة والعمليات العسكرية .... وأكدت الجمعية العام ضرورة منع جميع أعمال العنف والمضايقة والاستفزاز والتحريض التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون المتطرفون وجماعات المستوطنين المسلحين خصوصاً ضد المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال «وهناك فقرة وكأنها كُتبت استباقياً بِحَثِّ الطرفين على «التزام الهدوء وضبط النفس والامتناع عن القيام بأعمال استفزازية وعن التحريض ونبذ لغة الخطاب الملتهبة للمشاعر وخصوصاً في المناطق ذات الحساسية الدينية والثقافية، بما في ذلك القدس الشرقية...» وكأن هذه الفقرات الأخيرة فصلت واستبقت خصيصاً تشكيل حكومة نتنياهو الجديدة المتطرفة.

وقد صوتت الدول العربية لصالح القرار بالإجماع، ورحّب به المندوب الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور، واعتبر أن التصويت قد بعث برسالة إلى حكومة نتنياهو الجديدة في شأن نيتها تعزيز السياسات الاستيطانية والعنصرية. وعارضت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وكندا وإيطاليا وأستراليا والنمسا والمجر والتشيك وغواتيمالا وإستونيا القرار بينما امتنعت فرنسا عن التصويت.

> **قد نشهد ربما بنوع من التفاؤل اقترابَ نهاية فكرة أنَّ إسرائيل مدعومة بالدول الكبرى فوق القوانين الدولية**

وفي بيان صدر في الليلة التالية من مساء السبت قال نتنياهو إن «الشعب اليهودي ليس محتلاً على أرضه ولا محتلاً في عاصمتنا الأبدية القدس، ولا يوجد قرار للأمم المتحدة يمكن أن يشوه تلك الحقيقة».

وكان جلعاد أردان سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة قد قال في بيان قبل التصويت: «لا يمكن لأي هيئة دولية أن تقرر أن الشعب اليهودي شعب محتل في وطنه. وأي قرار من هيئة قضائية تتلقى تفويضها من الأمم المتحدة المفلسة أخلاقياً والمسيسة هو قرار غير شرعي تماماً».

ولا شك أن نتنياهو ومندوب إسرائيل في الأمم المتحدة يعلمان أن الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يصفانها الآن بالمفلسة أخلاقياً هي التي أقرت في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1947 مشروعاً يدعو إلى إقامة دولة يهودية.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية فإن عدم دعم الدول الغربية الكبرى للتصويت لصالح القرار يساعد إسرائيل لاحقاً على حشد بعض تلك الدول إلى تقديم آراء إلى المحكمة ضد «تقنين الصراع»؛ لأن المحكمة من المتوقع حاجتها بين عام إلى عامين قبل إصدار فتواها التي لن تكون ملزمة قانوناً كما سنشير لاحقاً إلى ذلك. ولهذا السبب تسعى إسرائيل إلى قيام الدول الغربية المعارضة إلى إرسال رسالة إلى قضاة محكمة العدل الدولية مفادها أن العالم المتقدم ضد تلك الخطوة الفلسطينية لأنها لن تسهم في عملية السلام وقد تؤدي فقط إلى التصعيد.

وهنا يمكن إثارة سؤالين حول موقف بعض الدول الكبرى وإسرائيل. تعمدنا تفصيل ما جاء في نشرة «أخبار الأمم المتحدة» لحيثيات القرار الأممي وكله يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي... إلخ، وفي الأساس قد أسهمت تلك الدول الكبرى في صياغته فلماذا إذن حين يطلب الأمر تطبيقه على إسرائيل تتنصل عنه في حين تستند إليه لتبرير مطالبتها باحترامها في الأزمة الأوكرانية وغيرها من الأزمات؟ وبخصوص إسرائيل لماذا تسعى إلى وقوف الدول بجانبها وهي تدعي أن القرار غير ملزم مثل قرارات مجلس الأمن وهو هنا ليس إلا مجرد رأي استشاري وسبق أن تجاهلت القرار الاستشاري لعام 2014. تعلم إسرائيل في مجلس الأمن هناك من سيدافع عن مواقفها باستخدام حق النقض. وترى خطورة الاتجاه في تطور مفاهيم القانون الدولي وكمثال مطالبة مايكل لينك المقرر الخاص للأمم المتحدة بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية باعتبار إنشاء المستوطنات الإسرائيلية جريمة حرب بموجب نظام المحكمة الجنائية الدولية. والأهم من كل ذلك أن فلسطين منذ 30 سبتمبر (أيلول) 2015 أصبح علمها يرفرف في الأمم المتحدة بجانب أعلام الدول الأعضاء 193، صحيح أنها لم تقبل عضويتها بعد ولكن فلسطين بقرار من الجمعية العامة في نوفمبر 2012 انتقلت إلى صفة الدولة «المراقبة» Etat observateur.

وتجدر الإشارة أنها عضو كامل العضوية في منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة وكذلك في محكمة الجنايات الدولية ناهيك بالطبع عن عضويتها في المنظمات الإقليمية كجامعة الدول العربية ومنظماتها والمنظمات الإسلامية... إلخ.

وهذا التطور الحثيث يسبب حالة قلق لدى إسرائيل بأنها إن قبلت عضويتها كاملة في الأمم المتحدة فبإمكانها لاحقاً أن ترشح ضمن الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن الدولي.

في الخلاصة يشهد العالم اليوم تغيرات شاملة سواء في موازين القوى الدولية وفي مفاهيم القانون الدولي الذي يتأقلم مع متطلبات التغييرات الدولية، وقد نشهد ربما بنوع بالتفاؤل اقتراب نهاية فكرة أن إسرائيل مدعومة بالدول الكبرى فوق القوانين الدولية، وستكون هناك بداية مرحلة جديدة ومعاملتها مثل بقية الدول دون استثناء.

الاقتصاد القديم يتصدر

حسين شبكشي

في هدوء تام وبلا ضجيج أو صخب مصاحب، تصدَّر قائمة أثرياء العالم رجل الأعمال الفرنسي الشهير برنارد آرنو، متخطياً بذلك كثيراً من الأسماء المعروفة لفرسان اقتصاد التقنية الكبرى المعروفين، من أمثال: بيل غيتس، وإيلون ماسك، وجيف بيزوس، وغيرهم من الأسماء التي تعوَّد وتوقع الناس أن تكون لهم المقدمة دائماً في هذا المجال.

آرنو الذي تتخطى ثروته الهائلة 180 مليار دولار أميركي، حسب قائمة مجلة «فوربس» الأميركية العريقة، والذي يترأس إمبراطورية هائلة من شركات كبرى ومؤثرة في عالم الأزياء والفخامة والعطور ومستحضرات التجميل والمنتجات الجلدية لأهم العلامات التجارية الكبرى في تلك القطاعات، من أمثال: «ديور» و«لوي فيتون» ومجوهرات «تيفاني»، وغيرها من الأسماء المتألقة، لا علاقة له بالاقتصاد الرقمي الحديث، وإنما نجاحه يعود إلى المدرسة التجارية التقليدية في عالم التجزئة الدولية بكافة تفاصيلها.

وبينما تعود العالم أن يراقب ويتابع أخبار ونتائج مجموعة شباب عالم التقنية الكبرى في ساحات الولايات المتحدة الأميركية تحديداً، بملابسهم غير النمطية وسلوكهم العشوائي ومغامراتهم المختلفة، فاجأهم الفرنسي البالغ من العمر 74 عاماً، وسليل الدولة شبه الاشتراكية، فرنسا، في قلب القارة الأوروبية العجوز، وهو الشخص الذي لا يحبذ الأضواء، ويختفي خلف حياة كلاسيكية نمطية تشبه بدلته وسلوكه. وكانت مكانته الجديدة أشبه بمكالمة إيقاظ للعالم، تقول فيها إن الاقتصاد القديم لم يمت بعد، وإن كل برقيات العزاء التي تم تقديمها فيه كانت متسرعة ومبالغاً فيها جداً.

لعل أبرز إنجازات آرنو وإمبراطوريته التجارية الكبرى هو قيامه بتحقيق معضلة غير بسيطة وغاية في التعقيد، ألا وهي «بيع المنتجات الفريدة والحصرية لملايين العملاء حول العالم». وباتت علاماته التجارية الكبرى المختلفة جميعها تندرج تحت بند «العلامات التي لا بد من اقتنائها»، وهي مكانة مميزة تدفع مؤشرات الاستهلاك بشكل قوي ومستدام حول مختلف أسواق العالم.

ومع الوقت حوَّل آرنو إمبراطوريته التجارية الكبرى المعروفة باسم «إل في إم إتش» إلى الأيقونة الأكبر في مجالاتها، والتي يسعى إلى تقليدها وتحقيق ولو جزء بسيط من إنجازاتها، كافة منافسيها.

راهن آرنو مبكراً على العولمة كظاهرة اقتصادية مؤثرة كبرى، على القارة الآسيوية بالذات، وركز تحديداً على السوق اليابانية، وتغير المذاق الياباني فيها، وجاءت النتائج المالية الإيجابية لتؤكد صدق حدسه، وبعدها ركز مبكراً على السوق الصينية وتنامي حجم الثروات والأثرياء هناك، وطبعاً كانت النتائج مبهرة ومذهلة للغاية، بسبب الطفرة الاقتصادية الهائلة التي عرفتها الصين منذ عقود من الزمن.

يقارن الخبراء الماليون بين مناخ الاستقرار الذي وفره آرنو في شركاته، وإيمانه التام بأهمية الخلافة السلسة من داخل أسرته، ولذلك لا تزال أسرته تحتفظ بأكثر من 48 في المائة من أسهم الشركة، على عكس إيلون ماسك الذي باع حصة مهمة من أسهمه في شركته «تسلا» لأجل استثمار مثير للجدل في منصة التواصل الاجتماعي «تويتر»، أو جيف بيزوس الذي سلَّم جزءاً هائلاً من ثروته وأسهمه في اتفاق الطلاق مع زوجته السابقة، أو بيل غيتس الذي باع معظم أسهمه في شركته التي أسسها «مايكروسوفت».

ما يثير اهتمام المراقبين والمحللين الماليين في نتائج الشركات التي يقودها برنارد آرنو، هو نموذج الأعمال المتبع فيها، ومناعتها من فقاعات الإنترنت وشركات التقنية، وصعوبة تقييم قيمة وأصول تلك الشركات محاسبياً ومالياً، فهي تقدم نموذجاً تقليدياً للنموذج الأصلي للأعمال، وأن سر النجاح يعود إلى إدارة وقيادة هادئة تجعل النتائج والأرقام تتحدث عن نفسها، وأن الخبرة التي جاءت نتاج سنوات من العمل لا تتعارض مع عقلية إبداعية، فكل تلك الصفات من الممكن أن تتوفر في شخص واحد.

قصة نجاح برنارد آرنو تُحسب للاقتصاد التقليدي القديم، وتعيد الأمل لمن لا تزال مؤسساتهم تعمل في مجالات التجزئة والتجارة، ولكنها تقدم أيضاً أدلة واضحة على أن القائد التنفيذي لا بد من أن تكون لديه الخطة الواضحة، وأن يمكِّن فريقه التنفيذي المحترف والمهني، ويختار أفضل الكفاءات، ويمنحهم أهم الصلاحيات، ومراقبة الأداء بشكل دقيق.

النجاح لا توجد له طريق مختصرة ومبسطة، ولا وصفة سحرية، وتبقى القصص المثيلة لقصة برنارد آرنو لتذكرنا بذلك.

2023 والتنجيم السياسي

يوسف الديني

ثقافة التنبؤات ثقافة راسخة في كل العالم وحتى في تراثنا العربي والإسلامي رغم أن موقفه واضح ومتحيّز للعقلانية «كذب المنجمون ولو صدقوا»، لكن الرغبة الدفينة في معرفة المستقبل دفعت عدداً من السياسيين القدماء وحتى المحدثين إلى الرغبة في قراءة ما سيحدث، إما بدافع التحرّك والتعاطي معه أو بهدف قراءة سياق صيرورة التاريخ، والأكثر في التراث البحث عن استمرارية الشرعية في ظل أجواء مضطربة جداً... التحليل السياسي اليوم يختلف كثيراً، فقد بدأ يأخذ شكل ما يسمى تجاوزاً «علم المستقبليات» وقراءة الخطوط العريضة للأحداث وفقاً للنتائج التي قد تدفع بها المقدمات التي سبقتها وإن كانت غير يقينية أو دقيقة، وكثير من الكتاب والمحللين والباحثين السياسيين يقومون عادة بمثل هذه التوقعات في استشراف السنة الميلادية الجديدة، على الرغم من أن فكرة «التحقيب» الزمني تبدو غير عقلانية ومرتبطة أكثر بجوانب عاطفية تنظيمية منها إلى محددات للأحداث، وسبق أن استخدم سلاح التأويل خصوصاً مع العباسيين للآيات القرآنية أو للأحداث أو للإشارات، وصولاً إلى ما يسمى الكهانة والعرافة أو «علوم الخواص». وهناك العديد من الكتب الطريفة في التتبع التاريخي الكرونولوجي لهذه الظاهرة في التراث، لكنها تجلت اليوم بشكل كبير في الكتابات السياسية الجادة في العالم الغربي على خلفية حرب أوكرانيا وروسيا، وكان من أبرزها التوقعات المضادة كلياً لمحللين غربيين بارزين مثل ستيفن إم والت في «الفورين بوليسي» الذي يحرص على كتابة تحليل استباقي، لكنه هذه المرة كتب نظرة إلى العام الحالي (2023) من خلال نقد «التنجيم السياسي».

كانت التوقعات الغربية، أن بوتين لن يجتاح أوكرانيا، ومن توقع أي تحرك ظنه محدوداً للغاية لا يتجاوز حدود دونباس، كما توقع المحللون أزمة حادة جداً تصل إلى حدود المواجهة بين الصين وتايوان، لكن ذلك لم يحدث، وحتى ما قيل عن حملة شرسة اقتصادية تجاه الصين تشنّها إدارة بايدن لا تبدو بوادرها مواتية.

فيما يخص الصين، كان الاعتقاد السائد أنها ستعود بفائدة كبيرة من التعافي من تبعات أزمة «كورونا»، لكنها اليوم تعيش مواجهة حادة غامضة بأعداد مجهولة وضخمة، خصوصاً مع فشل سياسة الحالة الصفرية وعدم الاكتراث بمسألة المراقبة والتتبع والأرقام، وهو الشيء ذاته الذي كُتب لاحقاً من اكتساح روسي في أوكرانيا، لكن اليوم الجميع يتحدث عن مبالغة بوتين في تقدير قدرات المقاومة من قِبل الأوكرانيين.

على مستوى الشرق الأوسط، اعتقد المحللون، أن إدارة بايدن والمجتمع الغربي قادران على إدارة ملف إيران النووي وسلوكها في المنطقة بشكل أكثر جدية على خلفية فشل التعامل مع سيادة ملف الطاقة و«أوبك» والموقف السعودي الذي تميّز بتحييد هذا الملف ورفض تحويله أداة ضغط سياسي حتى مع زيارة بايدن، والشيء ذاته فيما يخص الزيارة التاريخية للرئيس الصيني التي لم تكن شكلية أو صورية، كما حاول المحللون الغربيون تقدير تحولات الأوزان السياسية وتوازنات القوى في المنطقة وسأم دول الشرق الأوسط وحلفاء أميركا من ازدواجية المعايير، لكن الأكثر خطورة كان ولادة تحالف دفاعي استراتيجي بين طهران وروسيا يمكن أن يهدد بشكل أكثر جدية الأمن في المنطقة ويعمّق الفوضى بغض النظر عن حالة الاستنزاف في الحرب الروسية – الأوكرانية، ومدى مساهمة أو ردة فعل الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وفيما يخص أوروبا فكل التوقعات بموقف ألماني حازم يغير المعادلة فوجئ الجميع بمهددات داخلية وصعود لليمين على نحو يستدعي القلق ليس في ألمانيا وإنما أوروبا بأكملها مع توقعات لا تنتمي إلى التنجيم بانفجار الهويات الفرعية وحتى عودة اليسار بأشكال مختلفة في ظل الركود الاقتصادي.

في إيران، بعيداً عن دعمها بوتين بالمسيّرات وقد تحدثت عنه في المقال السابق، اليوم هناك فشل لكل التحليلات والتنبؤات بأن العام الفائت كان فرصة لاتفاق نووي واضح ضمن خطة العمل الشاملة... اليوم، كل التقارير تتحدث عن صعود في حالة التسليح في إيران واهتمام كبير من قِبل ملالي طهران بالوصول إلى كميات كبيرة من التخصيب وتطوير القدرات النووية كجزء من ترحيل أزماتهم المتفاقمة في الداخل.

اليوم، المفترض أن ينشغل الكتّاب الغربيون وغيرهم بكشف حساب السنة والاهتمام بتصورات وتحليلات عقلانية لعالم يتجه إلى الرقص في مسرح اللامعقول، هناك أزمة مصداقية وحالة من اللايقين السياسي تجتاح العالم بدأت بالانسحاب من أفغانستان وتلتها أزمة أوكرانيا وروسيا، ثم هذا الارتباك الكبير للقوى الغربية الذي يتأرجح بين محاولة إنقاذ الاقتصاد ولو بشكل براغماتي وبين الانكفاء عن معضلات وأزمات العالم التي تتطلب ما هو أبعد من الشعارات أو حتى التوقعات الحالمة!

تجفيف منابع الإرهاب الغربي

حمد الماجد

الحقائق على الأرض تقول إن موجة الإرهاب في العالم العربي والإسلامي في انحسار واضح، وإن موجة الإرهاب الغربي في مدٍّ جليٍّ لا تخطئه العين. إن الإرهاب الذي تتبناه مجموعات إسلامية جعلت من العنف والتغيير باليد الحاملة للكلاشنيكوف والقنبلة طريقاً وحيداً للتغيير واجه ويواجه، خصوصاً في عدد من الدول العربية، حملة استئصال قوية لاجتثاثه جسداً وتنظيماً وفكراً... هذه الحملة العنيفة ضد الإرهاب المنتمي للإسلام قامت على تتبع روافده وجيوبه المالية وقنواته الإعلامية والتربوية والتعليمية والسياسية وخلاياه السرية وجمعياته العلنية ومؤسساته في داخل العالم العربي والإسلامي وخارجه، وتنزع في حملة الاستئصال هذه إلى شراكات واتفاقيات أمنية واستخباراتية دولية دقيقة وحاسمة، مما جعل الإرهاب وروافده التشدد في عدد من الدول العربية والإسلامية يُصاب في مقتل وفي دول أخرى يُنهك ويترنح، ولقد تنفس العالم العربي الصعداء بعد أن قضى على دولتهم الداعشية والقاعدية، ومنذ هذين الحدثين اللافتين والإرهاب والإرهابيون ومعهم المتشددون، وهم في كل سنة يُرذلون، فتفرغت دولهم للتنمية بدل الانشغال بحربهم ومطاردتهم.

والآن جاء الدور على الدول الغربية لتلتفت إلى «الإرهاب الغربي»، وهذا وصف حصريٌّ أطلقه الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي وجعله عنواناً لكتابه ذائع الصيت. يجب على الغرب أن يتنبه لخطر إرهابه «الأبيض» في عقر داره الذي ينمو نمواً متوحشاً ويتمدد كالسرطان في أحشاء الدول الغربية ومن سار في فلكها في المشرق كأستراليا ونيوزلندا، خصوصاً أن منظومات اليمين الغربي بشقيه الإرهابي والمتشدد حوَّر أسلوبه وتكتيكه من استهداف المهاجرين والأعراق «الملونة» في هجماته الإرهابية إلى استهداف المؤسسات الحكومية والتشريعية والقضائية، وقد دق ناقوس خطر الإرهاب «الغربي» الداهم الحدثان الأشهران؛ أحدهما في أوروبا، وهي المحاولة «الانقلابية» في ألمانيا، والآخر المحاولة الانقلابية الخطرة التي نظّمها المتعاطفون اليمينيون المتطرفون مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في الولايات المتحدة للاحتجاج على نتائج الانتخابات الرئاسية التي حرمت رئيسهم.

ولأن الإرهاب الغربي أشد خطراً وتهديداً للسلم الغربي والعالمي من نظيره الإرهابي في الدول العربية والإسلامية لأن زيادة نفوذه يعني قرب سيطرتهم على الترسانات النووية والأسلحة الفتاكة ذات التقنية الرهيبة، فأصبح لزاماً على الدول الغربية، حكوماتٍ ومؤسساتٍ مدنية وأكاديمية وفكرية، أن تلتفت إلى شعلة الإرهاب اليميني المتشدد التي عَلَقت بثيابها، فتعمد إلى تجفيف منابع الإرهاب الغربي والتشدد اليميني الذي صار شعارهم كشعار (داعش) «باقٍ ويتمدد»... عليها، كما كانت تعظ العالم العربي والإسلامي، أن تجفف مصادر التأثير في الإرهاب الغربي فتعتقل قياداته ورموزه وتحاكمهم، كما تبحث عن منابعه المالية فتجمّد أرصدتها وتصادرها، وأن تقتحم معسكرات التدريب العسكري والتأهيل الفكري وغسل الأدمغة فتوقف نشاطاتها المحمومة، وترصد نشاطاتها في الإعلام التقليدي وفي «السوشيال ميديا» فتضيّق عليهم. كما أن عليها أن تسنّ قوانين وأنظمة تستهدف إيقاف هذا السرطان الخطر، وكفى الأحزاب السياسية الغربية «المعتدلة» انخداعاً بأحزاب اليمين المتشدد المغذية للإرهاب الغربي الخطر والتحالف معها، وأخيراً بات الغرب يصدق أن الإرهاب والتشدد لا دين لهما ولا عرق ولا جغرافيا.

الناخبون في نيويورك يحذرون الديمقراطيين

مارا غاي*

بعد شهرين فقط من الهزيمة المنكرة التي ألحقها الناخبون في نيويورك بالديمقراطيين، هناك في صناديق الاقتراع، ليس من الواضح ما إذا كانت الرسالة تخترق أحراش الخلل الوظيفي وغطرسة الحزب.

وقد ظهر ذلك خلال العطلة عندما وافقت حاكمة نيويورك على زيادة للرواتب بنسبة 29 في المائة وافق عليها المجلس التشريعي للولاية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولا يزال زعيم الحزب الديمقراطي جاي جاكوبس في منصبه، بصرف النظر عن الضربات الموجعة التي تلقاها حزبه في نوفمبر (تشرين الثاني)، حيث احتل الجمهوريون أربعة مقاعد في مجلس النواب، واقتربوا بشكل مفاجئ من الاستيلاء على قصر الحاكم في الولاية التي يغلب عليها الطابع الديمقراطي.

الأمر الأكثر إثارة، أن حاكمة نيويورك كاثي هوشول والمجلس التشريعي للولاية، الذي بدأ دورته الجديدة مؤخراً، يبدون على استعداد للعودة إلى العمل كالمعتاد، ما يعني التلاعب الحذر بالسياسة. وتشمل التساؤلات الأولى المطروحة على المجلس التشريعي ما إذا كان سيوافق على اختيار السيدة هوشول لمنصب رئيس قضاة محكمة الاستئناف بولاية نيويورك، الأمر الذي يعارضه الليبراليون إثر أحكامها المحافظة في قضايا العمل، والإجهاض، والعدالة الجنائية - علاوة على القضايا الأخرى الأكثر بساطة، مثل ما إذا كان ينبغي طرد عضو المجلس التشريعي الجمهوري المنتخب حديثاً والذي يواجه أسئلة حول ما إذا كان يعيش في المنطقة التي انتخب لخدمتها.

بالعودة إلى العالم الحقيقي، فإن نيويورك تعاني. لا تزال أزمة الثقة في السلامة العامة بالولاية تتفاقم إثر المخاوف المستمرة بشأن العنف المسلح وجرائم الكراهية، حتى مع أنه من الواضح أنه يجري إحراز بعض التقدم.

وبقيت البطالة في الولاية أعلى من المعدل الوطني في عام 2022، وهي مرتفعة بصفة خاصة في مدينة نيويورك، حيث بلغ متوسط البطالة 6,2 في المائة، وفقاً لتحليل المراقب المالي للولاية. وبين السكان السود في مدينة نيويورك، كان هذا الرقم أكثر من 10 في المائة.

إن الحياة في نيويورك أصبحت بعيدة المنال على نحو متزايد، ليس فقط بالنسبة لسكان الطبقة العاملة أو الطبقة المتوسطة، بل أيضاً بالنسبة لأي شخص تقريباً بلا صندوق ائتماني. إذا حاولت الحاكمة والمجلس التشريعي البحث عن الشقق في مدينة نيويورك الآن، فسوف يكتشفون أن متوسط إيجار شقة مكونة من غرفتين في مدينة نيويورك في يناير (كانون الثاني) الحالي يبلغ 4890 دولاراً، أعلى بأكثر من 20 في المائة من هذا الوقت في العام الماضي. فلا عجب إذن أن 67 ألف شخص يبيتون في ملاجئ المدينة هذا الأسبوع، وأكثر من 20 ألفاً منهم أطفال.

فالمطلوب ليس العمل كالمعتاد، وإنما العمل الجريء والسريع على القضايا التي يواجهها السكان في الولاية في حياتهم اليومية، ما يعني إيجاد طرق جديدة ومبتكرة لتوسيع اقتصاد الولاية وتحسين السلامة العامة، بما في ذلك عبر زيادة تعزيز قوانين تنظيم حيازة الأسلحة. ومن بين النقاط المضيئة في العام الماضي، كان هناك إجراء ضغطت عليه السيدة هوشول في أعقاب إطلاق النار الجماعي في بوفالو، ما جعل قوانين الراية الحمراء - التي تمنع الأفراد الذين قد يشكلون خطراً على أنفسهم أو على الآخرين من الحصول على سلاح ناري - أكثر فاعلية. وفي الأشهر الستة التي أعقبت تعديل القانون، وافق القضاة على أكثر من 2000 أمر من هذا النوع، بزيادة كبيرة عن العام السابق، وفقاً لصحيفة «ألباني تايمز يونيون».

نيويورك في حاجة إلى السيدة هوشول والسلطة التشريعية لتوفير ذلك النوع من التركيز المتواصل على الإسكان. والسبيل إلى البداية يتلخص في بذل كل ما هو ممكن لتحفيز إنتاج (بناء) المساكن.

أولاً، هذا يعني الخروج بنوع جديد من الحوافز الضريبية للمطورين التي تشجع على المزيد من المساكن معقولة التكلفة حقاً. وقد أنشأ البرنامج السابق للولاية، المعروف باسم (421 - إيه)، في الغالب وحدات للأشخاص ذوي الدخل المرتفع حتى مع أن ذلك يكلف دافعي الضرائب 1,7 مليار دولار سنوياً. وقد أقرت صحيفة «ألباني تايمز يونيون» بانتهاء صلاحيته في العام الماضي من دون استبداله.

سوف يعرف الناخبون أن السيدة هوشول والمجلس التشريعي جادون في أزمة الإسكان عندما يبدأون الكفاح - بصعوبة - لبناء مساكن متعددة الأسر في الضواحي مثل لونغ آيلاند، حيث كان لا بد من بناء مساكن متعددة الأسر. وقد تراجعت الحاكمة عن مقترحات مماثلة في العام الماضي، خشية أن يؤدي القيام بذلك إلى نفور الناخبين في لونغ آيلاند، حيث كان الإسكان متعدد الأسر غير مُرحب به تاريخياً. وفي النهاية، صوتت لونغ آيلاند لصالح الجمهوريين على أي حال.

ينبغي للسيدة هوشول وغيرها من الديمقراطيين أن يتخلصوا من هذا النهج الفاتر الآمن في صناعة السياسات، فإنه نهج يخذل الولاية، فضلاً على الحزب. من الناحية المثالية، يمكن للحاكمة العمل مع المجتمعات المحلية لبناء الدعم لتغييرات تقسيم المناطق للسماح بالإسكان متعدد الأسر، كما تستطيع الحاكمة أيضاً أن توضح أن دولارات البنية الأساسية لصالح لونغ آيلاند تتوقف على الترحيب بالإسكان الذي تحتاج إليه المنطقة.

إن الفشل في التعامل بجرأة مع قضايا مركزية مثل الإسكان يشكل جزئياً السبب وراء تفوق الديمقراطيين على التوقعات على المستوى الوطني، ولكن النتائج في نيويورك كانت معاكسة تماماً.

فقد أخفق الديمقراطيون في نيويورك في مساعيهم لرسم خريطة الكونغرس بالعام الماضي، ثم خسروا أربعة مقاعد في مجلس النواب، وهي سلسلة من الأحداث التي لم تكن محرجة لحزب الولاية فحسب، وإنما لعبت دوراً محورياً في تسليم مجلس النواب إلى أيدي الجمهوريين. كما خسر الديمقراطيون العديد من مقاعد مجلس الولاية، ولو أنهم ظلوا محتفظين بالأغلبية العظمى، وذلك بفضل الميزة التي فاقت 2:1 في الناخبين المسجلين والتي يتمتع بها الديمقراطيون في نيويورك.

برغم هذه الميزة الكاسحة، فازت الحاكمة هوشول بإعادة انتخابها بنسبة 53,2 في المائة فقط من الأصوات في نوفمبر. وعلى سبيل المقارنة، نجحت غريتشن وايتمير من ولاية ميشيغان في تحفيز الناخبين في ولاية متأرجحة أقل ديمقراطية وإعادة انتخابها بهامش أكبر كثيراً.

بقيت البطالة في نيويورك أعلى من المعدل في عام 2022
وكان الرقم بين السكان السود أكثر من 10 في المائة

* خدمة «نيويورك تايمز»

استحداث فرص الشراكة مع القطاع الخاص في مشروع «الدرعية»

ولي العهد السعودي يعلن ضم خامس المشروعات الكبرى الفريدة عالمياً لـ«الصندوق السيادي»

الرياض: بندر مسلم

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة أمس (الاثنين)، عن ضم مشروع الدرعية كخامس المشروعات الكبرى الفريدة عالمياً المملوكة للصندوق السيادي.

ويتماشى مشروع الدرعية مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة التي ينتهجها في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 وتنويع الاقتصاد المحلي، عبر الإسهام في تطوير وتمكين قطاعات حيوية كالسياحة والثقافة، الأمر الذي يعزز مكانة المملكة إقليمياً ودولياً كوجهة سياحية وثقافية رائدة.

ووصف مختصون لـ«الشرق الأوسط»، أن الخطوة تعكس اهتمام الدولة في الثقافة والاستثمار، إلى جانب الاقتصاد المستدام، واستحداث فرص الشراكة مع القطاع الخاص وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، ليسهم في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وبانضمام مشروع الدرعية إلى الصندوق السيادي يصبح واحداً من المشروعات الفريدة من نوعها على مستوى العالم، بما يزخر به من مقومات ومعالم ثقافية وتراثية وسياحية.

ويأتي الإعلان امتداداً وتأكيداً على جهود ولي العهد فيما يتعلق بجميع العناصر الرئيسية المكونة للهوية الوطنية والثقافة السعودية، ومنها مشروع الدرعية، وما يشكله من قيمة تاريخية وثقافية وسياسية في تاريخ الدولة الممتد منذ 300 عام.

ويكتسب المشروع أهمية لكونه يحتضن كثيراً من معالم المملكة الثقافية والتراثية، كحي طريف التاريخي الذي يعد أحد المواقع المدرجة على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي، إضافة إلى كثير من المقومات التي ستجعل من المشروع وجهة جاذبة وفريدة، لتقدم لزوارها تجارب مميزة تتيح لهم التعرف على تاريخ البلاد والثقافة السعودية الأصيلة من خلال استضافة الفعاليات وزيارة المتاحف والمرافق المتنوعة.

وتمثل المشروعات الكبرى ركيزة أساسية في استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة، من حيث النطاق والطموح، بما تمتلكه من إمكانات في استحداث منظومات جديدة لتطوير البنية التحتية وإطلاق كثير من القطاعات الواعدة، التي يمتد أثرها الإيجابي على دعم جهود التنوع والتطور الاقتصادي في المملكة، إلى جانب تعزيز الفرص الاستثمارية في كثير من القطاعات.

وتضم محفظة المشروعات الكبرى التابعة لصندوق الاستثمارات العامة؛ مشروعات نيوم، والبحر الأحمر، والقدية، وروشن، والدرعية.

يمثل مشروع الدرعية قيمة ثقافية واقتصادية للسعودية ويعزز مكانة المملكة إقليمياً ودولياً كوجهة سياحية (الشرق الأوسط)

ويسهم مشروع الدرعية في تمكين كثير من القطاعات المحلية الاستراتيجية، إضافة إلى استحداث الفرص للشراكة مع القطاع الخاص، وإطلاق مجموعة من الفرص الاستثمارية الجديدة في المشروع عبر مختلف مراحل التطوير والتنفيذ، ومنها البناء والتشييد وتشغيل وإدارة الفنادق والوحدات السكنية ومراكز التسوق والترفيه والمرافق الثقافية.

ويعمل المشروع على توفير الآلاف من فرص العمل وتقديم مبادرات تسهم في رفع مستوى جودة الحياة بالمنطقة.

وستواصل هيئة تطوير بوابة الدرعية التي تم تأسيسها بأمر ملكي في 2017 القيام بمهامها التنظيمية والإشرافية لنطاقها الجغرافي، وذلك حفاظاً على تراث وتاريخ الدرعية، بالإضافة لمسؤولياتها المتمثلة في خدمة مجتمع أهالي الدرعية، وفي تأكيد استمرارية تقديم الدعم الكامل للمشروع ليصبح واحداً من أهم الوجهات السياحية بالعالم.

وأكد ماجد الحكير، المدير العام والرئيس التنفيذي لشركة «عبد المحسن الحكير» لـ«الشرق الأوسط»، أن إعلان ولي العهد انضمام مشروع الدرعية إلى صندوق الاستثمارات العامة، يعزز الشراكة مع القطاع الخاص وجذب رؤوس الأموال الأجنبية للدخول في هذا المشروع العملاق واستكشاف الفرص الاستثمارية الجديدة.

وواصل ماجد الحكير أن المشروع يعزز مكانة المملكة إقليمياً ودولياً ويشكل قيمة تاريخية وثقافية واقتصادية للدولة، ما يجعله أحد المشروعات المتميزة الفريدة من نوعها.

وتابع المدير العام والرئيس التنفيذي لشركة «الحكير»، أن انضمام المشروع كخامس المشروعات الكبرى التابعة لصندوق الاستثمارات العامة يعزز المشروعات النوعية والتنموية المستدامة في البلاد، كون الدرعية مركز التراث والثقافة ومهد الدولة السعودية الأولى، فضلاً عن كونها من المواقع المدرجة على قائمة اليونيسكو.

من جانبه، أوضح مهيدب المهيدب، رئيس مجموعة «الصرح للسياحة» لـ«الشرق الأوسط»، أن مشروع الدرعية سيتمكن من جذب رؤوس الأموال الأجنبية ويدعم تحقيق مستهدفات البلاد في دعم القطاع الخاص المحلي للدخول في المشروعات العملاقة التي تعود بالفائدة على جميع الأطراف، مبيناً أن صندوق الاستثمارات العامة يمضي نحو استكشاف الفرص الواعدة التي تحقق مستهدفاته وفقاً لرؤية 2030.

وأضاف المهيدب أن انضمام مشروع الدرعية إلى صندوق الاستثمارات العامة، يعود إيجاباً بتعزيز الهوية والثقافة السعودية وتاريخها وإبرازها للعالم أجمع، ما يلفت أنظار العلامات التجارية العالمية للدخول والاستثمار في الموقع، نظراً لما يملكه السيادي السعودي من خبرة تمكنه من تسويق المدينة دولياً.

وزاد مهيدب المهيدب أن مشروع الدرعية من المشروعات التي تراهن عليها رؤية المملكة في عدة جوانب، موضحاً أن الموقع يسهم في جذب الزوار من جميع أنحاء العالم، ما ينعش مكاتب السياحة والسفر المحلية وجميع الأنشطة المرتبطة بالقطاع السياحي ويحقق تطلعات البلاد في استقطاب 100 مليون سائح في 2030.

السعودية تطلق أول مشروع من نوعه لتوعية الأطفال بالطاقة وترشيد الاستهلاك

أسعار النفط تتخطى 80 دولاراً بدعم من «الفتح الصيني»

القاهرة: صبري ناجح
الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الاثنين، ليتخطى خام برنت مستوى 80 دولاراً للبرميل، بدعم من إعادة فتح الصين لحدودها وتدفق المسافرين إليها، لأول مرة من 3 سنوات، ما أدى إلى رفع توقعات الطلب على الوقود وإحداث توازن جزئي مع المخاوف من حدوث ركود اقتصادي عالمي.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2,09 في المائة إلى 80,40 دولار للبرميل، بحلول الساعة 14:46 بتوقيت غرينتش، بينما سجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 75,60 دولار للبرميل بزيادة 2,4 في المائة.

وسجل خام برنت والخام الأميركي هبوطاً بأكثر من 8 في المائة خلال الأسبوع الماضي، في أكبر تراجع أسبوعي لهما في بداية سنة جديدة منذ 2016.

وقال ريكاردو إيفانجليستا المحلل الأول بشركة «ActivTrades» للوساطة المالية، إن ارتفاع أسعار النفط جاء على خلفية إعادة فتح النشاط الاقتصادي الصيني.

وأوضح إيفانجليستا لـ«الشرق الأوسط»، أن هذه الأنباء «لعبت دوراً مهماً في تغيير النظرة المستقبلية للطلب على النفط، الذي من المفترض أن يتعافى الآن... خفف إنهاء سياسات الإغلاق العام في الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، من حدة التنبؤات بحدوث ركود اقتصادي عالمي، وفي الوقت ذاته تزداد التوقعات بتراجع قيمة الدولار، خصوصاً إذا ما قرر بنك احتياطي فيدرالي سلوك مسار أقل عدوانية في الفترة المقبلة».

أضاف: «مع تحسن توقعات الطلب على النفط، وتراجع قيمة الدولار، قد يكون هناك مجال لمزيد من الارتفاعات في سعر البرميل».

وتراجع الدولار يؤدي إلى جعل السلع المقومة به في متناول المستثمرين حائزي العملات الأخرى، بعد بيانات اقتصادية أميركية جاءت أفضل من المتوقع، على أنه إذا ما استمر أكبر اقتصاد في العالم بتلك الوتيرة، فلن يكون أمام الفيدرالي في اجتماعه المقبل فبراير (شباط) سوى رفع الفائدة بنسبة أقل من الشهور الماضية، أي بمقدار 25 نقطة أساس، وليس 75 أو 50 نقطة كما كان الحال طوال الاجتماعات الستة الماضية.

وفي حال تحقق هذه السيناريو، فلن يكون في صالح الدولار الأميركي، خصوصاً بعد أن تحسنت شهية المخاطرة فور إعادة فتح الاقتصاد في الصين، وهو ما يقلل من جاذبية الدولار الأميركي كملاذ آمن، ويدعم أسعار النفط.

على صعيد آخر، وفي خطوة هي الأولى من نوعها عالمياً، أطلقت السعودية، أمس الاثنين، مشروعاً توعوياً نوعياً يستهدف توعية الأطفال بالطاقة وأهميتها، معززة بذلك جهودها في تقديم نموذج دولي متقدم في مجال كفاءة الطاقة ودعم التوجهات الاستراتيجية في البيئة وخفض الانبعاثات والمناخ والاستدامة.

ورعى الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة السعودي، بحضور وزير التعليم يوسف بن عبد الله البنيان، حفل إطلاق مشروع «أطفال لتبقى» الذي تنظمه الحملة الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة «لتبقى»، إحدى مبادرات وبرامج المركز السعودي لكفاءة الطاقة بالتعاون مع وزارة التعليم، وذلك بمركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) بمدينة الرياض، مستهدفاً الأطفال من عمر 4 - 12 سنة.

ويركز المشروع على تبني رسائل الوعي بين الأطفال حول أهمية الطاقة في المملكة، ودورها في الرخاء والتنمية، واستشعار المسؤولية في استهلاك الطاقة، وتشجيع ترشيدها، والوعي بالآثار المترتبة على أنماط استهلاك الطاقة المختلفة، وأساليب وسلوكيات توفير الطاقة.

ويشمل المشروع كذلك نشر برامج توعوية ومسلسلات كرتونية وإقامة معارض متنقلة في مختلف مدن المملكة، بهدف توعية الأطفال عن استهلاك الطاقة بطريقة جاذبة، ومعرفة سلوكيات الاستهلاك بأدوات ووسائل حديثة تناسب أعمارهم.

«غولدمان ساكس» تبدأ في تقليص آلاف الوظائف

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال مصدران مطلعان إن مجموعة «غولدمان ساكس» ستبدأ في الاستغناء عن آلاف من موظفي المجموعة اعتباراً من يوم الأربعاء مع مواجهتها أوضاعاً اقتصادية صعبة. ولم يتم الكشف عن هوية المصدرين لأنه لم يتم بعد إعلان هذه المعلومات. ورفض بنك «غولدمان ساكس» التعليق.

وقال أحد المصادر إنه من المتوقع أن تتجاوز التخفيضات في الوظائف ثلاثة آلاف بقليل، ولكن العدد النهائي لم يتحدد بعد. وذكرت وكالة «بلومبرغ نيوز» يوم الأحد أن بنك «غولدمان ساكس» سيستغني عن نحو 3200 وظيفة.

وقال أحد المصادر إن عمليات التسريح ستؤثر على الأرجح على معظم الأقسام الرئيسية للبنوك، ولكن من المتوقع أن تركز على قسم الخدمات المصرفية الاستثمارية في بنك «غولدمان ساكس». وعانت البنوك المؤسسية من تباطؤ كبير في الصفقات نتيجة تقلب الأسواق المالية العالمية.

ونهاية الشهر الماضي، قال ديفيد سولومون الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار الأميركي «غولدمان ساكس غروب»، في رسالته السنوية التقليدية لموظفي البنك، إن البنك يجهز حالياً دورة جديدة من شطب الوظائف وسيعلنها خلال أسابيع.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن سولومون قوله: «إننا نُجري مراجعة دقيقة في حين تتواصل المناقشات. ونتوقع تنفيذ خطة شطب الوظائف خلال النصف الأول من يناير (كانون الثاني)... هناك عوامل متنوعة تؤثر على بيئة العمل مثل تشديد السياسة النقدية الذي يؤدي إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي... بالنسبة لفريق قيادتنا فالتركيز منصبٌّ على تجهيز الشركة للتعامل مع هذه الرياح المعاكسة». وقالت مصادر مطّلعة إن بنك «غولدمان ساكس» قد يشطب ما يصل إلى 8 في المائة من إجمالي عدد وظائفه بما يصل إلى 4000 وظيفة لاحتواء تراجع الأرباح والإيرادات، مضيفةً أنه تمت مطالبة كبار المديرين بتحديد الخفض المستهدف في النفقات، في حين لم يتم تحديد الرقم النهائي للموظفين الذين سيتم الاستغناء عنهم. وقفز عدد العاملين في البنك الأميركي العملاق في السنوات القليلة الماضية، حيث أكمل سولومون عمليات استحواذ لبناء شركة أكثر تنوعاً. كما أدى توسع مكلف في العمليات المصرفية الاستهلاكية إلى تكبد الوحدة خسائر كبيرة، في خضم تباطؤ مناخ الأعمال لإبرام صفقات وتراجع أسعار الأصول.

يُذكر أن البنوك الأميركية تضررت من تباطؤ قطاع الخدمات المصرفية الاستثمارية في السوق الأميركية، حيث ألقت التقلبات التي عززت مكاسب عمليات التداول بثقلها على أسواق المال وإدارة الأصول. وتراجعت إيرادات قطاع الاستثمار في «سيتي غروب» خلال الربع الثالث من العام الماضي بنسبة 64 في المائة، مما دفع الكثير من البنوك الأميركية إلى إعلان اعتزامها شطب آلاف الوظائف للمحافظة على معدلات ربحيتها.

معنويات المستثمرين تتحسن ومعدل البطالة من دون تغيير

آفاق طيبة لمنطقة اليورو في 2023

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

تتوالى المؤشرات التي تُظهر أن منطقة اليورو ربما تشهد تقدماً اقتصادياً جيداً في عام 2023، إذ أظهر مسحٌ، يوم الاثنين، أن معنويات المستثمرين في منطقة اليورو تحسنت للشهر الثالث على التوالي في يناير (كانون الثاني) إلى أعلى مستوى لها منذ يونيو (حزيران) 2022، لكنها ظلت في النطاق السلبي، وهو ما يعكس وضعاً اقتصادياً صعباً.

وارتفع مؤشر سنتكس لمنطقة اليورو إلى سالب 17,5 نقطة في يناير الحالي، من سالب 21 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، متجاوزاً توقعات المحللين لقراءة عند سالب 18 نقطة. وارتفع مؤشر التوقعات إلى سالب 15,8 نقطة، من سالب 22 نقطة في ديسمبر، وهو أعلى مستوى منذ فبراير (شباط) 2022.

كما ارتفع مؤشر للنظرة إلى الوضع الحالي في منطقة اليورو إلى سالب 19,3 نقطة، من سالب 20 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس (آب) 2022، وأيضاً الارتفاع الثالث على التوالي. وقالت «سنتكس» إن الاستطلاع شمل 1228 مستثمراً أُجري في الفترة ما بين 5 و7 يناير الحالي.

وبالتزامن قال مكتب الإحصاءات في الاتحاد الأوروبي «يوروستات»، يوم الاثنين، إن معدل البطالة في منطقة اليورو لم يتغير في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وظل عند مستوى منخفض قياسي كما هو متوقع، إذ تراجع عدد العاطلين عن العمل قليلاً.

وأضاف أن معدل البطالة في الدول الـ19 التي تتعامل باليورو (قبل انضمام كرواتيا مطلع العام الحالي) بلغ 6,5 % من قوة العمل في نوفمبر، وهي النسبة نفسها التي سجلها في أكتوبر (تشرين الأول)، وتتمشى مع توقعات اقتصاديين استطلعت «رويترز» آراءهم.

وتراجع عدد العاطلين عن العمل إلى 10,849 مليون شخص في نوفمبر، من 10,851 مليون في أكتوبر، في مؤشر على أن سوق العمل لا تزال آخذة في التشديد، رغم توقعات الاقتصاديين بركود فني منذ الربع الأخير من 2022.

ولا تتوقف المؤشرات عند المعنويات أو البطالة، فالأسبوع الماضي، أظهرت بيانات تراجع معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو للشهر الثاني على التوالي، إلى 9,2 % في ديسمبر، مدفوعاً بانخفاض أسعار الطاقة، وفق ما أظهرت بيانات رسمية، الجمعة، مما يبعث على الارتياح بعض الشيء في أوروبا مع دخول العام الجديد.

وبفضل تباطؤ معدل ارتفاع تكاليف الطاقة، تراجع التضخم، الشهر الماضي، من نسبة 10,1 % جرى تسجيلها في نوفمبر الماضي، وفقاً لوكالة الإحصاء الأوروبية «يوروستات». وتُعدّ هذه المرة الأولى التي يسجّل فيها المعدل أرقاماً فردية منذ سبتمبر (أيلول) الماضي.

وسجّلت أسعار المواد الاستهلاكية نسبة قياسية بلغت 10,6 % في أكتوبر الماضي؛ نتيجة أسعار الطاقة المرتفعة جداً التي فاقمتها الحرب الروسية على أوكرانيا. وتُعدّ النسبة أعلى بـ5 مرّات من هدف البنك المركزي الأوروبي.

وتوقّع المحللون أن يتراجع معدل التضخم في منطقة اليورو مرة جديدة، لكن التراجع تجاوز توقعات «بلومبيرغ» و«فاكتست»، اللتين توقعتا 9,5 و9,7 % على التوالي. وارتفعت تكاليف الطاقة بنسبة 25,7 % في ديسمبر، مقارنة مع 34,9 % قبل شهر، كما ارتفعت تكاليف الطعام والشراب.



بائعة تنظف زجاج العرض لمتجر بيع الملابس، جنوب إسبانيا (رويترز)

وقال كبير خبراء الاقتصاد الأوروبي لدى «كابيتال إيكونومكس» آندرو كينينغهام، في مذكرة: «تؤكد البيانات الصادرة في مطلع 2023 بأنه سيكون من الممكن تجنّب السيناريوهات الأكثر كارثية التي كانت متوقعة قبل عدة أشهر».

ويستبعد أن تقنع الأرقام البنك المركزي الأوروبي بالتوقف عن رفع معدلات الفائدة، وفقاً لما حذر منه محللون، بما أن معدل التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار الطاقة والمواد الغذائية ارتفع بالفعل في ديسمبر.

وقال كينينغهام إن «اقتصاد منطقة اليورو جامد في أفضل حالاته، ويعني استمرار معدل التضخم الأساسي بأن البنك المركزي الأوروبي سيشعر بأن واجبه يملي عليه المضي قدماً في دورة التشدد لفترة».

بدوره أوضح كبير خبراء اقتصاد منطقة اليورو لدى مصرف «آي إن جي» برت كولين «يرجّح أن ذروة التضخم باتت خلفنا الآن، لكن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة للاقتصاد وصُناع السياسات هو إن كان اتجاه التضخم سيعود هيكلياً من هنا إلى 2 %».

وأشار إلى أن التضخم الأساسي «ما زال يتأقلم مع تأخّر اتّخذ البنك المركزي الأوروبي «موقفاً متشدداً جداً حياله». ولفت إلى أنه سيتعامل مع ركود معتدل من أجل خفض التضخم هيكلياً إلى 2 %.

وتعهّدت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، الشهر الماضي، بالتخفيف من حدة التضخم الجامح ونبّهت منطقة اليورو إلى ضرورة الاستعداد لرفع المعدلات أكثر في 2023. وقالت، في رسالة في 23 ديسمبر: «نرفع معدلات الفائدة، وسنرفعها أكثر بوتيرة مطّردة إلى أن تصل إلى مستوى يضمن عودة التضخم في وقته إلى هدفنا للأمد المتوسط البالغ 2 %».

ومن بين البلدان الـ20 التي تستخدم عملة اليورو، ومن بينها كرواتيا التي تبنّتها، هذا الشهر، سجّلت إسبانيا أدنى معدّل تضخم بلغ 5,6 % في ديسمبر، وفقاً لـ«يوروستات»، تليها لوكسمبورغ (6,2 %)، وفرنسا (6,7 %). وبلغ ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية 9,6 % في ألمانيا، و12,3 % في إيطاليا.

وسُجّلت نسب التضخم الأعلى في دول البلطيق، فبلغت في لاتفيا 20,7 %، وليتوانيا 20 %، وإستونيا 17,5 %، وفق بيانات «يوروستات».

وأعلنت فرنسا وألمانيا، الأسبوع الماضي، تراجعاً في أسعار المواد الاستهلاكية في ديسمبر، مما يعزز الأمل بأن تكون أوروبا قد تجاوزت ذروة التضخم. وعبر الأطلسي، أشار مسؤولون من «الاحتياطي الفدرالي» الأميركي إلى زيادات إضافية في المعدلات، هذه السنة؛ بهدف السيطرة على الأسعار.

هيئة قناة السويس تتعامل بـ«احترافية» مع عطل مفاجئ في السفينة «جلوري»

مصر لتحقيق أقصى استفادة من ثرواتها التعدينية في «المثلث الذهبي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير البترول المصري طارق الملا، إن تنمية منطقة المثلث الذهبي تحتاج إلى مشاركة جهات وقطاعات الدولة كافة، لتسريع اتخاذ خطوات تنفيذية تجذب استثمارات أجنبية ومحلية لبدء التنمية، في ظل ما يتوافر من دعم لهذا المشروع.

يعد مشروع المثلث الذهبي من المشروعات التعدينية الكبرى، والمخصص إقامته بين مدن قنا وسفاجا والقصير، وتبلغ مساحته نحو 7 آلاف كيلومتر مربع، يشمل مشروعات سياحية وتعدينية وزراعية وصناعية وتجارية، وسط توقعات بتوفير نحو نصف مليون فرصة عمل، وسيتم تنفيذه على 6 مراحل كل مرحلة تستغرق 5 سنوات.

تمثل نسبة المصادر التعدينية في منطقة المثلث الذهب، نحو 75% من الموارد التعدينية في مصر، حيث تشمل المعادن الفلزية وغير الفلزية، بما في ذلك الحديد، والنحاس، والذهب، والفضة، والغرانيت، والفوسفات.

وأكد الوزير، خلال التنسيق بين قطاعي التعدين والصناعة لبحث الفرص الاستثمارية بالمنطقة الاقتصادية للمثلث الذهبي، «أهمية العمل لزيادة كفاءة البنية الأساسية، وتحقيق أقصى استفادة من الثروات التعدينية التي تزخر بها المنطقة، والتي يمكن أن تكون مصدراً رئيسياً ضمن مصادر تحقيق القيمة المضافة في الاقتصاد القومي المصري».

يحظى المثلث الذهبي في المنطقة الاقتصادية بعناية خاصة من القيادة السياسية والحكومة، ويتم العمل حالياً على تحديد أولويات الاستثمار في كل منطقة من مناطقه في ضوء المقومات المتوفرة ومتطلبات التنمية.

وتم خلال الاجتماع، استعراض استراتيجية قطاع التعدين المصري، والخريطة الاستثمارية لقطاع التعدين حتى عام 2040، ورؤية الوزارة لدورها في تنمية منطقة المثلث الذهبي وخططها في تعظيم الإيرادات واستمرارها في إطلاق المزايدات العالمية وسياسات تحقيق القيمة المضافة ومذكرات التفاهم التي توضح دور كل جهة في التنمية، ودور هيئة الثروة المعدنية وعملها على تأكيد الاحتياطيات التعدينية في المنطقة.

شهد الاجتماع التأكيد أن خطوة تقييم وتأكيد الاحتياطيات التعدينية في البلاد هي إحدى النقاط المهمة في خطة الترويج للمنطقة في ظل توافر الثروات التعدينية فيها، وأن المزايدات العالمية التي طرحتها وزارة البترول والثروة المعدنية خلال الفترة الأخيرة أوجدت نشاطاً وحيوية في مجال البحث والاستكشاف عن الثروات المعدنية بهذه المنطقة الواعدة.

وفي نهاية الاجتماع، أكد الملا أهمية الانفتاح على الأفكار القابلة للتطبيق والتنفيذ والاتفاق على خريطة طريق لتنمية المثلث الذهبي وتوفير جميع مقومات الاستدامة والمرونة مع مراعاة أن تتضمن خطة التنمية عناية خاصة بتوفير الكوادر البشرية وبناء قدراتها الثقافية والتعليمية والمهارية بما يمكّنها من أن تكون عناصر فاعلة يمكن البناء عليها في جذب الاستثمارات، كما لفت لأهمية مشاركة وزارة البيئة في الحوار القائم حول تنمية منطقة المثلث الذهبي في ظل الدور المهم للتوافق البيئي في جذب الاستثمارات، موجهاً بالعمل على حوار بنّاء على نقاط القوة التي تتميز بها المنطقة للإسراع بوضع مخرجات تمكّن من استدامة العمل والتنمية، مشيراً إلى أهمية التركيز على إقامة منطقة صناعية للتعدين تكون نموذجاً لإقامة مناطق صناعية أخرى وفقاً للخامات التعدينية المتاحة.

على صعيد آخر، قال الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس، إن فريق الإنقاذ البحري للهيئة تعامل باحترافية مع عطل فني مفاجئ لماكينات سفينة الصب «جلوري» في الكيلومتر 38، العابرة ضمن قافلة الشمال في رحلتها قادمة من تركيا ومتجهة إلى الصين، حيث يجري العمل الآن على قطر السفينة العاطلة، للكيلومتر 51 ترقيم القناة.

ووجه الفريق أسامة ربيع في بيان أمس، رسالة طمأنة بشأن انتظام حركة الملاحة بالقناة حيث انتظمت عملية دخول 26 سفينة من قافلة الجنوب، كما سيجري عبور قافلة الشمال بعد استئناف السفينة «جلوري» عبورها بالقناة بمساعدة قاطرات الهيئة. وأكد امتلاك الهيئة خبرات الإنقاذ اللازمة وقدرات التأمين الملاحي والفني اللازم للتعامل باحترافية مع حالات الطوارئ المحتملة.

جانب من المناقشات بين الوزارات المعنية لتطوير منطقة المثلث الذهبي في مصر (الشرق الأوسط)

مساعٍ لإجراءات عاجلة لترشيد الطاقة

بريطانيا تصبح أقل جذباً للاستثمار

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركات تصنيع في استطلاع للرأي نُشر يوم الاثنين، إن بريطانيا أصبحت أقل قدرة على المنافسة وأقل جاذبية للمستثمرين الأجانب بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة والاضطرابات السياسية الأخيرة.

وأشار استطلاع أجرته مؤسسة «ميك يو كيه» وهي الهيئة التجارية الرئيسية لشركات التصنيع البريطانية، ومؤسسة «بي دبليو سي» لمراجعة الحسابات، إلى تراجع نسبة المصنعين الذين يعتقدون أن بريطانيا تمثل موقعاً تنافسياً بنسبة النصف، إلى 31 في المائة من 63 في المائة قبل عام، وقال 43 في المائة إن بريطانيا أصبحت أقل جاذبية للمستثمرين الأجانب.

وأجري الاستطلاع الذي شمل 235 شركة خلال الفترة من 1 إلى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما كانت الاضطرابات التي شهدتها حكومة ليز تراس التي لم تستمر طويلاً في الحكم حاضرة في أذهان الناس.

وقالت 53 في المائة من الشركات إن عدم الاستقرار السياسي المستمر أضر بثقة قطاع الأعمال.

ومن المقرر أن يضع وزير المالية جيريمي هانت هذا الأسبوع الخطوط العريضة لخطط لتقليص حاد لدعم الطاقة للشركات. وقالت «ميك يو كيه» إنه من المرجح أن تؤدي هذه الخطط إلى تفاقم التخفيضات في الوظائف والإنتاج التي كانت بالفعل في طور الإعداد.

وبالتزامن، قال أعضاء في حزب المحافظين الحاكم في المملكة المتحدة إن الحكومة البريطانية بحاجة إلى اتخاذ «إجراءات عاجلة» للحد من استهلاك الطاقة في المنازل من أجل توفير الكهرباء بأسعار معقولة مع تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وقالت لجنة تابعة للحزب تدقق في السياسات المتعلقة بالأعمال والطاقة إن التحديات شديدة لدرجة أنه يجب فصل الطاقة عن وزارة الأعمال والطاقة والاستراتيجية الصناعية. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن أندريا ليدسوم، وزيرة الأعمال البريطانية السابقة ورئيسة اللجنة، القول: «هناك حاجة إلى اتخاذ إجراء حكومي عاجل، سواء فيما يتعلق بتشجيع توليد الطاقة المحلية أو في تسهيل خفض الطلب على الطاقة».

وعلى صعيد موازٍ، اجتمعت الحكومة البريطانية المحافظة مع نقابات القطاع العام الاثنين، في بادرة انفتاح بعد الحزم الذي أظهرته حتى الآن في مواجهة إضرابات متزايدة شملت قطاعات النقل والصحة، وربما تطول قريبًا التعليم للمطالبة بزيادة الأجور.

وقال رئيس الوزراء ريشي سوناك لشبكة «بي بي سي» يوم الأحد في معرض رده على سؤال حول نية الحكومة الاستجابة لمطالب النقابات، إن «أول ما يتعين علينا القيام به هو الشروع في محادثات بشكل ملائم، وهنا تكمن أهمية يوم الاثنين، نحن نريد إجراء هذه المحادثات».

ويبدو ثقل الأزمة واضحاً، مع تصميم عمال السكك الحديدية على مواصلة حركتهم الاجتماعية، بعد عدة إضرابات خلال الصيف وفي الخريف وقبل عيد الميلاد والأسبوع الماضي.

كما سيتم الإعلان هذا الأسبوع عن نتيجة تصويت نقابات المعلمين على تنظيم إضرابات لاحقة في المؤسسات العامة. والوضع في قطاع الصحة حرج للغاية، مع إضراب الممرضين يومين في يناير (كانون الثاني)، بعد أن امتنعوا عن العمل بالفعل في ديسمبر (كانون الأول)، في سابقة أولى منذ أكثر من مائة عام.

ويعاني النظام الصحي البريطاني الذي يواجه نقصاً في التمويل منذ سنوات، وبعد وباء كوفيد، من ضغوط كبيرة وينتظر المرضى لساعات وصول سيارات الإسعاف ويتلقون العلاج في قسم الطوارئ بالمستشفى. ودعا الأطباء ومديرو المستشفيات إلى اتخاذ إجراءات فورية، وعقدت الحكومة اجتماعاً طارئاً السبت، حث إثره رئيس الوزراء على اتباع نهج «جريء وجذري».

وقال زعيم حزب العمال المعارض كير ستارمر لشبكة سكاي نيوز الأحد إن النظام «ليس منهكاً فحسب، بل منهار» متعهداً بوضع خطة عشرية إذا أصبح رئيساً للوزراء بعد الانتخابات التشريعية المقبلة المقرر إجراؤها خلال عامين على أبعد تقدير.

وعلى نحو فوري، يطالب الممرضون بزيادة كبيرة في أجور العام الجاري، وهو أمر اعتبرته الحكومة حتى الآن «غير ممكن» بالنسبة للخزانة. وأكد سوناك مجدداً الأحد أن «الحكومة كثيراً ما أعربت أنها سعيدة بإجراء مباحثات حول منح أجور مسؤولة وبما يمكن للبلد تحمله».

ومن المقرر أن تتناول مباحثات الاثنين زيادة الرواتب في القطاع العام للسنة المالية القادمة (2023 - 2024). ويعطي الإعلان عن هذه المباحثات «بعض التفاؤل» بشأن رغبة الحكومة في إنهاء الصراع، وفق ما أكدت بات كولين، الأمينة العامة للكلية الملكية للتمريض، أبرز نقابة للممرضات.

ورداً على سؤال لهيئة «بي بي سي»، حذرت من أن رفض الحكومة مناقشة الأجور لهذا العام «لن يمنع الإضراب المقرر خلال عشرة أيام». وتأتي هذه النقاشات في وقت أعلنت فيه الحكومة أنها تعد قانوناً يفرض تقديم حد أدنى من الخدمة في القطاع العام للتخفيف من وطأة الإضرابات، ما أثار حفيظة النقابات.

وتنوي نقابات عدة، مثل نقابة النقل النافذة، الاجتماع هذا الأسبوع بإشراف مؤتمر النقابات العمالية الذي يضم نحو أربعين نقابة من جميع القطاعات، ما يجعل البعض يخشى احتمال حدوث إضراب عام هو الأول من نوعه منذ عام 1926.

الروبل الروسي يبدأ تعاملات العام الجديد على ارتفاع

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ الروبل الروسي أول أيام التداول الكامل في العام الجديد على ارتفاع، وصعد من مستويات هي الأكثر انخفاضا في ستة أشهر وصل إليها في تعاملات متقلبة أواخر 2022.

وتقدم الروبل 1,4 في المائة أمام الدولار بحلول الساعة 07:00 بتوقيت غرينيتش أمس الاثنين، ليصل إلى 71,08. وارتفعت العملة الروسية 0,2 في المائة أمام اليورو إلى 76,01، واستقرت أمام اليوان الصيني إلى 10,44 في موسكو.

وبعد أن ظل الروبل لفترات طويلة من العام الماضي أفضل العملات أداء على مستوى العالم، خسر في ديسمبر (كانون الأول) 17 في المائة بعد تحركات غربية لوضع سقف لسعر النفط الروسي، وحظر الاتحاد الأوروبي صادرات النفط الروسية.

جاء ذلك بعد أن قال فياتشيسلاف فولودين، رئيس مجلس الدوما الروسي (مجلس النواب في الجمعية الاتحادية الروسية)، إن 75,9 في المائة من الشركات الأجنبية بقيت في روسيا، وإن تلك التي غادرت السوق الروسية تعاني تكاليف بمليارات الدولارات. وقال فولودين في منشور على «تلغرام»: «بقيت 75,9 في المائة من الشركات الأجنبية في روسيا. يتحدث كثيرون عن هذا القرار، إنهم يؤمنون بالآفاق الجيدة لتنمية اقتصاد بلدنا، وهم راضون عن مناخ الأعمال. أولئك الذين غادروا يعانون تكاليف بمليارات الدولارات».

وأوضح أنه في الوقت نفسه، تملأ الشركات المحلية المنافذ التي تم إخلاؤها وتزيد من حجم الإنتاج، مضيفا أن إنتاج الملابس سجل زيادة بنسبة 42 في المائة، وإنتاج الأدوية بنسبة 15 في المائة.

وكان فولودين صرح في وقت سابق أن الأحداث التاريخية في العام الماضي أطلقت العمليات، والتي يمكن رؤية نتائجها في عام 2023، وبالنسبة لروسيا يجب أن يصبح عام التنمية والنصر. ووفقا لفولودين، فإن عام 2023 سيحدد الكثير في تطور روسيا، وكذلك العالم بأسره لعقود عديدة قادمة.

الذهب يواصل المكاسب إلى ذروة 8 أشهر

تفاؤل عام في أسواق المال مع الفتح الصيني

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الأسهم الأوروبية يوم الاثنين، لتواصل بداية العام الإيجابية للأسبوع الثاني؛ إذ أعادت الصين فتح حدودها، وساهمت بيانات أميركية وأوروبية في تهدئة القلق بشأن التشديد القوي للسياسة النقدية من قبل البنوك المركزية.

وصعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,53 في المائة بحلول الساعة 13:05 بتوقيت غرينتش. وسجل المؤشر أفضل أداء أسبوعي له في 9 أشهر يوم الجمعة بعد مجموعة من البيانات الإيجابية، منها نشاط المصانع القوي في منطقة اليورو، وانخفاض التضخم في المنطقة، إضافة إلى البيانات التي أشارت إلى ركود أقل حدة من المتوقع وانحسار في الضغوط السعرية.

وارتفعت أسهم شركات التكنولوجيا الشديدة التأثر بسعر الفائدة 1,2 في المائة. وربحت أسهم قطاع التعدين 1,7 في المائة مع تقدم أسعار المعادن الأساسية على أمل انتعاش الطلب من الصين المستهلك الرئيسي لها.

ومن جانبها، واصلت أسعار الذهب مكاسبها وارتفعت إلى ذروة 8 أشهر يوم الاثنين بدعم من تراجع الدولار الذي يجعل المعدن النفيس المسعر به أكثر جاذبية للمشترين في الخارج، في حين يراهن المستثمرون على اتخاذ «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» (البنك المركزي الأميركي) مساراً أقل حدة لرفع الفائدة هذا العام.

وارتفع الذهب في العقود الفورية 0,7 في المائة إلى 1878,06 دولار للأوقية (الأونصة) الساعة 05:57 بتوقيت غرينتش، وهو أعلى مستوياته منذ التاسع من مايو (أيار) الماضي. وزادت العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة 0,7 في المائة إلى 1881,90 دولار. وتقلل أسعار الفائدة المرتفعة من جاذبية الذهب الذي يعتبر أداة للتحوط ضد التضخم، وتزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب؛ لأنه لا يدر عائداً.

وزادت الفضة في العقود الفورية 1 في المائة إلى 24,04 دولار، كما ارتفع البلاديوم 1 في المائة إلى 1822,62 دولار، في حين نزل البلاتين 0,2 في المائة إلى 1088,38 دولار.

واستقر سعر الدولار يوم الاثنين بعد أن استوعب المستثمرون مجموعة من البيانات الاقتصادية التي صدرت الأسبوع الماضي وأثارت آمالاً بأن يبطئ «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» وتيرة رفع أسعار الفائدة.

وأظهرت بيانات يوم الجمعة ارتفاع الوظائف خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة 223 ألف وظيفة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في حين كان ارتفاع متوسط الدخل 0,3 في المائة أقل من المتوقع، وأقل من 0,4 في المائة في الشهر السابق.

وكانت هناك علامات أخرى على تباطؤ الاقتصاد مع انكماش نشاط صناعة الخدمات في الولايات المتحدة لأول مرة منذ أكثر من عامين ونصف العام في ديسمبر وسط ضعف الطلب. وأدى ذلك إلى انخفاض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء الدولار الأميركي مقابل 6 عملات رئيسية، 1,15 في المائة يوم الجمعة. وارتفع المؤشر 0,01 في المائة إلى 103,720 يوم الاثنين. وحقق المؤشر ارتفاعاً بلغ 8 في المائة في عام 2022. وارتفع الين الياباني 0,12 في المائة أمام الدولار إلى 131,94 للدولار، في حين سجل الجنيه الإسترليني في آخر تعاملات 1,2099 دولار بارتفاع 0,06 في المائة خلال اليوم بعد أن ارتفع 1,5 في المائة يوم الجمعة.

وارتفع اليورو 0,11 في المائة إلى 1,0656 دولار، بعد أن أغلق مرتفعاً 1,17 في المائة يوم الجمعة. وارتفع الدولار الأسترالي 0,17 في المائة مقابل العملة الأميركية إلى 0,689 دولار، في حين ارتفع الدولار النيوزيلندي 0,02 في المائة إلى 0,635 دولار.

شاشتان تعرضان أسعار الأسهم على مؤشر «إيبكس 35» الإسباني في بورصة مدريد (إ.ب.أ)

وليد خدوري

اليوان في أسواق النفط

ساهمت زيارة الرئيس الصيني شي جينبيغ إلى السعودية الشهر الماضي واجتماعاته في الرياض مع قادة ثلاث قمم: «السعودية، وأقطار مجلس التعاون الخليجي، والأقطار العربية»؛ حيث وقعت اتفاقات ثنائية شملت الطاقة، والبنى التحتية، والتمويل، والتعليم والتكنولوجيا. واتفقت السعودية والصين على تحويل علاقاتهما الثنائية إلى «شراكة تعاونية شاملة»، على خطى الإمارات وإيران ومصر والجزائر. وقررتا عقد اجتماعات بين قادة الدولتين مرة كل سنتين، مما يفتح المجال لتوطيد العلاقات مستقبلاً. كما أعربت السعودية عن اهتمامها الكبير بالانضمام إلى مبادرة الحزام والطريق، و«مواءمتها» مع خطط «رؤية السعودية 2030».

نشرت صحيفة «الفايننشال تايمز» الأسبوع الماضي مقالاً حول دفع ثمن النفط بالدولار وعلاقته بمنطقة الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن الصورة في سنة 2023 باتت مختلفة، «حيث إن نظام طاقة عالمي جديد ما بين الصين والشرق الأوسط بدأ يأخذ شكلاً جديداً»، وأخذ يعرف نظام الطاقة الجديد بما يسمى «ولادة البترويوان»، بمعنى أن الصين تريد إعادة صياغة سوق الطاقة العالمي كجزء من محاولة أوسع لتقليص دور الدولار في مجموعة «بريك» (البرازيل، وروسيا، والهند، والصين)... ودول أخرى تأثرت بتسييس الدولار كجزء من احتياطاتهم المالية جراء غزو روسيا لأوكرانيا. يعني هذا عملياً أنه ستكون هناك زيادة في استعمال العملة الصينية في التجارة العالمية للنفط. فقد أعلن الرئيس الصيني أن بلاده لن تزيد فقط استيرادها من النفط، بل ستعمل أيضاً لزيادة «جميع أنواع التعاون في مجالات الطاقة». وهذا قد يعني، مثلاً، الاستكشاف والإنتاج المشترك في مناطق جديدة، كبحر جنوب الصين، بالإضافة إلى الاستثمار المشترك في مصافي التكرير والمصانع الكيميائية والبلاستيكية.

وبالفعل، نجد أن بعض هذه الاستثمارات المشتركة في قطاعات التكرير والبتروكيماويات قد أصبحت قائمة بالفعل بالذات مع الشركات السعودية الكبرى، بالإضافة إلى شركات بترولية خليجية أخرى. وتأمل الصين أن استثماراتها في هذه المشاريع سيتم تسديدها بالعملة الصينية «ريمينبي»، الذي سيتم التعامل بها في بورصة شنغهاي للبترول والغاز الطبيعي، بحلول عام 2025.

ستترك هذه السياسة بصماتها على تجارة الطاقة العالمية، إذ إن روسيا وإيران وفنزويلا تشكل بمجموعها نحو 40 في المائة من احتياطي مجموعة «أوبك بلس»، كما أنها جميعاً تُصدّر النفط للصين بحسومات. هذا، بينما يشكل احتياطي دول مجلس التعاون الخليجي 40 في المائة أيضاً للاحتياطي النفطي لمجموعة «أوبك بلس»، فيما تشكل الدول الأخرى الـ20 في المائة من الاحتياطي المتبقي، وهو يكمن في دول ذات علاقات جيدة مع روسيا والصين.

إن التنافس بين الدول الكبرى حول النفط ليس بالشيء الجديد، فقد ترافقت الصراعات الجيوسياسية تاريخ الصناعة النفطية طوال القرن العشرين. لكن الجديد في الأمر الآن، هو محاولات بعض الدول الكبرى تهميش الصناعة النفطية بحجة مكافحة تغير المناخ من جهة واستعمال «سلاح» النفط في حرب أوكرانيا بقرارات الحظر والمقاطعة ووضع سقف سعري لأسعار الصادرات النفطية الروسية من جهة أخرى.

من ثم، نحن في مرحلة جديدة من تاريخ الصناعة النفطية: التشريعات لتهميش الصناعة من ناحية، ومحاولة الضغط على الدول النفطية لاتخاذ مواقف جيواستراتيجية في النزاع الكوني للدول الكبرى، دون الأخذ بنظر الاعتبار المصالح الأمنية والاستراتيجية للدول النفطية، أكان ذلك في ردع محاولات تهديد المصالح الأمنية لهذه الدول، أو الضغط عليها لكي لا تتخذ قرارات اقتصادية - نفطية تعكس مصالحها وتساعد على تطوير صناعاتها البترولية وأسواقها الدولية.

لذا، بدأت الدول النفطية تتخذ مواقف متوازنة ما بين النزاعات القائمة، التي لا علاقة مباشرة لها بها، كما التي لا توفر نهجاً واضحاً للتعامل مع مصالحها الأمنية والاقتصادية.

وفي ضوء التجارب الحالية، من المتوقع استمرار سياسة التوازن ما بين الدول الكبرى في المستقبل المنظور. وبما أن الصين من أكبر الدول المستهلكة والمستوردة للطاقة في الوقت الحاضر، فمن الضروري أخذ هذه المعطيات بنظر الاعتبار عند رسم سياسات الدول المصدرة للنفط، ومن أهم هذه المعطيات أننا في «عالم متعدد الأقطاب».

وبالفعل، لقد تطورت علاقات الصين مع الدول النفطية العربية منذ عقود، بحيث أصبحت أغلبية الصادرات النفطية الخليجية منذ عقد التسعينات تتجه إلى شرق آسيا، وبالذات الصين، كما أن هناك شركات صينية عاملة في جميع الدول النفطية العربية. وتشير دراسة لمركز كارنيغي للشرق الأوسط إلى أنه قد توسعت تجارة الصين للسلع والخدمات والتكنولوجيا والدفاع مع الدول العربية. وتعتبر السعودية في صلب هذه التوجهات، حيث فاقت قيمة التجارة ما بين الصين والسعودية 80 مليار دولار في عام 2021، وبلغت قيمة الاستيرادات الصينية من النفط السعودي في عام 2021 نحو 44 مليار دولار، ما يمثل حوالي 77 في المائة من إجمالي واردات الصين من السلع السعودية.

أجهزة مطورة للمساعدة الافتراضية على المحادثة والتأليف... وجوانب جديدة لصناعات المركبات الكهربائية

ما التقنيات التي ستغزو حياتنا في عام 2023؟

نيويورك: براين إكس تشن *

رحّبوا بالنسخ المحسّنة من مساعدي الذكاء الصناعي وامضوا قدماً نحو الاشتراك في تطبيقات ومنصات تواصل جديدة تتجاوز المنصات المشهورة مثل «تويتر»... كلّ عام؛ نتطلّع إلى معرفة أحدث صيحات التقنية لنتنبّأ بما سيؤثّر على حياتنا منها وما سيتلاشى دون أن نشعر.

مساعدون افتراضيون

نقدّم لكم في ما يلي لائحة بالتطوّرات التقنية التي ستجتاح حياتنا في عام 2023:

* مساعدون افتراضيون ماهرون في المحادثة: صُعق المتبنّون الأوائل لمثل هذه التقنيات من الذين ذُهلوا بالمهارات اللغوية التي يتمتّع بها روبوت المحادثة «تشات جي بي تي (ChatGPT)»، سريعاً بالأخطاء التي قد يرتكبها؛ لا سيّما في معادلات حسابية بسيطة. ولكن خبراء الذكاء الصناعي يؤكّدون أن الشركات ستعمد هذا العام إلى تحسين مواطن القوى لدى هذه الروبوتات بواسطة أدواتٍ تبسّط الطريقة التي نكتب ونقرأ بها النصوص.

من المرجّح أن نشهد خلال العام الجديد ميلاد روبوت محادثة يعمل باحثاً مساعداً. تخيّلوا أنّكم تكتبون ورقةً بحثية وتريدون إضافة بعض الحقائق التاريخية عن الحرب العالمية الثانية. يمكنكم مثلاً أن تشاركوا مستند يضمّ 100 صفحة مع الروبوت وأن تطلبوا منه تلخيص نقاطها الأساسية المرتبطة بجانب معيّن في الحرب. عندها؛ سيقرأ الروبوت المستند وسيكتب لكم الملخّص.

يقول يواف شوهام؛ الأستاذ الفخري في جامعة ستانفورد والمشارك في تقرير «إي آي إندكس» السنوي الذي يتناول تطوّر الذكاء الصناعي: «إذا كنتم ترغبون في إغناء كتاباتكم بحقيقة تاريخية ما، فلن تحتاجوا إلى البحث في شبكة الإنترنت للعثور عليها؛ لأنّها ستكون على بُعد نقرة واحدة منكم».

ولكنّ هذا الأمر لا يعني أنّنا سنرى دفقاً من تطبيقات الذكاء الصناعي المستقلّة في عام 2023، بل سنتعامل على الأرجح مع تحسينات وإضافات لغوية آلية سيتضمّنها كثير من الأدوات التي نستخدمها اليوم.

من جهته؛ عدّ روان كورّان، محلّل التقنية في شركة «فوريستر»، أن التطبيقات مثل «مايكروسوفت وورد» و«غوغل شيتس»، ستصبح قريباً مجهّزة بأدوات ذكاء صناعي هدفها تسهيل عمل النّاس.

مركبات كهربائية

* سطوع نجم المركبات الكهربائية. ومن أبرز الملامح التقنية هذا العام:

- تدوير البطارية: مع تنامي مبيعات السيارات والشاحنات الكهربائية، يستعر السباق لإعادة تدوير بطاريات الأيون ليثيوم؛ إلا إنّ القليل منها فقط سيكون قابلاً لإعادة الاستخدام خلال 10 سنوات أو أكثر.

- شاحنات البريد: في خطوة رابحة لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أعلنت الخدمة البريدية للولايات المتحدة أنّها تعتزم إنفاق نحو 10 مليارات دولار لتأسيس أكبر أسطولٍ من الشاحنات الكهربائية المخصصة لتوصيل البريد في البلاد.

- مزيد من الانتشار: قفزت مبيعات السيارات العاملة بالبطارية الكهربائية في الولايات المتحدة بنسبة 70 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي؛ خصوصاً أنّ المستخدمين غير الميسورين يميلون إلى الاستثمار في السيارات الكهربائية لتوفير مصاريف الوقود.

- قوانين تشجيع الاستثمارات في مجال العربات الكهربائية:

* ظهور موديلات متنوعة من السيارات الكهربائية: حافظت «تسلا» على صدارتها لمبيعات المركبات الكهربائية في 2022، لكنّ العام الجديد قد يكون نقطة تحوّلٍ لهذه الصناعة. فقد انخفضت قيمةً أسهم «تسلا» في الفترة الأخيرة، وتلقّت العلامة التجارية ضربة قاصمة منذ استحواذ إيلون ماسك على «تويتر». في الوقت نفسه؛ تشهد سوق العربات الكهربائية استعاراً في المنافسة مع زيادة صناع العربات الكهربائية، مثل «فورد موتور» و«كيا»، و«جنرال موتورز»، و«أودي»، و«ريفيان»، إنتاجها في هذا المجال.

من جهتها؛ كشفت «تسلا» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن أنّها تعتزم فتح تصميم واصل الشحن الخاص بها ليصبح قابلاً للاستخدام مع سيّارات كهربائية أخرى، مما سيتيح لسائقي أنواع أخرى من السيارات إعادة شحن بطارياتهم في محطّات «تسلا» المخصصة للشحن والتي تعرف بغزارة إنتاجها مقارنة بمصادر الشحن الأخرى.

علاوةً على ذلك؛ صادقت ولايتا كاليفورنيا ونيويورك على قانون يحظر مبيعات السيارات العاملة بالوقود بحلول عام 2035، مما سيؤدي، دون شكّ، إلى توسّع صناعة السيارات الكهربائية وتجاوزها سيطرة العلامة التجارية الواحدة.

تقنيات الواقع الافتراضي

* الواقع الافتراضي أو ما يُعرف بـ«ميتافيرس»: عملت شركات التقنية في جزء كبير من العقد الماضي على الترويج لإكسسوارات الواقع الافتراضي مثل «كويست2» و«HTC فايف» و«سوني بلاي ستيشن في آر» للألعاب الإلكترونية. اليوم؛ ومع تطوّر هذه التقنية لتصبح أكثر قوّة ولاسلكية، تعد الشركات بأنّ هذه الإكسسوارات ستعيد أخيراً تشكيل حياتنا بطريقة تشبه التغيير الذي أحدثته الهواتف الذكية.

تتخيّل شركة «ميتا» مثلاً أن يصبح الميتافيرس فضاءً افتراضياً يتيح لنا العمل والتعاون والابتكار. فخلال كشفها عن سمّاعة «كويست برو» العام الماضي، تصوّرت الشركة أن تصبح هذه التقنية أداةً قادرة على أداء مهام عدّة للعاملين الذين يضطرون لحضور الاجتماعات ومراجعة بريدهم الإلكتروني وأداء مهام أخرى في وقتٍ واحد. ولكنّ الجهاز حصل بعد إطلاقه على تقييمات حذرة وغير واعدة، ويبقى أن نرى ما إذا كانت «ميتا» ستنجح في تحويل حلمها عن الميتافيرس إلى حقيقة.

وفي عام 2023، سنسمع قرع طبول الواقع الافتراضي، حيث من المتوقّع أن تطلق شركة «أبل»، التي أكّدت أنّها لن تستخدم أبداً مصطلح «ميتافيرس»، أولى إكسسواراتها للرأس. لم تكشف الشركة عن تفاصيل منتجها المتوقّع بعد، ولكنّ رئيسها التنفيذي، تيم كوك، أعطى بعض التلميحات للتعبير عن حماسه لاستخدام الواقع المعزّز للاستفادة من البيانات الرقمية في العالم الحقيقي.

وفي لقاء مع طلاب جامعيين في نابولي حضره كوك في سبتمبر (أيلول) الماضي، قال: «ستتساءلون كيف أنّكم عشتم يوماً من دون الواقع المعزّز، تماماً كما تتساءلون اليوم: كيف عاش النّاس في الماضي من دون إنترنت؟».

ولكنّه، في المقابل، شدّد على أنّ هذه التقنية لن تصبح خارقة بين ليلة وضحاها. لا تزال إكسسوارات الرأس اللاسلكية حتّى اليوم كبيرة الحجم وتُستخدم في الأماكن المقفلة، مما يعني أنّ أوّل إصدارات جهاز «أبل» الجديد سيكون شبيهاً بكثير ممّا سبقه، وسيُستخدم على الأرجح في الألعاب الإلكترونية.

بمعنى آخر؛ سيستمرّ ويكثر الكلام عن الميتافيرس والنظارات الافتراضية (مدعومة بتقنيات الواقع المعزز أو المختلط ذات المظهر الغريب) خلال 2023 الذي لن يكون غالباً عام انتشار وتوسّع شعبية هذه الإكسسوارات الرأسية، وفق ما رجّحت كارولينا ميلانيزي، المحلّلة المختصة في الإلكترونيات الاستهلاكية بشركة «كرييتف ستراتيجيز» البحثية.

وأضافت ميلانيزي: «من منظور استهلاكي؛ لم يتضح مطلقاً بعد على ماذا تنفقون آلاف الدولارات عندما تبتاعون إكسسوار للرأس. هل يمكنني أن أحضر اجتماعاً بنظارات واقعٍ افتراضي؟ مع أو من دون القدمين؛ الأمر ليس مهمّاً».

خيارات التواصل الاجتماعي

* مزيد من خيارات التواصل الاجتماعي: عاشت منصة «تويتر» حالةً من الفوضى في الجزء الأكبر من عام 2022، ومن المرجّح أن تستمرّ هذه الحالة خلال العام الحالي. لمواجهة الجدل القائم حول المنصّة؛ عمد مالكها الجديد، إيلون ماسك، إلى استبيان آراء متابعيه على «تويتر» حول ما إذا كان ينبغي عليه التنحّي عن رئاسة الشركة. في النتائج؛ صوّت نحو 10 ملايين متابع بـ«نعم»، عادّين أنّه على ماسك التنحي فور عثوره على «شخص مجنون بما يكفي لتولّي هذه الوظيفة».

بدورها؛ تواجه «تيك توك» بعض المشكلات بعد ما كشفت شركة «بايت دانس» المالكة للمنصّة، عن أنّ تحقيقاً داخلياً رصد موظفين في الشركة حصلوا بطريقة غير لائقة على بيانات مستخدمين أميركيين؛ من بينهم صحافيون. ساهم هذا الأمر في زيادة الضغط على الإدارة الأميركية لدراسة فرض مزيد من الضوابط على التطبيق في الولايات المتحدة.

ولكن بصرف النظر عن مصير «تويتر» و«تيك توك»، يبدو واضحاً أن صناعة التواصل الاجتماعي على مشارف تحوّل كبير. فقد شهد العام الماضي هجرةً كثير من الصحافيين وخبراء التقنية والمؤثرين إلى منصّة «ماستودون» الشبيهة بـ«تويتر». كما بدأ عددٌ كبير من المستخدمين اليافعين استعمال تطبيقات جديدة مثل «بي ريل» التي تتيح لمجموعات الأصدقاء البقاء على تواصل من خلال التقاط ومشاركة صور السيلفي في الوقت نفسه.

لا نعرف بعد أيّاً من تطبيقات التواصل الاجتماعي سيلمع نجمها في عام 2023 (تواجه خوادم «ماستودون» صعوبة في التعامل مع ارتفاع عدد المستخدمين). ولكنّ المؤكد أنّ النّاس الذين يتوجّسون من «تويتر» يبحثون اليوم عن مكان أكثر أماناً وترفيهاً.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الدليل إلى أنواع القارئات ومنصاتها

عالم الكتب الرقمية... خيارات متنوعة ومحتوى مجاني

نيويورك: جي.دي. بيرسدورفر*

قد تكونون من عشاق الكتب الورقية إلى اليوم ولكن الخيارات الرقمية تتيح لكم وضع مكتبة كاملة في حقيبتكم خصوصاً في هذا الوقت من العام، أي مع اقتراب موسم العطلات والسفر.

دليل القارئ الإلكتروني

بلغ وزن أجهزة القراءة الإلكترونية التي ظهرت قبل 25 عاماً حوالي 0,4 كلغم وكانت تتطلب اتصالاً بالكومبيوتر لتعمل. ولكن هذه الأجهزة الثقيلة مهدت الطريق لأخرى حديثة خفيفة الوزن قادرة على تحميل أحدث الإصدارات والأعمال الكلاسيكية القديمة في ثوانٍ.

ولا يزال تطور أجهزة وتطبيقات القراءة الإلكترونية مستمراً، لذا، إذا كنتم تفكرون بتحديث جهازكم، أو تبحثون عن فكرة هدية، أو تريدون دخول عالم القراءة الإلكترونية، إليكم الدليل الذي تحتاجونه.

* اختيار الجهاز. يمكنكم قراءة الكتب الإلكترونية على الأجهزة المخصصة لها، وعلى الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والكومبيوتر، وغيرها من الخيارات، ولكن يجب أن تفكروا بنوعية المواد التي تريدون قراءتها قبل اختيار الجهاز.

إذا كنتم تفضلون الكتب النصية، ننصحكم بجهاز قراءة إلكتروني كـ«أمازون كيندل Amazon Kindle» أو «بارنز أند نوبلز نوك Barnes & Noble Nook»، أو «راكوتن كوبو Rakuten Kobo». وتمنح شاشات أجهزة القراءة الأحادية اللون والشبيهة بالورقة العينين راحة أكبر أثناء القراءة، وتتميز بخدمة بطارية رائعة، وتجنبكم التشتيت الذي قد تسببه تطبيقات أخرى.

أما إذا كنتم من محبي القصص والكتب المصورة، والمجلات الرقمية وغيرها من المواد الغنية بالمحتوى البصري، ننصحكم بجهاز لوحي مزود بشاشة كبيرة وملونة. علاوة على ذلك، يمكنكم استخدام الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي في وظائف متنوعة وخيارات ترفيهية. وتجدر الإشارة إلى أن هذين الجهازين مناسبان للكتب النصية أيضاً، ولكنهما قد يسببان للمستخدم سطوعاً زائداً وإجهاداً للعينين، ما قد يصعب القراءة بعض الشيء.

وإذا كنتم تبحثون عن أفضل جهاز قراءة رقمي، يوصي موقع «واير كاتر» التابع لصحيفة «نيويورك تايمز» بـ«أمازون كيندل بيبر وايت كيدز» Amazon Kindle Paperwhite Kids كأفضل خيار لهذا العام، أو بـ«كوبو كلارا إتش. دي». Kobo Clara HD و«كوبو لايبرا 2» Kobo Libra 2 كخيارين بديلين.

وينصح الموقع نفسه بخيارات أخرى بأسعار مختلفة أبرزها الآيباد iPad من أبل، و«غالاكسي تاب أس 6 لايت» Galaxy Tab S6 Lite من سامسونغ، و«فاير إتش. دي. 8» Fire HD8 من أمازون.

منصات وشاشات

* اختيار المنصة. يتيح لكم جهاز القراءة الرقمي شراء أو تحميل الكتب مباشرة بواسطة اتصال لاسلكي. إذا كنتم تملكون هاتفاً ذكياً، أو جهازاً لوحياً، أو كومبيوتراً وتريدون شراء جهاز قراءة رقمي، يمكنكم تحميل تطبيق متجر الكتب الإلكترونية على الأجهزة المذكورة لتأسيس حسابكم الخاص.

تتوفر متاجر الكتب الرقمية أيضاً على شكل برمجيات لسطح المكتب أو كخيارات قراءة مدمجة في المتصفح، ما يعتبر فرصة رائعة لمحبي القراءة على شاشة كبيرة.

تحذير واحد: لا يمكنكم شراء الكتب الإلكترونية مباشرة من هذه التطبيقات، بل يجدر بكم شراء الكتاب أو أي نوع آخر من المحتوى من على موقع الشركة الإلكتروني وفقاً لسياسات أبل وغوغل الخاصة بالشراء من داخل التطبيق، ثم يصل الكتاب بعدها إلى تطبيقكم.



بدورهم، يفرض مالكو متاجر التطبيقات قواعدهم الخاصة. مثلاً، يتيح تطبيق «أبل بوكس» شراء المحتوى مباشرة على جهاز أبل، بينما يقدم «غوغل بلاي بوكس أند أوديو بوكس» الذي يعمل على المتصفح، تطبيقات لنظامي أندرويد وiOS، ولكن على مستخدمي أبل شراء محتواهم من الموقع الإلكتروني أولاً.

* تعديل الشاشة. بعد تحميل الكتاب، يجب أن تتحققوا من الإعدادات على جهازكم وفي التطبيق لتخصيص تجربتكم القرائية عبر تكبير حجم النص مثلاً.

تتغير خطوات التخصيص بحسب التطبيق والجهاز، ولكن الضغط على أعلى الشاشة يعرض لكم عامة شريحة للأدوات تتيح لكم تعديل الخط الطباعي، وحجم الخط، والمسافة بين السطور، ولون الخلفية. (تجدر الإشارة إلى أن لائحة الخيارات وشريحة الأدوات في تطبيق «أبل بوكس» قد انتقلت إلى أسفل الشاشة في إصدار iOS 16).

إذا كنتم تريدون البحث عن كلمة ما في المعجم أو في موسوعة «ويكيبيديا» الرقمية، أو ترجمة جملة، أو تلوين مقطع، أو كتابة ملاحظة أو البحث عن كتابٍ ما، اضغطوا واستمروا بالضغط على النص الظاهر على الشاشة حتى تظهر أمامكم شريحة للأدوات بخيارات للمراجع والشروحات.

وبالإضافة إلى أدوات المراجع، تتضمن بعض كتب كيندل ميزة «إكس راي» X - Ray من أمازون التي تقدم معلومات عن الشخصيات، والحبكة، والسياق.

وعندما يحين وقت الاستراحة، يمكنكم النقر على الزاوية العليا اليمنى لتثبيت علام الكتاب. إذا كنتم تستخدمون تطبيق الكتب على عدة أجهزة، يمكنكم ضبط علامات الكتب وغيرها من الشروحات لتتزامن مع جميع الأجهزة وتضمنوا عدم خسارة المكان الذي وصلتم إليه.

قارئات كتب مجانية

تقدم متاجر الكتب الرقمية فصولاً عينية للتجربة قبل شراء الكتب، ويملك معظمها وصولاً مجانياً للكتب ذات الملكية العامة.

يمكنكم أيضاً الاستفسار في مكتبتكم المحلية عما إذا كانت المكتبة تعتمد نظام إعارة الكتب الرقمية لحملة بطاقة المكتبة. تعتمد المكتبات التي تستخدم نظام «وان درايف» للتوزيع في الولايات المتحدة عادة نظام إعارة المواد الرقمية من خلال تطبيق «ليبي» لأجهزة أندرويد وiOS.

ويقدم مخزن «إنترنت أركايف» Internet Archive الواسع للمحتوى الرقمي، كتباً عامة الملكية بالإضافة إلى مكتبة خاصة للإعارة الرقمية. يمكنكم أيضاً استخدام موقع «غوغل بوكس» Google Books الإلكتروني للحصول على مسوحات للكتب، ونصوص رقمية، والكثير من العناوين المجانية، بالإضافة إلى أسماء المتاجر والمكتبات التي توفر أعمالاً خاضعة لحقوق النشر.

وأخيراً، يمكنكم استخدام موقع «بروجكت غوتنبرغ» Project Gutenberg الذي يقدم تحميلاً مجانياً لأكثر من 60 ألف كتاب عام الملكية في صيغ ملفات متنوعة. وتجدر الإشارة إلى أن مايكل هارت، مؤسس الموقع، يعتبر أول مبتكر لكتاب رقمي حديث جاهز للتحميل بعد طباعته إعلان استقلال الولايات المتحدة في كومبيوتر إحدى الجامعات في الرابع من يوليو (تموز) 1971.

* خدمة «نيويورك تايمز».

تقدم دقة ألوان عالية... ولها حامل مكتبي هو الأفضل من نوعه

شاشة «هايبر إكس أرمادا»... جودة صورة فائقة بسعر معتدل

جدة: خلدون غسان سعيد

تعدّ شاشة الكومبيوتر من أهم عناصر الحصول على متعة كبيرة في الألعاب الإلكترونية، وذلك بسبب قدرتها على عرض ألوان غنية بدقة عالية وبسرعات فائقة تزيد من مستويات الانغماس خلال جلسات اللعب المطولة، أو خلال مشاهدة عروض الفيديو أو صناعة المحتوى المرئي. ومن الشاشات المميزة للاعبين شاشة «هايبر إكس أرمادا (HyperX Armada)» التي تقدم مزايا متقدمة بسعر معتدل. واختبرت «الشرق الأوسط» الشاشة... ونذكر ملخص التجربة:

جودة ألوان غنية ودقة صورة عالية خلال جلسات اللعب

أفضل حامل مكتبي

يمكن وضع الشاشة على حامل مكتبي يسمح بتحريكها في زوايا عديدة وتغيير ارتفاعها. ويستطيع الحامل المكتبي حمل نحو 10 كيلوغرامات، وشاشات يصل قطرها إلى 32 بوصة (يبلغ وزن الشاشة 3,6 كيلوغرام ويبلغ قطرها 27 بوصة)، مع سهولة وصل الشاشة بالحامل المكتبي وإزالتها عنه من الجهة الخلفية.

ولوحظ أن الشاشة لا تهتز لدي تحريكها يدوياً، وتثبت في مكانها بشكل قوي لدى عدم تغيير زاوية ميلانها. ويمكن القول إن الحامل المكتبي والذراع من أفضل ما أُنتج في هذا القطاع دون منافسة.

مزايا متقدمة

تتميز الشاشة التي يبلغ قطرها 27 بوصة بدعمها عرض الصورة بدقة 1440x2560 وبتردد 165 هرتز، وبسرعة استجابة تبلغ واحد ملي/ ثانية، وهي أمور تجعلها مثالية للاعبين الذي يبحثون عن قضاء وقت ممتع ومشاهدة صورة عالية الدقة وبمعدل تحديث للرسومات مرتفع. وتستخدم الشاشة تقنية «IPS» لعرض الصورة، وتستطيع عرض 95 في المائة من مجال ألوان معيار «DCI-P3»، أي إن اللاعب سيحصل على ألوان مشبعة وغنية تقارب الصور الفوتوغرافية.

وتستطيع الشاشة عرض أجزاء شديدة البياض إلى جوار أجزاء قاتمة جداً دون أن تتسرب الألوان بينهما، مع عدم ملاحظة أن الألوان البيضاء أو الرمادية تبدو باهتة. وتبلغ شدة إضاءة الشاشة 400 شمعة «Nits» ويمكن مشاهدة الصورة عليها بوضوح من زوايا تصل إلى 178 درجة، وتبلغ كثافة عرض الصورة 109 بيكسل في البوصة الواحدة. وتسمح هذه الكثافة بقراءة النصوص صغيرة الحجم بدقة عالية ومشاهدة تفاصيل الصورة بكل سهولة، ودون أي جهد.

وتدعم الشاشة عرض الصورة بمعدل التحديث المتغير «Variable Refresh Rate VRR» وفقاً لتقنية «NVIDIA G-Sync»؛ الأمر الذي يعني أن معدل تحديث الصورة على الشاشة سيتوافق تماماً مع معدل الرسومات الخاص ببطاقة الرسومات، وذلك حتى لا تظهر أجزاء الصورة متقطعة في المراحل المتطلبة، وهو أمر يخرج اللاعبين من انغماسهم داخل عالم اللعبة. هذا؛ وتدعم الشاشة تقنية «المجال العالي الديناميكي (High Dynamic Range HDR400)» وبدقة ألوان تبلغ 8 بت، مع تقديم منفذي «HDMI 2,0» ومنفذ بتقنية «DisplayPort 1,4».

جودة صورة عالية

ولوحظ أن جودة الصورة عالية جداً حتى لدى تشغيل الألعاب ذات الإيقاع السريع والتي تتحرك فيها الصورة بسرعات كبيرة. كما تدعم الشاشة تعديل ألوانها بشكل مبهر، وتأتي بجودة تصنيع عالية. وتمت تجربة لعبة «Doom Eternal» في نمط الألوان القياسي «Standard Dynamic Range SDR» ونمط المجال العالي «HDR»، وكان من السهل ملاحظة فروقات الجودة لصالح المجال العالي الديناميكي، خصوصاً في معدلات التباين وعمق الألوان والتعرف على العناصر البعيدة جداً عن اللاعب. وستجعل الشاشة الرسومات تظهر كأنها مجسمة أكثر من الشاشات الأخرى، وذلك بسبب الدعم المتقدم لتقنية «HDR»، مع سهولة ملاحظة تفاصيل شعر شخصية لعبة «Tomb Raider» حتى لدى تحريك الكاميرا حول الشخصية بسرعة كبيرة.

وتقدم الشاشة أدوات عديدة لتعديل خياراتها من خلال عصا تحكم خاصة فيها، وذلك لتعديل معدل عرض الصورة، وترابطها مع شاشات أخرى، وتعديل سرعة الاستجابة، والألوان، وأبعاد الصورة، وكمية الطاقة التي تستهلكها، ونمط اللعب، وإضافة «مؤشر التصويب (Crosshair)» في الألعاب التنافسية... وغيرها من الخيارات المفيدة الأخرى. ونظراً إلى أن الشاشة تعرض الألوان بدقة عالية، فيمكن استخدامها لصناعة المحتوى، وصناعة الرسوم والمجسمات الهندسية، وتحرير عروض الفيديو، بجودة عالية جداً.

وتجدر الإشارة إلى وجود إصدار آخر من الشاشة بقطر 25 بوصة يقدم مواصفات شبيهة، ولكنه يعرض الصورة بتردد 240 هرتز وبدقة 1080، مع عدم دعمه تقنية «HDR400». ويبلغ وزن شاشة هذا الإصدار 2,9 كيلوغرام فقط.

ويبلغ سعر إصدار 27 بوصة 599 ريالاً سعودياً (نحو 160 دولاراً)، بينما يبلغ سعر إصدار 25 بوصة 549 ريالاً سعودياً (نحو 146 دولاراً)، ويمكن الحصول عليهما من متاجر بيع ملحقات الكومبيوتر.





يسمح الحامل المكتبي المتين بتحريك الشاشة في زوايا عديدة مريحة للنظر



منتخب عمان حوّل تأخره أمام اليمن لفوز ثلاثي

«خليجي 25»: الأخضر يتعثر أمام العراق في مواجهة «المطر»

البصرة: علي القطان

في ليلة ممطرة تأثرت بها أرضية ملعب البصرة الدولي، خسر الأخضر السعودي أمام نظيره العراقي 2 - 0 في المباراة التي جمعت المنتخبين أمس لحساب الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى لكأس «خليجي 25».

وسجل أسود الرافدين عن طريق ضربتين ركنيتين، استغل الأولى إبراهيم بايش بعد كرة مرتدة ليسددها مباشرة في شباك الحارس نواف القعيدي عند الدقيقة 30 من زمن الشوط الأول، بينما عزز رسو رستم تقدم فريقه بهدف آخر من ضربة ركنية وضعها برأسه في شباك الأخضر عند الدقيقة 85.

فيما تغلب المنتخب العماني على نظيره اليمني 3 - 2، في المباراة التي جمعت المنتخبين أمس للجولة ذاتها وشهدت عدة أحداث دراماتيكية وإهدار ركلتي جزاء.

وسجل أهداف منتخب عمان، علي فضل (بالخطأ في مرماه) وأرشد العلوي وعصام الصبحي في الدقائق 2 و37 و47، بينما سجل لليمن عبد الواسع المطري وعمر الداحي في الدقائق 12 و30.

وتصدر منتخب العراق المجموعة بـ4 نقاط وبفارق الأهداف عن منتخب عمان الذي احتل المركز الثاني، بينما حل الأخضر السعودي في المركز الثالث بـ3 نقاط، بينما تذيل المنتخب اليمني قائمة الترتيب.

وخطف حارس مرمى اليمن علي فضل الأضواء سلباً في مواجهات أمس بعدما شارك بديلاً للأساسي سالم الهارش الذي أصيب خلال عملية الإحماء وسجل الهدف الأول لعمان بالخطأ في مرماه، ثم تسبب بالهدف الثاني حين فشل في إمساك تسديدة العلوي السهلة من ركلة حرة. وتمكنت عمان من تسجل أسرع أهداف البطولة بعد مرور دقيقتين من زمن الشوط الأول عبر ضربة ركلة ركنية أخطأ الحارس فضل في تقديرها ووضعها بالخطأ في مرماه. وأدركت اليمن التعادل من ركلة جزاء سددها المطري قبل أن تعزز تفوقها عبر كرة الداحي الذي أسكنها الشباك العمانية (30). فيما أدرك العلوي التعادل بعد ركلة حرة حاول الحارس علي فضل إمساكها لكنها أفلتت من يده وتهادت في مرماه (38).

وسنحت لعمان فرصة التقدم من ركلة جزاء ثانية في المباراة، أهدرها العلوي لتعود للتقدم بعد مرور دقيقتين من الشوط الثاني إثر عرضية من صلاح اليحيائي قابلها العلوي برأسية أصابت عارضة الحارس البديل أمان وارتدت إلى الصبحي الذي وضعها برأسه بنجاح هذه المرة في المرمى (47).

وسنحت لليمن فرصة لتعديل النتيجة من ركلة جزاء في الوقت الضائع سددها البديل الآخر محمد الداحي وأبعدها المخيني ببراعة (90 5).

إلى ذلك، يتنافس المنتخبان البحريني، حامل اللقب، والقطري لخطف بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي من خليجي 25 عندما يلتقيان اليوم الثلاثاء على استاد ملعب الميناء الأولمبي في البصرة ضمن مباريات الجولة الثانية من المجموعة الثانية.

ويتصدر المنتخب القطري المجموعة برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف عن البحرين الثاني، بعد أن تفوق العنابي في الجولة الافتتاحية السبت الماضي 2 - 0 على الكويت والبحرين 2 - 1 على الإمارات.

وستكون مواجهة الثلاثاء حاسمة لتأهل أي منهما فيما سيضطران للانتظار حتى الجولة الثالثة الأخيرة في حال التعادل أو خسارة أحدهما.

ويملك مدرب المنتخب البحريني البرتغالي هيليو سوزا عدة أوراق ومفاتيح الفوز من خلال اعتماده على اللاعبين الموهوبين وأبرزهم الحارس المخضرم سيد محمد جعفر، وفي الدفاع وليد الحيام وأمين بنعدي، وفي الأطراف محمد عادل وسيد ضياء سعيد، وفي الوسط لاعب الارتكاز علي حرم وأمامه الرباعي جاسم الشيخ وكميل الأسود وعلى الأطراف مهدي حميدان وعلي مدن وفي المقدمة عبد الله يوسف، وعلى دكة الاحتياط سيتواجد محمد جاسم مرهون وسيد رضا عيسى وإبراهيم الختال وأحمد بوغمار وحمد شمسان.

وفي المقابل، يقود العنابي البرتغالي الآخر برونو بينيرو الذي خلف الإسباني فيليكس سانشيس إثر انفصال الاتحاد القطري عن الأخير بعد الإخفاق في مونديال قطر.

مهمة المنتخب القطري لن تكون سهلة أمام نظيره البحريني الذي قدم نفسه بشكل لافت في الجولة الأولى، ما يفرض على التوليفة الشابة التي اختارها بينيرو أن تنسخ التوهج ذاته الذي أظهرته في المواجهة الأولى خصوصاً في مسألة إحكام وإغلاق المناطق الخلفية والاعتماد على التحولات السريعة التي ساهمت في حصد النقاط الثلاث.

وكان الظهور المقنع لرفاق المهاجم أحمد علاء قد بدد المخاوف التي انتابت عديد المراقبين والمتابعين من المشاركة في البطولة بدون جل العناصر التي خاضت نهائيات كأس العالم 2022، فباتت الطموحات كبيرة، ليس فقط في تجاوز الدور الأول، بل بالوصول إلى المباراة النهائية وربما حصد اللقب للمرة الرابعة بعد نسخ 1992 و2004 و2014 بعدما قدم المزيج الجديد صورة فنية راقية بالفعالية الكبيرة عبر استثمار الفرص السانحة بالشكل الأمثل دون الحاجة إلى الاستحواذ على الكرة.

ومن غير المتوقع أن تخرج التشكيلة الأساسية للعنابي عن تلك التي خاضت مباراة الكويت، حيث تواجد مشعل برشم في حراسة المرمى أمام خط خلفي يقوده طارق سملن، فيما يشكل عاصم مابدو أحد أبرز المساهمين في التتويج بلقب كاس آسيا 2019، مركز ثقل في منطقة العمليات خلف النجم الجديد عمرو سراج الذي اختير أفضل لاعب في المباراة الأولى والذي يعتبر الممول الأساسي لأحمد علاء في المقدمة.

في المباراة الأخرى من المجموعة، يلتقي منتخبا الكويت والإمارات «الجريحان».

ويتزعم الكويت «الأزرق» البطولة الإقليمية بعشرة ألقاب، آخرها في 2010، فيما حققت الإمارات اللقب مرتين في 2007 و2013.

وتعرض منتخب الكويت لانتقادات لاذعة بعد المباراة الأولى التي لم يقدم فيها أي إيجابية في ظل اعتماده على تشكيلة جلها من اللاعبين الصاعدين مطعمة بعدد من عناصر الخبرة.

وأكد مدربه البرتغالي روي بينتو خلال مؤتمر صحافي الاثنين على هامش اللقاء: «التجهيزات جارية، والوقت كان قصيراً ولكن سنقدم المستوى المطلوب»، مضيفاً حول الحلول الهجومية: «قدمنا أداء جيداً، حاولنا مجاراة قطر، الهدفان أتيا من أخطاء، تحسنا في الشوط الثاني ولكن نعاني من التهديف وخلال التدريب نعالج هذه المشكلة. الأهداف ستأتي طالما نخلق الفرص».

من جهتها، قدمت الإمارات بعض اللمحات الإيجابية أمام البحرين رغم الخسارة، وقال مدربها الأرجنتيني رودولفو أروابارينا إنه يتحمل مسؤولية الهزيمة: «جئنا للمنافسة على اللقب لكننا لم نصل إلى المستوى الذي نتمناه. أتحمل المسؤولية وعلينا ألا نستسلم. الخسارة مؤلمة لكن علينا العمل والتركيز على ما هو مقبل».

وقال الاثنين على هامش المباراة: «صرحت بأن المستوى لم يكن جيداً، هناك روح قتالية وجدت خلال 25 دقيقة، وفيما بعد ظهرت مشاكل بالتمركز، ولن أتحدث ثانية عن الماضي، المهم الآن النهوض والعمل لتغيير الصورة... الطموح هو كتابة تاريخ جديد مع الإمارات، الخسارة ستجعلنا نعمل أكثر»، مضيفاً عن منافسه: «الكويت لديها لاعبون جيدون، ينتشرون جيداً، لم يفقدوا تركيزهم حتى مع الخسارة».

وحول تأثير الغيابات، قال: «الأرجنتين فازت بكأس العالم بـ19 لاعباً جديداً، لدي ثقة في الموجودين وهم على قدر المسؤولية، نعطي الثقة للمحليين ولدي قناعة بهم».

التقى المنتخبان في بطولة كأس الخليج التي انطلقت في 1970 في عشرين مناسبة، ففازت الكويت 10 مرات، والإمارات 7، وتعادلا ثلاث مرات. وتقام الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية الجمعة المقبل وتلعب الكويت مع البحرين والإمارات مع قطر.



أكثر من 65 ألف مشجع حضروا المواجهة المثيرة (رويترز)



المنتخبان عانيا من غرق الملعب بالأمطار (رويترز)

فرحة لاعبي عمان بالفوز على المنتخب اليمني في مباراة مثيرة (الاتحاد العماني لكرة القدم)

ريال مدريد يواجه فالنسيا وبرشلونة أمام ريال بيتيس لتحديد طرفي النهائي

«درة الملاعب» جاهز لاستضافة مواجهات «كأس السوبر» الإسبانية

الرياض: فهد العيسى

يبدو ملعب الملك فهد الدولي (درة الملاعب) في العاصمة السعودية الرياض جاهزاً تماماً، لاحتضان منافسات بطولة «كأس السوبر» الإسبانية المقررة غداً وبعد غد، الخميس. وستكون الجماهير الرياضية على موعد مع سهرة كروية مختلفة من نوعها هذا الأسبوع؛ حيث سيتم تدشين رحلة بطولات «السوبر» في السعودية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويلتقي فريق ريال مدريد (بطل الدوري الإسباني) مع فريق فالنسيا مساء الأربعاء، على أن يواجه فريق ريال بيتيس (بطل الكأس الإسبانية) منافسه برشلونة، ليتأهل الفائزان لخوض المباراة النهائية على لقب «كأس السوبر»؛ حيث تقام هذه البطولة بنظام خروج المغلوب.

ويحتضن ملعب الملك فهد بمدينة الرياض منافسات هذا الحدث الكروي العالمي، بمشاركة ألمع نجوم الكرة الإسبانية والعالمية؛ حيث سيقام النهائي مساء يوم الأحد المقبل، على الملعب ذاته.

و«السوبر» الإسبانية هي بداية انطلاقة بطولات «السوبر» التي ستقام في السعودية، وتحديداً عاصمتها الرياض، خلال شهر يناير؛ حيث يلتقي القطبان والغريمان التقليديان ميلان وإنتر ميلان الأسبوع المقبل على ملعب الملك فهد الدولي، بينما تقام مباريات «كأس السوبر» السعودية نهاية الشهر الحالي، بمشاركة الهلال والفيحاء والاتحاد والنصر.

وتعد هذه النسخة هي الثالثة من «كأس السوبر» الإسبانية التي تستضيفها المملكة، بعد نسخة 2020 التي أُقيمت في محافظة جدة، وتوّج بلقبها آنذاك فريق ريال مدريد الإسباني، بعد فوزه في المباراة الختامية على نظيره أتلتيكو مدريد، بينما احتضنت مدينة الرياض النسخة الثانية التي أُقيمت مطلع عام 2022، وتوّج بلقبها أيضاً فريق ريال مدريد، بعد فوزه على أتلتيك بلباو.

وكتب الحساب الرسمي لنادي برشلونة الإسباني بعد الانتصار على أتلتيكو مدريد في الأسبوع السادس عشر من الدوري، واعتلاء صدارة «الليغا» الإسبانية بفارق 3 نقاط عن ريال مدريد: «نراكم في الرياض».

وسيحط متصدر الدوري الإسباني رحاله في العاصمة الرياض، تأهباً لملاقاة ريال بيتيس حامل لقب الكأس مساء الخميس، أما ريال مدريد، حامل لقب النسخة الأخيرة من الدوري الإسباني، فسيكون على موعد مع فالنسيا مساء يوم الأربعاء.

ويهدف برشلونة الذي يملك ذكريات غير جيدة في بطولات «السوبر» التي أقيمت في السعودية بالنسختين الماضيتين، إلى الظهور بصورة مختلفة، بعد خسارته في المرة الأولى أمام أتلتيكو مدريد، ثم كرر النتيجة ذاتها بالخسارة 3-2 أمام ريال مدريد في النسخة الماضية.

وعلى الرغم من أن برشلونة لا يعيش أياماً مثالية فإنه يحقق نتائج رائعة؛ خصوصاً بعد اعتلائه صدارة الدوري الإسباني بالفوز الصعب والشاق أمام المنافس أتلتيكو مدريد، صاحب المركز الخامس، والذي يظهر بصورة متواضعة حتى الآن.

يطمح برشلونة الفريق الفائز بعدد ألقاب أكثر من غيره ببطولة «كأس السوبر» وذلك بـ13 بطولة مقابل 12 لقباً لمنافسه ريال مدريد، إلى تجاوز منافسه ريال بيتيس صاحب المركز الرابع، والذي يملك أمامه برشلونة أفضلية كبرى في المواجهات التي جمعت بينهما.

أما ريال بيتيس الذي يشارك للمرة الثالثة عبر تاريخه في بطولة «كأس السوبر»، فيسعى لإقصاء برشلونة والتأهل لنهائي البطولة بحثاً عن لقب يضيفه إلى بطولة «كأس الملك» التي حققها في نسختها الأخيرة.

وفي المواجهة الأولى التي يلتقي فيها ريال مدريد حامل لقب النسخة الأخيرة من بطولة الدوري الإسباني مع منافسه فالنسيا، فإن النادي الملكي يسعى لتعويض إخفاقه في الجولة الأخيرة أمام فياريال، والتي أفقدته مشاركة برشلونة للصدارة.

النادي الملكي المتوج بلقب البطولة الماضية التي أقيمت هُنا في العاصمة السعودية الرياض، يتطلع لتكرار ذكرياته الإيجابية، وتجاوز منافسه فالنسيا، وبلوغ المباراة النهائية للبطولة.

ولا يعيش ريال مدريد هو أيضاً أياماً مثالية على صعيده الفني، بعد كسر سلسلة انتصاراته وتعادله في مباراة وخسارته مباراتين، في آخر 5 مباريات خاضها الفريق في الدوري الإسباني، كان آخرها تعثره أمام فياريال بهدفين لهدف.

وعلى الرغم من ذلك يبدو ريال مدريد مرشحاً لتجاوز منافسه فالنسيا بسهولة؛ خصوصاً مع الظهور الفني والنتائج السلبية التي يحققها الفريق القابع في المركز الحادي عشر بترتيب الدوري الإسباني.

ولم يتذوق فالنسيا طعم الفوز في آخر مواجهتين خاضهما الفريق؛ إذ خسر مبارياته أمام فياريال وقادش، ويحاول الإيطالي جينارو غاتوزو مدرب الفريق الظهور بصورة مختلفة أمام مدريد، في «السوبر» الإسبانية.

جدير بالذكر أن تذاكر مباريات «كأس السوبر» الإسبانية، تم طرحها قبل فترة زمنية؛ إذ تتراوح أسعار تذاكر المباراة بين 92 ريالاً للمدرجات خلف المرمى، و143 و172 لواجهة الملعب، بينما تبلغ قيمة تذكرة الحضور في الفئة المميزة 287 ريالاً، وبلغت قيمة التذكرة الفضية 1725، والتذكرة الذهبية بلغت 2875 ريالاً.

وتأتي استضافة المملكة لهذا الحدث الرياضي الدولي ضمن مبادرة استقطاب الفعاليات الرياضية العالمية الكبرى، التي تهدف من خلالها وزارة الرياضة إلى التميز في عدة رياضات إقليمياً وعالمياً، بما يسهم في تحقيق أهداف «رؤية السعودية 2030» وبرنامج «جودة الحياة».

بنزيمة مهاجم ريال مدريد (أ.ف.ب)



دي سيلفا مهاجم ريال بيتيس (إ.ب.أ)

كافاني لاعب فالنسيا (الشرق الأوسط)

ليفاندوفسكي نجم برشلونة (أ.ف.ب)

الفريق بقيادة تن هاغ أصبح أكثر اتزاناً ومرشحاً بقوة لتخطي تشارلتون المغمور اليوم

الطريق ممهد لمانشستر يونايتد لانتزاع بطاقة نصف نهائي كأس الرابطة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تصريح المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ أن فريقه مانشستر يونايتد خارج الترشيحات للفوز بألقاب هذا الموسم، فإنه أكد عزم لاعبيه على انتزاع بطاقة نصف نهائي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية عندما يلتقي تشارلتون أثلتيك اليوم.

ويبحث يونايتد عن فوزه الثامن على التوالي في جميع المسابقات عندما يواجه تشارلتون الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية.

وبعد انتصاره على إيفرتون 3 - 1 الجمعة في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي يتطلع تن هاغ للتقدم خطوة جديدة نحو لقب كأس الرابطة، حيث يبدو فريقه مؤهلا لتخطي ضيفه المغمور تشارلتون. ولم يفز يونايتد بأي لقب منذ تحقيقه الدوري الأوروبي عام 2017، وبسؤاله عما إذا كان الفريق بات قادرا على تغيير ذلك الوضع، قال تن هاغ: «نحن في المكان الذي نريد أن نكون فيه، وننتقل من مباراة إلى أخرى، ونلعب في العديد من المسابقات، ونركز من مباراة لأخرى، ولا نفكر كثيرا في المستقبل... لدينا بعض الأمور التي علينا التحسن فيها. لسنا من المرشحين للألقاب، لكن ثقتي في التشكيلة ترتفع. علينا أن نبذل كامل طاقتنا بنسبة 100 في المائة في كل مباراة، وإذا حافظنا على هذه الفلسفة فمن الممكن الاقتراب من منصات التتويج».

وأثنى تن هاغ على مهاجمه ماركوس راشفورد بعدما سجل خامس أهدافه في خمس مباريات، ولعب تمريرتين حاسمتين في الفوز 3 - 1 على إيفرتون.

ورفع اللاعب، البالغ عمره 25 عاما، رصيده إلى 13 هدفا في كل المسابقات مع يونايتد؛ ما يجعله على الطريق للتفوق على أفضل سجلاته التهديفية التي جاءت في موسم 2019 - 2020 عندما أحرز 22 هدفا.

وقال تن هاغ: «منذ الدقيقة الأولى، أظهر ماركوس ثقة وإيمانا بقدراته. طوال 90 دقيقة كان مصدر خطورة على دفاع إيفرتون... كمهاجم، المعيار هو الأهداف والتمريرات الحاسمة، لعب تمريرتين حاسمتين وسجل هدفا، لذا فإنه أمر رائع».

وأضاف «يعمل على تحسين اللعب بقدمه الأضعف، وعلى ضربات الرأس، لكنه جيد جدا في المهارات الأخرى. الأمر يتعلق أكثر بوضعه في المكان المناسب، وأن نخلق كفريق المساحة المناسبة له ليتمكن من استغلال نقاط قوته. بعدها، لا يمكن إيقافه بفضل سرعته ومراوغاته ولعبه المباشر... يتمتع بمهارات رائعة وعندما يحظى بالاستقرار الذهني، يمكنه الاستمرار على هذا المنوال».

واعترف تن هاغ بأنه خاطر بوضع راشفورد على مقاعد البدلاء خلال مواجهة ولفرهامبتون بالدوري الأسبوع الماضي لأسباب انضباطية، وأكد أنه كان من الضروري وضع قواعد وبث ثقافة الفوز في النادي.



تن هاغ نجح في فرض الانضباط داخل يونايتد فجنى الفريق انتصارات متتالية بالدوري والكأس (رويترز)

لا يحتاج المتابعون للتفكير كثيرا في الكيفية التي غيّر بها تن هاغ مانشستر يونايتد من الناحية التكتيكية منذ توليه القيادة الفنية الصيف الماضي، لكن الفارق الأساسي والأهم هو ما يتعلق باستعادة الانضباط الذي كان يحتاج إليه الفريق بشدة.

لقد ذكر لاعبون كثيرون في مقابلات صحافية أن النادي أصبح لديه الآن نظام واضح ومساءلة للمخطئين. وأصبح هناك دليل على التغيير في السلوك والمواقف، في ظل قيام تن هاغ بالكشف على الملأ عن اللاعبين الذين يحتاجون إلى التحسن والتطور.

لقد شكك تن هاغ في السلوك الاحترافي للجناح الأرجنتيني الموهوب الصاعد أليخاندرو غارناتشو، ولم يتردد في استبعاد راشفورد، على الرغم من أنه يمر بمرحلة تألق ويقدم مستويات جيدة للغاية، من التشكيلة الأساسية أمام ولفرهامبتون الأسبوع الماضي، بسبب استغراقه في النوم وتأخره عن أحد اجتماعات الفريق. كما سبق وعوقب البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو مرتين بسبب رحيله عن ملعب المباراة قبل نهايتها، قبل أن يتم فسخ التعاقد معه نهائيا. والآن، يعرف اللاعبون جيدا أنه لا يمكنهم التهاون أو تقديم مستويات متواضعة، سواء في الدوري الإنجليزي الممتاز أو في أوروبا أو في مسابقات الكأس المحلية.

لقد استخدم تن هاغ وسائل الإعلام لكي يبعث برسائل إلى لاعبيه، ولأنه يعرف جيدا أن الجميع يستمع إلى ما يقوله. ولا يخفي المدرب الهولندي أي شيء، لأنه يتعين على اللاعبين أن يفهموا أنهم يخضعون للمساءلة، وأن أي لاعب يرتكب خطأ سيعاقب على الفور، لأنه يلعب في مانشستر يونايتد أحد أكبر الأندية في العالم.

من المؤكد أن هذا النظام الصارم قد بدأ يؤتي ثماره في مانشستر يونايتد، ويذكر المتابعون بأيام قيادة السير أليكس فيرغسون للنادي، حيث كان يأتي الجميع إلى العمل في الوقت المحدد، أو حتى قبله. لقد أرسى فيرغسون مدرسة تحتذى في مانشستر يونايتد، وكان يجب أن يدرك اللاعبون الجدد أن هناك معايير يسير عليها الجميع في «أولد ترافورد».

لقد أعطى تن هاغ للاعبيه تعليمات واضحة، وينطبق هذا على ما يقومون به داخل الملعب أيضا، فيما يتعلق على سبيل المثال بالضغط بقوة وشراسة على المنافس. في بداية الموسم، يخضع اللاعبون لاختبارات ركض لمعرفة سرعتهم القصوى، ويستخدم تن هاغ هذه الإحصاءات عندما يفشل اللاعبون في تلبية المعايير المطلوبة.

وكما ظهر للجميع في حالة رونالدو، فإن تن هاغ حازم وصارم للغاية، ولا يتسامح أبدا مع عدم الالتزام بالقواعد والمبادئ الموجودة التي يجب على الجميع الالتزام بها. ويتعين على المديرين الفنيين أن يلتزموا دائما بمبادئهم لأنهم سيفقدون كل شيء لو تخلوا عنها. ومن المؤكد أن الإجراء الحاسم الذي تم اتخاذه بإنهاء التعاقد مع رونالدو سيساعد الجميع في النادي.



راشفورد استعاد تألقه تحت قيادة تن هاغ (إ.ب.أ)

لقد كان الجميع يعرفون أن مانشستر يونايتد يمتلك العديد من اللاعبين المميزين عندما تولى تن هاغ القيادة الفنية، وأنه لا يتعين عليه إلا أن يساعدهم على تقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر.

وعلاوة على ذلك، دعم النادي صفوفه بلاعبين آخرين رائعين، مثل كاسيميرو، الذي يعد أحد أكثر لاعبي العالم انضباطا، فاللاعب البرازيلي لا يُعقد الأمور، بل على العكس تماما يقوم بدوره بكل بساطة وسهولة.

لقد دفع به تن هاغ على الطرف أمام ولفرهامبتون وطلب منه القيام بمهام تكتيكية معينة نفذها على الفور، فالنجم البرازيلي يعرف دوره جيدا، ويسيطر على كل شيء من حوله بنظام شديد. إنه لاعب مقاتل ويلعب بطريقة تجعل جميع اللاعبين من حوله يبذلون أقصى ما لديهم.

ومن الواضح للجميع أن كل اللاعبين الذين يلعبون بالقرب من كاسيميرو قد تحسن مستواهم بشكل ملحوظ، بدءا من البرازيلي فريد وصولا إلى البرتغالي برونو فرنانديز. لقد أظهر كاسيميرو أنه أفضل لاعب خط وسط دفاعي في العالم، وعندما تمتلك لاعبا مثله فإنه يمنح الراحة والطمأنينة للمدير الفني ولزملائه في الفريق.

ربما استفاد لاعبون مثل راشفورد من التغيير التكتيكي لتن هاغ، فقد أصبح يتدرب الآن أمام مدافعين نجحوا في الخروج بشباك نظيفة في آخر أربع مباريات بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وفي التدريبات يبذل هؤلاء المدافعون كل ما في وسعهم لعدم استقبال الأهداف، وهو ما يجعل المهاجمين يبذلون جهدا أكبر من أجل التسجيل. لقد نجح تن هاغ، من خلال وضع نظام صارم وواضح، في قيادة مانشستر يونايتد في الاتجاه الصحيح.

تصريحاته المسيئة بحق زيدان فتحت النار عليه من الأندية ونجوم اللعبة

الانتقادات تنهال على رئيس الاتحاد الفرنسي... ومطالب بإقالته

باريس: «الشرق الأوسط»

يبدو أن تصريحات رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، نويل لو غري، المسيئة للرمز الأسطوري زين الدين زيدان، قد أحدثت شرخاً كبيراً في الوسط الكروي بالبلاد، ودعا كثير من نجوم اللعبة لإقالته من منصبه غير مبالين بالاعتذار الذي قدمه.

وفي حديث مع إذاعة راديو مونت كارلو وخلال سؤال بشأن ما إذا كان زيدان، الذي اعتبره الكثيرون الخيار الأول لتدريب المنتخب في حال عدم التجديد لديدييه ديشامب، قد تواصل معه، قال لو غري: «لو اتصل بي زين الدين زيدان، لن أرد على المكالمة، ماذا سأقول له؟ ابحث عن نادٍ آخر، لقد توصلت إلى اتفاق مع ديشامب!!... يمكنه فعل ما يريد، هذا ليس من شأني». ورد لو غري (81 عاماً) أيضاً باقتضاب على شائعات عن اهتمام زيدان بتدريب البرازيل: «سأتفاجأ إذا ذهب إلى هناك. يفعل ما يريد، هذا ليس من شأني. لم ألتق به ولم نفكر أبداً في الانفصال عن ديشامب... يمكنه الذهاب إلى حيث يريد، هناك الكثير من الأندية في أوروبا، نادٍ كبير. منتخب؟ أهتم فقط بما يعنيني».

وخلف هذا الحديث زوبعة في الوسط الكروي الفرنسي وامتد لخارج البلاد حيث يمثل زيدان رمزاً للعبة وبصمته على الإنجازات التي حققها لمنتخب فرنسا لا تنسى.

وعلى الفور علقت وزيرة الرياضة أميلي أوديا - كاستيرا مطالبة رئيس الاتحاد بتقديم اعتذار فوري لزيدان وغردت على «تويتر»: «لقد تجاوزت تصريحات لو غري كل الحدود، هذه المرة تصريحات تنم عن عدم احترام وتجلب الخزي، يؤلمنا جميعاً التعرض لأسطورة كرة القدم والرياضة، لا ينبغي لرئيس أكبر اتحاد رياضي في فرنسا أن يقول ذلك. الرجاء الاعتذار لزيدان».

وتوالت الانتقادات على رئيس الاتحاد من كل صوب سواء من لاعبين أو أندية، مثل نجم باريس سان جيرمان ومنتخب فرنسا كيليان مبابي، ونادي ريال مدريد الإسباني الذي قاده زيدان كمدرب إلى لقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات توالياً بين 2016 و2018.

وغرد مبابي، بطل مونديال روسيا 2018 ووصيف نهائي 2022 الذي سجل فيه هاتريك، عبر حسابه على «تويتر» قائلاً: «زيدان هو فرنسا، لا نقبل التقليل من احترام الأسطورة بهذه الطريقة». وانضم إلى مبابي العديد من لاعبي منتخب فرنسا سواء الحاليين أو سابقين، وطالبوا بضرورة تغيير القيادة في الاتحاد الفرنسي للعبة.

وبدوره، أصدر النادي الملكي الإسباني بياناً قال فيه: «يستنكر نادي ريال مدريد التعليقات المؤسفة التي أدلى بها لو غري بشأن زين الدين زيدان، أحد أكبر أساطير الرياضة في العالم. تظهر هذه التصريحات عدم احترام لأحد أكثر الشخصيات الملتزمة من قبل مشجعي كرة القدم حول العالم، ونادينا ينتظر التصحيح الفوري. يجسد زين الدين زيدان، بطل العالم وأوروبا، والعديد من الألقاب الأخرى، قيم الرياضة وقد أثبت ذلك طوال مسيرته الاحترافية كلاعب وكمدرب».

وأضاف البيان: «تصريحات رئيس الاتحاد غير مناسبة لشخص لديه مثل هذا المنصب، وهي في حد ذاتها غير مناسبة. إنه سبق وقال مثل ذلك أيضاً عن قائدنا كريم بنزيمة».



زين الدين زيدان (أ.ف.ب)

وانتهى عقد ديشامب بعد كأس العالم في قطر حيث خسرت فرنسا حاملة اللقب أمام الأرجنتين بركلات الترجيح بعد نهائي مثير في 18 ديسمبر (كانون الأول) الفائت، لكن لو غري أقنعه بإلقاء والتوقيع على عقد جديد حتى نهائيات كأس العالم 2026.

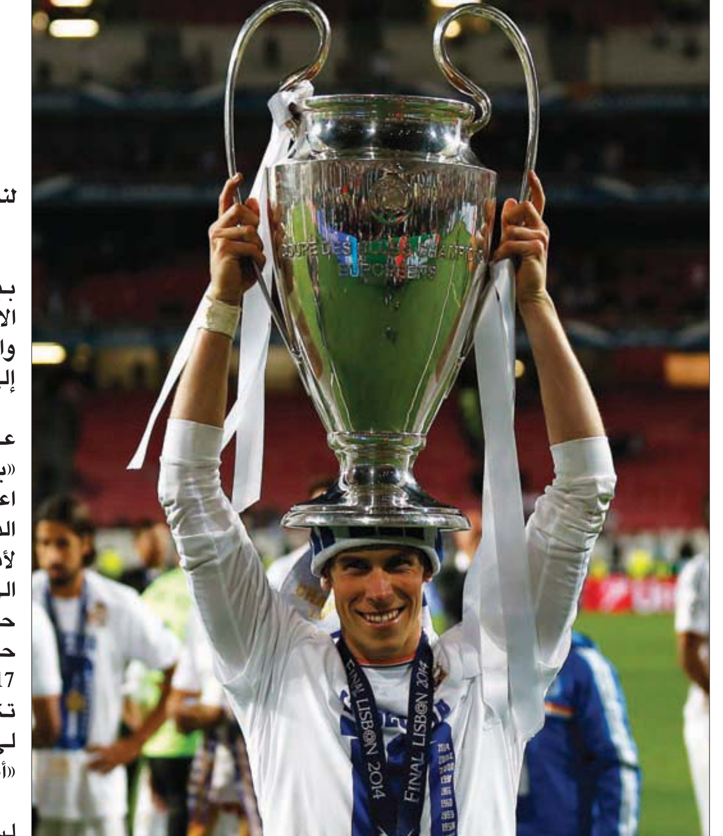
وأمام عاصفة الانتقادات التي وجهت إليه قدم لو غري الاعتذار وقال في بيان له: «لقد أجريت مقابلة مع إذاعة راديو مونت كارلو لم يكن من المفترض أن أجريها لأنها كانت تبحث عن الجدل من خلال وضع ديشامب بوجه زين الدين زيدان، وهما عملاقان في كرة القدم الفرنسية. أعترف أنني أدليت بتصريحات غير لائقة أدت إلى سوء فهم. يعرف زيدان التقدير الكبير الذي أكنه له، مثل كل الفرنسيين».



لو غري في مواجهة عاصفة من الانتقادات (أ.ف.ب)

الهداف التاريخي لمنتخب ويلز يرى أن قيادة بلاده لكأس العالم الذكرى الأهم

غاريث بيل «يعلق حذاءه» معتزلاً بعد مسيرة مظفرة



بيل توج مع ريال مدريد 5 مرات بدوري أبطال أوروبا (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

وضع الجناح الويلزي غاريث بيل، حداً لمسيرته المظفرة، معلناً الاعتزال على صعيدي الأندية والمنتخب الوطني، آخرها قيادة بلاده إلى نهائيات كأس العالم في قطر.

وقال بيل (33 عاماً) على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، «بعد دراسة متأنية ومدروسة، أعلن اعتزالي الفوري من النادي وكرة القدم الدولية. أشعر أنني محظوظ للغاية لأنني حققت حلمي في ممارسة الرياضة التي أحبها. لقد منحتني حقاً بعضاً من أفضل اللحظات في حياتي. أعلى المستويات على مدار 17 موسماً، وسيكون من المستحيل تكرارها بغض النظر عما يخبئه لي الفصل التالي»، مشيراً إلى أنه «أصعب قرار اتخذته في حياتي».

وخاض بيل اللاعب السابق لساوثهامبتون وتوتنهام وريال مدريد ولوس أنجليس إف سي، آخر مباراة له في صفوف منتخب بلاده في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ضد إنجلترا في دور المجموعات من مونديال قطر.

وأضاف بيل: «منذ لمسي الكرة للمرة الأولى مع ساوثهامبتون حتى آخر مرة مع لوس أنجليس وكل شيء ما بينهما جعلني أعيش مسيرة بفخر وامتنان كبيرين. أنا مدين للعديد من الأشخاص لمساعدتي على تغيير حياتي، وسلك مسيرة لم أكن أحلم أن أخوضها عندما بدأت ممارسة اللعبة بعمر التاسعة».

وبعد ستة مواسم في الدوري الإنجليزي الممتاز، انتقل بيل لريال مدريد في صفقة قياسية عالمية وقتها قدرتها وسائل إعلام بريطانية بقيمة 100 مليون يورو (107,45 مليون دولار).

وطوال عقد من الزمن، كان بيل هو أفضل لاعبي ويلز والرمز الذي يحتذى، وساعدت موهبته المنتخب على منافسة الكبار.

ومكانة بيل وقدراته لا تخفيان على أحد، فهو الهداف التاريخي لمنتخب ويلز، وينسب له جزء كبير من الفضل في التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في 64 عاماً، إذ سجل ثلاثة أهداف حاسمة بالتصفيات قادت بلاده للفوز على النمسا وأوكرانيا في الأدوار الفاصلة.

لكن انتقاله إلى الدوري الأميركي لينضم إلى لوس أنجليس، لم يحقق على ما يبدو الهدف المرجو منه، وهو مساعدته في الاستعداد بدنياً لكأس العالم بعيداً عن بريق مسابقات الدوري الأوروبية، كما أنه سئم اللعب في الظل بعد مشواره التاريخي مع ريال مدريد.

وبدأت مغامرة بيل مع لوس أنجليس بصورة واعدة، إذ سجل هدفين في أول أربع مباريات له في الدوري الأميركي لكنه لم يهز الشباك بعدها، وكثيراً ما اقتصرت مشاركته على ظهور شرفي في الدقائق الأخيرة.

وبوجود بيل، اعتادت ويلز المشاركة في البطولات الكبرى، التي بدت في السابق بعيدة المنال. وتأهلت ويلز لنهائيات بطولة أوروبا للمرة الأولى في 2016 عندما وصلت لقبل النهائي، ومجدداً تأهلت إلى نهائيات 2020 قبل أن تحجز مقعداً بكأس العالم في قطر للمرة الأولى منذ 1958، ويظل سجل بيل مع ريال مدريد الإسباني هو الأفضل بمسيرته، حيث أحرز دوري أبطال أوروبا خمس مرات والدوري الإسباني 3 مرات وكأس إسبانيا مرة واحدة خلال تسع سنوات أمضاها معه (2013 - 2022).

ويملك بيل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية مع ويلز (111)، وأفضل هداف في صفوفه (41).

وكان بيل قادراً على اللعب لبضع سنوات أخرى، إلا أنه رفض أن يلعب دور «الكومبارس»، وعندما شعر بتراجع إيقاعه بعض الشيء، أدرك أن مسيرته شارفت على النهاية، وأن العودة من كأس العالم تظل المناسبة الأفضل لإعلان الاعتزال.

وقال بيل، «لقد كانت رحلة مجنونة مع المنتخب من المركز الذي كان عليه إلى التأهل مرتين إلى كأس الأمم الأوروبية ثم إلى كأس العالم. إنه حلم بكل ما تحمله الكلمة من معنى، خصوصاً بالنسبة للمجموعة التي كانت معنا منذ البداية. لقد مهدنا الطريق للشباب أيضاً، ورحبنا بهم، ومن الصعب وصف ما يعنيه ذلك بالنسبة لنا. لقد وضعنا قواعد لنقاتل من أجل بعضنا بعضاً».

وأضاف: «قرار اعتزال اللعب دولياً مع المنتخب كان الأصعب في مسيرتي. اختياري لقيادة ويلز منحني أشياء رائعة لا يضاهيها أي شيء آخر عشته خلال مسيرتي. أشعر بالفخر للقيام بدور في تاريخ هذا المنتخب العريق. شعرت بتشجيع ومؤازرة عشاق ويلز ونجحنا في تحقيق أشياء مذهلة معاً. شاركت غرفة الملابس مع زملاء أصبحوا إخوة بعد ذلك، إضافة للجهاز الفني والطاقم المعاون الذين أصبحوا عائلتي».

الأوساط الثقافية الفرنسية تحتفي بمرور ثمانين سنة على صدورها

«الأمير الصغير»... قصّة للأطفال أم رواية فلسفية؟

باريس: أنيسة مخالدي

تبدو في الوهلة الأولى كتاباً للأطفال برسوماتها المرحة وأسلوبها السردي البسيط لكن القارئ لرواية «الأمير الصغير»، سرعان ما يكتشف أنها رواية عميقة شاعرية عن المنفى والطفولة والحب والتضحية ومعانٍ أخرى عميقة وجدت صداهاً في كل ثقافات العالم. ورغم إجماع الكّل على القيمة الأدبية لهذا العمل فإن الآراء اختلفت حول تصنيفها فمن يعتبرها قصّة للأطفال أو رواية فلسفية، وحتى رواية سياسية، أو كتابة تحليلية تغوص في أعماق نفسية الطفل الذي يوجد بداخل كل واحد فينا. هذا الاختلاف جعل الرواية مرتعاً خصباً للبحوث والدراسات بدأ بالغلاف ودلالات رسوماته وأشكاله الهندسية والعنوان وإلى غاية الإيحاءات الرمزية التي تمثلها عناصر الرواية كالوردة والكوكب والخروف والثعلب.

الرواية التي تحتفل الأوساط الثقافية بمرور ثمانين سنة على ظهورها، هي من أشهر أعمال الأديب الفرنسي أنطوان دو سانت إكزوبري وأكثر الروايات انتشاراً في العالم، حيث بيع منها أكثر من ثمانين مليون نسخة، وترجمت لأكثر من مائتي لغة (وهي الرواية الأكثر ترجمة بعد الإنجيل) كما أن صحيفة لوموند اختارتها كواحدة من أفضل الأعمال الأدبية التي ميزت القرن العشرين. الرواية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأسطورة «الكاتب الطيار»، وهي جزء من أدب أنطوان دو سانت إكزوبري. فكتابه «ريح ورمال ونجوم» تناول الطيران كمغامرة، وفي «أرض الرجال» كتب عن بسالة وتضحيات الطيارين الفرنسيين في مواجهة الاحتلال النازي. أما رواية «طيران في الليل»، فقد استقاها من تجاربه في الطيران التجاري في أميركا الجنوبية، إلى غاية «الأمير الصغير»، التي يظهر فيها البطل كطيار سقطت طائرته في مكان ما من صحراء شمال أفريقيا، وهي الأسطورة التي رافقت الكاتب الفرنسي إلى آخر أيامه، حيث وافته المنية وهو على متن طائرته صيف 1944. الرواية مرتبطة أيضاً بالمنفى الأميركي للكاتب الذي كان قد لجأ إليه بعد هزيمة فرنسا، آملاً في لعب دور في عودة الحلفاء إلى الأرض الأوروبية وإنقاذها من العدو النازي، وقد كان سانت إكزوبري آنذاك، مقارنة

بيع من «الأمير الصغير» أكثر من ثمانين مليون نسخة، وترجمت لأكثر من مائتي لغة وهي الرواية الأكثر ترجمة بعد الإنجيل

بالمثقفين الفرنسيين الآخرين الذين هاجروا إلى أميركا هرباً من النازيين أمثال أندريه بروتون وليفي ستراوس، الأكثر شهرة وشعبية على الإطلاق. المعروف أيضاً أن فكرة الرواية ولدت في نيويورك عام 1942 وجاءت من ناشره الأميركي، وتحديداً من زوجة هذا الناشر، التي حاولت شغله بالكتابة بعد أن لاحظت عليه بوادر الكآبة بسبب معاناته من العزلة في منفاه البعيد، وهي الإشكالية التي ظهرت بشكل واضح في عمل الكاتب، فكلا الشخصيتين: الطفل والطيار بعيد عن موطنه ومشتاق إلى العودة إليه. وقد كان الباحث الأميركي جاكوب غرييل قد قدم في كتابه «العلوم السياسية للأمير الصغير» (دار نشر بوكس) هذه الرواية على أنها «دليل ممتاز لفن الحكم السياسي»، مقارناً إياها بكتاب «الأمير» لمكيافيللي. فكلاهما كما يقول الكاتب الأميركي، يتضمن دروساً للكبار، ما عدا أن «الأمير الصغير» يبحث عن الآخرين لا لفرض سلطته عليهم بالخوف، بل للاستفادة من رفقتهم وحديثهم. ففي إحدى فقرات القصّة يقف الأمير الصغير على قمة الجبل صارخاً: «كونوا أصدقائي..... أنا تعيس...».

غلاف رواية الأمير الصغير

أنطوان دو سانت إكزوبري في طائرته

سؤال آخر يعود مراراً بخصوص هذه الرواية: هل هي موجهة للأطفال أم للكبار؟ والاستفهام مبرر إذا علمنا أن سانت إكزوبري قد وجّه في مقدمة عمله إهداء لصديقه العزيز ليون فيرس موضحاً: «أقدم اعتذاري للأطفال لأني أهديت هذا الكتاب لواحد من الكبار، لكن لي عذر جاد، وهو أن هذا الشخص من الكبار هو أفضل صديق لي في هذا العالم، ولي عذر آخر هو أن هذا الشخص يستطيع فهم كل شيء حتى كتب الأطفال... وإن لم تكن كل هذه الأعذار كافية، فسأهدي هذا الكتاب إلى الطفل الّذي كانه هذا الشخص الراشد. كل الأشخاص الكبار كانوا أطفالاً صغاراً، ولكن قليلاً منهم من يتذكر ذلك، أصحّح إهدائي وأقول إلى ليون عندما كان... صغيراً»، فهل كتب سانت إكزوبري الرواية مخاطباً بها الطفل أم الراشد الذي حافظ على روح الطفل بداخله؟ حين سئل الفيلسوف الألماني المعروف مارتن هايدغر صاحب كتاب «دروب موصّدة» عن أهم كتاب قرأه في حياته أجاب دون تردّد «الأمير الصغير»، مضيفاً بأنه «ليس كتاباً موجهّاً للأطفال... بل هو رسالة شاعر عظيم يخفف عنا كل أشكال الوحدة وهو الذي يقودنا إلى فهم الأسرار العظيمة لهذا العالم»... وفي كتابها «الأمير الصغير، لغز الوردة» (دار نشر لارماتان) تكتب الفيلسوفة الفرنسية لورانس فانان ما يلي: «(الأمير الصغير) رواية فلسفية استثنائية تحت ستار نص شعري مكتوب للأطفال لكنها تستهدف الراشدين» لورانس فانان تذهب لغاية دعوتنا بعدم ترك الرواية في أيدي الأطفال، ولا سيما الصغار سناً لأنهم ليسوا ناضجين وليسوا مستعدين بما فيه الكفاية لاستيعاب دقتها الرائعة. أستاذ الأدب

عندما سئل الفيلسوف هايدغر عن أهم كتاب قرأه أجاب: «الأمير الصغير». إنه رسالة شاعر عظيم يخفف عنا الوحدة، ويقودنا إلى فهم أسرار العالم

الفرنسي والحاصل على جائزة «غونكور» للسيرة الذاتية فيليب فورست يقدم إجابة أكثر تعقيداً حيث يكتب: «(الأمير الصغير) مواجهة بين طفل وشخص راشد ودمج لقصّة للأطفال داخل رواية للكبار هذه الازدواجية تمنح الرواية خصوصية، وهي أننا نستطيع قراءتها من منظور الشخص الراشد، ولكن أيضاً من منظور الطفل وكأن أعظم إنجاز لسانت إكزوبري هو هذه الكتابة العبقرية التي تسمح بهذه القراءة المزدوجة والمتكاملة». ومن الناحية السّردية، يواصل الباحث: «تقع الرواية في مفترق الطرق بين جنسين أدبيين هما رواية المغامرة الخيالية والفانتازيا، فالقارئ أمام خيارين فإما أن يقتنع بقصّة الصداقة التي تجمع بين الأمير الصغير والطيار وإما أن يسلم بأن لقاء الشخصيتين هو نتيجة هلوسات طيار ضائع ومرهق وسط صحراء قاحلة». وإن لم تكن «الأمير الصغير» رواية للأطفال فهي على الأقل، حسب الباحث الفرنسي فيليب فورست، كتابة سردية حول عالم الطفولة والبراءة والخيال الجامح مثل ما كانت عليه رواية «بيتر بان» لجيمس ماثيو باري أو «أليس في بلاد العجائب» للويس كارول. البعض يذهب إلى غاية تصنيفها بالسيرة الذاتية، فالقصّة حسب بعض المحلّلين النفسانيين استحضار لصدمات الطفولة البعيدة التي عاشها أنطوان دو سانت إكزوبري، ولا سيما بعد وفاة أخيه الأصغر فرنسوا وهو في سن الرابعة عشر بمرض عضال. كما أن القصّة تترك أيضاً انطباعاً بأن الكاتب يحتفل بخيال الأطفال وفضولهم. فالشخص الراشد (الراوي) هو في الواقع طفل اصطدم بعمى عقول وعيون الكبار، فاختار الطائرة بديلاً عن ريشة الرسام... واختار السماء عوضاً عن الأرض... حيث يكتب الراوي مدافعاً عن موقف الأطفال ضد الراشدين بأن الكبار نصحوه بترك الرسم، والاتجاه لدراسة الجغرافيا، والتاريخ والحساب، وقواعد اللغة. ولذلك في عمر ست سنوات اعتزل بطلنا الرسم، واتجه لاختيار مهنة أُخرى. يقول عن ذلك: «لقد عشت كثيراً وسط الأشخاص الكبار، فرأيتهم عن كثب.

ولم يغير هذا الاحتكاك من موقفي الشيء الكثير، لما كنت أصادف أحدهم وأتوسم فيه قدراً من الذكاء، كنت أختبره برسمي رقم 1 لكنه كان يجيب (إنها قبعة) فلا أحدثه بعدها لا عن ثعبان البوا ولا عن الغابة العذراء ولا عن النجوم، وكنت أجاريه وأحدثه عن لعبة البريدج أو الغولف، أو عن السياسة أو ربطات العنق ويحس هذا الشخص الراشد بالسرور لأنه تعرف على إنسان بهذا القدر من الحصافة». في الفقرة الأولى من روايته، يوحي إكزوبري أن الكبار قد فقدوا القدرة على التخيل، وهم لا يفهمون أفكار الصغار، وأحلامهم ولغتهم. وهم دائماً يحاولون إبعاد أطفالهم عن الخيال، وسحبهم لأرض الواقع.

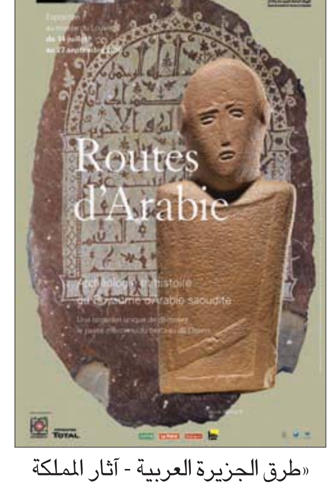
لاستكشاف سلالات الأبجديات والكتابات المثيرة

مفاتيح لدخول مناجم الآثار في المملكة العربية السعودية

محمود الزيباوي

في صيف 2010، استضاف متحف اللوفر في باريس معرضاً حمل عنوان «طرق الجزيرة العربية - آثار المملكة العربية السعودية وتاريخها». بعدها، انتقل هذا المعرض تباعاً إلى برشلونة، سانت بطرسبرغ، وبرلين. ثم جال في الولايات المتحدة، منتقلاً من واشنطن، إلى تكساس، إلى سان فرانسيسكو. ووصل في نهاية 2016 إلى بكين، قبل أن ينتقل إلى كوريا الجنوبية واليابان، ثم إلى إيطاليا واليونان. ساهم هذا المعرض في التعريف بميراث المنطقة التي عُرفت قديماً باسم «العربية الصحراوية»، وبدا يومها كأنّ هذا الميراث المجهول يخرج إلى النور بعدما بقي زمناً طويلاً في الظل.

قبل أن يقيم متحف اللوفر هذا المعرض الضخم، شهدت جامعة السوربون في خريف 2007 ورشة دراسية خاصة بالاكتشافات الأثرية التي عثر عليها المنقّبون في السنوات الأخيرة في مواقع تاريخية من الأراضي السعودية. نظّم «المعهد الوطني لتاريخ الفنون» هذه الحلقة العلميّة التي رافقها معرض كبير ضمّ صوراً فوتوغرافية لمجموعة من الآثار تعود إلى حقب مختلفة، استُخرجت من أربعة مواقع، هي قرية الفاو، ديدان، الربذة، والمابيات. سلّطت هذه الحلقة الدراسية الأكاديمية الضوء على تاريخ استكشاف الآثار في الأراضي السعودية، وقدّمت مطالعة جامعة لهذا التاريخ.



«طرق الجزيرة العربية - آثار المملكة العربية السعودية وتاريخها» متحف اللوفر - باريس 2010

في متحف طوكيو الوطني 2018

في متحف بيناكي - أثينا 2019

السعيدة والصحراوية والبترائية

كان المصدر الأوّل لهذا التاريخ ما كتبه في الواقع كبار علماء العالم القديم، وأوّلهم هيرودوت، وسترابو الذي أطلق العرب عليه قديماً اسم اسطرابون، بلينيوس الأكبر، وبطليموس. في تلك الحقبة، تمّ تقسيم الجزيرة العربية ثلاثة أقاليم جغرافية، حمل كلٌّ منها مجازاً اسماً رافقها على مدى قرون من الزمن.

عُرف الإقليم الأول بـ«العربية السعيدة»، وهو الإقليم الذي يضم أراضي جنوب شبه الجزيرة العربية، ويحوي أكثر المناطق خضرة وخصوبة، وتتألف بحسب سترابو من خمس ممالك. وعُرف الإقليم الثاني بـ«العربية الصحراوية» لتمييزه عن الأول، ويقع في شمال شرقي الجزيرة، والغالبية العظمى من سكّانه من البدو، مع العلم بأن بطليموس أشار إلى أنه يضمّ تسعاً وثلاثين مدينة. أمّا الإقليم الثالث، فعُرف بـ«العربية البترائية»، أي الصخرية، ويقع في شمال غربي الجزيرة، وهو الإقليم «الروماني» الذي تشكّل في مطلع القرن الثاني.

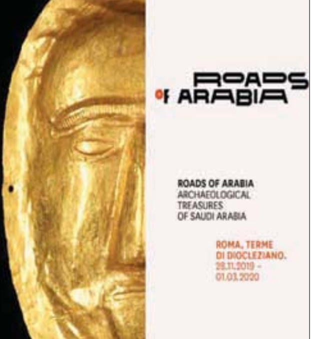
الأرض الخاوية لم تكن خاوية

ساد هذا التقسيم في القرون الوسطى، وشكّل أساساً للدراسات الأولى التي تناولت هذه البقاع. لم تحظ «العربية الصحراوية» بالاهتمام الذي حظيت به «العربية السعيدة» و«العربية البتراء»، وبقيت في المخيّلة الجماعية تلك الأرض «الخاوية» التي يسكنها البدو الرحل، غير أن ظهور الإسلام في هذه الأرض تحديداً شكّل حافزاً للتعرّف إليها.

بين مطلع القرن السادس عشر ومنتصف القرن السابع عشر، عبر بعض الرحالة القادمين من أوروبا هذه البقاع، ومرّوا بالعديد من الأطلال والخرائب التي أثارت دهشتهم. بعدها، بدأ عصر البعثات الرسميّة، وكانت أولاها بعثة إنجليزية، تبعتها بعثة هولندية، ثم بعثة فرنسية. هكذا بدأت صورة الجزيرة العربية تتّضح، رغم ثبات تقسيم الأقاليم الثلاثة. في الخرائط الجغرافية التي أُنجزت في تلك الحقبة، استُبدلت تدريجياً أسماء الأمكنة المعتمدة قديماً بالأسماء المحليّة، واستُعيض عن اسم البحر الأحمر باسم بحر مكّة.

وتظهر المقارنة بين هذه الخرائط التصحيحات المتتالية التي دأب أهل الاختصاص على إجرائها. في ذلك الطور أيضاً، ظهر رواد الاستشراق، وبدأ معهم عهد الدراسات العلمية الأولى الخاصة بهذه الأراضي.

في منتصف القرن الثامن عشر، بدأ البحث الميداني بشكل محدود في «العربية الصحراوية»، تحت قيادة بعثة دانماركية عبرت من اليمن إلى الحجاز، وتوقّفت في نجد والدرعية، وجمعت طائفة من النقوش والكتابات القديمة. تواصل هذا البحث في القرن التاسع عشر، حيث انشغل العلماء بالتعرّف إلى المناطق التي لم يجر استكشافها بعد بشكل وافٍ. أُسقط أخيراً التقسيم المعتمد منذ الحقبة الرومانية، وخرجت الخرائط المستحدثة معتمدة الأسماء المحلية المعاصرة بشكل كلّي.



في متحف روما الوطني 2020

في تلك الحقبة تحديداً، بدأ استكشاف المواقع الأثرية الكبيرة في شمال شرقي الجزيرة، وذلك بالتزامن مع البحث عن جمع الكتابات والنقوش القديمة لضمّها إلى «موسوعة الكتابات السامية» التي باشرت الأكاديمية الفرنسية إعدادها في 1867. منذ ذلك التاريخ، بدت هذه البقعة من الجزيرة العربية منجماً يضمّ سلالة طويلة من اللغات والأبجديات، وانشغل كبار المختصين بهذا الميدان في فك هذه السلالة وتحديد فروعها المتعدّدة.

بعثات استكشافية علمية

في العام 1902، سيطر عبد العزيز آل سعود على إمارة الرياض، ثم توسّع وبسط سلطته على كامل نجد في 1921، ثم نُصّب ملكاً على الحجاز في 1927، ووحّد المناطق التي سيطر عليها في كيان واحد حمل اسم «المملكة العربية السعودية».

في ظل هذه التحولات التاريخية، استمر العمل على إنجاز «موسوعة الكتابات السامية»، واستمرّ توافد البعثات العملية لاستكشاف ثقافات الجزيرة العربية وحضاراتها القديمة. في 1907، وصلت بعثة من «المركز الفرنسي لدراسة الكتاب المقدّس والآثار بالقدس» إلى الحجاز لتقوم بحملة تنقيب واسعة، وواصلت عملها في حملة ثانية في 1909، تبعتها حملة ثالثة في 1910. في هذه الحملات، استخدمت وسيلة جديدة تمثّلت بالصورة الفوتوغرافية، وتمّ التقاط عشرات الصور التي تشكل اليوم مادة استثنائية للتعرف إلى أحوال العديد من المواقع الأثرية التي تواصل العمل على استكشافها منذ ذلك الحين.

في العام 1951، تجلت بوادر اهتمام المملكة العربية السعودية بعلم الآثار من خلال منح تحمل موافقة رسمية من الملك عبد العزيز لمجموعة من العلماء الراغبين بدراسة مواقع عدة تقع في أراضي المملكة. في 1963، تمّ إنشاء أول قسم للآثار والمتاحف في الرياض في رعاية وزارة التربية. وبعد ثلاث سنوات، تزوّدت جامعة الملك سعود قسماً خاصاً بالآثار. وفي العام التالي، حاز هذا القسم أول متحف للآثار في المملكة، وخُصّص هذا المتحف لـ«سرد تاريخ المملكة العربية السعودية منذ أقدم العصور إلى بزوغ فجر الإسلام». تواصلت هذه الجهود في العقود التالية، وأثمرت عن الكشف عن عدد هائل من المواقع الأثرية.

في الخلاصة، بدأ خروج ميراث المملكة العربية السعودية القديم إلى النور في الأزمنة الحديثة، بعدما مرّ بسلسلة من المراحل، أولاها عهد الرحالة، ثم عهد البعثات الدبلوماسية الأولى، فعهد البعثات العلمية الأولى، ويحمل كل عهد من هذه العهود الكثير من الفصول المثيرة التي تستحق التوقّف أمامها.

«ميريت الثقافية»: النهضة المصرية في عهد محمد علي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر يناير (كانون الثاني) الحالي ملفاً ضافياً حمل عنوان «محمد علي باشا... إضاءات حول مشروع النهضة المصرية»، في محاولة لدراسة مشروع النهضة المصرية الذي قاده الوالي - الضابط ألباني الأصل - في مطلع القرن التاسع عشر، وإبراز أهم إيجابياته وسلبياته، وتأثيره على الواقع المصري، وتضمن الملف (10) مقالات: «محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة» للدكتور عاصم الدسوقي، و«عوامل خمسة وراء معاداة الأصوليين لمحمد علي» لسامح عسكر، و«كيف قضى محمد علي على سلطة مشايخ الوقت»؟ لعصام الزهيري، و«محمد علي وإرسالياته العلمية إلى أوروبا لبناء مصر الحديثة»، للدكتور ماجد عزت إسرائيل، و«الأحوال الصحية في عهد محمد علي» للدكتور محمد سيد إسماعيل حسن، وغيرها من المقالات.



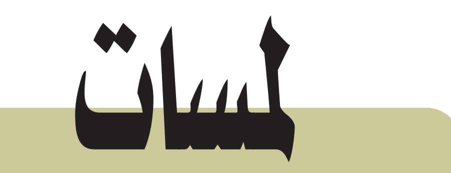
وفي باب «إبداع ومبدعون»؛ تضمن ملف «رؤى نقدية» (7) مقالات: «نحو كتابة تاريخ نسوي خاص بهن» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المفارقات الزمنية في رواية (شمال شرق) لعبد الله السلايمة» لمسعد بدر، و«كامو وقصة التمرد... من الأسطورة الإغريقية إلى ثورات القرن العشرين» لأوس حسن (من العراق)، و«مغامرة الحكاية وتجلّيات الذات القصصية في قصص عادل عصمت» لحنان ماهر، و«تجاوز الحدود وحدود التجاوز في (صهيل الأسئلة) لرشيدة الشارني» لمحمد الحباسي (من تونس)، و«سلطة الناقد... من النابغة الذبياني حتى إدوارد سعيد» لفراس حج محمد (من فلسطين)، و«طوبوغرافية الصورة» للدكتور محمد الديهاجي (من المغرب).

وفي ملف «الشعر» (16) قصيدة لشعراء من مصر والعالم العربي. وضم ملف القصة (9) قصص لكتاب من العراق والأردن واليمن.

واحتفى باب «نون النسوة» برواية «بروكلين هايتس» للروائية المصرية ميرال الطحاوي، وتضمن (3) مقالات: «بروكلين هايتس... السرد ومحاكمة العالم» للدكتور فيصل الأحمر (من الجزائر)، و«سطوة المكان وأزمة الهوية... في رواية (بروكلين هايتس)» للدكتور نوفل حمد خضر (من العراق)، و«في بروكلين هايتس... التجربة والاكتشاف النفسي - الحضاري» للدكتور سعد داحس ناصر (من العراق أيضاً).

وتضمن باب «تجديد الخطاب» (3) مقالات حول تجديد الخطابين الديني والثقافي؛ أما باب «حول العالم» فتضمن مقالاً لتوفيق سخان (من المغرب) بعنوان «أشباح الترجمة... مصطفى لطفي المنفلوطي وميلان كونديرا»، وترجم الدكتور عادل ضرغام مقالاً لشين وهو كاتب روائي وقصصي معروف على نطاق واسع في أستراليا.

وفي باب «ثقافات وفنون» أجرت الشاعرة سمر لاشين (بالاشتراك مع رئيس التحرير) حواراً مع القاص والروائي المصري وحيد الطويلة، بعنوان «على الجسد أن يتأخر عند مناقشة القضايا العربية المصيرية»، وكتب سليم إبراهيم الحَسَنيَّة (من سوريا) عن «الفساد في الدول العربية»، وفي ملف «شخصيات» نشر الدكتور فوزي الشامي مقالاً بعنوان «الفيلسوف فؤاد زكريا يكتب في الفنون». وفي ملف «تاريخ» ساهم الدكتور محمد مؤنس عوض بـ«أضواء حول تاريخ صلاح الدين الأيوبي (1138 - 1193م)»، وفي «فنون» تناول الدكتور خالد عزب تجربة خضير البورسعيدي، وفي ملف باب «مسرح» كتب الدكتور عبد الحكم العلامي مقالاً بعنوان «قراءة في مسرحية (رجل وامرأة وقضية)» لأشرف أبو جليل.



لم تعد الألوان القاتمة هي الكلاسيكية حيث دخلت أخرى على الخط

معطفك لكل المواسم... كيف تختارينه؟

لندن: «الشرق الأوسط»

في هذه الفترة من كل عام، يبدأ موسم التنزيلات، وتبدأ معه حالة من الهستيريا على الشراء بالنسبة للبعض. تخفيضات مُغرية تجعل من السهل على أي واحد منا الوقوع في فخ شراء قطع لا نحتاج إليها، وربما لن نستعملها. ورغم أن موسم التخفيضات فرصة للحصول على قطع كان من الصعب الحصول عليها بسعرها الأصلي، فإنه في الوقت ذاته يحتاج إلى تروٍّ وعدم اندفاع، حتى لا يتحول الاستثمار إلى مجرد نزوة خاسرة.

يُفضل في هذه الحالات شراء قطع أساسية بتصاميم كلاسيكية، مثل بنطلون مستقيم أو قميص أبيض من ماركة عالمية أو فستان أنيق وبسيط. لكن إذا كانت هناك قطعة واحدة يجب الاستثمار فيها؛ فهي المعطف، ليس لأننا دخلنا فصل الشتاء فحسب، بل لأن لهذه القطعة وجوهاً متعددة تسمح باستعمالها في مناسبات عديدة، ويمكن أن تُغني عن الفستان في بعض المناسبات، إذا كانت بتصميم أنيق وخامة جيدة.

الملاحَظ في الآونة الأخيرة أن العديد من بيوت الأزياء باتت تطرحه بتصاميم مبتكرة وبسيطة ترتقي بأبسط إطلالة إلى أعلى مراتب الأناقة.

الجميل في الأمر أيضاً أنها تأتي بخطوط تناسب منطقة الشرق الأوسط، إلى حد القول إنها يمكن أن تكون بديلاً للعباءة، من ناحية طولها وسخاء تصميمها وانسدالها عند الأكتاف. قد يقول البعض إن الحاجة لا تكون مُلحّة لهذه القطعة في منطقة الشرق الأوسط؛ كون فصل الشتاء قصيراً جداً، وليس بالبرودة التي تحتاج إلى الكشمير والصوف، لكن الحقيقة أنه لا غنى عن هذه القطعة. كل ما في الأمر أنه يمكن اختيارها بخامات خفيفة، مثل القطن أو الغاباردين أو التويد.

دار «بيربري» لم تتوقف منذ أكثر من قرن عن طرح معاطف أنيقة وخفيفة تناسب كل المواسم. ورغم كلاسيكيتها؛ فهي لا تفتقر إلى العصرية.

دار «شانيل» هي الأخرى تُبدع في هذه القطعة خصوصاً عندما تطرحها بالتويد المغزول بخيوط خفيفة للغاية تشع بريقاً. لكن قبل أن تندفعي بشراء أول قطعة تعجبك، تأكدي أنه بإمكانك استعمالها للنهار والمساء، أي للمكتب وللدعوات الخاصة وغيرها، مع مراعاة النسبة والتناسب، لخلق التوازن المطلوب والحصول على إطلالة موفقة.

وفي حين أن تصاميم هذه القطعة لا تتغير كثيراً، وتميل في الغالب إلى الكلاسيكية؛ فإن الخامة واللون هما أكثر ما يحددان موضة أي موسم، وكل ما تحتاجين إليه هو أن تناسب مقاييس جسمك، لا سيما الآن بعد أن أعلنت العديد من بيوت الأزياء تخليها عن استعمال الفرو وصوف الألبكا.

لكن ما تجدر الإشارة إليه أن طرق غزل الصوف تطورت بشكل كبير، إلى حد أنها يمكن أن تُغني عن أكثر الخامات ترفاً، من ناحية الألوان؛ فكلما كان بلون قاتم وحيادي، مال المعطف إلى الكلاسيكية. وهذا يعني أنه سيبقى معك طويلاً.

بيد أن هذا لا يعني أن ألواناً أخرى ليست استثماراً؛ فألوان البيج والبني بدرجات الكاراميل والقمح والشوكولاته، أكدت في السنوات الماضية أنها لا تقل جمالاً وكلاسيكية من ناحية الاستثمار، لا سيما إذا كانت من بيوت أزياء مثل «ماكس مارا» التي أصبحت هذه الألوان لصيقة بها.

إطلالات المشاهير، مثل ميغان ماركل، دوقة ساسيكس، وكايت ميدلتون، أميرة ويلز، من الشخصيات التي تبنت هذه الألوان وتألقتا فيها. وإذا كانت هذه الألوان حيادية وطبيعية، خصوصاً إذا استعملت مع قطع بألوان من الدرجات ذاتها، فإن ألواناً أخرى دخلت على الخط لتكسر قتامة ورمادية الشتاء، مثل الوردي الذي اكتسح الساحة في العام الماضي، وسيبقى معنا هذا الموسم بكل درجاته. الفضل في تسويقه يعود إلى دار «فالنتينو»، التي ابتدع مصممها بيير باولو بيكيولي درجة جديدة من هذا اللون، سرعان ما تم تقليدها من قبل محلات شوارع الموضة لتلبي حاجة عاشقات الموضة ممن ليست لديهن القدرات المالية لشراء قطعة من الدار الإيطالية.

الأحمر أيضاً كان حاضراً في العديد من العروض.

غني عن القول إنه عندما يُنسق مع الأسود أو ألوان البيج، فإنه يبدو رائعاً، لا سيما إذا تم اختيار الدرجة المناسبة منه. فهناك «درجة منه تناسب كل امرأة في العالم» حسب مقولة مشهورة للراحلة أودري هيبورن، وبالتالي عليك فقط أن تتعرفي على درجتك الخاصة.

لكن يبقى اللون المائل إلى القرمزي الأكثر رقياً وتماشياً مع الجميع.

أما العنصر الأهم لإطلالة ناجحة واختيار موفق، إلى جانب التصميم واللون والخامة، فتكمن في أن يكون على المقاس لخلق التوازن المطلوب.



العديد من بيوت الأزياء باتت تطرحه بتصاميم مبتكرة ترتقي إلى أعلى مراتب الأناقة





في مراعاة النسبة والتناسب يكمن التوازن المطلوب للحصول على إطلالة موفقة

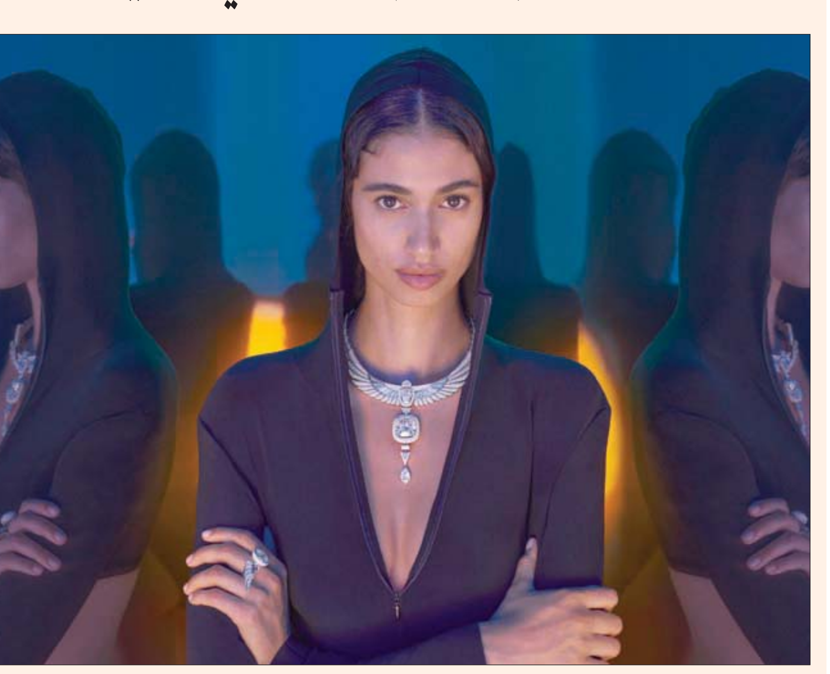


ألوان البيج والبني بدرجات الكاراميل والقمح والشوكولاته، أكدت في السنوات الماضية أنها لا تقل جمالا وكلاسيكية من ناحية الاستثمار، لا سيما إذا كانت من بيوت أزياء مثل «ماكس مارا» التي أصبحت هذه الألوان لصيقة بها

في حين أن تصاميم هذه القطعة لا تتغير كثيراً وتميل في الغالب إلى الكلاسيكية، فإن الخامة واللون هما أكثر ما يحددان موضة أي موسم

من واحدة خام يبلغ عيارها 110 قراريط ولدت 15 قطعة استثنائية

فاليري ميسيكا تحتفي بالحضارة الفرعونية بأضخم ماسة في تاريخها



طقم آك با كا

لندن: «الشرق الأوسط»

في جناح من أجنحة فندق «كريون» المطل على ساحة «كونكورد» الباريسية، قدمت فاليري ميسيكا آخر مجموعة من المجوهرات عبر صور وفيديوهات متعددة.

كانت جد فخورة بهذه المجموعة التي تقول إنها الأرقى والأكثر تعقيداً وجمالاً على الإطلاق بالنسبة لها. تطلبت أيضاً وقتاً أطول لتنفيذ تعقيدات «لكن النتيجة كانت تستحق كل الجهد والحب الذي صببناه فيها».

وتتابع: «أردتها أن تعكس مدى أهمية مصر القديمة وحضارتها الغنية».

الجديد بالنسبة لميسيكا أنها استعملت، ولأول مرة في تاريخها ماسة ضخمة قُطعت لتنتج 15 ماسة مصقولة بمختلف الأشكال دخلت في صلب هذه المجموعة، لتعطي أطقماً فخمة مثل طقم «آك با كا (Akh-Ba-Ka)» المصمم بالذهب الأبيض، والمرصع بمجموعة مكونة من 15 حجراً استثنائياً مقطوعاً من ماسة خام يبلغ عيارها 110 قراريط، وهي بلون (D)، وخالية من الشوائب. أرادته المصممة أن يكون تحفة تُجسد مفهوم الانتقال إلى حياة جديدة.

فبلغة الفراعنة، تعني كلمة «كا (KA)» جوهر الحياة، بينما تعني كلمة «با (BA)» التحوّل خلال التحليق نحو الحياة بعد الموت. عند اجتماع هاتين القوّتَين، يخلق ما يُعرَف بـ«آك (AKH)»، أي الانتقال نحو النور.

خلف هذه الحكاية المذهلة الماسة الخام التي عُثر عليها في منجم Lucara في بوتسوانا. اشتراها والدها أندريه ميسيكا وابنه إيلان، الرئيس التنفيذي للشركة، قُبيل فترة إقفال البلاد والحدود التي فرضتها جائحة «كورونا» عام 2020. ومن هذه الماسة الخام، أبصرت النور 15 ماسة، منها ماسة استثنائية وزنها 33 قيراطاً.

تتذكر فاليري كيف كان عليها منذ نحو 20 عاماً، إقناع والدها وقطع وعد له بأنها لن تستعمل سوى أحجار صغيرة يزودها بها. لكن شتان بين تلك الفتاة الصغيرة المتحمسة وبين المصممة المحترفة التي حققت نجاحاً كبيراً اليوم، ولم تعد تحتاج إلى إقناع والدها بأنها أصبحت اسماً له شأن في مجال المجوهرات.

تشرح باعتزاز أن هذه أول مرة تستعمل فيها ماسة ضخمة قطعت لتنتج 15 ماسة مصقولة بمختلف الأشكال دخلت في صلب طقم «آك با كا (Akh-Ba-Ka)».

هذه المرة لم يكن والدها هو صاحب الماسة، بل شقيقها الأصغر إيلان، الذي سار على درب والده في تجارة الماس.

هو من أخبرها عن الماسة وكيف أنه قام بعملية مقايضة لشرائها. أرسل لها صورها وما ستنتج عنه بعد تقطيعها.

في البداية ترددت للحصول عليها بسبب كلفتها، لكن بمجرد أن تخيلتها ورسمتها في الطقم حتى ذاب التردد وتأكدت أنها كانت عز الطلب.

تقول: «عندما رسمت الطقم ذهلت، وكأن الماسة تكونت من أجل هذه المجموعة. وكان الأمر رائعاً ومذهلاً بالنسبة لي ولفريق العمل».

المجموعة، وهي بعنوان «ما وراء الضوء (Beyond The Light)» تشمل طقم «آك با كا (Akh-Ba-Ka)» ويعني «التحول نحو النور»، استوحي عقده من الجعران المجنّح في أساطير الفراعنة، تتوسطه ماسة عيار 33 قيراطاً. تظهر في المجموعة أيضاً عين حورس الجالبة للحظ، وتمثلت في طقم «أودجات (Oudjat)»، وفيه عقد مرصع بماسة عيار 7 قراريط وخاتم وسوار، بينما كحلت العين بالسيراميك الأسود وصنعت من الذهب الوردي.

تشرح فاليري أنها لم تكن لتتجرأ لطرح مجموعة مستوحاة من مصر القديمة وتكون عادية. فأي شيء يتعلق بمصر القديمة كان يشدها ويثير خيالها.

وتقول إنها كانت مدمنة على مشاهدة الأفلام القديمة التي تتناول هذه الحضارة وتُبرز مدى قوة نسائها واستقلاليتهن. «أكثر ما كان يُبهرني كيف كانت المرأة نداً للرجل، وكيف كانت تستعمل مجوهراتها للتعبير عن قوتها» وتتابع: «كانت المجوهرات عموماً تحمل كثيراً من معاني الحياة الدنيا وما بعدها. هذا ما أردت أن أجسده في هذه المجموعة». طبعاً من يعرف أسلوب ميسيكا يعرف تماماً أن قوته تكمن في عنصر الحركة، وهو ما لم يغب هنا أيضاً. وليس أدل على هذا من عقد «ديفاين إنيغما (Divine Enigma)» المكون من سبعة صفوف من الذهب، يمكن فكُّه والتزين به على شكل طبقة واحدة في النهار بشكل «كول» أو طقم «آك با كا» الذي يمكن تحويله والتزين به بطريقة غير رسمية.

تنهي اللقاء ضاحكة: «انتظروا الجزء الثاني من المجموعة، فما نقدمه اليوم هو مجرد 40 في المائة من المجموعة، وسيكتمل الجزء الثاني بقطع مرصعة بالملكيت والفيروز».

كانت المجموعة بمثابة رحلة خيالية للمصممة عادت فيها إلى عالم الأساطير



قرطا أذن من مجموعة «آك با كا»



ديفاين إنيغما من الذهب الأصفر مع ماستين بحجم كبير

جمانا الراشد: الشراكة تهدف إلى استقطاب أفضل الوسائل الإعلامية والمنصات العالمية إلى منطقة الشرق الأوسط

«الأبحاث والإعلام» و«بلومبرغ» تطلقان «الشرق كويك تيك»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، بالتعاون مع شركة «بلومبرغ» الإعلامية، منصة «الشرق كويك تيك - QuickTake»، بما يمثل نقلة نوعية جديدة للشراكة بين أكبر مجموعة إعلامية بمنطقة الشرق الأوسط، والمجموعة الإعلامية العالمية متعددة المنصات.

وواصلت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، إثراء اتفاقية التعاون التي تجمعها بشركة «بلومبرغ» الإعلامية، وذلك عبر إطلاق منصة «الشرق كويك تيك - QuickTake» الجديدة، وإقامة منتدى «بلومبرغ إنفست» بالرياض في أكتوبر (تشرين الأول) 2023، الذي سيجمع نخبة من أبرز خبراء الاستثمار العالمي.

وتستهدف منصة «الشرق كويك تيك» تغطية أهم القضايا العالمية، بالتركيز على جانب الأعمال، مدعومة بقاعدة البيانات الضخمة التابعة لشركة «بلومبرغ». وسيكون ذلك من خلال إنتاج عصري متنوع يشمل برامج الوثائقيات الأصلية، وبرامج إخبارية، ومقاطع مدعومة بمؤثرات عرض البيانات، وتغطيات مباشرة للأحداث؛ أو من خلال ترجمة محتوى «Bloomberg QuickTake» الأصلي إلى اللغة العربية، مستهدفة شريحة الشباب من متحدثي اللغة العربية في المنطقة وحول العالم.

وتأتي منصة «الشرق كويك تيك - QuickTake» مكملة لمنصات شبكة الشرق، حيث ستعنى بسرد خلفيات وتداعيات أهم القضايا العالمية والإقليمية، في حين تقوم منصة «اقتصاد الشرق مع بلومبرغ» بتغطية الأخبار المالية وأخبار الأعمال بشكل معمق. وستتوفر «الشرق كويك تيك - QuickTake» عبر منصّات «اقتصاد الشرق مع بلومبِرغ» الرقمية، ما يمنح المتابعين تجربة فريدة، ويتيح لهم تلقي الأخبار بالشكل المناسب وفي التوقيت والمكان المطلوبين، بما يتماشى مع استراتيجية التحوّل الرقمي لدى مجموعة «SRMG».

جمانا الراشد الرئيسة التنفيذية للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام توقع اتفاقية شراكة مع سكوت هيفينز الرئيس التنفيذي لشركة «بلومبرغ» (الشرق الأوسط)

وقالت جمانا الراشد، الرئيسة التنفيذية لـ«SRMG»: «يأتي هذا الإعلان اعتماداً على النجاح الذي حققته منصات (اقتصاد الشرق مع بلومبرغ)، وتعزيزاً لرؤيتنا التي تهدف إلى استقطاب أفضل الوسائل الإعلامية والمنصّات العالمية إلى منطقة الشرق الأوسط، وتمكين الوصول إلى المحتوى الرئيسي عالي الجودة والمعلومات والتحاليل بالشكل الذي يتناسب مع قاعدة متابعينا المرتكزة بشكل أساسي على شريحة الشباب، حيث تعكس منصة (الشرق كويك تيك) رؤيتنا في تقديم المحتوى الثري للمتابعين عبر منصاتنا المتعددة».

من جانبه، قال المهندس سكوت هيفينز، الرئيس التنفيذي لشركة «بلومبرغ» الإعلامية: «يأتي إطلاق منصة (الشرق كويك تيك) ليُشير إلى تنامي رغبة مجتمعات الأعمال بمنطقة الشرق الأوسط في الحصول على أخبار وتحليلات عالية الجودة بعالم المال والأعمال. ونحن نؤمن بأن المتابعين الناطقين باللغة العربية سيقدرون المحتوى والسياق المقدم من منصة (الشرق كويك تيك)».

ويأتي هذا الإعلان امتداداً لاتفاقية الشراكة الناجحة بين المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG) و«بلومبرغ» الإعلامية، التي ابتدأت بإطلاق منصة «اقتصاد الشرق مع بلومبرغ»، التي تقدم الأخبار والتحليلات حول الاقتصاد والأسواق والشركات في الشرق الأوسط للمتابعين الناطقين باللغة العربية.

وبدورها تعد «شبكة الشرق» - التي أُطلقت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 والتي تملكها «SRMG»، أبرز الشبكات الإخبارية متعدّدة الشاشات والمنصّات والوسائط، التي تعمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، وتتمتّع بانتشار ومتابعة واسعتين على امتداد المنطقة العربية.

هيئة «التراث» السعودية تعلن تسجيل 41 موقعاً عمرانياً في الطائف

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة التراث اليوم (الاثنين)، عن تسجيل 41 موقعاً تراثاً عمرانياً جديداً بمحافظة الطائف في السجل الوطني للتراث العمراني، لتضاف إلى المواقع التراثية والتاريخية التي سجلتها الهيئة منذ تأسيسها، وذلك في إطار جهودها الحثيثة لاكتشاف المواقع التراثية والتاريخية بالمملكة وتوثيقها وتسجيلها وحفظها وصونها.

وتوزعت هذه المواقع في محافظة الطائف والمراكز التابعة لها، وهي عبارة عن قصور وبيوت تراثية، إلى جانب القُرى والقلاع والمتاحف والأبراج والمساجد والأسواق والمدارس التاريخية، ومن أبرزها قصر الملك عبد العزيز، في المويه، ومسجد سليمان - عليه السلام -، ومسجد عبد الله بن عباس، ووسط مدينة الطائف التاريخي، وسوق عكاظ.

وأكد الرئيس التنفيذي لهيئة التراث الدكتور جاسر بن سليمان الحربش، على أن الهيئة ماضية بخطوات متواصلة نحو اكتشاف وتوثيق المواقع التاريخية والتراثية في جميع مناطق المملكة، وتسجيلها في السجل الوطني للتراث العمراني، وأرشفتها ورقمنتها، واحتوائها بعد ذلك في سجل رقمي متطور يخدم التراث الوطني للمملكة، داعياً المواطنين والمهتمين في التراث والتاريخ إلى الإبلاغ عن المواقع عبر خدمة «التراث العمراني»، من خلال منصة خدمة العملاء التابعة لوزارة الثقافة، أو حسابات الهيئة الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أو فروع الهيئة بمختلف مدن المملكة، مشدداً على أن المواطن شريك أساسي في المحافظة على التراث الوطني ورعايته.

ويأتي تسجيل هيئة التراث لهذه المواقع الأثرية المكتشفة في محافظة الطائف، بالسجل الوطني للتراث العمراني استناداً إلى الفقرة الثانية من المادة الثامنة من نظام الآثار والتراث العمراني، التي تنص على أن «تعد الهيئة قوائم التسجيل لمواقع التراث الثقافي».


قصر الملك عبد العزيز بالطائف (واس)



لقطة اخرى لقصر الملك عبد العزيز (واس)


مسجد عبد الله بن عباس بالطائف يحكي قصة 14 قرناً (واس)

التشكيلي فهد المعمري استوحى أعماله من مشاهدات يومية

«تكوير»... تجسيد فني لإيقاع الحياة العُمانية في معرض بالسعودية

الدمام (السعودية): إيمان الخطاف

لطالما وثَّق الفن التشكيلي كثيراً من الصور الحياتية، بما يجعل المتلقي يرى عبره التاريخ والماضي والمستقبل. وهي فلسفة فنية ينتهجها الفنان التشكيلي العماني فهد المعمري، رئيس فرع المنظمة العالمية للألوان المائية في سلطنة عمان، ويقدمها في معرضه «تكوير» الذي يستضيفه حالياً فرع جمعية الثقافة والفنون في مدينة الدمام، ويستمر إلى يوم الأحد المقبل.

يوضح المعمري لـ«الشرق الأوسط» أنه انطلق من فكرة التكوير، وهي كلمة يعود أصلها لشكل الكرة، إذ تقوم رؤيته الفنية على مفهوم الدوران؛ مشيراً إلى أن التكوير هو مصطلح موجود في القرآن الكريم، إذ توجد سورة كاملة باسم سورة التكوير، وكذلك الآية القرآنية «يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَهَارَ عَلَى اللَيْلِ»، مبيناً أن هذه الآية تعبر عن تداخل درجتين لونيتين مختلفتين، وهذا التداخل يمثل التدرج ما بين الليل والنهار والعكس، وهنا ينقل الفنان إحساساً مختلفاً بالدائرية، يتماشى مع مفهوم التكوير الذي ينعكس على أعماله الفنية.

ويبدو ذلك جلياً في 32 عملاً فنياً يقدمه المعمري في معرضه الحالي؛ حيث تتقاطع أعماله بوجود هالة متكورة، يوضح أنها تمثل محاولاته لاصطياد الضوء والظلال والحركة والصوت في الأعمال الفنية، مضيفاً: «جسّدتُ خلال أعمالي كل هذه المعاني، وحاولتُ تشكيلها باعتبارها مفاهيم وجدانية وليست مادية، ونفّذتها كلّها بالألوان المائية».

جانب من معرض «تكوير» للتشكيلي العُماني فهد المعمري

طبيعة عابرة

يشير المعمري لدى سؤاله عن مصادر استلهامه، إلى أنه يرى في المناظر الطبيعة إلهامه الأول؛ خصوصاً طبيعة سلطنة عمان، ويردف: «إن الفنان التشكيلي هو مرآة لما يشاهده في حياته اليومية، وما يراه من النخيل والأشجار والبيوت والحارات وغيرها، لذا سعيت لتجسيد ذلك في أعمالي التي هي بمثابة انعكاسات داخلية مباشرة وغير مباشرة، وغالباً ما أنقل معاناتي وأسئلتي والمواضيع التي تشغلني عبرها، وربما تبدو كأنها موضوعات إنسانية بالدرجة الأولى».

ويكمل فكرته موضحاً: «أحببت لدى الحديث عن التعامل مع الطبيعة، أن أنقله إلى مستويات عليا، كي لا يبدو مجرد مشهد يُرى بالعين المجردة؛ بل هي طبيعة عابرة بكل ما فيها من أفكار وأعماق، وهو ما استخلصته بعد رحلة بحث، تلمست خلالها كثيراً من المصطلحات العميقة في فهم الطبيعة، بشقيها المادي والحسي».

ديناميكية المستقبل

وعن أزلية ارتباط الفنان بالمكان، وانعكاس انتمائه العماني على اتجاهه الفني، يقول المعمري: «شخصياً بصفتي فنان، عملت على توثيق أنماط الحياة في عُمان، من خلال حقب زمنية قديمة، ما بين فترتي الستينات والخمسينات، لذا فإني أعد نفسي موثقاً حقيقياً للبيئة العمانية».

ويتضح ذلك من خلال لوحات المعمري التي تُظهر في كثير منها البيوت القديمة والألعاب الشعبية. ويتابع: «ما عملته يكمن في أني وثّقت هذه البيئة العمانية بطريقة فنية حديثة، ويبدو ذلك في الإيقاع السريع للفرشاة، بما يواكب تسارع الحاضر والمستقبل. فأنا لا أحب أن أبقى حبيس الماضي؛ بل أفضل أن أراه بروح معاصرة، وأستشعر ألوان المستقبل وحداثة التكوين، بما يتواكب مع ديناميكية الحياة بجميع أشكالها».

عالمية الفنان

المعمري هو رئيس فرع المنظمة العالمية للألوان المائية في سلطنة عمان. وبالنظر إلى ذلك، فإن مسيرته الفنية اتجهت كثيراً نحو المعارض الدولية. ولدى سؤاله عن فرص التشكيلي الخليجي في الوصول إلى الجمهور العالمي، أشار إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي مهدت له الطريق، ويرى أن من شأنها فتح المجال لكثير من الفنانين، من خلال عرض أعمالهم خلالها، وتلقي عروض المشاركة في الأحداث الفنية حول العالم.

جدير بالذكر أن التشكيلي العماني فهد المعمري هو من مواليد 1985، وحاصل على بكالوريوس في التربية الفنية من جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، ودبلوم التصميم الغرافيكي من معهد «أرينا أنيميشن» في الهند، كما سبق أن نظّم معرضه الشخصي الأول «حكاية لون وماء» عام 2017، ومعرضه الثاني «وقفات من الطبيعة» في عام 2022، وكلاهما في سلطنة عُمان، إلى جانب مشاركاته الفنية الإقليمية والعالمية في دبي وموسكو وهونغ كونغ وغيرها.

يعرض بدول الخليج انطلاقاً من 19 يناير الحالي

في أول 10 أيام... فيلم «سطار» يحقق أعلى الايرادات في تاريخ الأفلام السعودية


الفيلم سيعرض في دور العرض بدول الخليج قريباً

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق الفيلم السعودي «سطار»، أعلى مبيعات بتاريخ الأفلام السعودية في أول 10 أيام من تاريخ عرضه.

وأعلنت «أفلام الشميسي»، إحدى شركات «ستوديو تلفاز11»، عن نتائج مبيعات فيلمها العائلي الجديد «سطار: عودة المخمس الأسطوري»، الذي نجح في تصدر قائمة الأفلام السعودية من حيث المبيعات في أقل من أسبوعين فقط من انطلاق عرضه في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث تجاوزت مبيعات تذاكر الفيلم أكثر من 159 ألف تذكرة حتى تاريخ 8 يناير (كانون الثاني) الحالي، ونجح الفيلم في عطلة نهاية الأسبوع بتصدر شباك التذاكر السعودي، متفوقاً على الفيلم العالمي «أفاتار: ذا واي أوف واتر» وكثير من الأفلام العربية والعالمية.

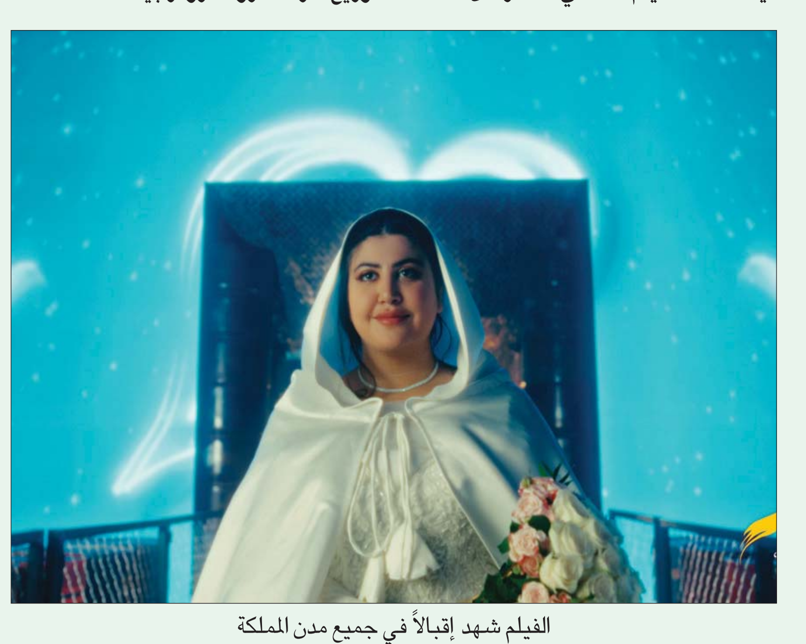
وشهدت جميع مدن المملكة إقبالاً قوياً من الجمهور لمشاهدة فيلم سطار، بالإضافة إلى التفاعل القوي على كل وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الحملة الدعائية للفيلم التي تضمنت طرح أغنيتي «لازم فوز» للفنان دافنشي مع عبد الخالق، بالإضافة إلى «شيلة سطار» للفنان حسين آل لبيد والنجم عبد العزيز الشهري، التي حازت على إقبال وتفاعل ملحوظين من الجمهور، سواءً في دور العرض أو عبر منصة «تيك توك».

وقال إبراهيم الخير الله، الرئيس التنفيذي لـ«أفلام الشميسي»: «سعادتنا الكبرى تكمن فيما حققه الفيلم العائلي سطار من أصداء إيجابية داخل المجتمع السعودي، ليكون الاختيار الأول للعائلات والأصدقاء، كما لاحظنا أن عدداً من الشركات حجزت صالات كاملة لمنسوبيها لمشاهدة الفيلم دعماً منهم للإنتاج السعودي. إضافة إلى قيام عدد من المدارس بتنظيم رحلات لطلابها لمشاهدة الفيلم والاستمتاع بتجربة مشاهدة عمل سعودي يشبههم وقريب منهم».

وأضاف الخير الله: «هذه مجرد البداية، وما حققه فيلم سطار من مبيعات في أسبوعه الأول هو شهادة بأن الفيلم السعودي قادر على المنافسة بقوة في شباك تذاكر، ورهاننا دائماً هو تقديم محتوى يتناسب مع تطلعات المشاهد السعودي وتقديم أفلام قريبة منه وذات جودة إنتاجية عالية».

وأعلنت «أفلام الشميسي» أنها ستبدأ عرض الفيلم العائلي «سطار: عودة المخمس الأسطوري» في جميع دور العرض بدول الخليج، انطلاقاً من يوم الخميس الموافق 19 يناير الحالي.

تجدر الإشارة إلى أن فيلم «سطار: عودة المخمس الأسطوري» من بطولة إبراهيم الحجاج بدور سطار، وعبد العزيز الشهري بدور علي هوغن، كما تشارك في البطولة النسائية شهد القفاري بدور فلوه. وينضم إليهم إبراهيم الخير الله بدور عبد الخالق. والفيلم من إخراج المخرج الكويتي عبد الله العراك، ومن إنتاج المنتج أحمد موسى، والمنتج المنفذ إبراهيم الخير الله. الفيلم من تقديم «أفلام الشميسي»، و«تلفاز11 ستوديوز» و«موفي ستوديو» ومن توزيع شركة «فرونت رو ارابيا».


الفيلم شهد إقبالاً في جميع مدن المملكة

لبساطة وصولها الى الناس

«أنا مش بتساب» لنوال الزغبي صوت المرأة الشجاعة


إطلالة نوال الزغبي بالأحمر في كليبها الجديد

بيروت: فاطمة عبد الله

في «أنا مش بتساب»، جديد نوال الزغبي، رنّة تُسرّع حفظها وتُسهّل دندنتها. تُصدرها مع فيديو كليب بتوقيع دان حداد، وإنتاج «لايف ستايلز استوديوز». الأغنية واثقة كمُغنيتها، تنطلق من المرأة والآخرين وتصب في المرأة. تُصغّر أمامها الخسائر حتى تكاد تُصفّرها، ليصبح المكسب الأكبر هو إدراكها قيمة نفسها واستخسارها التأسف على أحد.

أغنية أخرى تكرّس نوال الزغبي صوت المرأة الشجاعة. لم يمرّ وقت طويل على إصدارها «حفلة»، حاملة النصيحة المفيدة لضخّ القوة في لحظات الضعف. وها هي تستكملها بـ«أنا مش بتساب»، فيُعلّم الدرس ويرسخ.

ثلاثية عمر في الكتابة (عمر المصري) والتلحين (عمر الشاذلي) والتوزيع (عمر الخضري)، تمنح الأغنية بساطة الوصول إلى الناس. وهي، كما تحب فنانتها، تملك إمكان التحوّل إلى ضيفة على الألسنة. القوة المقيمة في الكلمات تليق بفنانة كالزغبي ترفض انحناء النساء. ومن أجلهن، تجعل من الأغنية رافعة معنويات وفرصة لإعادة التفكير. تترك نفسها تنساب في فنها وتتخذ من ذاتها منطلقاً لخيارات غنائية تراهن عليها ولا يخذلها الرهان. لا تتردد نوال الزغبي في الوقوف بصف النساء بالصوت والأغنية. بين حين وآخر، تطل برسالة دعم توقظ الصلابة الداخلية. بغنائها «أنا مش بتساب، طب والنعمة دانا خسارة»، تؤكد للمرأة قيمة نفسها وعلوّ مكانتها.

قبل عامين، أهدت «القوية» إلى الجريحات بالحب: «أنا دموعي ما بمسحها، أنا بمسح لبكّوني». قد يغني الفنان حالات عاطفية لا تشبهه من أجل المحتاجين إلى مواساة. وقلما يخلو غناء من وقفة مع القلب الحزين وهو يشكو أحزانه. في المقابل، ترفض الزغبي الأحزان والشكاوى طوال الوقت. تضع نفسها في قالبها المفضل: الأغنية القوية القادرة على فعل شيء.

توجّهها للمرأة بالعبور من الارتماء إلى النهوض، هو ما يرفع شأن الغناء ولو تراءى بسيطاً. فيه المستتر خلف الظاهر والمعنى خلف الكلام. «أنا مش بتساب»، بهذا السياق، تصبح «أبعد من أغنية» بتحوّلها إلى دور بمثابة نداء فني يساهم في جهود تمكين المرأة ورفع معنوياتها حين يتعلق الأمر بالمواجهة وتقدير الذات.

هل هي مبالغة تحميل الأغنية، وقبلها «حفلة» و«القوية»... هذه التأويلات؟ وهل هو شرط أن يتحلّى الغناء المؤثر بـ«ثقل» الكلام واللحن؟ في حالة «أنا مش بتساب»، يمكن الشعور بالتأثير وفي آن بتعديل المزاج. فهي توجُّه مزدوج نحو الجد واللهو. غناؤها «خفيف» و«ثقيل». الأهم أنه يحمل معنى، ولدى سماعه لا يبقى انهزام على ما هو عليه.

الكليب من روحية المصريين الطريفة وتجليات حسّهم الفكاهي. من جمالها اللافت في اللقطات، تشاء نوال الزغبي مع المخرج شدّ النظر إلى داخل المرأة المضيء كانعكاس على صورتها الخارجية. تطل بشعرها الطويل الناعم و«الغرة»، جارة العينين، لتغني: «أنا أد الدنيا وبرمي كلام الناس/ ومعنديش وقت يضيع ولا هأزعل تاني خلاص/ أنا نادرة ومش موجود مني/ أنا زي الماس».

ويجز ينافس على 5 فئات... وسكولينغ يسعى للفوز بـ4 جوائز

مطربو مصر والجزائر يستحوذون على ترشيحات «أفريما»

القاهرة: محمود الرفاعي

استحوذ مطربون مصريون وجزائريون على معظم ترشيحات الدورة الثامنة لجوائز الموسيقى الأفريقية، التي من المقرر أن تستضيفها هذا العام العاصمة السنغالية داكار، وهو ما أثار تساؤلات بشأن أسباب هذا الاستحواذ.

وبينما فاز بجوائز العام الماضي كل من ديزي دروس، ومنال بنشليخة، والكراندي طوطو من المغرب، فإن النسخة الجديدة تشهد منافسة شرسة بين مطربين مصريين وجزائريين، أبرزهم ويجز وأحمد سعد من مصر، وسكولينغ وسينك من الجزائر.

وينافس الرابر المصري ويجز في نسخة هذا العام على 5 جوائز، وهي «أفضل مطرب أفريقي 2022»، و«أفضل مطرب عن منطقة شمال أفريقيا»، و«أفضل فنان يقدم موسيقى معاصرة»، و«أفضل أغنية لعام 2022» عن أغنية «البخت»، و«أفضل أغنية قدمت في عمل درامي» عن أغنية «بعودة يا بلادي» من فيلم «كباتن الزعتري»، فيما ترشح الرابر الجزائري سكولينغ لجوائز «أفضل فيديو كليب أفريقي» عن كليب «Suavemente»، وأفضل فنان أفريقي يعيش خارج القارة السمراء، وأفضل أغنية لعام 2022، وأفضل مطرب أفريقي.

كما ترشح الفنان المصري أحمد سعد على جائزتي «أفضل تعاون فني» و«أفضل أغنية في عمل درامي» عن أغنية «الملوك»، والفنان أمير عيد عن أفضل أغنية في عمل درامي بأغنية «أنا نجم» من مسلسل «ريفو»، وترشح الدي جي الجزائري سينك على 3 جوائز، وترشحت الفنانة المصرية روبي على جائزة أفضل مطربة عن منطقة شمال أفريقيا.

وأعرب الفنان أحمد سعد عن سعادته لترشحه لنيل جوائز المسابقة، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»، «فوجئت بترشحي لنيل جائزتين في المسابقة، أعلم أنني قدمت عاماً جيداً على مستوى الأغنيات، ولكن المفاجأة بالنسبة لي هي أغنية (الملوك) التي طرحت عام 2021، حيث عادت من جديد إلى المنافسة بعد أن تم استخدامها في المسلسل الأميركي العالمي (moon knight)، دون أي تدخل مني، فحققت شهرة ونجاحاً واسعاً على كل الأصعدة».

ويفسر الموسيقار المصري هاني شنودة، أسباب استحواذ مطربي مصر والجزائر على ترشيحات جائزة الموسيقى الأفريقية لهذا العام، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «علينا أن نعي جيداً أن ثقافة الدول الأفريقية الموسيقية تتشابه كثيراً مع الأميركتين، فهم دائماً يميلون إلى الأشكال الموسيقية مثل الراب والروك والهيب هوب، وروك آند رول.

كما أن الثقافة الموسيقية الجزائرية منذ قديم الأزل مختلفة عن باقي الدول العربية، فهم لهم أشكال موسيقية خاصة بهم، وبسببها وصلت للعالمية، على غرار موسيقى الراي التي نشرها المطربون الجزائريون في شتى بقاع العالم على يد رشيد طه والشاب خالد والشاب مامي وآخرين، وبما أن السائد حالياً في القارة السمراء هو لون موسيقى الراب، فمن الطبيعي أن تكون أغلب تلك الترشيحات لصالح الجزائر ومصر، لأنهما أكثر البلدان تقديماً لهذا اللون من الدول العربية بالإضافة إلى المغرب».

حددت هيئة جوائز الموسيقى الأفريقية أربعة أيام فقط من أجل التصويت الجماهيري عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، خلال الفترة من 12 إلى 15 يناير الحالي

وأشاد شنودة بالفنان المصري ويجز، وقدرته على تغيير جلده سريعاً، قائلاً: «أنا سعيد لما يحققه ويجز، فنحن لا نستطيع أن نحصره فقط في تقديم أغنيات الراب، فخلال الفترة الأخيرة قدم أكثر من لون وشكل غنائي مختلف، ومثل مصر في نهائي كأس العالم بقطر».

ويرى الناقد محمود عبد الحكيم، أن هناك تغيرات جذرية طالت ترشيحات جوائز الموسيقى الأفريقية لهذا العام، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «بعدما كان المرشحون لنيل جوائز الموسيقى، سواء كانت الأفريقية أو العالمية، هم المطربين الكلاسيكيين الذين اعتدنا عليهم مثل عمرو دياب ومحمد حماقي، لكن الفترة الأخيرة، بالتحديد في العامين الماضيين، حدثت اختلافات جذرية في مصر والوطن العربي، حيث أصبح مطربو الراب هم المستحوذين على كافة الترشيحات في أغلب الجوائز، وهو ما يدل على أن الذوق العام للموسيقى ليس في الوطن العربي فقط بل في العالم قد تغير».

ويرى عبد الحكيم أن ترشح أغنية «البخت» لويجز لنيل جائزة أفضل أغنية أفريقية ليس مفاجأة: «الأغنية حققت نجاحاً وانتشاراً كبيرين منذ طرحها، وكانت أكثر الأغنيات نجاحاً في مصر والوطن العربي في عام 2022، ومن وجهة نظري الشخصية فإنها تستحق المنافسة».

حددت هيئة جوائز الموسيقى الأفريقية أربعة أيام فقط من أجل التصويت الجماهيري عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، خلال الفترة من 12 إلى 15 يناير (كانون الثاني) الحالي.

يذكر أن الجائزة انطلقت عام 2014 تحت رعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي، للمساهمة في نشر الموسيقى الأفريقية على مستوى العالم، ويقام حفل توزيع الجوائز بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي لمكافأة الأعمال الموسيقية والمواهب والإبداع والاحتفال بها في جميع أنحاء القارة الأفريقية مع الترويج للتراث الثقافي الأفريقي.


الرابر المصري ويجز (حسابه على «فيسبوك»)


سكولينغ من الجزائر (حسابه على «فيسبوك»)




بوستر أغنية الملوك لأحمد سعد (حسابه على «فيسبوك»)

د. محمد النغيمش
m.nughaimish@aawsat.com

ذاتُنا الوردية الزائفة!

من رحمة الخالق بعباده أنه أخفى عنهم آراء الناس الصريحة بهم. ولا نفيق من غفلة «الإفراط في الاعتداد بالنفس أو تضخم الأنا» حتى يأتي من خلع رداء الكياسة ليواجهنا بحقيقتنا المرة. الدراسات تشير إلى أننا كأفراد ومسؤولين نمتلك صورة وردية أو متضخمة عن ذواتنا. وتكبرنا هذه المشاعر رويداً رويداً، ولا تنفجر الفقاعة حتى يأتي سهم نقدي ثاقب. وكان خلاصة أحد محاور رسالتي في الدكتوراه عن الأسلوب القيادي في القطاع المالي، التي كشفت أن لدى القياديين صورة مبالغ فيها عن أنفسهم. وهو ما جاء متسقاً مع نتائج عشرات الدراسات الغربية التي قارنت بين تقييم المرء لنفسه (self – report) وبين تقييم الآخرين له (peer – report).

مشكلة اللطفاء أنهم يخدعوننا لبعض الوقت بمديح زائف حتى يأتي من يصوب سهام نقده تجاهنا. من هذه «الطعنة» بزغت فكرة تطبيق عربي سعودي ذاع صيته اسمه «صراحة. كوم». خلاصته أنه رابط إلكتروني يمكنك من «جلد» من تشاء في عقر داره (صفحته) من دون أن يعرف أحد من الناقد. ولذلك يرفع الموقع شعار «النقد البناء» ربما لكي يتقبل الناس انتقاداتنا تجاههم. فمشكلة معظم الانتقادات الصريحة أنها لا تغلف بأسلوب حسن.

بالتعمق في أسباب الذات الوردية أو المتضخمة، نجدها تعود إلى أمور عديدة، منها ما يسمى «تأثير دانينغ كروغر» (Dunning Kruger Effect)، وهو انحياز في سلوكنا يجعلنا نعتقد أننا أكثر ذكاء من الآخرين، ومقدرة في التصدي لتحديات الحياة، وذلك بسبب مبالغتنا في تقدير مهاراتنا، وإخفاقنا في تحديد مواطن ضعفنا وكيفية معالجتها. وبرز هذا المفهوم في بحث نشره عالما النفس ديفيد دانينغ وجوستن كروغر من جامعة كورنيل الأميركية في عام 1999م، فدرسا «منطق المشاركين وقواعدهم اللغوية وحس الدعابة لديهم»، فاتضح لهما أنه كلما ارتفعت خبرة المرء في مجال ما انخفضت «ثقته إلى مستويات أكثر واقعية، لأنه يبدأ في إدراك افتقاره إلى المعرفة والقدرة، ولكن مستويات ثقته تبدأ بالتحسن بمجرد اكتساب المزيد من المعلومات حتى يصبح خبيراً بالفعل»، حسب مجلة «هارفارد بيزنس ريفيو».

وآراء الناس ليست بوصلتنا، فإرضاؤهم غاية لا تدرك. وكلنا يذكر قصة جحا وابنه عندما كان يركب حماره وترك ابنه يسير خلفه ماشياً تحت أشعة الشمس اللاهبة. فسمع انتقادات الناس عن جفاء الأب، فطلب من ابنه أن يركب، ليكمل جحا الرحلة ماشياً، نظراً لصغر حجم حماره. فأمطر رهط من الناس ابنه بوابل من الانتقادات: كيف تركب وتترك والدك يسير في هذا الحر القائظ؟ فأُسقِطَ في يد جحا فلا هو تمتع بالرحلة ولا هو أرضى الناس. وهذه الحكاية تشرح معاناة كل من يحاول إرضاء الناس. غير أنه في بيئات العمل الأمر يختلف، ذلك أن تجاهل ملاحظات المسؤول المباشر، أو الانتقادات المتكررة والوجيهة في سلوكنا قد ندفع ثمنها غالياً.

ومن هذا المنطلق تعالت صيحات التوجهات الحديثة في تقييم الموظفين من جميع الاتجاهات بطريقة 360، فلم تعد فكرة تقييم المدير وحده لمرؤوسيه فكرة عقلانية، فلا بد أن نضع وزناً معقولاً ومتفاوتاً لرأي كل من «يحتك» بالموظف كنظرائه، ومرؤوسيه والمراجعين أو العملاء. ذلك أن مجموع جودة سلوكياتنا كبشر هو ما ينتج الثقافة السائدة بالعمل، وهذا ما يميز بين إدارة وأخرى ومؤسسة ومنافستها.

ومن أسباب تضخم الذات الثقة المبالغ فيها. إذ تنم الثقة المفرطة بالنفس أو تجاهل الانتقادات الوجيهة عن شيء من حماقة. إذ يقول أديب الإنجليز ويليام شكسبير: «الأحمق يعتقد أنه حكيم، ولكن الرجل الحكيم يعرف نفسه بكونه أحمق». ويقول عالم الطبيعة: «الجهل في كثير من الأحيان يولد الثقة أكثر مما تفعل المعرفة». ويقول شاعر الأمة المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله... وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

عرب وعجم

● عبد الله بن ناصر البصيري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، التقى رئيس المجلس الوطني الجزائري لحقوق الإنسان عبد المجيد زعلاني، وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون في مجال حقوق الإنسان بين البلدين الشقيقين.

● إيزابيل هنين، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها، أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، بمكتبه في نواكشوط، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات الصداقة والتعاون المتميزة بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها خدمة للمصالح المشتركة للشعبين الصديقين، كما جرى التطرق لمجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك.


عبد الله بن ناصر البصيري

أمجد العضايلة

● أمجد العضايلة، سفير المملكة الأردنية الهاشمية في القاهرة، زار أول من أمس، المعرض العربي للأسر المنتجة «بيت العرب» الذي تنظمه وزارة التضامن الاجتماعي المصرية، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، ويقام تحت رعاية رئيس الجمهورية في قصر القبة بالقاهرة، وعبّر السفير عن سعادته بالتواجد في المعرض، وما يتضمنه من تنوع ينمّ عن الجهد المصري فى الحفاظ على هذا التنوع، ودعم الأسر المنتجة، خصوصاً الأشخاص ذوي الإعاقة والمرأة.

● برنارد لينش، سفير أستراليا بعمّان، التقى، أول من أمس، وزير الشؤون السياسية والبرلمانية المهندس وجيه عزايزة، لبحث سبل التعاون المشترك في عدد من المجالات، خصوصاً التمكين والتدريب، وقال الوزير إن التشريعات المتعلقة بالتحديث السياسي جاءت بتوجيهات ورؤى ملكية، للوصول إلى نموذج ديمقراطي تجري من خلاله زيادة المشاركة السياسية والحزبية داخل المجتمع، مما يعزز دور المواطنين في عملية صنع القرار، خصوصاً المرأة والشباب. من جانبه أثنى السفير على عمق العلاقات الثنائية التي ترتكز على المصالح المشتركة بين البلدين.


برنارد لينش

● خالد بن سلمان المسلم، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المغربية، استقبله، أول من أمس، رئيس مجلس النواب البحريني أحمد بن سلمان المسلم، الذي أكد عمق ومتانة العلاقات الأخوية الوثيقة بين مملكة البحرين والمملكة المغربية، في ظل الرغبة المشتركة لتوطيد كل مسارات التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وخصوصاً المجال البرلماني والمجال الاقتصادي، وفتح آفاق أرحب بما يخدم المنافع المتبادلة للبلدين والشعبين الشقيقين.

● ساين بيرغسلر، سفيرة مملكة السويد لدى السودان، استقبلها، أول من أمس، السفير دفع الله الحاج علي وكيل وزارة الخارجية، في مكتبه، وتناول اللقاء آفاق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وتقدم الوكيل بالتهنئة لمملكة السويد بمناسبة تقلدها رئاسة المجلس الأوروبي. من جانبها أكدت السفيرة دعم بلادها للتحول الديمقراطي فى السودان، واستعداد السويد للتعاون مع السودان فى مختلف المجالات.

● عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين بواشنطن، شارك، أول من أمس، مع هربرت ريموند ماكماستر، مستشار الأمن القومي للولايات المتحدة الأميركية السابق، في حلقة من برنامج «Battlegrounds» التابعة لمؤسسة هوفر؛ وهي مؤسسة فكرية تندرج تحت جامعة ستانفورد، حيث دار النقاش حول منظور المملكة عن الأمن والتنمية، وأكد السفير أن العلاقات البحرينية الأميركية تاريخية ووطيدة تتسم بروح الشراكة والصداقة والتضامن، وساهمت هذه العلاقات في تعزيز آفاق التعاون، خصوصاً في الجانب العسكري والأمني والتجاري والاقتصادي والثقافي.

عبد الله بن راشد آل خليفة

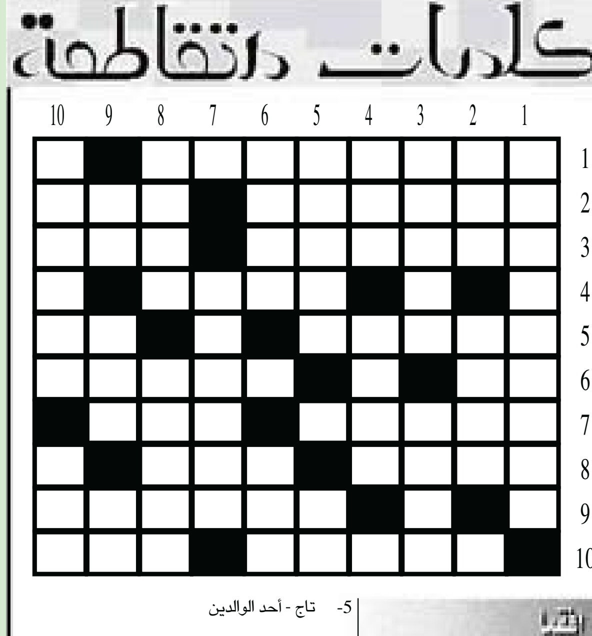
● منى أبو عمارة، سفيرة دولة فلسطين في كندا، استقبلها، أول من أمس، قائد جهاز الضابطة الجمركية اللواء إياد بركات، في مكتبه برام الله، حيث قدم بركات نبذة عن جهاز الضابطة الجمركية وطبيعة عمله في حماية الاقتصاد الوطني، وتوفير الأمن الغذائي والصحي للمواطنين، بالتعاون مع الجهات الشريكة، ودوره في تنفيذ سياسات الحكومة الاقتصادية والمالية، وتحسين إيرادات الدولة. من جانبها ثمنت السفيرة جهود الجهاز والدور المهم الذي يقوم به في حماية الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي والصحي للمواطنين.

منى أبو عمارة

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، التقى، أول من أمس، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، في مقر المركز بالرياض، وجرى، خلال اللقاء، بحث أطر التعاون المشترك بين المملكتين المتصل بالشؤون الإنسانية والإغاثية، وأبدى السفير إعجابه بالمستوى المهني المتطور للمركز، وسمعته الدولية الرائعة في مجال تقديم المعونات ودعم الشعوب المحتاجة حول العالم.

دام بونتام

كلمات متقاطعة



افقيا

1- دولة جزرية في المحيط الهندي
2- امارة اوروبية - منتدى
3- المشيّد "معكوسة" - متشابهات
4- من الالوان "معكوسة"
5- ذكية "معكوسة" - عاصفة بحرية
6- بين اثنين - كائن حي
7- جبل فلسطيني - رف طيور
8- مفرد نوادي "معكوسة" - آلة طرب
9- الحامل
10- دولة عربية - من الالوان

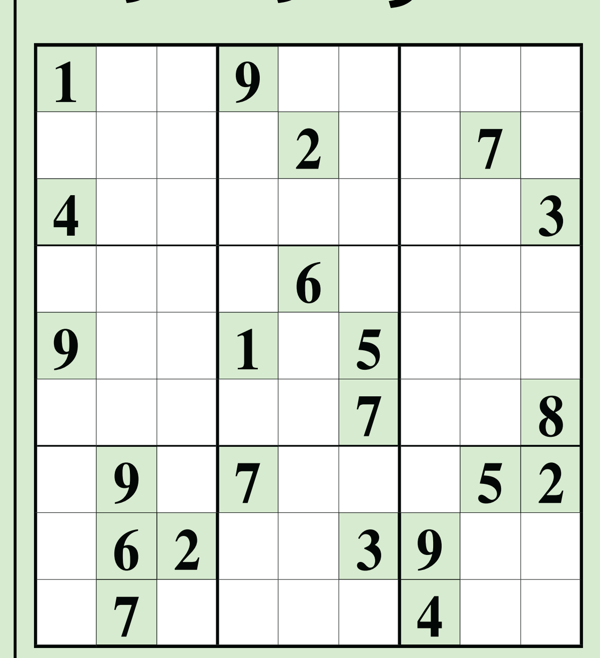
عموديا

1- مغنية مغربية مقيمة بمصر
2- ضياء "معكوسة" - رسول
3- يدعو - شجاع
4- شأن وحال "معكوسة" - اصبع
5- تاج - أحد الوالدين
6- مطربة كويتية - جهر
7- من الاعشاب
8- صوت الالم - ممر تحت الارض
9- للتفسير - ظهر "معكوسة" - بيت الدجاج
10- مخترع المصباح الكهربائي - ضد يدوي

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	س	ا	ح	ل	ا	ل	ع	ا	ج	
-2	م	د	ر	ي	د		و	س	ا	م
-3	ي	ر		س	ي	ا	ج		ب	ا
-4	ر	ي	م		س	ب		م	ر	ن
-5	غ	ا	ل		و	ر	ي	د		ي
-6	ا	ن	س	ا	ن		م	ا	ح	ل
-7	ن	و		س		ن	ا	د	ب	ا
-8	م		ي	م	ا	ي	م		ا	
-9		م	ل	ا	ل	س		ا	ل	م
-10	ن	م	ا	ل	ا		س	ل		ن

سودوكو



الحل السابق

3	4	8	1	7	6	9	5	2
7	9	5	4	2	3	8	1	6
6	1	2	5	8	9	4	3	7
5	2	9	6	4	8	1	7	3
8	3	1	7	9	2	5	6	4
4	6	7	3	5	1	2	8	9
9	5	6	8	3	4	7	2	1
2	7	3	9	1	5	6	4	8
1	8	4	2	6	7	3	9	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 10 January 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16114

الثلاثاء 17 جمادى الآخرة 1444 - 10 يناير (كانون الثاني) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16114

عالم الرياضة

الطريق ممهد لمانشستر يونايتد لانتزاع بطاقة نصف نهائي كأس الرابطة الإنجليزية



سمير عطاالله

همجيات واحدة

في العادة تستغرب الناس أن يقع في العالم الأول ما يحدث في العالم الثالث. الآن فوجئ الناس باقتحام البرازيليين لمبنى الرئاسة والكونغرس، كما حاول مناصرو دونالد ترمب اقتحام الكونغرس. الفارق أن أهل العالم الأول كانوا أكثر شراسة وهمجية. أما السبب فكان واحداً: رفض نتائج الانتخاب لأنها هذه المرة لم تتفق مع الرغبات.

رفض الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو فوز لويز إيناسيو لولا دا سيلفا (لولا)، مع أن الرجل دخل تاريخ البلاد كأول رجل يُنتخب رئيساً ثلاث مرات. ويعتبر لولا سياسياً أسطورياً ليس في بلاده فحسب، بل بين رؤساء العالم. لم يتعلم الرجل القراءة إلا وهو في العاشرة. ومذ كان في الثامنة عمل «بياع شوارع» وماسح أحذية، ثم أصبح عاملاً في مصنع مسامير في ساو باولو. وفي هذه المرحلة تعرف إلى الحركة النقابية وانضم إليها. وحين بلغ التاسعة عشر عاماً خسر خنصره الأيسر أثناء العمل، مما زاد في حماسه للعمل النقابي، الذي كان طريقه إلى العمل السياسي منذ بداية الثمانينات، وإلى معارضة الديكتاتورية العسكرية. غير أن عهود لولا اتسمت بالفساد وحكم عليه بالسجن برغم نجاحه في خفض البطالة ونسبة الفقراء وتحديث الاقتصاد. وكان مشروعه الأساسي «إلغاء الجوع»، ولذا مد العائلات الفقيرة بالمساعدات المالية البسيطة، وأقام المشاريع الإسكانية. وفي ولايته الأولى وحدها انخفضت نسبة سوء التغذية عند الأطفال 46 في المائة.

في ولايته الأولى أيضاً، منحه برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لقب «بطل العالم في محاربة الجوع». وفي عهده لم تعد البرازيل دولة مدينة للمرة الأولى في تاريخها بعدما كانت من أكثر الأمم ثقلاً بالديون، واحتلت المركز الثامن في اقتصادات العالم.

أعاد البرازيليون انتخاب لولا الشهر الماضي وأخفق بولسونارو في الحصول على ولاية أخرى. أيضاً للمرة الأولى في تاريخ البلاد. ليس اقتحام الريو في أهمية اقتحام واشنطن بالتأكيد. لكن عودة لولا إلى الحكم وهو في السابعة والسبعين من العمر، حدث مفصلي في حياة «القارة» البرازيلية وأميركا اللاتينية برمّتها أيضاً. وأما مشاهد الاقتحام (بدل التظاهر) فمسألة تعني العالم أجمع. مسألة عدم القبول بالقاعدة الأساسية وهو حق الاختيار. وفي خسارة بولسونارو خسارة لحليفيه الأساسيين: أميركا وإسرائيل.



الممثلة البريطانية الأميركية سيينا ميلر لدى حضورها حفل جوائز المجلس الوطني «غالا» في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (14)

بعد توقف دام أسابيع عدة، أعود مرّة أخرى (للوثائق):

أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك يقال: أن رجلاً دخل عليه فقال: يا أمير المؤمنين أنشدك الله والأذان، فقال سليمان: أما أنشدك الله فقد عرفناه، فما الأذان؟ قال: قوله تعالى: (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ).

فقال سليمان: ما ظلامتك؟ قال: ضيعتي الفلانية غلبني عليها عاملك فلان، فنزل سليمان عن سريره ورفع البساط ووضع خده على الأرض وقال: والله لا رفعت خدي من الأرض حتى يكتب له برد ضيعته، فكتب الكتاب وهو واضع خده على الأرض لأنه خشي من لعن الله وطرده، رحمه الله.

كما دخل يزيد بن أبي مسلم – وهو خادم الحجاج وكاتبه - على سليمان، فقال: على أمرئ أوطاك رسنه وسلّطك على الأمة لعنة الله، فرد عليه: يا أمير المؤمنين إنك رأيتني والأمر مدبر عني ولو رأيتني والأمر مقبل عليّ لعظم في عينك ما استصغرت مني، فسأله سليمان: أتظن الحجاج استقر في قعر جهنم أم هو يهوي فيها؟ قال: يا أمير المؤمنين إن الحجاج يأتي يوم القيامة بين أبيك، وأخيك فضعه من النار حيث شئت.

وحيث إن أمير المؤمنين سليمان يحب اللباس الحسن، خرج يوم الجمعة في ولايته وتعطّر ودعا بمجموعة من العمائم المتنوعة، وبيده مرآة، فلم يزل يعتّم بواحدة بعد واحدة، حتّى رضي منها واحدة، وخطب خطبته التي أرادها فأعجبته نفسه، وعندما رجع إلى قصره، أخذ يقول: أنا الملك الشاب، السيّد المهاب، الكريم الوهّاب، فسمعته إحدى جواريه وتعجب هو من نظراتها التي لم يستسغها، فسألها قائلاً: كيف ترينني؟ قالت: أراك مني النّفس لولا ما قال الشاعر:

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى
غير ألا بقاء للإنسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب
يا سليمان غير أنّك فان

فدمعت عيناه وخرج على الناس باكياً، فلّما فرغ دعا بالجارية، فقال لها: ما دعاك إلى ما قلت لي؟ قالت: والله ما رأيتك اليوم ولا دخلت عليك، فأكبر ذلك ودعا بقيّة جواريه فصدّقتها في قولها، فراع ذلك سليمان ولم ينتفع بنفسه، ولم يمكث بعد ذلك إلا مدّة حتّى توفّى.

وهو الخليفة السابع ويُعدّ من خلفاء بني أمية الأقوياء، ولد بدمشق وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الخليفة الوليد، ومدة خلافته لا تتجاوز السنتين وسبعة أشهر.

ولا أملك إلا أن أقول (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ).

كيف يتصدى المدرسون لموقع روبوت؟

لندن: «الشرق الأوسط»

أثار موقع «تشات جي بي تي» عاصفة عبر الإنترنت لدى إطلاقه أواخر عام 2022، وأثار إبهار الكثيرين بقدرته على إبداع قصص وقصائد وحلول شفرية وغير ذلك، حسب «سكاي نيوز». وبسبب إمكانية قدرة هذا الموقع على الإجابة عن أسئلة، قرر مجلس شؤون التعليم بمدينة نيويورك حظر الموقع داخل المدارس، لكن يبقى السؤال: هل باستطاعة هذا الموقع حل الواجبات المدرسية للطلاب؟

«هل سبق وأن رأيت هذا في مكان ما؟»، هذا هو التساؤل الذي يجد مدرسون أنفسهم مضطرين لطرحه على أنفسهم أثناء توليهم مراجعة المهام التي كلفوا بها طلابهم منذ وقت بعيد.

وبخلاف تصفح موقع «ويكيبيديا»، أو الاعتماد على «سبارك نوتس» للحصول على بعض التحليلات من «غريت غاتسبي»، شهدت نهاية عام 2022 ظهور تحدٍ جديد أمام المدارس: «تشات جي بي تي».

وأثار هذا الموقع، وهو عبارة عن موقع روبوت دردشة أونلاين باستطاعته تخليق ردود واقعية على نحو فوري، عاصفة كبرى عبر الإنترنت بفضل قدرته على الاضطلاع بمهام كثيرة مختلفة، من حل مشكلات الحواسب الآلية إلى المعاونة في كتابة مقال صحافي.

الأسبوع الماضي، قررت أكبر إدارة تعليمية داخل الولايات المتحدة، حظر الموقع.

وبطبيعة الحال، لن يحول قرار الحظر دون استعانة الطلاب بالموقع من داخل المنازل، لكن هل بإمكان الطلاب بالفعل الاستعانة بالموقع في حل الواجبات الدراسية المنزلية؟

من جهتها، تعكف السيدة باسنيت بالفعل على استكشاف ما إذا كان باستطاعة أنظمة مكافحة الغش داخل مدرستها التكيف مع المقالات التي يجري ابتكارها أوتوماتيكياً.

إلا أنه في الوقت الذي يجب على المدرسين تعريف طلابهم بمزايا وعيوب استخدام الذكاء الصناعي، ترى باسنيت أنه يتعين على زملائها في الوقت ذاته الانفتاح على إمكانات الذكاء الصناعي.

من جهته، قال د. بيتر فان دير بوتين، البروفسور المساعد بمجال الذكاء الصناعي بجامعة لايدين في هولندا، إن المؤسسات التعليمية التي اختارت حظر أو تجاهل التكنولوجيا لا تفعل بذلك سوى دفن رأسها في الرمال. وأضاف: «إنه واقع قائم، مثل (غوغل) تماماً».

وشرح أنه «يمكنك العمل على إقرار سياسات لمنع الغش، لكن تبقى الحقيقة أن هذه الأداة القائمة».

وأوضح أنه «في بعض الأحيان، يتعين عليك إقرار مثل هذه الأشياء، لكن عليك التحلي بوضوح كامل إزاء متى لا ترغب في استخدامها». وحتى هذه اللحظة، لا يوجد مثل هذا الإدراك.

إبداع قصص وقصائد وحلول شفرية بمساعدة الموقع

«أفاتار» يواصل تصدر الإيرادات

لوس أنجليس- لندن: «الشرق الأوسط»

واصل فيلم «Avatar: The Way of Water» لجيمس كاميرون تصدره إيرادات شُباك التذاكر في صالات السينما الأميركية نهاية الأسبوع الماضي، محققاً 45 مليون دولار، لكنّ المفاجأة أتت في فيلم رعب احتلّ المرتبة الثانية، بعدما حصد عائدات غير متوقَّعة، حسب «رويترز».

ووفق أرقام شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة، حافظ «أفاتار» الجديد على صدارة شُباك التذاكر، للأسبوع الرابع على التوالي، وحقق الفيلم من إنتاج شركة «تونتيث سنشري» أرباحاً محلية بلغ مجموعها منذ بدء عرضه 516,8 مليون دولار، و1,19 مليار دولار عالمياً، مما يجعله سابع أكثر الأفلام درّاً للإيرادات في التاريخ.

لكن فيلم الرعب «M3GAN» من إنتاج «يونيفرسال» و«بلام هاوس»، حقق 30,2 مليون دولار في الأيام الأولى لعرضه، ما فاق توقعات المراقبين.

ويروي الفيلم قصة إنسان آلي مخيف مصمم أصلاً ليكون الرفيق المثالي لفتاة يتيمة صغيرة.

وقال ديفيد أ. غروس، من شركة «فرنشايز إنترتاينمنت ريسرش»، إن «أفلام الرعب لا تُظهر أي تباطؤ على شباك التذاكر»، موضحاً أن «مُحبي السينما الشباب يرغبون في مشاهدتها مع أصدقائهم، على الشاشة الكبيرة، للحصول على أقصى مقدار من الإثارة».

وحلّ فيلم «Puss in Boots: The Last Wish»، المرتبط بسلسلة «Shrek»، في المركز الثالث، حاصداً إيرادات بلغت 13,1 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة، ليصل إجمالي عائداته في أميركا الشمالية إلى 87,7 مليون دولار.

السندباد البحري يظهر في البصرة من جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

سياح في البصرة يلتقطون صوراً تذكارية مع السندباد البحري الذي اختير ليكون رمز كأس الخليج الخامس والعشرين، في البصرة، حسب رويترز.

وتعد شخصية السندباد البحري من أشهر الشخصيات التي ظهرت في التراث العربي، ورغم شهرتها فإن أصول هذه الشخصية لم يزل مُختلفاً عليها. ووفقاً لأغلب النسخ من كتاب ألف ليلة وليلة، فإن السندباد هو تاجر، وبحار، ومغامر عربي شهير، عاش ببغداد في عصر الدولة العباسية، ويُرجح أنه كان في زمن الخليفة هارون الرشيد.

وبدأ بالإبحار من ميناء البصرة، وانطلق في مغامرات عجيبة عبر البحار والمحيطات، ليصل إلى أبعد السواحل وأغرب الجُزر. وظهر السندباد لأول مرة في الليلة 530، واستمرت حكايته حتى الليلة 560 ضمن حكايات الملكة شهرزاد للملك شهريار.



زوار أمام السندباد البحري في البصرة (رويترز)

تربيةُ المسنين للحيوانات تُحسّن ذاكرتهم

القاهرة: حازم بدر

وجدت دراسة حديثة لجامعة ميتشغان، أجريت على بالغين في الولايات المتحدة تزيد أعمارهم على 50 عاماً، أن أولئك الذين امتلكوا حيوانات أليفة لأكثر من خمس سنوات سجلوا درجات أفضل في اختبارات الذاكرة المعرفية من أولئك الذين يعيشون دون رفقاء من الحيوانات.

وتستند النتائج التي نشرت في العدد الأخير من دورية «الشيخوخة والصحة» إلى استطلاع على المستوى الوطني من عام 2010 إلى عام 2016 شارك فيه أكثر من 20 ألف بالغ فوق سن الخمسين، حيث أظهر الباحثون أن أولئك الذين أجابوا بامتلاكهم الحيوانات الأليفة، كانت لديهم اختلافات مثيرة للاهتمام في درجاتهم المعرفية خلال فترة الاختبار التي استمرت ست سنوات.

وكان التأثير واضحاً فقط في المشاركين الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً، وهي السن التي عادة ما تبدأ عندها أعراض الخرف في الظهور.

ويقول الباحثون في تقرير نشره الأحد موقع «ساينس أليرت»، إنه «إذا كان هناك شخص في هذه الفئة العمرية يمتلك حيواناً أليفاً لأكثر من خمس سنوات، فقد وجدنا أن ذاكرته قصيرة وطويلة المدى للكلمات أفضل بكثير من أولئك الذين ليس لديهم حيوان أليف ولكنهم في نفس العمر».

ويضيف الباحثون أنه «في كل مرة تم اختبار المشاركين على مدى فترة الست سنوات، أظهرت المجموعة التي تملك الحيوانات الأليفة نتائج أفضل، حتى مع تقدمهم في السن».

وبينما يؤكد الباحثون أن نتائج الدراسة مجرد ارتباط، وليست دليلاً واضحاً على وجود «تأثير للحيوانات الأليفة» بالفعل، فإن امتلاك حيوان أليف، يدفع صاحبه للنهوض والتحرك أكثر، وترتبط الحركة اليومية ارتباطاً وثيقاً بصحة الدماغ وطول العمر الوظيفي، أو ربما تجعل الحيوانات الأليفة كبار السن سعداء، وهذا يخفف من الآثار السلبية للعزلة، التي أظهرت دراسات سابقة أنها يمكن أن تغير بنية ووظيفة الدماغ.

وهناك سبب ثالث محتمل، أشار له الباحثون، وهو أن وجود كائن ما للتحدث معه على مدار اليوم، حتى لو لم يكن من البشر، يمكن أن يكون بمثابة تدريب على الشبكات اللفظية في أدمغتنا، وهذا مفيد في الحفاظ على صحة الدماغ.

اكتشاف بقايا منازل ترجع إلى 6000 عام في الصين

بكين- لندن: «الشرق الأوسط»

في مقاطعة خنان بوسط الصين، اكتشف علماء الآثار بقايا 7 منازل يرجع تاريخها إلى نحو 6000 عام، وفقاً لوكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، أمس. وكان قد اكتشفت أسس المنازل في أطلال بييانجبينج في مدينة لينجباو، حيث تعود إلى الفترة الوسطى لثقافة يانجشاو (التي يرجع تاريخها إلى ما قبل 5000 إلى 7000 عام)، وفقاً لما قاله «معهد مقاطعة خنان للتراث الثقافي وعلم الآثار».

يُذكر أن ثقافة يانجشاو هي ثقافة من العصر الحجري الحديث نشأت على طول الروافد الوسطى للنهر الأصفر. وقال وي شينج تاو، نائب رئيس «معهد خنان للتراث الثقافي وعلم الآثار»: «تتميز المنازل الكبيرة في الفترة الوسطى لثقافة يانجشاو بهياكل وعمليات بناء معقدة، والتي انطوت على تصميمات وحسابات دقيقة وإدارة صارمة في البناء»، مضيفاً أن التقنيات المعمارية في ذلك الوقت كانت متقدمة جداً بالفعل.

وذكر أنه عُثر على عدد كبير من الأعمال الخشبية المتفحمة المحفوظة جيداً في أساس منزل كبير آخر، وهو أمر نادر جداً في علم آثار ما قبل التاريخ. وقال وي إن «اكتشاف المنازل الكبيرة من فترة يانجشاو يوفر دعماً جديداً لدراسة أنواع وتصميمات وتقنيات بناء المنازل في ذلك الوقت، مع وضع أساس متين لاستكشاف بنية فترة يانجشاو الاجتماعية وحضارتها».

منازل يرجع تاريخها إلى 6000 عام (شينخوا)